

بِحَمْدِ الْوَالِدِ

فَمِنْ بَيْنِ الْفِتْيَانِ الْمُهْدِيِّينَ بِالسَّلَامِ

تأليف

العلامة الإسلامية السيد هاشم البحراني

مترجمه

محقق و نشر

موسسه المعارف والآداب الإسلامية - قم



بِجَرَّةِ الْوَلِيِّ

فِيمَنْ رَأَى الْفَتَاةَ الْمَهْدِيَّاتِ عَلَى السَّلَامِ

تأليف

العلامة السيد هاشم البحراني

قدس سره

مُحَقِّقٌ وَنَشْرٌ

موسسة المعارف الامتياز - قم

إسم الكتاب: تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي - عليه السلام - .

المؤلف: العلامة السيد هاشم بن سليمان البحراني - رحمه الله - .

تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.

الطبعة: الأولى.

تاريخ الطبع: ١٤١١ هـ . ق.

المطبعة: بهمن.

العدد: ٥٠٠٠ نسخة.

السعر: ٢٥٥٥ ريال

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، تلفون ٣٢٠٠٩.



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين،
وعلى آله وصحبه أجمعين

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية التراث الفكري

تأتي أمتنا الإسلامية في مقدمة الأمم التي اهتمت بتراثها الفكري، فقد حفظت أجيالنا ثروة كبيرة من أهم الكتب على رغم العوامل الكثيرة المضادة. وكان ذلك بفضل توجيه آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد جعل الله تعالى قيمة الآثار العلمية بعد قيمة الكتاب الآلهي في قوله «إِتُّوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» الأحقاف - ٤، وكذلك تضمنت أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام العديد من الأحاديث في الحث على كتابة العلم وتعليمه وتعلمه. وأصعب ما يكون حفظ التراث في الأمة على الفئة المعارضة للحكام التي تبتلى بالإضطهاد الفكري والسياسي والإجتماعي على مدى قرون، كما هو حال شيعة أهل البيت عليهم السلام، فإن من ينظر في تاريخهم وفي الظروف والأحداث القاسية التي جرت على المؤلفين والعلماء منهم لا يعجب من ضياع أكثر ثروتهم من الكتب، بل يعجب لما بقي منها كيف بقي، وكيف سلم هذا العدد الكبير منها من عوادي الحكام والأيام! ويعجب من ذلك الثمن الغالي الذي دفعته أجيال هذه الفئة من المسلمين، حتى ليتمكن القول إن ما بذل من الدم لحفظ كل كتاب يبلغ أضعاف الحبر الذي استعمل في تأليفه واستنساخه.. فما بالك بأنواع المعاناة الأخرى. يكفي مثلاً على ذلك ما رواه التاريخ عن ظروف تأليف كتاب «اللمعة

ب تبصرة الولي

الدمشقية في فقه الامامية» وكيف أن مجرد تأليف كتاب في الفقه الشيعي في عاصمة بلاد الشام كان جريمة تسبب لمؤلفه القتل، ثم كان حمل نسخته ونقلها الى خراسان جريمة أخرى تسبب لفاعلها القتل!

هذا عن كتب الفقه الشيعي، أما كتب العقائد والكلام والحديث فلا بد أنها كانت أخطر من صناعة المواد المتفجرة ونقلها في عصرنا!

خدمة التراث الفكري

من الطبيعي أن المسؤولية الأولى والنهائية تجاه تراثنا الاسلامي المقدس أن نقيم على هداه مجتمعاتنا في جميع جوانبها، ولكن مجمل الخدمات اللازمة في هذا الطريق ثلاثة:

الأولى: تحقيق كتب التراث وإصدارها بطبعات جديدة.

الثانية: فهرسة علوم كتب التراث فهرسةً موضوعية حديثة لتيسير الاستفادة منها.

الثالثة: نشر هذا التراث وتعليمه في الحوزات العلمية والجامعات، وفي أوساط الأمة المختلفة.

وقد كان هدف مؤسسة «المعارف الاسلامية» التي أنشأها سيدنا المرحوم آية الله السيد عباس المهري مضافاً الى عملها الاساسي في حقل السيرة والتاريخ، أن تعمل في تحقيق كتب التراث وتصديرها بطبعة جديدة.

وقد رأينا أن كتب المرحوم العلامة آية الله السيد هاشم البحراني قدس الله نفسه الزكية ثروة متميزة بموسوعيتها وشمولها لمصادر الشيعة والسنة، فبدأنا العمل فيها.

وفي الختام ينبغي الاشارة إلى مسألة رؤية الامام المهدي ارواحنا فداه التي هي موضوع هذا الكتاب حيث قد يسأل عن امكانياتها في عصر الغيبة وعن كفاءتها، فإن الاستفادة من الروايات الشريفة أنه صلوات الله عليه يعيش في غيبته مع الخضر وإلياس وعدد من أصحابه لا يقلون عن الثلاثين من أولياء الله تعالى، وأنهم يقومون

بأمر الله عزّ وجلّ في أنحاء الأرض حسب ما يلهمهم الله سبحانه ويأمرهم به ولي الله الأعظم الامام المهدي عليه السلام، وأن الناس يرونهم وقد يكلمونهم ويتعاملون معهم دون أن يعرفوهم، ولذا ورد أنه عندما يظهر يعرفه كثير من الناس ويقولون: لقد كنا رأينا.

إنما السؤال أنه هل يمكن أن يراه أحد في زمن الغيبة ويعرفه، أو يرى أصحابه المذكورين ويعرفهم؟

الجواب: نعم يمكن، والدليل عليه أنه لا رواية تدل على عدم إمكانه، وإنما دلت على أنه لا يكون له سفراء وممثلون معروفون في عصر الغيبة قبل النداء السماوي وخروج السفياي، وللبحث في ذلك مجال آخر.

والدليل عليه أن عدداً كبيراً من أهل الأجسام الصحيحة والأذهان السليمة والعقول الراجحة، من أهل الذكاء والوعي، وأهل التقوى والورع، قد أجمعوا على أنهم رأوه صلوات الله عليه أو رأوا أحداً من أصحابه، وأخبروا عنهم بأخبار ظهر صحتها، أو بكرامات ظهرت أو ظهر أثرها، ومثل هذا العدد الكبير يبلغ حد التواتر المقرر في علم الحديث أو يزيد عليه.

والروايات التي أوردها المؤلف قدس الله نفسه في هذا الكتاب عن رؤية المهدي صلوات الله عليه في عصر الغيبة جزء قليل مما حكاها الثقة ورواه الرواة، وغيض من فيض من أخباره أرواحنا له الفداء.

«ترجمة المؤلف»

اسمه ونسبه الشريف:-

هو السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد بن سليمان بن ناصر الموسوي الكتكاني^١ التوبلي^٢ البحراني(ره)، يصل نسبه الشريف إلى السيد المرتضى «علم الهدى» - رضوان الله عليه - وتفصيل نسبه إلى السيد المرتضى المذكور في بعض كتبه، ومن السيد المرتضى إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم(ع) كما هو معلوم.

حياته وسيرته:-

ولد السيد هاشم في «كتكان» في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري القمري، ولم يحدد أحد من المتتبعين يوم وسنة ولادة هذا السيد الجليل بدقة. ولم نقف - بعد التحقيق والمتابعة - على تفصيلات مهمة كثيرة، تكشف لنا عن مراحل حياة هذا العالم الكبير.

ومما علمناه أنه ارتحل إلى النجف الأشرف، وأقام فيها مدة من الزمن طلباً للعلم ابتغاء لمرضاة الله تعالى، ولم نقف على أن السيد(ره) قد ارتحل الى مراكز العلوم

(٢): «توبلي»: من أعمال البحرين.

(١): «كتكان»: قرية من قرى توبلي في البحرين.

الاسلامية الأخرى في إيران أو في البلاد العربية، بل لم نقف على تحديد مدة إقامته في النجف الأشرف، وبذلك تبقى الفترة الأولى من حياته المباركة ونشأته العلمية غامضة مجهولة، إذ إنَّ كلَّ ما ذكره مترجمو حياته كان يتعلق بمنزلته العلمية ومقامه الاجتماعي.

وتوفي - قدس سره - سنة ١١٠٧هـ. ق، ونقل نعشه إلى قرية توبلي ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف.

ولعل الكثير الذي خفي على المتبعين والمؤرخين من حياة السيد(ره) كان بسبب التقية أو شدة التقوى التي تمتع الكثيرين من ذوي الفضل والعلم عن الحديث حول حياتهم وتاريخهم، ولقد كان السيد(ره) لشدة ورعه وتقواه، كثيراً ما يمنع المؤمنين الأتقياء من مدح أنفسهم، فما بالك بنفسه!!؟

عرّفه الرجاليون بتعاريف تتشابه وتتفاوت فيما بينها في وصف منزلته الدينية والعلمية. ويمكن جمعها في هذا الإطار المبارك: «الإمامي، الفاضل، العالم، الماهر، المدقق، الفقيه، العارف بالتفسير والعربية والرجال، المحدث، الجامع، المتتبع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي(ره)، الصالح، الورع، العابد، الزاهد، الثقة...».

وعن عدالته وتقواه واستقامته يكفي أن فنقل ما قاله المحدث القمي(ره): «وبلغ في القدس والتقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر في (بحث) العدالة: لو كان معنى العدالة: الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدس الأردبيلي، والسيد هاشم، على ما نقل من أحوالهما»^٢.

انتهت إلى السيد(ره) رئاسة البلد، بعد الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحراني المساحوزي - فقام بالقضاء في البلاد، وتولى الأمور الحسبية، وقام بذلك أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورعين، شديداً

و تبصرة الولي
على الملوك والسلاطين.

لم يقف متتبعو حياة السيد(ره) على كتاب له في الأحكام الشرعية بالكلية، ولو في مسألة جزئية، وإن ما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيء منها على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال. وذهب بعض العلماء إلى أن ذلك كان تورعاً منه(ره) عن ذلك، كما هو حال السيد الزاهد العابد رضي الدين بن طاووس.

مؤلفاته:

صنف السيد هاشم البحراني(ره) كتباً عديدة تشهد بعمق تتبعه وسعة اطلاعه، قال صاحب رياض العلماء بأنها تبلغ خمسة وسبعين مؤلفاً بين صغير ووسيط وكبير، ونشير في هذه الترجمة الموجزة إلى.

١- «إثبات الوصية» ويأتي له: «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية» والظاهر اتحاده مع هذا الكتاب على ما ذهب إليه صاحب الذريعة.

٢- «إحتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين(ع)» ويشتمل على خمسة وسبعين إحتجاجاً من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين(ع)، وقد فرغ منه سنة ١١٠٥هـ. ق.

٣- «إرشاد المسترشدين» كما أورد ذلك العلامة الطهراني في الذريعة وغيره، نقلاً عن رياض العلماء، غير أن ما هو مذكور في رياض العلماء أن هذا الكتاب من الكتب التي ينقل عنها السيد هاشم(ره).

٤- «الإنصاف في النص على الأئمة الأشراف من آل عبد مناف» ويحتوي على ثلاثمائة وثمانية حديث، ويعرف بالنصوص أيضاً، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٧هـ. ق. وهو مطبوع.

٥- «إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين(ع)» وقد ترجم فيه لمائتين وثلاثة وخمسين رجلاً من المستبصرين الراجعين إلى الحق، وقد يعبر عنه بـ«هداية المستبصرين» فرغ من تأليفه سنة ١١٠٥هـ. ق.

٦- «البرهان في تفسير القرآن»، جمع (ره) في هذا الكتاب الشريف عدداً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت (ع) في تفسير الآيات القرآنية، إذهم (ع) أهل الذكر الذين أمرنا الله تبارك وتعالى بسؤالهم، مطبوع.

٧- «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية» وقد مرَّ أن من المحتمل اتحاده مع «إثبات الوصية».

٨- «بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الإثني عشر».

٩- «تبصرة الولي فيمن رأى المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه في زمان أبيه أو في الغيبة الصغرى أو الكبرى»، وفرغ من تأليفه سنة ١٠٩٩ هـ. ق. وقد طبع الكتاب مع غاية المرام سنة ١٢٧٢ هـ. ق. وهو الكتاب الذي قدمه إلى القارئ الكريم محققاً في حلته الجديدة.

١٠- «تحفة الإخوان» كما ذكره صاحب رياض العلماء، وصاحب الذريعة، وصاحب خاتمة تفسير البرهان، والأمر فيه كما ذكرناه بالنسبة إلى كتاب «إرشاد المسترشدين».

١١- «التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي عليه السلام».

١٢- «ترتيب التهذيب» كتاب كبير في مجلدات، أورد فيه كل حديث في الباب المناسب له، ونبه على بعض الأغلاط التي وقعت في أسانيد، مطبوع.

١٣- «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه» وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه.

١٤- «تفضيل الأئمة صلوات الله عليهم على الأنبياء عدا نبينا (ص) الذي هو أشرف المخلوقات وأفضلهم».

١٥- «تفضيل علي (ع) على أولي العزم من الرسل (ع)»، وقيل إنه ألفه في مرض موته بإلحاح من جماعة، في أربعة عشر يوماً، وهو لا يقدر على الحركة.

١٦- «تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب».

١٧- «التنبيهات في تمام كتب الفقه من كتاب الطهارة إلى الديات»، وهو كتاب كبير يحتوي على الاستدلالات في المسائل إلى آخر الفقه.

ح تبصرة الولي

- ١٨- «التيمية في بيان نسب التيمي».
- ١٩- «ثاقب المناقب في المعجزات» كما أورده صاحب الذريعة، والأمر في هذا الكتاب كما ذكرناه بالنسبة إلى كتابي «إرشاد المسترشدين» و«تحفة الإخوان».
- ٢٠- «حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح» وأحاديث التوحيد والنبوة والإمامة. وقد فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٠هـ. ق.
- ٢١- «حلية الآراء» كذا في بعض الفهارس، والظاهر أنه مصحف عن حلية الأبرار الآتي ذكره.
- ٢٢- «حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار» كتاب كبير مرتب على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي (ص) والأئمة الإثني عشر (ع). وقد قامت مؤسستنا مؤسسة المعارف الإسلامية بتحقيقه، وسيطبع قريباً إن شاء الله تعالى.
- ٢٣- «حلية النظر في فضل الأئمة الإثني عشر (ع)»، توجد منه نسخة في المكتبة الرضوية.
- ٢٤- «الدرة اليتيمة».
- ٢٥- «الدر النضيد في خصائص الحسين الشهيد (ع)».
- ٢٦- «روضة العارفين ونزهة الراغبين في ترجمة جملة من المشايخ العاملين من شيعة أمير المؤمنين (ع) من القدماء والرواة والمتأخرين» توجد منه نسخة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف.
- ٢٧- «روضة الواعظين في أحاديث الأئمة الطاهرين» توجد نسخة منه في خزانة السيد هبة الدين الشهرستاني، وخزانة سپهسالار بطهران رقم: ١٨٦٦.
- ٢٨- «سلاسل الحديد وتقييد أهل التقليد» منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ٢٩- «شفاء الغليل من تعليل العليل» فرغ منه سنة ١١٠٠.
- ٣٠- «عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر ببراہين العقل والكتاب والأثر»، قال صاحب رياض العلماء إنه «بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الإثني عشر»، توجد نسخة منه في خزانة الحاج مولى علي محمد النجف آبادي الموقوفة

في النجف.

٣١- «غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام» وفيه أحاديث الفريقين في فضائل أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين وإمامتهم (ع)، مطبوع.
٣٢- «فضل الشيعة» ويحتوي على مائة وثمانية عشر حديثاً في فضلهم، وتوجد نسخة منه في المكتبة الرضوية.

٣٣- «كشف المهم في طريق غدير خم».

٣٤- «اللباب المستخرج من «كتاب الشهاب» للقاضي القضاعي جمع السيد فيه الأحاديث الواردة عن الرسول (ص) من طرق العامة في شأن أهل البيت (ع) التي أوردها القاضي وصححها.

٣٥- «اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية» وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت (ع). فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦هـ. ق. وذكر فيه ألفاً ومائة وأربعاً وخمسين آية من القرآن الكريم، ثم ذكر بعد كل آية الروايات الواردة عنهم (ع)، وهو مطبوع.

٣٦- «المحجة فيما نزل في القائم الحجة (ع)»، وهو مطبوع.

٣٧- «مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر» وهو كتاب كبير يشتمل على معاجز الأئمة الهداة صلوات الله عليهم في اثني عشر باباً. فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٠هـ. ق. وقد شرعت مؤسستنا مؤسسة المعارف الإسلامية بتحقيقه.

٣٨- «مصاييح الأنوار، وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار (ص)».

٣٩- «معالم الزلفي في النشأة الأخرى»، مطبوع.

٤٠- «معجزات النبي (ص)».

٤١- «مناقب أمير المؤمنين (ع)» كما أورده في الذريعة نقلاً عن كتاب «عقد

اللثاليء في مناقب النبي وآله (ع)».

٤٢- «مناقب الشيعة».

٤٣- «مولد القائم (ع)».

٤٤- «الميثمية».

ي تبصرة الولي

٤٥- «نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنة والنار»، كتبه بعد «معالم الزلفى» وقد سمي «الجنة والنار».

٤٦- «نهاية الأعمال فيما يتم به تقبل الأعمال» من الإيمان والإسلام والولاية ودعائها وفي بعض النسخ «نهاية الإكمال» وهو في الإمامة. فرغ منه سنة ١١٠٢هـ. ق، وتوجد منه نسخة في المكتبة الرضوية وأخرى في المكتبة التستيرية من وقف النجف آبادي.

٤٧- «نور الأنوار في التفسير» من خلال روايات أهل البيت (ع)، وهو نظير «كنز الدقائق» و «نور الثقلين»، توجد نسخة منه عند السيد محمد علي الروضاتي من سورة الحاقة إلى الفلق.

٤٨- «وفاة الزهراء (ع)».

٤٩- «وفاة النبي (ص)» كما أورده صاحب رياض العلماء.

٥٠- «الهادي وضيء النادي» أو «مصباح النادي»، تفسير للقرآن الكريم في مجلدات، مأخوذ عن روايات أهل البيت (ع) إلا ما شذ. فرغ من تأليفه سنة ١٠٧٧هـ. ق، وتوجد نسخة منه في المكتبة الرضوية، وأخرى في خزانة محمد أمين الكاظمي.

٥١- «الهداية القرآنية» توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة الرضوية.

٥٢- «اليتيمة في أحوال الأئمة الإثني عشر (ع)» وهو غير «الدرة اليتيمة» التي مر ذكرها.

٥٣- «ينابيع المعاجز وأصول الدلائل» وهو مختصر مدينة المعاجز، مطبوع.

(اعتمدنا في ذكر هذه الكتب على كتاب الذريعة، وكتاب رياض العلماء، وكتاب أنوار البدرين، وكتاب لؤلؤة البحرين، وخاتمة تفسير البرهان، وفهرس النسخ المخطوطة في جامعة طهران، ومقدمة اللوامع النورانية، وأعيان الشيعة).

تلاميذه والراون عنه:

يروى عنه جماعة من علماء البحرين، وقال في تنمة أمل الآمل^٤: «يروى عنه جماعة، منهم.

١- الشيخ المعمر محمود بن عبد السلام المعنى: الذي يروى عنه الشيخ عبد الله البلادي.

٢- الشيخ محمد حسن الحر العاملي صاحب الوسائل، قال في أمل الآمل: السيد هاشم.. البحراني، فاضل، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، له كتاب في تفسير القرآن الكريم، رأيته ورويت عنه.

أولاده وأحفاده:

خلف السيد البحراني(ره) ابنين صالحين من طلبة العلم، هما: السيد عيسى، والسيد محسن.

والسيد عيسى له شرح على زبدة شيخنا البهائي.

هذا الكتاب:

عرّف المؤلف(ره) كتابه هذا أحسن تعريف، قائلاً: «أما بعد.. لما قام الدليل العقلي والنقلي على إمامة الأئمة الإثني عشر - صلوات الله عليهم - وأنهم أوصياء رسول الله(ص) والأئمة بعده، بالنصوص المتواترة المنقولة عن النبي(ص) من طريق المؤلف والمخالف، وقام الدليل العقلي والنقلي على أن الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه إما ظاهر مشهور، وإما غائب مغمور، وأن إمام هذا العصر والأوان: الإمام الثاني عشر(ع) محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي... بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين(ع)، وصارت إمامته مما علم من الدين ضرورة لنقل المؤلف والمخالف إمامته عن رسول الله(ص) من طريق الفريقين كما

ل تبصرة الولي

هو معلوم من كتب العامة (حيث ألفوا فيه كتباً عديدة مستقلة كـ «العرف الوردى» للسيوطي، و «البرهان في أخبار صاحب الزمان» للمتقي الهندي، و «البيان في أخبار صاحب الزمان» للكنجي الشافعي، أو مقالات وافية في ضمن كتبهم كـ «الفتن» لابن حماد، وأبواب الفتن من كل كتاب للقوم في الحديث والتاريخ والسير وغيره، وعليه روايات الشيعة وإجماع الخاصة، فهو الإمام بعد أبيه (ع) إلى انقطاع التكليف وعليه تقوم القيامة، فسبح بيالي أن أجمع كتاباً لطيفاً ونموذجاً شريفاً فيمن رآه (ع) بعينه وسمع خطابه بأذنه، ومثل هذا كثير في الكتب المعتمدة والآثار المستندة، فهو دراية بعد رواية، وعين بعد أثر، وأذكر من ذلك قدراً كافياً وحظاً شافياً».

التعريف بنسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ: نسختين خطيتين ونسخة مطبوعة مع كتاب غاية المرام، وتقع هذه النسخة في «١٣» ورقة ورمزنا لها بـ «م». أما الخطيتان: فالأولى مصورة عن نسخة محفوظة في الخزانة الرضوية في مشهد المقدسة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، مكتوبة بخط الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني في الثالث والعشرين من شهر رجب ١٠٩٩، في نفس السنة التي فرغ المؤلف من تأليف الكتاب فيها، وتقع في «٣١» ورقة، وتحتوي هذه النسخة على ثمانية وتسعين حديثاً، آخرها الحديث الذي نقله سعد بن عبد الله القمي بسنده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) في موضوع مدينة «جابلقا»، ورمزنا لها بـ «أ».

أما المخطوطة الثانية: فهي صورة عن النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات آية الله العظمى النجفي المرعشي حفظه الله، وهي أتقن النسخ وأصحها وأتمها، وليس فيها اسم من خطها ولا تاريخ كتابتها، وتقع هذه النسخة في «٤٢» صفحة، وقد احتوت على تمام الكتاب «١٣٣» حديثاً، آخرها الذي نقله الراوندي عن جعفر بن محمد بن قولويه في قضية وضع الحجر الأسود في موضعه. وهذه النسخة النفيسة هي الأصل المعتمد عليه في تحقيقنا هذا الكتاب، ورمزنا لها بـ «الأصل».

منهج التحقيق:

بعد استنساخ الكتاب وبعد المقابلة بين نسخته ومصادره والبحار، اتبعنا طريقة تثبيت النص الصحيح على ضوء القرائن التي تفرض نوع الإنتقاء من ساحة التفاوت، من أجل إثبات متن صحيح سليم، مشيرين في الهامش إلى الإختلافات اللفظية الضرورية، كما أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره وإلى الملاحظات اللازمة حوله بصورة مفصلة.

كما شرحنا بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبياً شرحاً مبسطاً موجزاً، مستنديين في ذلك كله إلى كتب اللغة لا سيما كتب غريب الحديث والأثر، مع إثبات الترجمة لبعض الأعلام الوارد ذكرهم في الأسانيد ومتون الروايات، خاصة الأعلام الذين صحفت أو حرّفت أسماؤهم، معتمدين في ذلك على أمهات كتب تراجم الرجال من الفريقيين، وكذا الحال بالنسبة إلى أسماء القبائل والأقوام والفرق وأصحاب الأهواء والآراء والعقائد المختلفة، والأماكن والبقاع.

ومالم يكن في النسخة «الأصل» أثبتناه من النسختين الأخرين أو من إحداها أو من المصادر والبحار، ووضعناه بين المعقوفتين []، وأشرنا في الهامش إلى أننا «أثبتناه من نسخة كذا».

ووضعنا التفاوتات اللفظية الطويلة نسبياً، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش بين القوسين ()، مشيرين إلى أنه ليس في الأصل. وحصرننا النصوص الواردة في المتن، وكذا الآيات الواردة في ضمن الأحاديث بين القوسين الصغيرين « ».

ووضعنا في خاتمة الكتاب فهرسة شاملة، تسهيلاً للباحثين والدارسين، في العثور على المعلومات المطلوبة بسرعة.

تقدير و عرفان :

تشكر مؤسسة المعارف الإسلامية نخبة مباركة من الأخوة الكرام العاملين في هذه المؤسسة، خاصة الذين ساهموا مساهمة فعالة في إنجاز وتحقيق هذا الكتاب بإشراف... حجة الاسلام الشيخ عزّة الله المولائي الهمداني، وتخصّ بالذكر منهم:

١- حجة الاسلام الشيخ عباد الله الطهراني الميانجي.

٢- حجة الاسلام سيد سجاد الحسيني.

٣- والأخ هاشم محمد جعفر العراقي.

كما نتقدم بالشكر والإمتنان لكل أخوتنا في هذه المؤسسة، الذين ساهموا من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل التحقيقي، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يتفضل على الجميع بالقبول والرضا.

كما ينبغي ان نشير هنا الى المساعدة المادية من ثلث المرحوم الحاج حسين عبدالله بن نخي التي ساهمت في انجاز هذا المشروع نرجوا الله تعالى ان يتغمده برحمته ورضوانه انه سميع مجيب.

مؤسسة المعارف الاسلامية

قم المقدسة

تبصرة الولي فيمن رأى القائم
المهدي عليه السلام

تَبَيُّرُ الْوَلِيِّ

فِيمَنْ رَأَى الْقَائِدَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تأليف

العلامة العلامة السيد هاشم البحراني
قدس سره

مُحَقِّقٌ وَنَشْرٌ

مؤسسة المعارف الإسلامية - قم

تبصرة الولي فيمن رأى القائم
المهدي عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يخلي الأرض من حُجَّةٍ ، لئلا يكون للناس على الله حُجَّةٌ ، وجعل به قوام الدين ولطف الدنيا ، وبه كلمة الله (هي) ^(١) العلياء ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، والصلاة والسلام على محمد وآله أنوار الهدى ، ومصابيح الدجى ، والحجة البالغة ، والعروة الوثقى .

أما بعد :

فيقول فقير الله الغنيّ عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني : لما قام الدليل العقلي والنقلي على إمامة الأئمة الإثني عشر صلوات الله عليهم ، وأنهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأئمة بعده بالنصوص المتواترة المنقولة من النبي صلى الله عليه وآله من طريق المؤلف والمخالف ، وقام الدليل العقلي والنقلي على أن الأرض لا تخلوا من حجة لله تعالى على خلقه ، إماماً ظاهراً مشهوراً ، وإماماً غائباً مغموراً ، وأن إمام هذا العصر والأوان الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد [سيد شباب أهل الجنة] ^(٢) بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام ، وصارت إمامته عليه السلام مما علم من الدين

(١) ليس في نسخة « أ » .

(٢) من نسختي « أ ، م » .

ضرورة ، لنقل المؤلف والمخالف إمامته عن رسول الله صلى الله عليه وآله من طريق الفريقين ، كما هو معلوم من كتب العامة ، وعليه روايات الشيعة ، وإجماع الخاصة ، فهو عليه السلام الإمام بعد أبيه عليه السلام إلى انقطاع التكليف ، وعليه تقوم القيامة ، فسنح ببالي ، وخطر بخيالي أن أجمع كتاباً لطيفاً ، ونموذجاً شريفاً فيمن رآه بعينه ، وسمع خطابه بأذنه ، ومثل هذا كثير في الكتب المعتمدة والآثار المسندة ، فهو دراية بعد الرواية ، وعين بعد أثر ، وأذكر من ذلك قدراً كافياً وحظاً شافياً ، وأذكر من رآه عليه السلام في زمن أبيه الحسن عليه السلام ، وبعد وفاة أبيه [الحسن]^(١) عليه السلام في الغيبة الأولى والثانية ، وسميته « تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام » ومن الله سبحانه وتعالى أستمد ، وعليه أعتد ، وهو حسينا ونعم الوكيل ، وأبتداً بمن رآه حين ميلاده عليه السلام .

(١) من نسخة « م » .

الأول : (من رآه حال الولادة)^(١) :

حكيمه بنت الإمام أبي جعفر (الثاني)^(٢) محمد بن علي الجواد^(٣) ، وفي ذلك أخبار :

(١) ليس في نسخة « م » .

(٢) حكيمه بنت الجواد عليه السلام :

لم نجد من تعرض لترجمتها من مؤلفي الشيعة والسنة إلا ابن شهر آشوب في المناقب ، والطبرسي في إعلام الوري حيث عدها من أولاد أبي جعفر الثاني عليه السلام بلا ترجمة .

نعم ، قال المجلسي - رحمه الله - في البحار : ١٠٢ / ٧٩ بعد ذكر زيارة العسكريين عليها السلام :

ثم اعلم أنّ في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجبية ، الكريمة ، العالة ، الفاضلة ، التقية ، الرضية حكيمه بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام .

ولا أدري لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها ، وأنها كانت مخصوصة بالأئمة عليهم السلام ومودعة أسرارهم ، وكانت أم القائم عليه السلام عندها ، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام ، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته ، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها .

وانظر ترجمتها أيضاً في رجال العلامة بحر العلوم : ٢ / ٣١٥ ، ورجال السيد الخوئي : ٢٣ رقم « ١٥٦١٢ » ، ومنتهى الآمال للمحقق القمي - رحمه الله - في أحوال الإمام الجواد عليه السلام .

(١) محمد بن علي بن الحسين بن بابويه^(١) في كتاب الغيبة^(٢) ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(٣) رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله^(٤) ، قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن

(١) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - : ولد - قدس سره - بدعاء صاحب الأمر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - ووصفه في التوقيع الخارج من الناحية المقدسة بأنه : فقيه ، خير ، مبارك ، ينفع الله به . وكانت ولادته بعد وفاة محمد بن عثمان العمري الذي توفي سنة « ٣٠٥ » وأوائل سفارة الحسين بن روح ، وتوفي في السري سنة « ٣٨١ » ، وقبره ظاهر معروف يُزار ويُتبرك به .

(٢) المراد به كتاب « إكمال الدين » كما يظهر لمن راجع كتب البحراي - رحمه الله - إذ كثيراً ما يعبر عنه بالغيبة كما يعبر عنه بعض الأحيان بالإكمال .

(٣) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد :

قال النجاشي : هو شيخ القميين وفقههم ومتقدميهم . . . ثقة ، ثقة ، عين ، مسكون إليه ، له كتب . . . مات سنة « ٣٤٣ » .

وقال الشيخ في الفهرست ؛ رقم « ٦٩٤ » : جليل القدر ، عارف بالرجال ، موثق به ، له كتب جماعة .

وقال في رجاله : رقم « ٢٣ » : بصير بالفقه ، ثقة .

وقال السيد الخوئي في معجم الرجال : ١٥ رقم « ١٠٤٦٣ » : وهو الشيخ الصدوق ، يروي عنه كثيراً ويقول : وكل ما لم يصححه ذلك الشيخ « ابن الوليد » . ولم يحكم بصحته من الأخبار ، فهو متروك غير صحيح .

انظر ترجمته في رجال ابن داود : ٣٠٤ وص : ٣٠٨ ، ورجال المامقاني : رجال الحلي : ورجال بحر العلوم :

(٤) حسين بن رزق الله :

لم نجد له ترجمة في كتب التراجم ، إلا أن السيد الخوئي قال في رقم « ٣٣٩٣ » روى عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام ، وروى عنه محمد بن يحيى في الكافي : ١ / ٣٣٠ ح ٣ .

وقال الشيخ موسى الزنجاني في كتاب الجامع في الرجال : هو وقع في طريق الصدوق - رحمه الله - في كمال الدين والشيخ في الغيبة ، يروي عن موسى بن محمد ، عن حكيمة ولادة السيد عليه السلام ، وروى عنه محمد بن يحيى تارة بدون الوسطة ، وأخرى بواسطة محمد بن حمويه الرازي ووقع في طريق آخر .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ٧

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^(١) ، قال : حدّثني حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قالت (حكيمه)^(٢) : بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي عليها السلام فقال : يا عمّة ! إجعلي إفطارك الليلة عندنا ، فإنّها الليلة النّصف من شعبان ، فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة ، وهو حجّته في أرضه . [قالت]^(٣) فقلت له : ومن أمّه ؟ قال لي : نرجس . قلت [له]^(٤) : (والله)^(٥) جعلني الله فداك ما بها أثر . فقال : هو ما أقول لك .

قالت : فجئت ، فلمّا سلّمت وجلست ، جاءت تنزع خفي ، وقالت لي : يا سيدتي (وسيدة أهلي)^(٦) ! كيف أمّسيت ؟ فقلت : بل أنت سيدتي وسيدة أهلي ، قالت : فأنكرت قولي ، وقالت : ما هذا يا عمّة ؟ ! قالت : فقلت لها : يا بنيّة ! إنّ الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة ، قالت : فجلست^(٧) واستحييت ، فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة ، أفطرتُ وأخذتُ مضجعي ، فرقدت ، فلمّا أن كان في جوف الليل ، قمت إلى الصلاة ، ففرغت من صلاتي ، وهي نائمة ليس بها حادث ، ثم جلستُ معقبةً ، ثم اضطجعتُ ، ثم انتبهتُ فزعة ، وهي راقدة^(٨) ، ثم قامت فصلت (ونامت)^(٩) .

(١) موسى بن محمد بن القاسم :

ما وجدنا له ترجمة في كتب الرجال فيما نعلم من الشيعة والسنة إلا أنّ السيد الخوئي قال في معجم الرجال ، ١٩ رقم « ١٢٨٤٣ » : موسى بن محمد . . . روى عن حكيمه ابنة محمد بن علي عليها السلام وهي عمّة أبيه ، وروى عنه الحسين بن رزق الله (أبو عبد الله) الكافي : ٣٣٠ / ١ ح ٣ .

(٢) ليس في « كمال الدين » .

(٣) (٤،٣) من المصدر والبحار .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في المصدر : فخرجت .

(٨) في نسخة « م » وهي نائمة بها وراقدة .

(٩) ليس في البحار .

قالت حكيمة : [وخرجت أتفقّد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان^(١) وهي نائمة]^(٢) فدخلتني الشكوك ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس ، فقال [لي]^(٣) : لا تعجلي يا عمّة فهناك^(٤) الأمر قد قرب ، قالت : (فجلست)^(٥) وقرأت آلم السجدة ويسّ ، فبينما أنا كذلك ، إذ انتبهت فزعة ، فوثبت إليها ، فقلت : اسم الله عليك ، ثم قلت لها : [أ]^(٦) تحسّين شيئاً ؟ قالت : نعم . يا عمّة ! فقلت لها : إجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت [لك]^(٧) .

قالت (حكيمة)^(٨) : فأخذتني فترة وأخذتها فترة^(٩) ، فانتبهت بحسّ سيدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده ، فضممته عليه السلام إليّ فإذا أنا به نظيفٌ منظّفٌ ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام : هلمّي^(١٠) إليّ ابني يا عمّة ! فجلت به إليه فوضع يديه تحت إلتيه وظهره ، ووضع قدميه على صدره ، ثم أدلى لسانه في فيه ، وأمرّ يده على عينيه وسمعته ومفاصله ، ثم قال : تكلم يا بني ! فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم^(١١) .

(١) السرحان : الذئب ، وقيل : الأسد ، وجمعه سراح وسراحين .

النهاية : ٣٥٨ / ٢ .

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٣) من نسختي « أ ، م » .

(٤) في المصدر : فهناك ، وفي البحار : فإنّ الأمر .

(٥) ليس في البحار ، وفيه فقرات .

(٦) من المصدر .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) ليس في المصدر .

(٩) في البحار : فطرة - بالطاء المؤلفة - والمراد بالفترة ، سكون المفاصل وهدوؤها قبل غلبة النوم ، والمراد بالفطرة : إنشقاق البطن بالمولود وطلوعه منه .

(١٠) في نسخة « م » ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام يتلقّى الأرض : هلمّي .

(١١) أحجم : أي سكت ، أحجم عنه : أي كفّ ونكص هيبه ، يقال : حجمته عن الشيء فأحجم : أي كففته فكفّ .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ٩
ثم قال أبو محمد عليه السلام : يا عمّة ! إذهبي به إلى أمّه ليسلم^(١)
عليها ، وإيتيني به ، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعت في المجلس ، ثم
قال : يا عمّة ! إذا كان يوم السابع فأتينا .

قالت حكيمه : فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام ،
وكشفت الستر لأتفقّد سيدي عليه السلام فلم أره ، فقلت : جعلت فداك ما
فعل سيدي ؟ فقال : يا عمّة ! استودعناه الذي استودعته أم موسى [موسى]^(٢)
عليه السلام .

قالت حكيمه : فلما كان في اليوم السابع ، جئت ، وسلمت ،
وجلست ، فقال : هلمّي إليّ ابني ، فجئت بسيدي عليه السلام وهو في
الخرقة ، ففعل به كفعلته الأولى ، ثم أدلى لسانه في فيه ، كأنه يغذيه لبناً أو
عسلاً ، ثم قال : تكلم يا بني ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وثني بالصلاة
على محمد وعلى أمير المؤمنين عليهما السلام وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله
عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية ﴿ بسم الله
الرحمن الرحيم . ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً
ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونرّي فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون ﴾^(٣) .

قال موسى : فسألت عقبة الخادم عن هذا ، فقال : صدقت حكيمه^(٤) .
(٢) عنه ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ،
قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : يسلم .

(٢) من المصدر .

(٣) القصص : ٥ .

(٤) كسالم الدين : ٢ / ٤٢٤ ح ١ وعنه البحار : ٥١ / ٢ ح ٣ وإعلام الوري : ٣٩٤ والبرهان :
٣ / ٢١٨ ح ٤ ومدينة المعاجز : ٥٨٦ وحلية الأبرار : ٢ / ٥٢٢ ورواه الطوسي - رحمه الله - في
الغيبة : ١٤٢ مختصراً .

إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المطهري^(١) ، قال : قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام ، أسألتها عن الحجّة ، وما قد اختلف فيه النّاس من الحيرة التي هم فيها ، فقالت لي : اجلس ، فجلست ، ثم قالت^(٢) : يا محمد ! إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة ، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين ، وتمييزاً^(٣) لهما أن يكون في الأرض عديلهما ، إلاّ إنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خصّ ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجّة على هارون ، والفضل لولده إلى يوم القيامة ، ولا بدّ للآمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ، ويخلص فيها المحقّون ، لئلاّ يكون للنّاس على الله حجّة بعد الرسل ، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضيّ أبي محمد الحسن عليه السلام .

فقلت : يا مولاتي ! هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسّمت ، ثم قالت : إن [لم]^(٤) يكن للحسن عليه السلام ولد^(٥) فمن الحجّة [من]^(٦) بعده ؟ وقد أخبرتك أنّ الإمامة لا تكون لأخوين^(٧) بعد الحسن والحسين عليهما السلام .

فقلت : يا سيدي ! حدثيني بولادة مولاي ، وغيبته عليه السلام ، قالت : نعم ، كانت لي جارية ، يقال لها « نرجس » ، فزارني ابن أخي عليه السلام ، وأقبل يحدّ^(٨) النظر إليها ، فقلت له : يا سيدي [لعلك]^(٩)

(١) في المصدر : الطهوي .

(٢) في نسخة « أ » والبحار : قالت لي .

(٣) في المصدر : وتنزيهاً .

(٤) من نسختي « أ ، م » ، وفي المصدر والبحار : إذا لم يكن .

(٥) في المصدر والبحار : عقب .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) في المصدر والبحار : أنه لا إمامة لأخوين .

(٨) في المصدر : فأقبل يحدق .

(٩) من المصدر والبحار .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ١١
هويتها ، (أ) (١) فأرسلها إليك ؟ فقال (٢) : لا يا عمّة ! ولكنّي أتعجب منها .
فقلت : وما أعجبك ؟ فقال عليه السلام : سيخرج منها ولد كريم على الله
عزّ وجلّ الذي يملاً (الله) (٣) به الأرض عدلاً وقسطاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً .
فقلت : فأرسلها إليك [يا سيدي] (٤) ؟ فقال : استأذني في ذلك أبي
عليه السلام .

قالت : فلبست ثيابي ، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام ، فسلمت ،
وجلست ، فبدأني عليه السلام ، وقال : يا حكيمة ! إبعثي نرجس إلى إبني أبي
محمد . قالت : فقلت : يا سيدي ! على هذا قصدتك [على] (٥) أن أستأذنك
في ذلك . فقال لي : يا مباركة ! إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك في
الأجر ، ويجعل لك في الخير نصيباً ، [قالت حكيمة] (٦) فلم ألبث أن رجعت
إلى منزلي ، وزينتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام ، وجمعت بينه ، وبينها في
منزلي ، فأقام عندي أياماً ، ثم مضى إلى والده عليه السلام ، ووجهت بها
معه .

قالت حكيمة : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد
عليه السلام مكان والده ، وكنت أزوره كما كنت أزور والده ، فجاءتني نرجس
يوماً تخلع خفي وقالت : يا مولاتي ناوليني خفك . فقلت : بل أنت سيدي
ومولاتي والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا خدمتيني (٧) ، بل أخدمك على
بصري ، فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك فقال : جزاك الله يا عمّة خيراً ،
فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت : ناوليني ثيابي

(١) ليس في نسخة « م » والمصدر .

(٢) في نسختي « أ ، م » والمصدر : فقال لها ، ولكن الظاهر أنه سهو ، إذ الناقل إنما هي حكيمة
نفسها ، فلعل كلمة « لها » تصحيف « لي » .

(٣) ليس في نسخة « م » .

(٤) (٥،٤) من المصدر .

(٦) من نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٧) في المصدر : ولا لتخدميني بل أنا أخدمك .

لأنصرف ، فقال عليه السلام : يا عمّة بيتي (١) الليلة عندنا فإنه سيولد المولود الكريم على الله عزّ وجلّ الذي يحيي الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها ، فقلت : ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل (٢) ؟! فقال : من نرجس ، لا من غيرها ، قالت : فوثبت إليها فقلبتّها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل (٣) ، فعدت إليه فأخبرته بما فعلت ، فتبسّم ثم قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل (٤) ، لأنّ مثلها مثل أم موسى لم يظهر بها الحبل (٥) ، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها ، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها (بما قال) (٦) ، وسألتها عن حالها ، فقالت : يا مولاتي ، ما أرى بي شيئاً من هذا .

قالت حكيمة : فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يديّ لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبتت إليّ فزعة فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام وقال : إقرئي عليها ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ، فأقبلت أقرأ عليها [وقلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي ، فأقبلت أقرأ عليها] (٧) كما أمرني ، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ فسلم عليّ .

قالت حكيمة : ففزعت لما سمعت ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام : لا تعجبي من أمر الله إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا صغاراً بالحكمة ، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً ، فلم يستتمّ الكلام حتى غيّبت عني نرجس ، فلم أرها كأنها (٨)

(١) في نسخة « م » ، أبيتي ، وفي المصدر : لا يا عمته بيتي .

(٢) في نسخة « م » ، الحمل .

(٣) في نسخة « م » ، حمل .

(٤، ٥) في نسخة « م » ، الحمل .

(٦) ليس في نسخة « م » .

(٧) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٨) في المصدر : كأنه .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ١٣

ضُرب بيني وبينها حجاب ، فغدوت عند^(١) أبي محمد عليه السلام وأنا صارخة ، فقال لي : إرجعي يا عمّة ! فإنك ستجدينها^(٢) في مكانها .

قالت : فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب^(٣) الذي كان بيني وبينها ، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري ، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً على وجهه^(٤) ، جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبابتيه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له]^(٥) ، وأن جدي رسول الله ، وأن أبي أمير المؤمنين ، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه ، ثم قال عليه السلام :

اللهم أنجز لي ما وعدتني ، وأتم لي أمري ، وثبت وطأتي^(٦) ، واملاً الأرض بي عدلاً وقسطاً ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال : يا عمّاه^(٧) ، تناوليه وهاتيه ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلما مثلت بين يدي أبيه - هو على يدي - سلم على أبيه ، فتناول الحسن عليه السلام مني [والطيّر ترفرف على رأسه وناوله لسانه فشرب منه ، ثم قال : إمضي به إلى أمه لترضعه وردّيه إليّ ، قالت : فتناولته أمّه فارضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام]^(٨) والطيّر ترفرف على رأسه .

(١) في نسخة « م » والمصدر : نحو أبي محمد عليه السلام .

(٢) في نسخة « م » والمصدر : ستجدتها .

(٣) في المصدر : كشف الغطاء .

(٤) في المصدر : لوجهه .

(٥) من المصدر .

(٦) في نسخة « أ » وثبت لي وطأتي .

في حديث علي عليه السلام « أن ثبت الوطأة في هذه المزلة فذلك المراد » ، وتفسيره عليه السلام « الوطأة بالكون » : موضع القدم . . . ويكون المعنى تثبيت القدم في موضع نزل فيه الأقدام غالباً « مجمع البحرين » .

وفي النهاية لابن الأثير في ضمن حديث لرسول الله صلى الله عليه وآله « وأن آخر وطأة ووطئها الله بوج » والمعنى : أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج ، ومنه حديثه الآخر « اللهم اشدد وطأتك على مضر » أي خذهم أخذاً شديداً .

(٧) في المصدر : يا عمّة .

(٨) من المصدر .

فصاح بطير منها فقال له : احملة واحفظه وردّه إلينا في كل أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير^(١) ، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول : إستودعتك^(٢) الذي استودعته أم موسى عليه السلام ، فبكت نرجس ، فقال لها : اسكتي ، فإن الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك ، وسيعادُ إليك كما ردّ موسى عليه السلام إلى أمّه ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ﴾^(٣) .

قالت حكيمة : قلت : وما هذا الطير؟ قال : هذا روح القدس الموكل بالأئمة عليهم السلام [يوفّقهم]^(٤) ويسدّدهم ، ويربّيهم بالعلم ، قالت حكيمة : فلما كان بعد أربعين يوماً ، ردّ الغلام . ووجه إلى ابن أخي عليه السلام ، فدعاني فدخلت عليه ، فإذا أنا بصبي^(٥) يتحرك يمشي بين يديه ، فقلت : سيدي ! هذا ابن سنتين؟ فتبسّم عليه السلام ، ثم قال : إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشأ غيرهم ، وإنّ الصبيّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة ، وإنّ الصبيّ منّا يتكلّم في بطن أمّه ، ويقرأ القرآن ، ويعبد ربّه عزّ وجلّ ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة ، وتنزل عليه صباحاً ومساءً .

قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيّ أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل ، فلم أعرفه ، فقلت لابن أخي : (لأبي محمد - خ ل -) عليه السلام من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال عليه السلام لي : هذا ابن نرجس ، وهذا خليفتي من بعدي ، وعن قليل تفقدوني فاسمعي لي وأطيعي .

(١) في نسخة «أ» الطيور .

(٢) في المصدر : أستودعك .

(٣) القصص : ١٣ .

(٤) من نسختي «أ ، م» والمصدر والبحار .

(٥) في نسخة «أ» بالصبي ، وفي المصدر : بالصبي متحرك .

قالت حكيمه : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل ،
وافترق الناس كما ترى^(١) ووالله إني لأراه صباحاً ومساءً وإنه لينبؤني عما
تسألوني^(٢) عنه فأخبركم [و]^(٣) والله إني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني
به ، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ [منه]^(٤) من ساعته من غير مسألتي ، وقد
أخبرني البارحة بمجيئك إليّ ، وأمرني أن أخبرك بالحق .

قال محمد بن عبد الله : فوالله لقد أخبرتني حكيمه بأشياء لم يطلع عليها
أحد إلا الله عز وجل ، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى ،
وأن الله عز وجل قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه^(٥) .

(٣) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري^(٦) في مسند

(١) كذا في المصدر والبحار ونسخة « أ » ، وفي الأصل : حتى ترى ، وفي نسخة « م » كما يرى .

(٢) في نسخة « أ » يسألوني ، وفي المصدر : تسألون .

(٣) من المصدر .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كمال الدين : ٤٢٦ ح ٢ وعنه البحار : ٥١ / ١١ ح ٤ وحلية الأبرار : ٥٢٤ / ٢ ومدينة

المعاجز : ٥٨٦ ، وفي الصراط المستقيم : ٢٣٤ / ٢ عن ابن بابويه مختصراً .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٥٧ ، وقطعة منه في العدد القوية : ٧٢ ح ١١٦ .

(٦) أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملّي :

قال السيد الخوئي في معجم الرجال : ١٥ رقم « ١٠٣٥٤ » محمد بن جرير بن رستم الطبري
الأملّي (أبو جعفر) له كتاب « دلائل الإمامة - أو - دلائل الأئمة » .

روى عن هذا الكتاب السيد علي بن طاووس المتوفى سنة « ٦٦٤ » .

وروى عنه السيد هاشم التوبلي المتوفى سنة « ١١٠٧ » في كتاب « مدينة المعاجز » فقال في أول
الكتاب عند ذكر مصادره :

كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملّي كثير العلم ، حسن
الكلام ، وذكر أن كلما ينقل في كتابه « مدينة المعاجز » عن محمد بن جرير الطبري فهو من كتاب
الإمامة له .

ثم إن محمد بن جرير هذا مغاير لمحمد بن جرير المتقدم « صاحب المسترشد » جزماً ، فإن ذلك
روى كتابه الحسن بن حمزة الطبري الذي هو من مشايخ الصدوق ، والمتوفى سنة « ٣٥٨ » ،

وهذا معاصر للنجاشي والشيخ « قدس سرهما » فإنه روى في كتابه « دلائل الإمامة » وقال :

نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري .

فاطمة^(١) عليها السلام ، قال : حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله^(٢) ، قال : حدّثني

= وفي كتابه قرائن كثيرة ، وروايات عن مشايخ النجاشي ، والشيخ ومن في طبقتهم انتهى .
وانظر ترجمته في الذريعة : ٨ / ٢٤١ ، وفي ج ٢١ / ٢٨ ، وتنقيح المقال : ٣ / ٩١ وروضات
الجنات .

ولم نجد من صرح بمولده ووفاته ، غير أنهم عدّوه من معاصري الشيخ الطوسي والنجاشي - رحمهما
الله - .

(١) مسند فاطمة عليها السلام :

قال في الذريعة : ٢١ / ٢٧ رقم « ٣٧٨٩ » : يروي فيه كثيراً عن أبي الحسين محمد بن
هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري ...
ويروي عنه في « مدينة المعاجز » .

ثم قال في رقم « ٣٧٩٠ » : مسند فاطمة الذي عدّه المحدث محمد بن شهر آشوب في « معالم
العلماء » من الكتب المجهولة المؤلف .

واستظهر سيدنا أبو محمد صدر الدين أنه كتاب « الدلائل » لابن جرير الطبري الإمامي .

(٢) أبو الفضل « محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلُول بن همام بن المطلب بن همام بن
بحر بن مطر بن مرة الصغرى بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو الفضل » :
كان سافر في طلب الحديث عمرةً ، أصله كوفي ، وكان في أول أمره ثبناً ثم خلط ، ورأيت جلّ
أصحابنا يغمزونه ويضعفونه .

وله كتب كثيرة منها : كتاب شرف الترية ، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب مزار
الحسين عليه السلام ، كتاب فضائل عباس بن عبد المطلب ، كتاب الدعاء ، كتاب من روى
حديث غدیر خم .

... ثم قال : رأيت هذا الشيخ ، وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة
بيبي وبينه . رجال النجاشي : ٣٩٦ رقم « ١٠٥٩ » .

وقال السيد الخوئي في معجم الرجال ، ١٦ رقم « ١١١١٥ » بعد نقل كلام النجاشي : أقول :
يريد النجاشي بما ذكره من توقفه عن الرواية عنه إلا بواسطة بينه وبينه ، أنه لا يروي عنه طريقه
إلى كتاب يمثل حدّثني أو أخبرني ، وأما النقل عنه بمثل قال ، فقد وقع منه .

ثم قال : وقال الشيخ في رقم « ٦٠٠ » : محمد بن عبد الله بن المطلب ... كثير الرواية ،
وحسن الحفظ ، غير أنه ضعفه جماعة من أصحابنا .

وقال في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام رقم « ١١٠ » : محمد بن عبد الله ... كثير
الرواية إلا أنه ضعفه قوم ، أخبرنا عنه جماعة .

وقال ابن الغضائري : محمد بن عبد الله ... وضاع ، كثير المناكير ، ورأيت كتبه - إلى أن قال -
وطريق الشيخ إليه صحيح .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ١٧

(محمد بن)^(١) إسماعيل الحسيني^(٢) ، عن حكيمه ابنة محمد بن علي الرضا عليها السلام ، أنها قالت : قال لي الحسن بن علي العسكري ذات ليلة أو ذات يوم : أحب أن تجعلي إفطارك الليلة عندنا ، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر . فقلت : (و)^(٣) ما هو ؟ قال : إن القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة . فقلت : ممن ؟ قال : من نرجس ، فصرت إليه ودخلت (إلى)^(٤) الجواري وكان أول من تلقّني نرجس فقالت : يا عمّة ، كيف أنت ؟ أنا أفديك .

فقلت [لها]^(٥) : « بل أنا أفديك بما نشاهد هذا العالم »^(٦) ، فخلعت خفي فجاءت لتصب عليّ رجلي الماء فحلّفتها ألا تفعل ، وقلت لها : إن الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة ، فرأيتها لما قلت لها ذلك ، قد لبسها نور^(٧) من الوقار والهيبة ، ولم أر بها حملاً ، ولا أثر حمل ، فقالت : أي وقت يكون ذلك ؟ فكرهت أن أذكر وقتاً يعينه فأكون قد كذبت . فقال^(٨) لي أبو محمد : في الفجر الأول ، فلما أفطرتُ وصلّيت (و)^(٩) وضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في المجلس ، ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهبتُ ، وانتبهت نرجس

(١) ليس في المصدر .

(٢) « محمد بن إسماعيل الحسيني » :

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال لا باسم محمد بن إسماعيل الحسيني ، ولا بعنوان إسماعيل الحسيني .

نعم قد ذكر منتجب الدين في فهرسته : ١٠٩ رقم « ٤٠٢ » بعنوان : السيد أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الحسيني المامطيري فقال : فقيه ، فاضل ، ثقة ، حفظ النهاية .

ونقل كلامه هذا الحر العاملي في أمل الأمل : ٤٩٧ ، والمحقق الأردبيلي - رحمه الله - في جامع الرواة : ٧٧ / ٢ ، والمامقاني في تنقيح المقال : ٨٣ / ٣ .

(٣) ليس في المصدر .

(٥) من المصدر .

(٦) في المصدر : بل أنا أفديك يا سيدة نساء هذا العالم .

(٧) في المصدر : ثوب .

(٨) وكذلك كان في المصدر ، ولكنه يبدو أن في العبارة سقطاً لأنه ليس فيها جواب حكيمه لنرجس ، فلا بد أن يكون هكذا : قلت لها : قال لي أبو محمد عليه السلام . والله أعلم .

(٩) ليس في المصدر .

وتأهبت ، ثم إنني صليت وجلست أنتظر الوقت ، ونام الجوّاري ونامت نرجس ، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء ، وإذا^(١) الكواكب قد انحدرت ، وإذا^(٢) هو قريب من الفجر الأول ، ثم عدت فكأن الشيطان خبث قلبي .

قال أبو محمد : لا تعجلي فكأنه قد كان . وقد سجدت فسمعتة يقول في دعائه شيئاً لم أدر ما هو ! ووقع عليّ السبات^(٣) في ذلك الوقت ، فانتبهت بحركة الجارية ، فقلت لها : بسم الله عليك ، فسكنت إلى صدري ، فرمت به عليّ وخرت ساجدةً . فسجد الصبي وقال : لا إله إلا الله محمد رسول الله وعليّ حجة الله ، وذكر إماماً إماماً حتى انتهى إلى أبيه .

فقال أبو محمد : إليّ ابني ، فذهبت لأصلح منه شيئاً فإذا (هو)^(٤) مسوّى مفروغ منه ، فذهبت به إليه ، فقبل وجهه ويديه ورجليه ، ووضع لسانه في فمه ، وزقه كما يزق الفرخ ، ثم قال : إقرء ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره ، ثم إنه دعا بعض الجوّاري ممن علم أنها تكتم خبره ، فنظرت ثم قال : سلّموا عليه وقبلوه وقولوا : استودعناك الله ، وانصرفوا .

ثم قال : يا عمّة ، أدعي لي نرجس ، فدعوتها ، وقلت لها : إنّما يدعوك لتودّعيه ، فودّعته ، وتركناه مع أبي محمد عليه السلام ثم انصرفنا ، ثم إنني صرت إليه من الغد ، فلم أره عنده فهنّيته ، فقال : يا عمّة ، هو في ودائع الله (إلى)^(٥)

(١) في نسخة « أ » فإذا .

(٢) في المصدر : وإذا هو .

(٣) السبات : نوم المريض والشيخ المسنّ ، وهو النوم الخفيفة . وأصله من السبت : الراحة والسكون ، أو من القطع وترك الأعمال . « النهاية لابن الأثير » .

وفي المصدر : الثبات - بالمثلثة - وهي كما في مجمع البحرين : الأخذ في الأمر من غير عجلة .

(٤) ليس في نسخة « أ » .

(٥) ليس في المصدر .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ١٩
أن يأذن الله في خروجه (١) .

(٤) وعنه ، قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون (٢) ، قال : حدثني
أبي (٣) رضي الله عنه قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام (٤) ، قال : حدثنا

(١) دلائل الإمامة (مسند فاطمة) : ٢٦٨ ، وأخرجه المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٥٨٩ ح ٥ وفي
حلية الأبرار : ٥٣٣/ ٢ ح ١ .

(٢) أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى :

ترجم عليه النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن الربيع : ٧٩ رقم « ١٨٩ » من رجاله . وقد وقع
كثيراً في أسانيد الشيخ الطوسي في التهذيب والأمال وغيرهما من الكتب .
ونقل السيد الخوئي كلام النجاشي في رجاله : ١٧ رقم « ١١٩٤٣ » .

(٣) هو هارون بن موسى :

قال النجاشي - رحمه الله - في رجاله : ٤٣٩ رقم « ١١٨٤ » : هارون بن موسى بن أحمد بن
سعيد بن سعيد ، أبو محمد التلعكبري من بني شيبان ، كان وجهاً في أصحابنا ، ثقة ،
معتزلاً ، لا يطعن عليه . له كتب منها : كتاب الجوامع في علوم الدين ، وكنت أحضر في داره
مع ابنه أبي جعفر والناس يقرأون عليه .

وقال الشيخ الطوسي في رجاله « ٥١٦ » : هارون بن موسى التلعكبري يكنى أبا محمد ، جليل
القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النظير ، روى جميع الأصول والمصنفات . مات
سنة « ٣٨٥ » أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا . وقال السيد الخوئي بعد نقل كلام النجاشي -
رحمه الله - : وروى عنه الشيخ الطوسي وجماعة ، وروى هو عن الكليني .

والتلعكبري : بالتاء المنقطة فوقها نقطتين واللام المشددة والعين المهملة المضمومة والكاف الساكنة
والباء المنقطة نقطة المضمومة والراء - كذا ضبطه العلامة الخي - رحمه الله - في إيضاح الإشتباه .

(٤) محمد بن همام :

قال النجاشي في رجاله : ٣٧٩ رقم « ١٠٣٢ » : محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب
الإسكافي ، شيخ أصحابنا ومتقدميهم ، له منزلة عظيمة ، كثير الحديث .

... ومات أبو علي بن همام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة
« ٣٣٦ » ، وكان مولده يوم الإثنين ليست خلون من ذي الحجة سنة « ٢٥٨ » وقد وثقه في ترجمة
جعفر بن محمد بن مالك حيث قال : ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن
همام .

وقال الشيخ في الفهرست : محمد بن همام الإسكافي يكنى أبا علي ، جليل القدر ، ثقة ، له
روايات كثيرة ، أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي الفضل عنه .

وعده في رجاله : ٤٩٤ رقم « ٢٠ » فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلًا :

محمد بن همام البغدادي يكنى أبا علي ، وهمام يكنى أبا بكر ، جليل القدر ، ثقة ، روى عنه =

جعفر بن محمد^(١) ، [قال : حدّثنا محمد]^(٢) بن جعفر عن أبي نعيم^(٣) ، عن محمد بن القاسم العلوي^(٤) ، قال : دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ، فقالت : جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ

= التلعكبري ، وسمع منه أولاً سنة « ٣٢٣ » وله منه إجازة ، مات سنة « ٣٣٢ » .
وانظر ترجمته في رجال الحلّي - رحمه الله - : ١٤٨ رقم « ٣٨ » ، وفي رجال السيد الخوئي : ٤ / ١١٧ وج ١٤ / ٢٣٣ .

(١) جعفر بن محمد بن مالك :

عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : إنه كوفي ، ثقة ، ويضعفه قوم ، روى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب .

(٢) من المصدر ، وهو : محمد بن جعفر بن عبد الله :

قال في لسان الميزان : ١٠٥ / ٥ رقم « ٣٥٠ » : محمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر روى حكاية . مجهول .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٠٠ رقم « ٧٣١٣ » محمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر روى حكاية . مجهول .

(٣) أبو نعيم :

هو محمد بن أحمد الأنصاري على ما وقع في إسناد الشيخ الطوسي في كتاب « الغيبة » ، وفي اسناد الصدوق في كتاب « كمال الدين » بعنوان أبي نعيم الأنصاري الزيدي ، وكان يعاصر الإمام العسكري عليه السلام والحجة عليه السلام في الغيبة الصغرى .

(٤) في الأصل : محمد بن أبي القاسم العلوي ، وما أثبتناه من المصدر ونسختي « أ ، م » .

محمد بن القاسم العلوي :

قال الشيخ الطوسي في كتاب « الغيبة » في فصل فيما روي من الأخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام وهو لا يعرفه أو عرفه فيما بعد - : محمد بن القاسم العلوي ممن رأى الحجة عليه السلام .

وروى أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري أنه وجماعة فيهم محمد بن القاسم العلوي رأوا الحجة عند المستجار ، علمهم الإمام عليه السلام أدعية ، وقال لمحمد بن القاسم العلوي : « يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله تعالى » ، وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر .

وذكر أبو نعيم أنه لم يكن من تلك الجماعة مخلص غير محمد بن القاسم العلوي .

ورواه الصدوق - قدس سره - في كمال الدين : ٤٧٠ ح ٢٤ باختلاف يسير .

وقال السيد الخوئي بعد نقل كلام الشيخ الصدوق : أقول : يحتمل اتحاده مع محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي .

وعده الشيخ في رجاله : ٤١ من أصحاب الهادي عليه السلام .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ٢١
الله ؟ قلنا : بلى والله .

قالت : كان عندي البارحة وأخبرني بذلك ، وأنه كانت عندي صبّية يقال لها : نرجس ، وكنت أربيها من بين الجواري ، ولا يلي تربيتها غيري ، إذ دخل أبو محمد عليه السلام عليّ ذات يوم فبقي يلحّ النظر إليها ، فقلت : يا سيدي هل لك فيها من حاجة ؟ فقال : إنّنا معاشر^(١) الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة ، ولكننا ننظر تعجباً ، إنّ المولود الكريم على الله يكون منها .

قالت : قلت : يا سيدي ! فأروح بها إليك ، قال : استأذني أبي في ذلك ، فصرت إلى أخي عليه السلام فلما دخلت عليه تبسّم ضاحكاً وقال : يا حكيمة جئت تستأذنيني^(٢) في أمر الصبّية ، إبعثي بها إلى أبي محمد فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر^(٣) ، فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام ، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم (فتقبّل جبّتي فأقبل رأسها ، فتقبّل^(٤) يدي وأقبل رجلها)^(٥) ، وتمدّ يدها^(٦) إلى خفي لتنزعه فأمنعها من ذلك ، وأقبل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ الذي أداه^(٧) الله فيها ، فكنت^(٨) بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن عليه السلام .

فدخلت على أبي محمد ذات يوم ، فقال : يا عمتاه إنّ المولود الكريم على الله [ورسوله]^(٩) سيولد ليلتنا هذه ، فقلت : يا سيدي في ليلتنا هذه ؟! قال : نعم ، فقممت إلى الجارية فقلبتّها ظهراً لبطن فلم أر بها حملاً ، فقلت : يا

(١) في نسختي « أ ، م » نحن معاشر ، وفي المصدر : نحن معاشر .

(٢) في نسخة « أ » لتستأذنيني .

(٣) في نسختي « أ ، م » في هذا الأمر .

(٤) في نسخة « أ » وتقبّل .

(٥) بدل ما بين القوسين في المصدر : فتقبّل رأسها وتقبّل يدي ، وأقبل رجلها .

(٦) في نسخة « أ » يديها .

(٧) في نسخة « أ » والمصدر : أحله .

(٨) في المصدر : فمكث ، وهو تصحيف لأنّ التكلم إنّما هي حكيمة والصحيح ما في المتن .

(٩) من المصدر .

سيدي ، ليس بها حمل ، فتبسم ضاحكاً ، وقال : يا عمتاه ، إنا معاشر الأوصياء ليس يحمل لنا (بنا - خ ل -) في البطون ، ولكن^(١) نحمل في الجنوب ، فلما جن الليل ، صرت إليه ، فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه ، فأخذت محرابها ، فلم يزالا يجييان الليل ، وعجزت عن ذلك فكنت مرةً أنام ومرةً أصلي إلى آخر الليل ، فسمعتها آخر الليل (في القنوت)^(٢) لما انفتلت من السوتر مسلّمة ، صاحت : يا جارية ! الطست ، فجاءت بالطست فقدمته [إليها]^(٣) فوضعت صبياً كأنه فلقة قمر ، على ذراعه الأيمن مكتوب : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾^(٤) وناغاه^(٥) ساعة حتى إستهلّ وعطس ، وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه ، ودعا لأوليائه على يده بالفرج .

ثم وقعت ظلمة بيني وبين محمد فلم أره ، فقلت : يا سيدي أين الكريم على الله ؟ قال : أخذه من هو أحقّ به منك ، فقمتم وانصرفت إلى منزلي ، فلم أره . [و]^(٦) بعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد ، فإذا أنا بصبي يدرج في الدار^(٧) ، فلم أرَ وجهاً أصبح^(٨) من وجهه ، ولا لغة أفصح من لغته ، ولا نغمة أطيب من نغمته^(٩) ، [فقلت : يا سيدي من هذا الصبي ؟ ما رأيت أصبح وجهاً ، ولا أفصح لغة منه ، ولا أطيب نغمة منه]^(١٠) قال : هذا المولود

(١) في المصدر : ولكنا .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) الإسراء : ٨١ .

(٥) ناغاه : المناغاة : المحادثة ، وقد ناغيت الأم صبيها : لاطفتُهُ وشاغلته بالمحادثة والملاعبة . كذا في النهاية .

(٦) من المصدر .

(٧) في نسخة « أ » الدراج .

(٨) في المصدر : أحسن .

(٩) النغمة : جرس الكلمة ، وحسن الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حسن النغمة ، والجمع : نغم .

(١٠) ما بين المعقوفين من المصدر .

الكريم على الله ، قلت : يا سيدي ، وله أربعون يوماً وأنا [لا]^(١) أدري من أمره هذا ! قالت : فتبسم ضاحكاً وقال : يا عمته أما علمت أنا معاشر^(٢) الأوصياء ننشأ (في اليوم ما^(٣) ينشأ غيرنا في الجمعة ، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في الشهر ، وننشأ^(٤) في الشهر ما ينشأ غيرنا في السنة .

فقمتم وقبّلت رأسه وانصرفت إلى منزلي ، ثم عدت فلم أره ، فقلت : يا سيدي يا [أبا]^(٥) محمد : لست أرى المولود الكريم على الله ؟ قال : استودعناه من (الذي)^(٦) استودعته أم موسى ، وانصرفت ، وما كنت أراه إلا كل أربعين يوماً ، وكانت الليلة [التي ولد فيها ليلة]^(٧) الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة ، ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع^(٨) .

(٥) الشيخ أبو جعفر الطوسي^(٩) في كتاب الغيبة^(١٠)، قال : أخبرني ابن

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر : معاشر الأوصياء .

(٣) في نسخة م ، كما .

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر .

(٥) من المصدر .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) من المصدر ، وفيه : كان الليلة .

(٨) دلائل الإمامة : ٢٦٩ ، وأخرجه المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٥٩٠ ، وحلية الأبرار : ٥٣٤/ ٢ .

(٩) الشيخ أبو جعفر الطوسي :

محمد بن الحسن « أبو جعفر » الطوسي المولد ، والنجفي المدفن ، زعيم الطائفة وشيخها حتى بعد وفاته . ولد في سنة « ٣٨٥ » وتوفي في سنة « ٤٦٠ » رحمة الله عليه وهو كالشمس في رابعة النهار أو أظهر من الشمس ، يعرفه العالم والجاهل من أبناء الإسلام إلى زماننا هذا ، ولذلك لا يحتاج إلى الترجمة والتوصيف .

(١٠) كتاب الغيبة :

كتاب يتضمّن أقوى الحجج والبراهين العقلية والنقلية على وجود الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام ، وعلى غيبته اليوم ، ثم ظهوره في آخر الزمان ، فيملاً =

أبي جيد^(١) ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار القمي^(٢) ، عن أبي عبد الله المطهري ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا ، قالت : بعث إليّ أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان ، وقال : يا عمّة إجملي الليلة إفطارك عندي فإنّ الله عزّ وجلّ سيرك بوليّه وحجّته على خلقه ، خليفتي من بعدي .

قالت حكيمة : فتداخطني بذلك سرور شديد ، وأخذت ثيابي [عليّ]^(٣)

= الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ، ويدفع الكتاب شبه المخالفين والمعاندين الذين ينكرون وجوده أو ظهوره بحيث يزول معها الريب ، وتنحسم بها الشبهات .

(١) ابن أبي جيد :

هو علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمي .

قال في الوسائل : ٢٠ / ٣٨٤ رقم « ١٤١٣ » : ابن أبي جيد اسمه علي بن أحمد ، يعدّون حديثه صحيحاً وحسناً . وهو من مشايخ الشيخ والنجاشي .

وروى عنه الشيخ في كتبه المختلفة ، منها : الفهرست ، والتهديب ، والإستبصار ، والأمال . والنجاشي في موارد من رجاله بتعابير مختلفة كما في ترجمة جعفر بن سليمان القمي رقم « ١٢٢ » ، و ترجمة سالم بن مكرم رقم « ٥٠١ » ، و ترجمة الحسين بن المختار رقم « ١٢٣ » ، و ترجمة محمد بن الحسن الصفار ، وسليم بن قيس الهلالي .

وقال السيد الخوئي في معجم الرجال : ١١ رقم « ٧٩٠٠ » : علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد ثقة ، لأنّه من مشايخ النجاشي .

(٢) محمد بن الحسن بن فروخ الصفار :

كان وجهاً في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحاً ، قليل السقط في الرواية ، له كتب كثيرة ، وعدّ النجاشي منها خمساً وثلاثين كتاباً ، وقال : ومنها « بصائر الدرجات » .

وقال الشيخ في الفهرست رقم « ٦٢٢ » : محمد بن الحسن الصفار قمي ، له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة ، وله مسائل كتب بها إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليها السلام .

وقال في « رجاله » في أصحاب العسكري عليه السلام رقم « ١٦ » : محمد بن الحسن الصفار ، له إليه عليه السلام مسائل ، يلقب حمولة .

وقال الكشي في ترجمة أبي بكر الحضرمي رقم « ٢٨٩ » محمد بن الحسن الصفار المعروف « بحموله » ، روى عن عبد الله بن محمد بن خالد . وتوفّي - رحمه الله - سنة « ٢٩٠ » .

وانظر ترجمته في رجال الخوئي ، ورجال المامقاني ، ورجال بحر العلوم ، ورجال العلامة الحلي .

(٣) من المصدر والبحار .

وخرجت من ساعتى ، حتى انتهيت إلى أبى محمد عليه السلام ، وهو جالس في صحن داره ، وجواريه حوله ، فقلت : جعلت فداك يا سيدي الخلف من هو؟ قال : من سوسن ، فأدرت طرفي فيهن ، فلم أرَ جارية عليها أثر غير سوسن .

قالت حكيمه : فلما أن صلّيت المغرب والعشاء [الأخرة]^(١) أتيت المائدة^(٢) فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد ، فغفوت^(٣) غفوةً ثم استيقظت فلم أزل متفكرة^(٤) فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من^(٥) أمر ولي الله عليه السلام ، فقمّت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة ، فصلّيت صلاة الليل حتى بلغت^(٦) إلى الوتر ، فوثبت^(٧) سوسن فزعة ، وخرجت (فزعة)^(٨) وأسبغت الوضوء ، ثم عادت فصلّيت صلاة الليل ، وبلغت إلى الوتر فوق في قلبي [أن الفجر قد قرب ، فقمّت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع فتداخل قلبي]^(٩) الشك من وعد أبى محمد عليه السلام ، فناداني [من حجرته]^(١٠) : لا تشكّي فإنك^(١١) بالأمر الساعة قد رأيت إن شاء الله تعالى .

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في المصدر والبحار : بالمائدة .

(٣) « فغفوت غفوة » أي نمت نومة خفيفة . يقال : أغفى إغفاءً وإغفاءً إذا نام ، وقلما يقال : غفا . كذا في النهاية .

(٤) في المصدر والبحار : مفكرة .

(٥) في نسختي « أ . م » والأصل : في ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٦) في نسختي « أ ، م » والأصل : وبلغت ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٧) « فوثبت » وثب له وسادة أي ألقاها له وأقعدته عليها ، والوثان : الفراش بلغة حمير ، وفي غير لغة حمير بمعنى : النهوض والقيام .

وفي حديث علي عليه السلام يوم صفين « قدّم للوثبة بدأ وأخر للنكوص رجلاً » أي أصاب فرصة نهض إليها ، والأرجع وترك « كذا في النهاية » .

(٨) ليس في البحار ، ولعله هو الصحيح .

(٩، ١٠) من المصدر والبحار .

(١١) في المصدر : وكأنتك .

قالت حكيمة : فاستحييت من أبي محمد عليه السلام مما^(١) وقع في قلبي ، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة ، وخرجت فزعة ، فلقيتها على باب البيت فقلت : بأبي أنت [وأمي]^(٢) هل تحسّين شيئاً ؟ قالت : نعم يا عمّة إنّي لأجد أمراً شديداً ، قلت : لا خوف عليك إن شاء الله تعالى ، فأخذت وسادةً فألقيتها في وسط البيت فأجلستها عليها ، وجلست منها حيث تجلس^(٣) المرأة من المرأة للولادة ، فقبضت على كفي وغمزته غمزاً^(٤) شديداً ، ثم أنت أنهت وتشهدت ، ونظرت تحتها فإذا أنا بولي الله - صلوات الله عليه - متلقياً الأرض ساجداً^(٥) ، فأخذت بكتفيه^(٦) فأجلسته في حجري ، فإذا هو نظيف مفروغ منه ، فناداني أبو محمد عليه السلام : يا عمّة ، هلّمي فأتيني بابني ، فأتيته به ، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه (على)^(٧) عينيه ففتحها^(٨) ثم أدخله في فيه فحنّكه^(٩) . ثم (أذن)^(١٠) في أذنيه ، وأجلسه على راحته اليسرى ، فاستوى وليّ الله جالساً ، فمسح يده على رأسه وقال (له)^(١١) : يا بني : أنطق بقدره الله ، فاستعاذ وليّ الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح :

-
- (١) في نسختي « أ ، م » والأصل : وما ، وما أثبتناه من المصدر والبحار وهو الأصح ، ولعلّ الراوي من إضافات الناسخ .
- (٢) من المصدر والبحار .
- (٣) في المصدر والبحار : تقعد .
- (٤) غمزت : الغمز : العصر والكبس باليد ، وبعضهم فسّر : « الغمز » في بعض الأحاديث بالإشارة . كذا في النهاية .
- (٥) في المصدر والبحار : بمساجده .
- (٦) في نسختي « أ ، م » والمصدر : بكفيه ، وما أثبتناه من المصدر والبحار وهو الصحيح .
- (٧) ليس في المصدر .
- (٨) في المصدر والبحار : ففتحها .
- (٩) فحنّكه : - في حديث ابن أمّ سليم لما ولّدته وبعثت به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله « فمضغ تمرأ وحنّكه به » أي مضغه وذلك به حنّكه ، يقال : حنّك الصبيّ وحنّكه . كذا في النهاية .
- (١٠) ليس في المصدر .
- (١١) ليس في البحار .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض
ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكنَّ لهم في الأرض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾ ^(١) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله
وأمر المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه ، فناولنيه
أبو محمد عليه السلام وقال : يا عمّة رديّه إلى أمّه كي ^(٢) تقرّ عينها ولا تحزن
ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون ، فرددته إلى أمّه وقد
انفجر الفجر الثاني ، فصلّيت الفريضة وعقبت ^(٣) إلى أن طلعت الشمس ، ثم
ودّعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي ، فلمّا كان بعد ثلاث ،
اشتقت إلى وليّ الله فصرت إليهم ، فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها ،
فلم أر أثراً ، ولا سمعت ذكراً ، فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد
عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال فبدأني ، (فقال) ^(٤) : هويبا عمّة في
كنف الله وحرزه ^(٥) وستره وغيبه ^(٦) حتى يأذن الله له ، فإذا ^(٧) غيّب الله شخصي
وتوفّاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم ، وليكن عندك وعندهم
مكتوماً فإنّ ولي الله يغيّبه ^(٨) الله عن خلقه [ويحجبه عن عباده] ^(٩) فلا يراه أحد
حتىّ يقدم [له] ^(١٠) جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ^(١١).

-
- (١) القصص : ١٥ .
(٢) في المصدر والبحار : حتىّ .
(٣) في نسخة « أ » غفيت .
(٤) ليس في نسخة « أ » .
(٥) في الأصل : وحوزه ، وما أثبتناه من نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار وهو الأصح ، ولعل
التصحيف وقع من الناسخ .
(٦) في البحار : وعينه .
(٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : وإذا .
(٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : غيّبه ، وما أثبتناه هو الأصح ، لأنّ الأفعال التي
بعد كلمة « غيّبه » كلها بصيغة المضارع ، فيناسب أيضاً أن يكون مضارعاً .
(٩) من المصدر والبحار .
(١٠) من المصدر ، وهو الأصح .
(١١) غيبة الطوسي : ١٤٠ وعنه البحار : ١٧/٥١ ح ٢٥ والبرهان : ٢١٨/٣ ح ٤ وحلية الأبرار : =

(٦) الحسين بن حمدان الحضيبي^(١). في كتابه^(٢) ، قال : حدثني هارون بن مسلم بن^(٣) سعدان البصري^(٤) ومحمد بن أحمد البغدادي^(٥) وأحمد بن

= ٥٣٨/٢ وقطعة منه في نور الثقلين : ٤ / ١١ ح ١٦ وفي إثبات الهداة : ٣ / ٤١٤ ح ٥٢
وص ٥٠٦ ح ٣١٥ وص ٦٨٢ ح ٨٩ تقطيعاً . وأورده في روضة الواعظين : ٢٥٦ مرسلًا عن
حكيمة إلى قوله تعالى : ﴿ ما كانوا يحذرون ﴾ .

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي « الحضيبي » الجنبلائي قال النجاشي في رجاله : كان فاسد المذهب ، وله كتب ، منها : كتاب الإخوان ، كتاب المسائل ، كتاب تاريخ الأئمة ، كتاب الرسالة ، تخليط .

وعده الشيخ - رحمه الله - في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام رقم « ٣٣ » وقال : روى عنه التلعكبري . وقال في الفهرست رقم « ٢٢١ » : الحسين بن حمدان بن الخصيب له كتاب أسما : النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام .

وانظر ترجمته في معجم الرجال : ٥ رقم « ٣٣٧٢ » ، وفي رجال المامقاني ١ رقم « ٢٨٩٢ » ، وفي رجال العلامة القسم الثاني بآء الخاء منه .

(٢) كتاب الحضيبي « الهداية » :

قال في الذريعة : ٢٥ رقم « ٧٣ » : هو في تاريخ النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ومعجزاتهم لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الجنبلائي ، المعبر عنه « الهداية الكبرى » .

روى عنه التلعكبري في سنة « ٣٤٤ » ، وينقل عنه المجلسي - رحمه الله - .

وقال الكجوري في أول « الدمعة الساكبة » بعد ذكر « الهداية » في عداد الكتب التي ينقل عنها : وعثرنا على أحد عشر كراساً ، واحد منها في شطر من أحوال الإمام الحادي عشر ، وسبعة منها في أحوال الخلف الحجة ، وكيفية ظهوره . ومن أراد تفصيل ذلك فليراجع الذريعة .

(٣) في نسخة « أ » عن ، وفي المصدر : بن (عن - خ ل -) .

(٤) هارون بن مسلم :

هو هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السُرْمَن رَأْيِي المسكن ، والأنباري الأصل ، يكنى أبا القاسم ، ثقة ، وجه ، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه ، لقي أبا الحسن وأبا محمد عليهما السلام كما في رجال النجاشي : رقم « ١١٨٠ » .

وقد وثقه البرقي في رجاله : رقم « ٥٢٦ » وعده فيه ، والشيخ الطوسي في رجاله : رقم « ١ » من أصحاب العسكري عليه السلام ، ثم قال : كوفي الأصل ، تحوّل إلى البصرة ، ثم تحوّل إلى بغداد ومات فيها .

وقال في الفهرست : رقم « ٧٦٣ » : له روايات عن رجال الصادق عليه السلام .

(٥) محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي :

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ٢٩

إسحاق^(١) وسهل بن زياد الآدمي^(٢) وعبد الله بن جعفر^(٣) ، عن عدّة من

= قال الشيخ الطوسي - قدس سره - في كتاب الغيبة : ٢٥٥ : وأمر أبي بكر البغدادي في قلّة العلم والمرّة أشهر .

(١) أحمد بن إسحاق :

هو أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري « أبو علي القمي » وكان وافد القميين ، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان خاصة أبي محمد عليه السلام كما في رجال النجاشي : رقم « ٢٢٥ » .

ووصفه الشيخ في الفهرست : رقم « ٤١ » بكبير القدر وكونه من خواصّ أبي محمد عليه السلام ، وأنه رأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القميين ووافدهم إلى الأئمة عليهم السلام .

وعده في رجاله من أصحاب الجواد وأصحاب العسكري عليهما السلام . وعده البرقي من أصحاب الهادي عليه السلام ووثقه .

وروى الكشي عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الرازي قال : كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر ، فورد علينا رسول من الرجل ، فقال لنا : الغائب العليل ثقة ، وأيوب بن نوح ، وإبراهيم بن محمد الهمداني ، وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً .

وانظر ترجمته أيضاً في رجال الخوئي : رقم « ٤٣٣ » والوسائل : ٢٠ / ٣٨٩ ، وجامع الرواة : ٤٤٢/ ٢ ورجال البرقي : ٥٦ - ٦٠ ، ورجال الحلّي : ١٥ رقم « ٨ » .

(٢) سهل بن زياد :

قد كتب أبا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين . ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين - رحمهما الله - .

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد والعسكري عليهما السلام ، ووثقه في أصحاب الهادي عليه السلام .

وقال الكشي في ترجمة صالح بن أبي حماد الرازي : رقم « ٤٥٣ » قال علي بن محمد الفتيبي : كان أبو محمد الفضل بن شاذان يرتضيه ويمدحه .

ووثقه الوحيد - رحمه الله - واستدل على ذلك بوجوده .

(٣) عبد الله بن جعفر الحميري :

قال النجاشي : عبد الله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري « أبو العباس القمي » شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين ، وسمع أهلها منه فأكثروا ، وصنّف كتباً كثيرة يعرف . رجال النجاشي : رقم « ٥٧٣ » .

وقال الشيخ في الفهرست : رقم « ٤٢٩ » عبد الله بن جعفر . . . ثقة له كتب .

٣٠ تبصرة الولي

المشايخ الثقات^(١) (الذين كانوا مجاورين للإمامين عليهما السلام^(٢)) عن سيدنا^(٣) أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام قال^(٤) :

إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في (ماء)^(٥) المزن^(٦) ، فتسقط (في ثمار الأرض)^(٧) ، فيأكلها الحجة (في الزمان)^(٨) عليه السلام ، فإذا استقرت (في الموضع الذي تستقر)^(٩) فيه ، فيمضي له أربعون يوماً يسمع^(١٠) الصوت ، فإذا أتت^(١١) له أربعة أشهر وقد « عمل »^(١٢) على عضده [الأيمن]^(١٣) ﴿ وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾^(١٤) ، فإذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود

= أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد - رحمه الله - عن الصدوق ، عن أبيه ، وعده في رجاله في أصحاب الرضا والمهدي والعسكري عليهم السلام ، ووثقه في الأخير .
وعده البرقي أيضاً في أصحاب المهدي والعسكري عليهما السلام قائلاً في الموضع الثاني :
عبد الله بن جعفر الحميري الذي سمعت منه بالفتح .
وانظر أيضاً ترجمته في رجال ابن داود القسم الأول رقم « ٨٣١ » ، وفي رجال البرقي : ٥٩ - ٦٠ ، وفي رجال المامقاني : ٢ رقم « ٦٧٨٥ » ، وفي رجال العلامة الخليلي باب « عبد الله » رقم « ٢٠ » .

- (١) في البحار : والثقات .
- (٢) ما بين القوسين ليس في البحار ، وفي المصدر : الذين كانوا ملازمين له عليه السلام (المجاورين الامامين الهامين - خ ل -) .
- (٣) في نسختي « أ ، م » والأصل : من سيدنا ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .
- (٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : قال .
- (٥) ليس في البحار .
- (٦) في المصدر : من-المزن .
- (٧) بدل ما بين القوسين في البحار : في ثمرة من ثمار الجنة .
- (٨،٩) ليس في البحار .
- (١٠) في المصدر : سمع .
- (١١) في البحار : آنت .
- (١٢) في المصدر : « حمل كتب » بدل « عمل » .
- (١٣) من البحار .
- (١٤) الأنعام : ١١٥ .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ٣١
من نور في كل يوم^(١) ينظر فيه [إلى]^(٢) الخلائق وأعمالهم ، وينزل أمر الله
إليه في ذلك العمود ، (والعمود)^(٣) نصب عينيه^(٤) حيث تولى ونظر .

قال أبو محمد عليه السلام : دخلت على عمّاتي^(٥) (في داري)^(٦) فرأيت
جارية من جوارهن^(٧) قد زينت تسمى : نرجس ، فنظرت إليها نظراً أطلته ،
فقلت [لي]^(٨) عمّتي حكيمه : [أراك]^(٩) يا سيدي تنظر إلى هذه الجارية نظراً
شديداً ؟ فقلت لها : يا عمّة ما نظري إليها إلا نظر التعجب مما لله فيها من
إرادته وخيرته ، قالت [لي]^(١٠) : يا سيدي أحسبك تريدها . فأمرتها أن تستأذن
أبي عليّ بن محمد عليهما السلام في تسليمها إليّ ، ففعلت ، فأمرها عليه السلام
بذلك فجاءتني بها^(١١) .

(٧) قال الحسين بن حمدان وحدثني^(١٢) من أثق به من مشايخ ، عن حكيمه بنت
محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال : كانت (حكيمه)^(١٣) تدخل على أبي
محمد عليه السلام فتدعوه أن يرزقه الله ولداً ، وأنها قالت :

دخلت عليه فقلت له كما [كنت]^(١٤) أقول ، (ودعوت له كما كنت

(١) في المصدر والبحار : كل مكان .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) في البحار : عينه .

(٥) في المصدر : عمّتي .

(٦) ليس في البحار ، وفي المصدر : في دارها .

(٧) في البحار : جوارهن .

(٨) من نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٩) من البحار .

(١٠) من المصدر والبحار .

(١١) هداية الحضيبي : ٧٠ وأورده المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٥٨٨ وحلية الأبرار : ٢ / ٥٢٩

وأخرجه في البحار : ٥١ / ٢٤ عن بعض مؤلفات أصحابنا .

(١٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فحدثني .

(١٣) ليس في البحار .

(١٤) من المصدر .

أدعو^(١) ، فقال : [يا عمّة أما إنّ الذي تدعين]^(٢) الله أن يرزقنيه [يولد]^(٣) في هذه الليلة ، وكانت ليلة الجمعة لثمان^(٤) خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي إفطارك عندنا^(٥) ، فقلت : يا سيدي ، ممن يكون هذا الولد العظيم ؟ فقال : [لي عليه السلام]^(٦) من نرجس يا عمّة قال : فقلت [له]^(٧) يا سيدي ، ما في جواريك^(٨) أحبّ إليّ منها .

وقمت ودخلت عليها وكنت إذا دخلت فعلت بي كما (كانت)^(٩) تفعل ، فانكبت على قدميها^(١٠) فقبلتها^(١١) ومنعتها مما كانت تفعله ، فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها ، فقالت [لي]^(١٢) : فديتك ، فقلت لها : أنا أفديك وجميع العالمين ، فأنكرت ذلك ، فقلت [لها]^(١٣) : ما تنكرين^(١٤) ما فعلت ، فإنّ الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين ، فاستحيت فتأمّلتها فلم أر بها أثر حمل ، فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام : ما أرى بها حملاً ؟ فتبسّم عليه السلام فقال : إنّنا معاشر الأوصياء

-
- (١) في البحار : ودعوت كما أدعو .
 (٢) في الأصل ونسختي وا ، م ، أما تدعين ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .
 (٣) من المصدر .
 (٤) في البحار : لثلاث .
 (٥) في البحار : معنا .
 (٦) من البحار .
 (٧) من المصدر والبحار .
 (٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : جوارك . وهو القياس لأنّ لام الفعل لا يحذف من فواعل في حالتي التعريف والإضافة .
 (٩) ليس في البحار .
 (١٠) في المصدر : على يدها ، وفي البحار : على يديها . وما في المتن هو الأصح لأنه يقال : انكبت على قدمي فلان ولا يقال : على يديه .
 (١١) في البحار : فقبلتها .
 (١٢) من المصدر والبحار .
 (١٣) من البحار .
 (١٤) في المصدر والبحار : لا تنكرين .

لسنا^(١) نحمل في البطون ، وإنما نحمل في الجنوب ، ولا نخرج من الأرحام
و (إنما)^(٢) نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا ، لأننا نور الله الذي لا تناله^(٣)
الدناسات ، فقلت له : يا سيدي لقد [أ]^(٤) خبرتني أنه يولد في هذه الليلة ،
ففي أي وقت منها ؟ فقال [لي]^(٥) : في طلوع الفجر يولد الكريم على الله
إن شاء الله .

قالت حكيمة : فقامت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس ، وبات أبو
محمد عليه السلام في صفة في تلك الدار التي نحن فيها ، فلما ورد وقت صلاة
الليل [قمت]^(٦) ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة ، فأخذت في صلاتي ، ثم
أوترت [فأنا]^(٧) في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع ودخل في قلبي
شيء ، فصاح [بي]^(٨) أبو محمد عليه السلام من الصفة (الثانية)^(٩) : لم
يطلع الفجر يا عمّة ، فأسرعت الصلاة ، وتحركت نرجس ، فدنوت منها ،
وضممتها إليّ ، وسميت عليها ، ثم قلت لها : هل تحسّين بشيء^(١٠) ؟ فقالت :
نعم . فوقع عليّ سبات لم أتمالك معه أن نمت ، ووقع عليّ نرجس مثل ذلك ،
فنامت فلم أنتبه إلا [بحس]^(١١) سيدي المهدي عليه السلام وصيحة أبي محمد
عليه السلام يقول : يا عمّة ، هاتي إليّ إبني ، فقد قبلته فكشفت عن سيدي
عليه السلام فإذا [أنا]^(١٢) به ساجداً مبلغ^(١٣) الأرض بمساجده ، وعلى ذراعه

(١) كذا في البحار ، وفي نسخ الأصل : ليس .

(٢) ليس في نسخة « أ » .

(٣) كذا في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : لا تنالنا .

(٤ ، ٥) من المصدر .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) في نسختي « أ ، م » والأصل : فأتاني ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٨) من المصدر .

(٩) ليس في البحار .

(١٠) في المصدر : شيئاً .

(١١) من البحار : وفي المصدر : بحس صوت سيدي .

(١٢) من البحار .

(١٣) في البحار والمصدر : يبلغ .

الأيمن [مكتوب] (١) : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ (٢)
 فضمته إلى فوجدته مفروغاً (منه) (٣) ، ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد
 عليه السلام فأخذه وأقعده (على راحته اليمنى ، وأمر يده على ظهره) (٤) ، ثم
 أدخل لسانه في فيه ، وأمر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ، ثم قال له : تكلم
 يا بني ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] (٥) وأشهد أن محمداً
 رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً أمير المؤمنين ولي الله ، ثم (لم
 يزل) (٦) يعدّد السادة [الأئمة] (٧) عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ،
 ودعا لأوليائه بالفرج على يده ، ثم أحجم . وقال أبو محمد عليه السلام : يا
 عمّة إذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها وأتيني به ، فمضيت به [إلى أمّه] (٨) فسلم
 عليها ورددته (إليه) (٩) ، ثم وقع بيني وبين [أبي] (١٠) محمد عليه السلام
 كالحجاب فلم أر سيدي ، فقلت له : يا سيدي أين مولانا ؟ فقال : أخذه
 [مني] (١١) من هو أحقّ به منك . [فإذا كان اليوم السابع فأتينا] (١٢) .

فإذا (١٣) كان [في] (١٤) اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست ، فقال

(١) من المصدر والبحار .

(٢) الإسراء : ٨١ .

(٣) ليس في نسخة « أ » .

(٤) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار : على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره .

(٥) من المصدر .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) من البحار .

(٨) من المصدر .

(٩) ليس في البحار ، وفي المصدر : عليه .

(١٠) من المصدر والبحار .

(١١) من المصدر .

(١٢) من المصدر والبحار .

(١٣) في المصدر والبحار : فلما .

(١٤) من البحار .

عليه السلام : هلمّي بابني ، فجئت لسيدي^(١) وهو في ثياب صفر ، ففعل له كفعاله^(٢) الأول وجعل عليه السلام لسانه في فيه عليه السلام ثم قال له : تكلم يا بني ! فقال عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم قرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونؤتي فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾^(٣) ثم قال له : اقرأ يا بني مما أنزل الله على أنبيائه ورسله ، فابتدأ بصحف^(٤) آدم عليه السلام فقرأها بالسريانية^(٥) ، وكتاب إدريس ، وكتاب نوح ، وكتاب هود ، وكتاب صالح ، وصحف إبراهيم ، وتوراة موسى ، وزبور داود ، وإنجيل عيسى ، وقرآن^(٦) محمد جدّي رسول صلى الله عليه وآله ، ثم قصّ قصص النبيين والمرسلين إلى عهده .

فلما كان [بعد]^(٧) أربعين يوماً دخلت (عليه إلى)^(٨) دار أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب^(٩) يمشي في الدار ، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ، ولا لغةً أفصح من لغته ، فقال لي أبو محمد عليه السلام :

(١) في البحار : بسيدي .

(٢) في المصدر : كفعله .

(٣) القصص : ٢ .

(٤) الصحف : بضمّتين - صحاف الأعمال ، ومفردها : صحيفة . وفي حديث أبي بصير وقد سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصحف التي قال الله تعالى : ﴿ صحف إبراهيم وموسى ﴾ [١٩١٨٧] قال : هي الألواح . كذا في مجمع البحرين .

(٥) السريانية : هي منسوبة إلى سوريا والعراق وبلاد الشام ، واسم قوم من الساميين ، وكان لهم نسبة مع الآراميين ، وكانوا يسكنون في شمال العراق « بين النهرين » والسامات وهي كانت لغة القوم المذكورين ، وكانوا يتكلمون بها ، وهي لغة من لغات الآراميين . « فرهنك معين » .

(٦) في المصدر والبحار : وفرقان .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) ليس في البحار ، وسياق الكلام أيضاً يقتضي عدمه .

(٩) في البحار : مولانا صاحب الزمان ، وفي المصدر : صاحبنا .

هذا المولود الكريم على الله عزَّ وجلَّ ، فقلت له [يا ^(١) سيدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى ^(٢) ؟ فقال عليه السلام : يا عمَّة أما علمتِ أنا معاشر الأوصياء ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في جمعة ، وننشؤ في الجمعة ما ينشؤ غيرنا في السنة ، فقمتم وقبلت رأسه ، وانصرفت ، وعدت ، وتفقدته ، فلم أره ، فقلت لسيدي ^(٣) أبي محمد عليه السلام : ما فعل مولانا ؟ فقال : يا عمته ^(٤) استودعناه الذي استودعته ^(٥) أم موسى عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : لما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف ^(٦) بين يدي الله عزَّ وجلَّ ، فقال له : مرحباً بك عبدي لنصرة ديني ، وإظهار أمري ^(٧) ، ومهدي عبادي ، آليت أني بك آخذ ، وبك أعطي ، وبك أغفر ، وبك أعذب ، أردداه أيها الملكان على أبيه رداً رقيقاً ، وأبلغاه أنه في ضمني ^(٨) وكنفي وبعيني إلى أن أحقَّ (به) ^(٩) الحقَّ وأزهق به الباطل ^(١٠) ويكون الدين لي واصباً .

ثم قال ^(١١) لما سقط من بطن أمه إلى الأرض وُجد جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبَّابتيه ^(١٢) ، ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في نسختي « أ ، م » أدري من أمره ما أدري .

(٣) في المصدر : يا سيدي .

(٤) في المصدر والبحار : يا عمَّة .

(٥) في المصدر : استودعت .

(٦) في البحار : وقفا به .

(٧) في المصدر : « وإظهاره » بدل « وإظهار أمري » .

(٨) في البحار : في ضماني .

(٩) ليس في المصدر .

(١٠) كذا في البحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » وأبدل الباطل ، وفي نسخة « م » وأبطل الباطل ، وفي المصدر : وأزهق الباطل .

(١١) في نسختي « أ ، م » والأصل : كان ، وفي البحار : قالت ، وما أثبتناه من المصدر .

(١٢) في البحار : بسبَّابتيه .

حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام ٣٧

عبداً ذاكراً لله غير مستنكف^(١) ، ولا مستكبر^(٢) ، ثم قال عليه السلام : زعمت الظلمة أن حجة الله داخضة ، لو أذن [الله لي]^(٣) في (الكلام)^(٤) لزال الشك^(٥) .

(٨) الراوندي^(٦) في الخرائج والجرائح^(٧) ، عن حكيمة قالت : دخلت

(١) في البحار : داخراً غير مستنكف .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : ولا متكبر .

(٣) من المصدر .

(٤) ليس في البحار .

(٥) هداية الحضيبي : ٧٠ وعنه البحار : ٥١ / ٢٥ ذح ٣٧ ، وحلية الأبرار : ٥٢٩/٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٨٨ .

ورواه المسعودي في إثبات الوضوية : ٢١٨ عن جماعة من الشيوخ باختلاف يسير .

(٦) سعد « سعيد » بن هبة الله :

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : ٨٧ رقم « ١٨٦ » : الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي هو فقيه ، عين ، صالح ، ثقة ، له تصانيف ، منها « المغني في شرح النهاية » عشر مجلدات . . . إلى أن عدّ منها ثلاث وثلاثين كتاباً ومنها « الخرائج والجرائح » في المعجزات .

وله كتب منها : كتاب ضياء الشهاب ، ومشكلات النهاية ، وجنى الجنتين في ذكر ولد العسكريين عليهما السلام . « معالم العلماء » : رقم « ٣٦٨ » .

الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراوندي ، واسمه : سعيد بن هبة الله - رحمه الله - قد صنّف كرساً وهي عندي الآن في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد والمرتضى . « كشف المحجة لابن طاووس : ٢٠ » .

هو فقيه ، عين ، ثقة ، له تصانيف منها « المغني » . « روضات الجنات : ٣١٤/٤ » .

تجد ترجمته في أعيان الشيعة : ١١٧/٣٥ الطبعة القديمة ، أمل الأمل : ١٢٥/٢ ، بهجة الأمال : ٦٦ ، تكملة الرجال : ٤٣٦/١ ، تنقيح المقال : ٢١/٢ ، جامع الرواة : ١ /

٣٦٤ ، السذريعة : ٥٥/٣ وج ١٣ / ٣٧٢ ، رياض العلماء « خ » ، الكنى والألقاب :

٣ / ٧٢ ، لسان الميزان : ٤٨ / ٣ ، لؤلؤة البحرين : ٣٠٤ ، مستدرک الوسائل : ٤٨٩/٣ ،

المقابس : ١٤ ، منتهى المقال : ١٤٨ ، معجم رجال الحديث : ٥٠٧٠ / ٨ رقم « ١٤ » ،

تلخيص مجمع الآداب لابن البوطي : ٤ / ٦٣٩ رقم « ٢٧٩٩ » وكناه أبا الفرج ووصفه بفضله

الشيعة ، وأعلام القرن السادس لأغا بزرك الطهراني ، والغدير : ٣٨٠ / ٥ ، الوافي بالسوفيات :

١٥ ، الأعلام للزركلي : ٣ / ١٠٤ ، هدية العارفين : ٣٩٢ / ١ .

يوماً على أبي محمد عليه السلام ، فقال : يا عمّة ! بيتي^(١) الليلة عندنا ، فإنّ الليلة سيظهر الخلف فيها ، قلت : وممن ؟ قال : من نرجس . قلت : « لست أرى من نرجس^(٢) حملاً ؟ قال : [يا عمّة]^(٣) إنّ مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها به^(٤) إلا وقت ولادتها ، فبتّ أنا وهي في بيت ، فلما انتصف الليل ، صلّيت أنا وهي صلاة الليل ، فقلت في نفسي : قد قرب الفجر ، ولم يظهر ما قال أبو محمد ، فناداني من الحجرة : لا تعجلي ، فرجعت إلى البيت خجلة ،

= وتوفي - رحمه الله - سنة « ٥٧٣ » عاش من شوال بقم ، ودفن في ساحة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام .

(٧) الخرائج والجرائح :

هو كتاب ألّفه الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي المتوفى سنة « ٥٧٣ » ، في معجزات المعصومين عليهم السلام ، وأوله : « الحمد لله الذي هدانا إلى منهج الدليل ، والصلاة على محمد وآله الذين سلكوا بنا سواء السبيل » ، وهو مرتب على عشرين باباً : « ثلاثة عشر » منها في معجزات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الإثني عشر عليهم السلام ، والسبعة الأخر « الرابع عشر والخامس عشر » منها في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام . وقد أنشأ لكل واحد من الأبواب الخمسة الأخيرة خطبة مستقلة فكأنه صار كتاباً مستقلاً بهذا الترتيب .

والباب « السادس عشر » في نوادر المعجزات ، « والسابع عشر » في موازنة معجزته ومعجزة أوصيائه لمعجزة الأنبياء عليهم السلام ، « والثامن عشر » في أمّ المعجزات ، « والتاسع عشر » في الفرق بين الخليل والمعجزات ، « والعشرون » في العلامات والمراتب الخارقة العادات لهم عليهم السلام .

وفي آخره ذكر أخلاق النبي صلى الله عليه وآله ومعاملاته وسيرته وأحواله ، وقد يعبر عنه ابن طاووس - رحمه الله - بكتاب المعجزات .

وقد طبع بإيران منضماً به « كفاية الأثر » و « الأربعين للمجلسي » ، وقد ترجمه بالفارسية محمد الشريف الخادم باسم السلطان إبراهيم قطب شاه الذي توفي « ٩٨٨ » وسمى الترجمة بـ « كفاية المؤمنين » . الذريعة : ٧ / ١٤٥ .

(١) في نسخة « م » « أبيتي » .

(٢) في المصدر : فلست أرى بنرجس .

(٣) من المصدر .

(٤) ويبدو أنه هو الأصح ، لأن المراد ظاهراً هو المولود عليه السلام ، وبناءً على هذا لا بُدّ أن تكون العبارة هكذا : حملها به إلا وقت ولادته .

فاستقبلتني نرجس ترتعد فضممتها إلى صدري ، وقرأت عليها « قل هو الله أحد ، وإنا أنزلناه ، وآية الكرسي » فأجابني الخلف من بطنها يقرأ بقراءتي (١) ، وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجداً لله تعالى إلى القبلة ، فأخذته فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة : هلمّي بابني إليّ يا عمّة .

قالت : فأتيته به فوضع لسانه في فيه ، وأجلسه على فخذه (٢) وقال : انطق بإذن الله تعالى يا بني ، فقال : أعوذ بالله السميع العليم [من الشيطان الرجيم] (٣) بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾ (٤) وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلي المرتضى ، وفاطمة الزهراء ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي أبي .

قالت حكيمة : وغمرتنا (٥) طيور خضر فنظر أبو محمد إلى طائر منهم فدعاه فقال له [خذه و] (٦) : احفظه حتى يأذن الله فيه ، إن الله بالغ أمره ، [قالت حكيمة] (٧) فقلت لأبي محمد : ما هذا الطائر؟ وما هذه الطيور؟ قال : هذا جبرئيل عليه السلام وهذه ملائكة الرحمة ، ثم قال : يا عمّة رديه إلى أمه كي تقرّ عينها ولا تحزن ، ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، فرددته إلى أمه ، قالت حكيمة : ولما ولد كان (٨) نظيفاً مفروغاً منه

(١) في المصدر : كقراءتي قالت .

(٢) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : فخذني .

(٣) من المصدر .

(٤) القصص : ٥ .

(٥) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : غمرنا .

(٦،٧) من المصدر .

(٨) في نسختي « أ ، م » والأصل : وإنما كان ، وما أثبتناه من المصدر .

٤٠ تبصرة الولي

وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿ جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ﴾^(١) .

قلت : على هذا نقتصر من الرواية عن حكيمة ، فإذا قلت : الرواية عن حكيمة مختلفة فما الوجه في ذلك ؟

قلت : هذا الحديث لما توافرت الدواعي على نقله وكثرة^(٢) الرواية له ، اعترافاً باختلاف من جهة الرواية لأنهم ينقلونه بالمعنى ، ورواية الحديث بالمعنى يتغير ألفاظه وإن اتفق في المعنى ، وزيادة بعض المعاني قد تكون من راوي الأصل يرويه تارة بزيادة وتارة بنقصان على أنّ هذه الروايات كلّها إذا تأملتها رأيتها قد اشتركت في كثير من الألفاظ ، وهذا دليل الصحة .

الثاني : العجوز القابلة :

(٩) الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ، (عن ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى)^(٣) ، عن أحمد بن علي الرازي^(٤) ، عن محمد بن علي^(٥) ، عن حنظلة بن زكريا^(٦) ، قال : حدثني أحمد بن بلال بن

(١) الخرائج : ٤٥٥/١ ح ١ وعنه كشف الغمّة : ٤٩٨/٢ وحلية الأبرار : ٢ / ٥٣٦ ومدينة المعاجز : ٥٩٠ ح ٧ . والآية في سورة الإسراء : ٨١ .

(٢) في نسختي « أ ، م » كثر .

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار . والظاهر أنه إشتباه إذ لم يرو الشيخ في الغيبة عن أحمد بن علي الرازي بهذا الطريق ، بل روى عنه في عدّة موارد عن جماعة ، عن التلعكبري .

(٤) أبو العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي :

قيل : فيه غلو وترفع ، وله كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة . « النجاشي : ٢٤٠ » .

ولم يكن بذلك الثقة في الحديث ، ومتهم بالغلوّ ، وله كتاب الشفاء والجلاء . . . « فهرست الطوسي : رقم « ٨١ » . وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

وكان ضعيفاً ، وكان في مذهبه ارتفاع ، وحديثه يعرف تارة وينكر أخرى . « ابن الغضائري » .

أنظر ترجمته في معجم رجال الحديث : ١٥٤/٢ ، والمماقاني : رقم « ٤١٣ » والحلي : ١٤ .

(٥) محمد بن علي :

الظاهر أنه محمد بن علي بن فضل بن تمام الذي مات سنة « ٣٤٠ » بقرينة ما في كتاب الغيبة :

١١٤ السطر الأخير براويته عن عثمان بن أحمد السّكّ الذي توفي في سنة « ٣٤٤ » .

(٦) حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن العيسر « العباس » « العباد » التميمي ، أبو الحسن =

داود الكاتب وكان عامياً بمحلّ من النصب لأهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك [و] (١) لا يكتمه ، وكان صديقاً لي يظهر مودة بما فيه من طمع (٢) أهل العراق فيقول كلما لقيني :

لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به ، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة [فاستقصيت عنه] (٣) وسألته أن يخبرني به ، فقال : كانت دورنا بسرّ من رأى مقابله دور ابن الرضا - يعني أبا محمد الحسن بن علي عليها السلام - فغبت عنها دهرأ طويلاً إلى قزوين وغيرها ، ثم قضي لي الرجوع إليها ، فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته (فيها) (٤) من أهلي وقراباتي إلا عجوزاً كانت ربّتي ولها بنت معها ، وكانت من طبع الأول مستورة صائنة لا تحسن الكذب ، وكذلك مواليات (٥) لنا ، بقين في الدار فأقمت عندهن (٦) أياماً (فأردت الخروج) (٧) ، فقالت العجوز : كيف تستعجل الإنصراف وقد غبت زماناً ، فأقم عندنا لنفرح بمكانك ، فقلت لها على جهة الهزاء : أريد [أن أصير] (٨) إلى كربلاء وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة ، فقالت : يا بني ! أعيذك بالله أن تستهين بما ذكرت (٩) أو تقوله على وجه

= القزويني لم يكن بذلك . «رجال النجاشي» وقد ذكره الشيخ - رحمه الله - في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : حنظلة بن زكريا . . . يكنى أبا الحسين ، خاصي ، روى عنه التلعكبري وله منه إجازة .

- (١) من المصدر والبحار .
- (٢) في المصدر : من طبع أهل العراق .
- (٣) في نسخة « أ » والأصل : فاستيقضت عليه ، وفي نسخة « م » : فاستيقظت عليه ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .
- (٤) ليس في المصدر .
- (٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : مولات .
- (٦) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل والبحار : عندهم .
- (٧) في المصدر : ثم عزمتم الخروج ، وفي البحار : ثم عزمتم على الخروج .
- (٨) من المصدر والبحار .
- (٩) في نسخ الأصل : تستهزيء بذلك ، وفي البحار : تستهين بما ذكرت ، وما أثبتناه من المصدر .

الجزء ، فإنِّي أُحدِّثك بما رأيته [يعني]^(١) بعد خروجك من عندنا بستين :
 كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعِي ابنتي ، وأنا بين
 النائمة واليقظانة إذ دخل رجل حسن الوجه ، نظيف الثياب ، طيب الرائحة ،
 فقال : يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه
 ولا تخافي ، ففزعت وناديت ابنتي ، وقلت لها : هل شعرت بأحد دخل البيت ؟
 فقالت : لا ، فذكرت الله وقرأت وثمرت ، فجاء الرجل بعينه ، وقال مثل قوله ،
 ففزعت وصححت بابنتي ، فقالت : لم يدخل البيت (أحد)^(٢) فاذكري الله ولا
 تفرعي ، فقرأت وثمرت .

فلما كان في (الليلة)^(٣) الثالثة جاء الرجل وقال : يا فلانة قد جاءك من
 يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه ، وسمعت دقَّ الباب ، فقامت وراء الباب ،
 وقلت : من هذا ؟ فقال : إفتحي ولا تخافي ، فعرفت كلامه ، وفتحت الباب
 فإذا خادم معه إزار [فقال :]^(٤) يحتاج إليك بعض الجيران في حاجة مهمّة ،
 فأدخلني ولفَّ رأسي بالملاءة ، وأدخلني الدار وأنا أعرفها فإذا بشقاق مشدودة^(٥)
 وسط الدار ، ورجل قاعد بجانب الشقاق ، فرفع الخادم طرفه فدخلت فإذا امرأة
 قد أخذها الطلق ، وإمرأة قاعده خلفها كأنها تقبلها ، فقالت [المرأة] تعينينا^(٦)
 فيما نحن فيه ، فعالجتها بما يعالج به مثلها ، فما كان إلا قليل^(٧) حتى سقط
 غلام ، فأخذته على كفي وصححت : غلامٌ غلامٌ ، وأخرجت رأسي من طرف
 الشقاق أبشّر الرجل القاعد فقيل [لي]^(٨) : لا تصيحي ، فلما رددت وجهي
 للغلام قد كنت فقدته من كفي ، فقالت [لي]^(٩) المرأة القاعده : لا تصيحي ،

(١) من المصدر والبحار .

(٢،٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في نسختي « أ ، م » مسدودة - بالسین المهملة - .

(٦) من المصدر والبحار ، وفيها : تعيننا .

(٧) في المصدر والبحار : قليلاً .

(٨) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٩) من المصدر والبحار .

وأخذ الخادم بيدي ولفّ رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار ، وردني إلى داري وناولني صُرّة ، وقال [لي] (١) : لا تخبري بما رأيت أحداً .

فدخلت الدار ، ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد ، فأنبهتها وسألتها : هل علمتِ بخروجي ورجوعي ؟ فقالت : لا ، وفتحت الصُرّة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير (٢) ، وما أخبرت بهذا أحداً إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزو فحدّرتك (٣) إشفاقاً عليك [فإن] (٤) لهؤلاء القوم عند الله عزّ وجلّ شأناً (٥) ومنزلةً ، وكلّما يدعونه حتى قال : فعجبت من قولها وصرفته إلى السخرية والهزاء ، ولم أسألها عن الوقت غير أنّي أعلم يقيناً أنّي غبت عنهم في سنة نيّف وخمسين ومائتين ، ورجعت إلى سرّ من رأى في وقت (ما) (٦) أخبرني العجوز في هذا (٧) الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد بن سليمان (٨) لما قصدته .

قال حنظلة : فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد (٩) حتى يسمع منه (١٠)

(١) من البحار .

(٢) في المصدر والبحار : عشرة دنانير عدداً .

(٣) في المصدر والبحار : فحدّثتك .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : شأن .

(٦) ليس في المصدر والبحار .

(٧) في المصدر والبحار : بهذا .

(٨) في المصدر : عبد الله بن سليمان ، وهو أبو القاسم ، عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي إستوزره المعتضد العباسي في سنة : ٢٧٩ بعد أن مات المعتضد وبويع له ، وهو الذي خالف المعتضد في أمره بلعن معاوية وإخراج الكتاب - الذي كان المأمون أمر بإنشائه في لعن معاوية بن أبي سفيان (لعنهما الله) - وقرائته بعد صلوة الجمعة في الناس . تاريخ الطبري : ١٠ / ٣٠ و ٥٤ - ٦٣ .

(٩) المظفر بن أحمد القزويني :

يكنى أبا الفرج ، روى عن أبي جعفر الأسدي ، روى عنه الصفواني .

رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (٩٠) . « معجم الرجال : ١٨ رقم

١٢٤٠٢ » .

(١٠) في المصدر والبحار : سمع معي .

هذا (الخبر) (١) (٢) .

الثالث والرابع : نسيم الخادم ، ومارية :

(١٠) ابن بابويه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - [وأحمد بن محمد بن يحيى العطار] (٣) ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار (٤) ، قال : حدثنا الحسين بن علي النيسابوري (٥) ، عن إبراهيم بن محمد (بن) (٦) عبد الله بن موسى بن جعفر (٧) عليهما السلام ، عن الساري (٨) ، قال : حدثني

(١) ليس في نسخة « أ » .

(٢) غيبة الطوسي : ١٤٤ وعنه البحار : ٥١ / ٢٠ ح ٢٨ وحلية الأبرار : ٢ / ٥٤٠ ومسند مدينة المعاجز : ٥٩٣ .

(٣) من المصدر .

(٤) محمد بن يحيى العطار « أبو جعفر القمي » :

شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة ، عين ، كثير الحديث ، له كتب منها : كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، وكتاب النوادر ، أخبرني عدة من أصحابنا ، عن ابنه أحمد ، عن أبيه بكتبه رجال النجاشي : ٩٤٦ .

(٥) الحسين « الحسن » بن علي النيسابوري : الظاهر أنه الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري . معجم البلدان : ٣٣٢/٥ .

(٦) ليس في نسخة « م » .

(٧) إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام :

ذكره الشيخ في رجال الشيعة قاله في لسان الميزان .

روى عن أبي نصر ظريف الخادم ، وروى عنه الحسن بن علي النيسابوري . « رجال الخوئي » .

(٨) في نسخة « م » والمصدر : السيارى ، وفي البحار : الساري . وهو :

أحمد بن محمد بن سيّار أبو عبد الله الكاتب ، بصري ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ، ويعرف بالسيارى ، ضعيف الحديث ، فاسد المذهب - ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله - مجفوّ الرواية ، كثير المراسيل ، له كتب ... « النجاشي » .

أحمد بن ... يعرف بالسيارى ضعيف الحديث ، فاسد المذهب ، مجفوّ الرواية ، كثير المراسيل . « فهرست الشيخ » .

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ومن أصحاب العسكري عليه السلام ووصفه بالبصري .

وضعه ابن الوليد وتبعه على ذلك الصدوق . « معجم الرجال » .

نسِيم ومارية [قالتا]^(١) أنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه ،
(سقط)^(٢) جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبابتيه إلى السماء ثم عطس ، فقال :
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ، زعمت الظلمة أن حجة الله
داحضة ، (و)^(٣) لو أذن لنا في الكلام لزال الشك^(٤) .

(١١) قال إبراهيم بن محمد [بن عبد الله]^(٥) وحدثني نسِيم خادم^(٦) أبي
محمد عليه السلام ، قالت : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت
عليه بعد مولده ليلة فعطست عنده ، فقال لي : يرحمك الله ، قالت^(٧) نسِيم :
ففرحت بذلك ، فقال لي عليه السلام : ألا أبشرك في العطاس ؟ فقلت : بلى
[يا مولاي]^(٨) ، فقال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام^(٩) .

الخامس : الجارية التي رأت حال ولادته عليه السلام ورأت النور الساطع :

(١٢) عنه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - ، قال :

(١) من نسخة « أ » والمصدر .

(٢) ٣٠٢ ليس في المصدر .

(٤) كمال الدين : ٤٣٠ ح ٥ وعنه البحار : ٥١ / ٤ ح ٦ وعن غيبة الطوسي : ١٤٧ ، وفي إثبات
الهداة : ٦٦٨ / ٣ ح ٣٤ عنها وعن الخرائج : ٤٥٧ / ١ ح ٢ واعلام الوري : ٣٩٥ نقلاً من غيبة
الطوسي ، وأخرجه المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٥٤٤ / ٢ عن ابن بابويه .

(٥) من نسخة « م » والمصدر .

(٦) في نسخة « م » خادمة .

(٧) كذا في نسخة « م » والمصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : قال .

(٨) من المصدر .

(٩) كمال الدين : ٤٣٠ ذح ٥ وعنه البحار : ٥١ / ٥ ح ٧ وح ٨ عن غيبة الطوسي : ١٣٩ باختلاف
يسير ، وأخرجه في ج ٣٠ / ٥٢ ح ٢٤ عن الكمال : ٤٤١ ح ١١ بسند آخر عن إبراهيم بن محمد
العلوي ، وفي الوسائل : ٤٦١ / ٨ ح ١ عن الكمال بكلا سنديه ، وفي كشف الغمة :
٥٠٠ / ٢ ، ومنتخب الأنوار المضيئة : ١٦٠ عن الخرائج : ٢١٧ ، وفي إثبات الهداة : ٦٦٨ / ٣
ح ٣٥ عنها وعن اعلام الوري : ٣٩٥ نقلاً من غيبة الطوسي .

ورواه عماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ٨٦ ، والحضيني في هدايته : ٨٧ باختلاف ،
والمسعودي في إثبات الوصية : ٢٢١ عن علان ، عن نسِيم نحوه .

حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني أبو علي الخيزراني ، عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام ، فلما أغار^(١) جعفر الكذاب على الدار جاءتته فارة من^(٢) جعفر فتزوج بها ، قال^(٣) أبو علي : فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام وأن اسم أم السيد : صقيسل^(٤) ، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري^(٥) على عياله ، فسألته أن يدعو [الله عز وجل]^(٦) لها بأن^(٧) يجعل منيتها قبله ، فماتت (قبله)^(٨) في حياة أبي محمد عليه السلام ، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه : هذا قبر أم محمد .

قال أبو علي : وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ، ورأت طيوراً بيضاً^(٩) تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ، ثم تطير ، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك ، فضحك ثم قال : تلك ملائكة^(١٠) نزلت للتبرك بهذا المولود^(١١) ، وهي أنصاره إذا خرج^(١٢) .

(١) كذا في نسخة « م » والمصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : غار .

(٢) في نسخ الأصل : بنت جعفر ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٣) كذا في نسخة « أ » والبحار والمصدر ، وفي نسخة « م » والأصل : فقال .

(٤) في نسختي « أ » ، م « صيقل » .

(٥) في البحار : بما جرى .

(٦) من المصدر .

(٧) في المصدر : أن .

(٨) ليس في المصدر .

(٩) في المصدر : بيضاء .

(١٠) كذا في المصدر ، وفي البحار : ملائكة السماء ، وفي نسخ الأصل : الملائكة .

(١١) في البحار : « لتبرك به » بدل « للتبرك بهذا المولود » .

(١٢) كمال الدين : ٤٣١ ح ٧ وعنه البحار : ٥١/٥ ح ١٠ ، والبحراني في حلية الأبرار : ٥٤٣/٢

وإثبات الهداة : ٣٦٨/٣ ح ٣٦ .

السادس : أصحاب أبيه عليه السلام الذين أراهم إياه :

(١٣) وعنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (١) - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا محمد بن أحمد العلوي (٢) ، عن أبي غانم الخادم ، قال : ولد لأبي محمد عليه السلام مولود (٣) فسماه : محمداً ، فعرضه على أصحابه يوم الثالث ، وقال : هذا صاحبكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد إليه (٤) الأعناق بالانتظار ، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً ، خرج فملأها قسطاً وعدلاً (٥) .

السابع : أبو هارون :

(١٤) وعنه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن (٦) - رضي الله عنه - ، قال : حدثني محمد بن الحسن الكرخي (٧) ، قال : سمعت أبا هارون

(١) ابن المتوكل : عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وهو من مشايخ الصدوق ، وقد ذكره في المشيخة في طرقه إلى الكتب في ثمانية وأربعين مورداً . ووثقه العلامة وابن داود .
وادعى ابن طاووس في الفصل « ١٩ » من فلاح السائل الإتفاق على وثاقته .
وقال السيد الخوئي : والظاهر أنّ الصدوق كان يعتمد عليه ثم قال : ولا ينبغي التوقف في وثاقته .

(٢) محمد بن أحمد العلوي : هو محمد بن أحمد بن إسحاق العلوي .

عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٣) في المصدر والبحار : ولد .

(٤) في نسخ الأصل : عليه ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٥) كمال الدين : ٤٣١ ح ٨ وعنه البحار : ٥/٥١ ح ١١ وإثبات الهداة : ٤٨٣/٣ ح ١٩٦ وينابيع المودة : ٤٦٠ ب ٨٢ ، نقله عنه في منتخب الأثر : ٣٤٢ ح ١٠ ، وأورده في العدد القوية : ٧٢ ح ١١٨ .

(٦) علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن - رضي الله عنه - :

هو من مشايخ الصدوق ، روى عن محمد بن الحسن الكرخي .

(٧) محمد بن الحسن الكرخي :

روى عن الحسن بن علي عليهما السلام ، وروى عنه علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن .

معجم الرجال : ١٥ رقم « ١٠٥٤١ » .

رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين (١) .

(١٥) عنه باسناده ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن - رضي الله عنه - ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الكرخي ، قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كالقمر (٢) ليلة البدر ، ورأيت على سرتة شعراً يجري كالخط ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً ، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك : فقال : هكذا ولد ، وهكذا ولدنا ، ولكننا سنمّر الموسي [عليه] (٣) لإصابة السنة (٤) .

الثامن : معاوية بن حكيم (٥) ، ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري تمام أربعين رجلاً :

(١٦) وعنه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - ، قال :

= وقال المامقاني : روى عنه الصدوق مترضياً ، وفي ترضيه عليه إيماء إلى جلالته ، بل وثاقته ، ولا أقل إفادة حسنه . رقم « ١٠٥٧١ » .

(١) كمال الدين : ٤٣٢ ح ٩ وعنه البحار : ٥١ / ١٥ ح ١٦ .

(٢) في المصدر والبحار : كأنه القمر .

(٣) من المصدر .

(٤) كمال الدين : ٤٣٤ ح ١ ، وغيبة الطوسي : ١٥٠ ، واعلام الوري : ٣٩٧ عن الكافي ، ولكن لم نجد الحديث في الكافي فالظاهر وقوع الإشتباه في النقل ، إما من النسخ أو من الطبرسي .

ورواه في البحار : ٥٢ / ٢٥ ح ١٨ عن الكمال والغيبة ، والحر العاملي في الوسائل : ١٥ / ١٦٤ ح ١٢ عن الكمال مختصراً ، وصدوره في إثبات الهداة : ٥٠٨ / ٣ ح ٣٢٣ عن الغيبة .

وأخرجه المؤلف في حلية الأبرار : ٥٨١ / ٢ عن ابن بابويه - رحمه الله - .

(٥) معاوية بن حكيم - بضم الحاء وفتح الكاف - :

قال النجاشي : معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني ، ثقة ، جليل في أصحاب الرضا عليه السلام .

وعده الشيخ تارة من أصحاب الجواد عليه السلام وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام ، ووصفه بالكوفي ، وثالثة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

وعده الكشي من الفطحية ، ومن أجلة العلماء والفقهاء والعدول ، والظاهر أنه أدرك الإمام الكاظم عليه السلام كما في معجم الرجال .

معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري ٤٩
حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني جعفر بن [محمد بن]^(١) مالك
الفزاري ، قال [حدثني]^(٢) معاوية بن حُكَيْم ، ومحمد بن أيوب بن نوح ،
ومحمد بن عثمان العمري^(٣) رضي الله عنه قالوا^(٤) : عرض علينا أبو محمد
الحسن بن علي عليهما السلام (إبنه عليه السلام)^(٥) ونحن في منزله وكنا أربعين
رجلاً فقال : هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي [عليكم]^(٦) ، أطيعوه ولا
تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا .

قالوا : فخرجنا من عنده ، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد
عليه السلام^(٧) .

(١٧) عنه ، قال : حدثنا [محمد بن الحسين]^(٨) رضي الله عنه ، قال :
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه : إني أسألك سؤال إبراهيم ربّه جلّ جلاله حين قال له : ﴿ رَبِّ أَرْنِي
كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾^(٩) أخبرني^(١٠) عن

(١) من المصدر والبحار .

(٢) من المصدر .

(٣) محمد بن عثمان العمري - بفتح العين - .

الأسدي يكنى أبا جعفر وكيل من الناحية المقدسة ، وله منزلة جلييلة عند الطائفة والروايات في
جلالته وعظمة مقامه متضافرة .

وقد وثقه وأباه أبو محمد العسكري عليه السلام كما في الكافي ، وخرج من الناحية المقدسة في
التعزية بأبيه عن الخلف الحجّة عليه السلام ، وكان قد حضر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج ، فسئل
عن ذلك ؟ فقال للناس : أسباب ، ثم سئل بعد ذلك ؟ فقال : قد أمرت أن أجمع أمري .
فمات بعد شهرين من ذلك سنة ٣٠٥ هـ أو ٣٠٤ هـ - رحمه الله - .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : قال .

(٥) ليس في نسخة « م » والمصدر .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) كمال الدين : ٤٣٥ ح ٢ ، اعلام الوری : ٤١٤ ، ورواه في البحار : ٢٥/٥٢ ح ١٩ عن كمال
الدين ، وأورده المؤلف في حلية الأبرار : ٢ / ٥٥٠ ، وفي العدد القوية : ٧٣ ح ٢١ .

(٨) في نسخ الأصل : أبو الحسن ، وهو سهو ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٩) البقرة : ٢٦٠ .

(١٠) في المصدر : فأخبرني .

٥٠ تبصرة الولي

صاحب هذا الأمر صلوات الله عليه هل رأيتَه؟ قال : نعم ، وله رقبة مثل ذي - وأشار بيده إلى عنقه^(١) .

(١٨) محمد بن يعقوب^(٢) ، [عن علي بن محمد]^(٣) عن حمدان القلانسي^(٤) ، قال : قلت للعمري قد^(٥) مضى أبو محمد؟ فقال لي : قد مضى ، ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه - وأشار بيده^(٦) .

التاسع : عمر الأهوازي :

(١٩) محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد

(١) كمال الدين : ٤٣٥ ح ٣ ، وروى عنه في البحار : ٣٦/٥٢ ح ٢٠ والمؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٥٨١/٢ .

(٢) هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ، ويعرف أيضاً بالسلسلي ، البغدادي ، أبو جعفر ، الأعور ، وكان هو شيخ الشيعة في وقته بالري ووجههم ، ثم سكن بغداد وحدث بها سنة ٣٢٧ هـ . وقد انتهت إليه رئاسة فقهاء الإمامية في أيام المقتدر . وقد أدرك زمان سفراء القائم عليه السلام وجمع الحديث من مشرعه ومورده . وقد أنفرد بتأليف كتاب « الكافي » في أيامهم ، وكان مجلسه مثابة أكابر العلماء الراحلين في طلب العلم .

وكان - رحمه الله - عالماً متعمماً ، محدثاً ، ثقة ، حجة ، عدلاً ، سديد القول ؛ يعد من أفاضل حملة الآداب ، وفحول أهل العلم ، وشيوخ رجال الفقه ، وكبار أئمة الإسلام مضافاً إلى أنه من أبدال الزهادة والعبادة والمعرفة والتأله والإخلاص . وتوفي - رحمه الله - في شعبان سنة ٣٢٨ هـ أو ٣٢٩ هـ على اختلاف الرواية . مقدمة الكافي للشيخ علي أكبر الغفاري .

(٣) قد أطلق هذا الاسم على نحو الإطلاق من دون قيد في كتب الرجال والحديث على الشخصين : أحدهما علي بن محمد بن بندار ، والثاني : علي بن محمد بن عبد الله وهما من مشايخ الكليني وهما ثقتان .

(٤) هو محمد بن أحمد بن خاقان النهدي القلانسي الملقب بحمدان ، كوفي ، فقيه ، ثقة ، خير ، وهو محمد بن أحمد النهدي .

روى عن علي بن محمد الحضيبي ، وروى عنه محمد بن يحيى . « معجم الرجال » .

(٥) في نسختي « أ ، م » والأصل : قال ، وهو سهو ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٦) الكافي : ٣٢٩/١ ح ٤ وص ٣٣١ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٦٠/٥٢ ح ٤٥ وكشف الغمة : ٤٤٩/٢ والمستجداد : ٥٢٨ عن الإرشاد : ٣٥٠ باسناده عن الكليني ، وأورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٥٤٩ / ٢ عن الكافي .

عمرو الاهوازي، الرجل الفارسي ٥١

الكوفي^(١) ، عن جعفر بن محمد المكفوف ، عن عمرو^(٢) الأهوازي قال : أراني أبو محمد ابنه وقال : هذا صاحبكم من بعدي^(٣) .

العاشر : الرجل الفارسي :

(٢٠١) [عنه] ، عن علي بن محمد ، عن الحسين ومحمد ابني^(٤) علي بن إبراهيم^(٥) ، عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من^(٦) عبد قيس ، عن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس سمّاه ، قال : أتيت سامراء ولزمت (باب)^(٧) أبي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلّمت ،

(١) جعفر بن محمد الكوفي :

عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، والظاهر أنه جعفر بن محمد بن مالك الكوفي إذ قال الشيخ في رجاله : كوفي ، ثقة ، وروى في مورد القائم أعاجيب .
وقال المامقاني : إن الأقوى كون الرجل ثقة إعتقاداً على توثيق الشيخ المؤيد بأمور ، ثم ذكر عدّة أمور فلاحظه هناك .

(٢) كذا في الكافي والغيبة والبحار ، وفي نسخ الأصل : عمر - بدون الواو - .

(٣) الكافي : ٣٢٨/١ ح ٣ وعنه المفيد في الإرشاد : ٣٤٩ والشيخ في الغيبة : ١٤٠ والطبرسي في اعلام السورى : ٤١٤ والمؤلف في حلية الأبرار : ٥٤٩/٢ . وأخرجه في كشف الغمة : ٤٤٩/٢ ، والمستجداد : ٥٢٨ والصراط المستقيم : ١٧١/٢ عن الإرشاد ، وفي إثبات الهداة : ٥٠٦/٣ ح ٣١٤ عن غيبة الطوسي .

ورواه في الكافي أيضاً : ٣٣٢/١ ح ١٢ باختلاف ، وفي تقريب المعارف : ١٨٤ ونقله في الإرشاد : ٣٥١ عن الكافي ، وفي البحار : ٦٠/٥٢ ح ٤٨ عن الإرشاد ، وفي إثبات الهداة : ٤٤١/٣ ح ٨ وص ٥٨٦ ح ٨٠٢ عن تقريب المعارف .

(٤) كذا في الكافي والغيبة ، وفي نسخ الأصل : بن .

(٥) محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني : - بالذال المعجمة - نسبة إلى البلدة المعهودة من بلاد العجم ، وكان هو وابنه القاسم وأبيه وجده إبراهيم وكلاء الناحية .
وقد وثقه في الوجيزة والبلغة وغيرهما ، ووكالة الناحية أعظم من التوثيق بمراتب .
وعده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وضعفه .

وقال ابن الغضائري : محمد بن علي بن إبراهيم كانت لأبيه وصلة لأبي الحسن عليه السلام ، وحديثه بنكر ويعرف ، ويروي عن الضعفاء ، وكثيراً يعتمد على المراسيل .

(٦) في نسخ الأصل : عن ، وما أثبتناه من المصدر .

(٧) ليس في نسخة « أ » .

فقال : ما الذي أقدمك ؟ قال : قلت : رغبة في خدمتك .
 قال : فقال لي : فالزم الباب ، قال : فكنت في الدار مع الخدم ثم
 صرت أشترى لهم الحوائج من السوق ، وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا
 [كان]^(١) في الدار رجال قال : فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال فسمعت
 حركة في البيت ، فناداني : مكانك لا تبرح ، فلم أجسر [أن]^(٢) أدخل ، ولا
 أخرج ، فخرجت عليّ جارية ومعها شيء مغطى ، ثم ناداني : أدخل ،
 فدخلت ، ونادى الجارية فرجعت إليه ، فقال لها : اكشفي عنيّ معك ،
 فكشفت عن غلام ، أبيض ، حسن الوجه ، وكشف عن بطنه فإذا شعر نابت
 من لبتة^(٣) إلى سرتة ، أخضر ليس بأسود ، فقال : هذا صاحبكم ، ثم أمرها
 فحملته ، فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام^(٤) .

الحادي عشر : أبو عمرو :

(٢١) محمد بن يعقوب ، [عن محمد بن أبي عبد الله]^(٥) ومحمد بن يحيى

(٢٠١) من المصدر .

(٣) اللبّة : - وجمعها اللباب - وهي الهزمة التي فوق الصدر ، وفيها تنحر الإبل .

(٤) الكافي : ٣٢٩/١ ح ٦ وص ٥١٤ ح ٢ بزيادة في آخره ، وكمال الدين : ٤٣٥ ح ٤ ، وغيبة
 الطوسي : ١٤٠ وعنهما في الإثبات : ٤٤١/٣ ح ١٢ وفي البحار : ٢٦/٥٢ ح ٢١ عن الكمال
 والغيبة .

وأورده المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٥٩٨ وحلية الأبرار : ٥٥٠/٢ عن الكافي .

(٥) من المصدر ونسخة « أ » .

هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي ، أبو الحسين الكوفي ، ساكن الري ، كان ثقة ،
 صحيح الحديث إلا أنه روى عن الضعفاء ، وكان يقول بالجبر والتشبيه ، وكان أبوه وجهاً
 « رجال النجاشي : ٣١٢ » .

وعنه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : أبو الحسين الرازي كان أحد
 الأبواب .

وقال في كتاب الغيبة : وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ، ترد عليهم التوقيعات
 من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي - رحمه الله -

وقد مات - رحمه الله - ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة « ٣١٢ » .

الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه ٥٣

جميعاً ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو^(١) - رحمه الله - عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف ، فقلت له : يا أبا عمرو إني أريد (أن)^(٢) أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه ، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل [يوم]^(٣) القيامة بأربعين يوماً ، فإذا كان ذلك رفعت الحجة ، وأغلق باب التوبة ، فلم يكن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً ، [و]^(٤) إن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه كيف يحيي الموتى ، قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي .

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت : من أعمال ، أو عن من آخذ ، وقول من أقبل ؟ فقال له : العمري ثقني فما أدنى إليك عني فعني يؤدي ، وما قال لك عني فعني يقول ، فاسمع له وأطع ، فإنه الثقة المأمون .

وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك ، فقال له :

(١) أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات - رحمه الله - :

يقال له : السمان ، يكنى أبا عمرو ، جليل القدر ، ثقة ، وكيل أبي محمد العسكري عليه السلام ، وخدم الإمام الهادي عليه السلام ، وله إحدى عشرة سنة ، وله إليه عهد معروف . « رجال الشيخ » .

وقال الشيخ في ترجمة ابنه محمد بن عثمان : إنه وكيل من ناحية صاحب الزمان عليه السلام أيضاً ، وله منزلة جليلة عند الطائفة .

وذكره الشيخ في السفراء المدوحين وأثنى عليه .

وروى عدة روايات في مدحه وجلالته كقول الهادي عليه السلام لأحمد بن إسحاق القمي :

« هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ما قاله لكم عني يقوله ، وما آذاه إليكم فعني يؤديه » وكذا في قول العسكري عليه السلام .

(٢) ليس في نسخة « أ » .

(٣) من نسخة « أ » والمصدر .

(٤) من المصدر .

العمري وابنه ثقتان ، فما أديا إليك عني (فعني)^(١) يؤديان ، وما قال لك فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما ، فإنهما الثقتان المأمونان ، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك .

قال : فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ثم قال : سل حاجتك . فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام ؟ فقال : إي والله ، ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده - فقلت له : بقيت واحدة ، فقال لي : هات ، قلت : فالإسم ؟ قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي ، فليس لي أن أحلل و [لا]^(٢) أحرم ولكنّه^(٣) (عنه)^(٤) عليه السلام ، فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام [قد]^(٥) مضى ولم يخلف ولداً ، وقسم ميراثه وأخذه^(٦) من لا حق له فيه و [هو]^(٧) ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً ، وإذا وقع الإسم وقع الطلب ، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك .

قال الكليني رحمه الله : وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه ، أن أبا عمرو سأل عنه^(٨) أحمد بن إسحاق عن مثل هذا ، فأجاب بمثل هذا . (قلت : أبو عمرو هذا محمد بن عثمان العمري السابق)^(٩)^(١٠) .

(١) ليس في نسخة « م » .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : ولكن .

(٤) ليس في نسخة « م » .

(٥) من نسخة « أ » .

(٦) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : وأخذ .

(٧) من المصدر . (٨) في نسخة « أ » والمصدر : عن ، وهو سهو .

(٩) ما بين القوسين ليس في الكافي ولا في غيره من المصادر ، فلعله من سهو قلم النساخ لأن محمد بن

عثمان بن سعيد - رحمه الله - يكنى بـ « أبي جعفر » ، ويكنى أبوه عثمان بن سعيد بـ « أبي عمرو » .

(١٠) الكافي : ٣٢٩/١ ح ١ ، وعنه اعلام النورى : ٣٩٦ وحلية الأبرار : ٦٨٧/٢ وأخرجه في

البحار : ٣٧٤/٥١ عن غيبة الطوسي : ٢١٨ باسناده عن الكليني وص ١٤٦ عن محمد بن

يعقوب .

محمد بن اسماعيل، ابو علي بن مطهر، ابراهيم بن عبدة والخادمة ٥٥

الثاني عشر : محمد بن إسماعيل :

(٢٢) عنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وكان أسنَّ شيخاً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله (بالعراق) (١) ، فقال : رأيتَه بالمسجدين (٢) وهو غلام عليه السلام (٣) .

الثالث عشر : أبو علي بن مطهر (٤) :

(٢٣) عنه ، عن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري (٥) ، قال : سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه قد رآه . ووصف له قدّه (٦) (٧) .

الرابع عشر : إبراهيم بن عبدة النيسابوري (٨) والخادمة (٩) :

(٢٤) وعنه ، أعني محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن

(١) ليس في البحار .

(٢) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : بين المسجدين .

(٣) الكافي : ١ / ٣٣٠ ح ٢ ، ورواه المفيد في الإرشاد : ٣٥٠ والطوسي في الغيبة : ١٦٢ باسنادهما عن الكليني ، وعنهما البحار : ١٣ / ٥٢ ح ٨ ، وفي كشف الغمة : ٤٤٩ / ٢ والمستجد : ٥٢٩ عن الإرشاد ، واعلام الوري : ٣٩٦ عن الكليني .

(٤) أبو علي بن المطهر :

هو أحمد بن محمد بن مطهر الذي عدّه البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ، وقال الصدوق في مشيخة الفقيه : إنه صاحب أبي محمد عليه السلام .

(٥) كذا في المصدر ، وفي الاصل ونسخة « م » علي بن فتح مولى الرازي ، وفي نسخة « أ » عن فتح مولى الرازي .

(٦) في نسخة « م » قدره .

(٧) الكافي : ١ / ٣٣١ ح ٥ ، وأخرجه في البحار : ١٤ / ٥٢ ح ١١ عن غيبة الطوسي : ١٦٢ ، وفي كشف الغمة : ٤٥٠ / ٢ ، والمستجد : ٥٣٠ عن الإرشاد : ٣٥٠ باسناده عن الكليني باختلاف .

(٨) إبراهيم بن عبدة النيسابوري :

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ومن أصحاب العسكري عليه السلام . وعدّه في الوجيزة وكيلاً لأبي محمد عليه السلام وما ذكره مستفاد عن بعض الأخبار في الكشي . وعدّه في المناقب من ثقات العسكري عليه السلام .

(٩) في نسخة « أ » والبحار : والخادم .

شاذان بن نعيم^(١) ، عن خادمة^(٢) لإبراهيم بن عبدة^(٣) النيسابوري أنها^(٤) قالت : كنت واقفة^(٥) مع إبراهيم على الصفا فجاء^(٦) عليه السلام حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحديثه بأشياء^(٧) .

الخامس عشر : رشيق صاحب المداراي^(٨) :

(٢٥) الشيخ الطوسي في الغيبة ، عن رشيق صاحب المداراي^(٩) ، قال : بعث إلينا المعتضد^(١٠) ونحن ثلاثة نفر ، فأمرنا أن يركب^(١١) كل واحد منا فرساً

(١) محمد بن نعيم الشاذاني النيسابوري :

من أصحاب العسكري عليه السلام . « رجال الشيخ » .

وروى الشيخ أنه ورد توقيع عن صاحب الدار عليه السلام في جواب رسالة إسحاق بن يعقوب وفيه :

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت (الغيبة) فهو كان في زمن الغيبة الصغرى ، ويطلق عليه تارة : أبو عبد الله الشاذاني ، وأخرى : الشاذاني ، وثالثة : محمد بن شاذان ، ورابعة : محمد بن نعيم الشاذاني ، وخامسة : محمد بن أحمد بن شاذان .

ثم قال السيد الخوئي : إنه لا ينبغي الإشكال في كون الرجل شيعياً إمامياً ، وأما حسنه فلم يثبت لضعف الروايات المتقدمة ، فالرجل مجهول الحال ، والله العالم .

(٢) في نسخة « أ » والبحار : خادم .

(٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : عبدة .

(٤) في البحار : أنه قال .

(٥) في البحار : واقفاً .

(٦) في البحار : فجاء غلام .

(٧) الكافي : ٣٣١/١ ح ٦ وعنه اعلام الوري : ٣٩٧ ، وأخرجه الطوسي في الغيبة : ١٦٢ والمفيد

في الإرشاد : ٣٥٠ وعنهما البحار : ١٣/٥٢ ح ٩ وفي كشف الغمة : ٤٥٠/٢ ، والمستجد : ٥٣٠ عن الإرشاد .

(٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : شقيق المازراني ، وفي نسختي « أ » ، م » شقيق المازراني .

(٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي « أ » ، م » رشيق المازراني ، وفي الأصل : رشيق المازراني .

(١٠) هكذا في النسخ والمصادر . والظاهر أنه تصحيف المعتمد . حيث بويح أبو العباس أحمد بن

طلحة المعتضد بالله في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشر ليلة

بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بينما قبض الإمام الحسن العسكري عليه السلام في

سنة ستين ومائتين (راجع مروج الذهب : ١١١/٤ و ١٤٣) .

(١١) كذا في نسختي « أ » ، م » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : نركب .

ويجنب (١) آخر (٢) ، ونخرج بخفين (٣) لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج (٤) مصلي وقال لنا : إلقوا بالسامرة ، ووصف لنا داراً ومحلة وقال : إذا أتتموها [تجدون على الباب خادماً أسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها] (٥) فأتوني برأسه .

فوافينا سامرة ، فوجدنا الأمر كما وصفه ، وفي الدهليز خادم أسود ، وفي يده تكة ينسجها ، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال : صاحبها ، فوالله ما التفت إلينا وقلّ اكترائه (٦) بنا ، فكبسنا الدار كما أمرنا ، فوجدنا داراً سرية (٧) ، ومقابل الدار ستر ، ما نظرت قطّ إلى أنبل (٨) منه ، كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت ، ولم نر في الدار أحداً (٩) .

فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحراً فيه ماء ، وفي أقصى البيت حصر قد علمنا أنه على الماء ، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة (١٠) قائم يصلي ، فلم يلتفت إلينا وإلى شيء من أسبابنا ، فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى (١١) البيت فغرق في الماء ، فما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه ، وبقي ساعة ، وعاد صاحبه (١٢) الثاني إلى فعل ذلك الفعل ، فنال مثل ذلك ، وبقيت مبهوراً .

-
- (١) في المصدر : تجنب - بصيغة المتكلم مع الغير - .
 (٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فرساً آخر .
 (٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : مختفياً ، وفي نسخة « م » مخفين - مخفين
 خ ل - .
 (٤) أي فرشاً خفيفاً يصلي عليه ويكون حمله على السرج .
 (٥) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار . فاكبسوا : أي أدخلوها باقتحام .
 (٦) الإكتراث : التوجه ، يقال : ما اكترث به : أي لا أبالي ولا تستعمل إلا في النفي .
 (٧) أي نفيسة ، ومنه حديث أم زرع « فنكحت بعده سرياً » أي نفيساً شريفاً .
 (٨) أنبل : النبل جمعه نبال ذو النجابة والفضل .
 (٩) في المصدر والبحار : ولم يكن في الدار أحد .
 (١٠) كذا في نسخة « م » والمصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : هيئة .
 (١١) أي يخطو خطوة . « النهاية » .
 (١٢) في المصدر والبحار : صاحبي .

فقلت لصاحب البيت : المذرة إلى (١) الله وإليك ، فوالله ما علمت كيف الخبر ، [لا] (٢) وإلى من أجيء ، وأنا تائب إلى الله ، فما التفت إلى شيء مما قلنا ، وما انتقل (٣) عما كان فيه ، فهالنا (٤) ذلك وانصرفنا عنه ، وقد كان المعتضد ينتظرنا (٥) وقد تقدم إلى الحجاب إذا (٦) وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان .

فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا إليه (٧) ، فسألنا عن الخبر ، فحكينا له ما رأينا فقال : ويحكم لقيتم أحداً قبلي وجرى منكم إلى أحد شيء (٨) أو قول ؟ قلنا : لا ، فقال : أنا نفي من جدّي (٩) وحلّف (١٠) بأشد إيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا (١١) أن نحدّث به إلا بعد موته (١٢) .

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : الله .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) في المصدر والبحار : انفتل .

(٤) فهالنا : أخافنا ، والهول : الخوف والأمر الشديد ، وقد هاله يهوله ، ولا أهولتك أي لا أخيفتك فلا تخف مني .

(٥) كذا في نسخة « م » والمصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : ينتظرنا .

(٦) كذا في نسخة « م » والمصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : إذ .

(٧) في المصدر والبحار : عليه .

(٨) في المصدر والبحار : سبب أو قول .

(٩) نفي من جدّي : أي منفي من جدّي ، يريد بجده العباس ، أي لست من بني العباس لولم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا الخبر .

(١٠) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسختي « أ » ، م » وحلّفت ، وهو تصحيف .

(١١) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسختي « أ » ، م » فأخبرنا ، وهو تصحيف .

(١٢) غيبة الطوسي : ١٤٩ ، وعنه البحار : ٥١/٥٢ ملحق ح ٣٦ ، وإثبات الهداة : ٦٨٣/٣

ح ٩٢ وعن الخرائج : ٤٦٠/١ ح ٥ ، وفي مدينة المعاجز : ٥٩٧ ح ١٨ وينايع المودة : ٤٥٨ عن الغيبة .

وأخرجه في كشف الغمة : ٤٩٩/٢ وفرج المهموم : ٢٤٨ عن الخرائج . وأورده في كشف الأستار : ٢١٢ مرسلأ .

السادس عشر : كامل بن إبراهيم (١) :

(٢٦) الشيخ الطوسي أيضاً في الغيبة ، عن [جعفر بن محمد بن مالك] (٢) ، قال : حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله (٣) ، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري ، قال : وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام ، قال كامل : فقلت في نفسي : أسأله لا يدخل الجنة إلا من يعرف (٤) معرفتي ، وقال بمقالتني .

[قال] (٥) : فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى (ثياب) (٦) بياض ناعمة عليه ، فقلت في نفسي : ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب (ويأمرنا نحن) (٧) بمواساة الإخوان ، وينهانا عن لباس (٨) مثله .

فقال متبسماً : يا كامل وحسر (عن) (٩) ذراعيه فإذا مسح (١٠) أسود خشن على جلده ، فقال : هذا لله ، وهذا لكم ، فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع

(١) كامل بن إبراهيم المدني :

هو ممن رأى صاحب الزمان صلوات الله عليه وروى عنه أخباراً بالمغيبات ، وشاهد منه معجزات ، وسمع منه النص عليه من أبيه عليه السلام على ما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة ، ذكره الميرزا في رجاله .

(٢) من المصدر والبحار ، وفي الأصل : خلآن ، وفي نسختي « أ ، م » ، إعلان وكلهم إشتباه .

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي (أبو بكر المؤدب) :

حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث ، له كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة الإثني عشر عليهم السلام . « رجال النجاشي » .

وعده العلامة وابن داود في القسم الأول ولعله مبني على أصالة العلامة .

(٤) في المصدر والبحار : عرف .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) ليس في نسخة « أ » .

(٧) في الأصل ونسختي « أ ، م » ، ويأمر ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : لبس .

(٩) ليس في البحار .

(١٠) المسح بالكسر : كساء من شعر .

٦٠ تبصرة الولي

سنين أو مثلها ، فقال [لي]^(١) : يا كامل بن إبراهيم فاقشعرت من ذلك ، وأهملت أن قلت : لبيك يا سيدي ! فقال : جئت إلى وليّ الله وحجته وبابه تسأله : هل يدخل الجنة إلا من يعرف^(٢) معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت : إي والله ، قال : إذاً والله يقلّ داخلها ، والله^(٣) إنه ليدخلها قوم يقال لهم : الحقيّة .

قلت : يا سيدي ومن هم ؟ قال : قوم من حبّهم لعلي^(٤) عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ، (ثم سكت عني صلوات الله عليه ساعة ثم قال :)^(٥) وجئت تسأله عن مقالة المفوضة ، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله ، فإذا [شاء]^(٦) شئنا والله يقول : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾^(٧) ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر^(٨) إليّ أبو محمد عليه السلام متبسّماً فقال : يا كامل ! ما جلوسك ؟ وقد أنباك بحاجتك الحجة من بعدي ، فقامت وخرجت ، ولم أعاينه بعد ذلك ، قال أبو نعيم : فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث ، فحدّثني به^(٩) .

* ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام
قال : حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد ، قال : حدّثنا

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في المصدر والبحار : عرف .

(٣) في نسخة « م » والله إني .

(٤) في نسخة « م » والأصل : بعلي عليه السلام ، وما أثبتناه من نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٥) في الأصل : ثم سكت عليه السلام قال ، وفي نسختي « أ » ، م » ثم سكت صلوات الله عليه ثم

قال ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) الإنسان : ٣٠ .

(٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : ونظر .

(٩) ثم قال في الغيبة بعد تمام الحديث : وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ،

عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي ، عن الحسن بن وجناء النصيبي قال : سمعت أبا نعيم

محمد بن أحمد الأنصاري ، وذكر مثله .

ابو عبدالله بن صالح، ابراهيم بن ادريس ٦١
أبي - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثني جعفر بن محمد
[قال : حدثني محمد بن جعفر]^(١) ، قال : حدثني أبو نعيم ، قال : وجّهت
المفوضة ، وذكر الحديث^(٢) .

السابع عشر : أبو عبد الله بن صالح :

(٢٧) محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن
إبراهيم ، عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر^(٣) الأسود والناس
يتجادبون عليه وهو يقول : ما بهذا امرؤا^(٤) .

الثامن عشر : إبراهيم بن إدريس^(٥) :

(٢٨) عنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي علي أحمد بن إبراهيم بن
إدريس ، [عن أبيه]^(٦) قال : رأيتاه عليه السلام بعد مضي أبي محمد
عليه السلام حين أيفع وقبّلت^(٧) يديه ورأسه^(٨) .

(١) من المصدر .

(٢) غيبة الطوسي : ١٤٨ وإثبات الوصية : ٢٢٢ عن جعفر بن محمد بن مالك مثله ، ودلائل
الإمامة : ٢٧٣ باختلاف وهداية الحضيبي : ٨٧ والخرائج : ٤٥٨/١ ح ٤ وينابيع المودة : ٤٦١
عن كامل بن إبراهيم مختصراً ، والبحار : ٣٣٦/٢٥ ح ١٦ وفي ج ٥٢/٥٠ ح ٣٥ عن غيبة،
الطوسي ودلائل الإمامة باختلاف ، وصدره في ج ٥٠/٢٥٣ ح ٧ وج ٧٠/١١٧ ح ٥ وج
١٦٣/٧٢ ح ٢٠ عن غيبة الطوسي ، وقطعة منه في إثبات الهداة : ٤١٥/٣ ح ٥٤ و ص ٥٠٨
ح ٣٢٠ وصدره في ص ٦٨٣ ح ٩١ عن غيبة الطوسي والخرائج مختصراً ، وأخرجه في كشف
الغمة : ٤٩٩/٢ عن الخرائج .

(٣) في البحار : بحذاء الحجر .

(٤) الكافي : ٣٣١/١ ح ٧ ، وأخرجه في البحار : ٦٠ / ٥٢ ح ٣٦ وكشف الغمة : ٤٥٠/٢ ،
والمستجد : ٥٣١ عن إرشاد المفيد : ٣٥٠ باسناده عن الكليني .

(٥) إبراهيم بن إدريس :

عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام .

(٦) من المصدر .

(٧) في نسخة « أ » وقبّل ، وهو تصحيف .

(٨) الكافي : ٣٣١/١ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ١٤/٥٢ ح ١٠ وكشف الغمة : ٤٥٠/٢ ،
والمستجد : ٥٣٠ عن الإرشاد : ٣٥٠ باسناده عن الكليني .

التاسع عشر : جعفر بن علي :

(٢٩) عنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي [عبد الله بن]^(١) صالح وأحمد بن النضر^(٢) ، عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر^(٣) بن علي فذمه ، فقلت له : فليس^(٤) غيره [قال : بلى ، قلت]^(٥) ، فهل رأيتَه ؟ فقال^(٦) : لم أراه ، ولكن أراه غيري . فقلت^(٧) : ومن أراه^(٨) ؟ قال [قد]^(٩) أراه جعفر مرتين ، وله حديث^(١٠) .

العشرون : أبو محمد الوجناني ، عمّن أراه :

(٣٠) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي محمد الوجناني أنه أخبره^(١١)

(١) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٢) أحمد بن النضر :

هو يحتمل أن يكون أحمد بن النضر بن سعيد الباقي المعروف بإبن أبي هراسة ، يلقب أبوه « هوده » ، سمع منه التلعكبري سنة « ٣٣١ » ومات في ذي الحجة سنة « ٣٣٣ » يوم التروية بجسر نهران ، ودفن بها .

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٣) جعفر بن علي :

هو الذي يلقب بالكذاب لادّعائه الإمامة بغير حق بعد شهادة أبي محمد العسكري عليه السلام ، ومات سنة « ٢٧١ » وله خمس وأربعون سنة ، ودفن في دار أبيه بسرّ من رأى .

تجد ترجمته في البحار : ٥٠ والكافي والاحتجاج والفصول المختارة وفرق الشيعة وغيبة الطوسي وغيرها من الكتب .

(٤) في البحار : لبس .

(٥) من البحار .

(٦) في الأصل : قال ، وما أثبتناه من نسختي « أ ، م » والمصدر .

(٧) في المصدر والبحار : قلت .

(٨) في البحار : ومن غيرك .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) الكافي : ٣٣١/١ ح ٩ ، وأخرجه في البحار : ٦٠/٥٢ ح ٤٧ وكشف الغمة : ٤٥٠/٢ ،

والمستجد : ٥٣٠ عن الإرشاد : ٣٥٠ باسناده عن الكليني .

(١١) كذا في البحار ، وفي المصدر : أخبرني ، وفي نسخ الأصل : أخبر .

بعض جلاوزة السواد، ابو نصر طريف الخادم ٦٣
عَمَّن رآه ، [أنه]^(١) خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول : اللهم
إِنَّكَ^(٢) تعلم أنها من أحبّ البقاع ، لولا الطرد أو كلام هذا ونحوه^(٣) .

الحادي والعشرون : بعض جلاوزة السواد :

(٣١) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن علي بن قيس ، عن بعض
جلاوزة^(٤) السواد قال : شاهدت سياء^(٥) أنفأ بسرّ من رأى وقد كسر باب
الدار ، فخرج عليه وبيده طبرزين ، فقال (له)^(٦) : ما تصنع في داري ؟ فقال
سياء : إنّ جعفرأ زعم أنّ أباك مضى ولا ولد له ، فإن كانت دارك فقد
انصرفت عنك ، فخرج عن الدار ، قال علي بن قيس : فخرج علينا خادم^(٧)
من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر ، فقال (لي)^(٨) : من حدثك بهذا ؟
فقلت [له]^(٩) حدثني بعض جلاوزة السواد ، فقال [لي]^(١٠) : لا يكاد
يخفى على الناس شيء^(١١) .

الثاني والعشرون : أبو نصر طريف الخادم :

(٣٢) وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي النيسابوري ، عن

-
- (١) من المصدر .
(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : اللهم أنت .
(٣) الكافي : ٣٣١/١ ح ١٠ وعنه البحار : ٦٦/٥٢ ح ٥٢ .
(٤) جلاوزة : واحدها الجلاوز الذي يخف في الذهب والمجيء بين يدي الأمير ، الشرطي لجلاوزته في
ذهابه ومجيئه . الجلاوزة : الخفة في الذهب والمجيء .
(٥) في البحار : شهدت نسيماً .
(٦) ليس في البحار .
(٧) في البحار : فقدم علينا غلام .
(٨) ليس في البحار .
(٩) من المصدر .
(١٠) من المصدر والبحار .
(١١) الكافي : ٣٣١/١ ح ١١ ، وأخرجه في البحار : ١٣/٥٢ ح ٧ عن غيبة الطوسي : ١٦١ .

إبراهيم بن محمد بن (١) عبد الله بن موسى بن جعفر ، عن أبي نصر طريف (٢) الخادم أنه رآه (٣) .

الثالث والعشرون : بعض أهل المدائن وغيره :

(٣٣) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي أحمد بن راشد ، عن بعض أهل المدائن قال : كنت حاجاً مع رفيق ، لي ، فوافينا [إلى] (٤) الموقف فإذا شاب قاعد عليه إزار ورداء ، وفي رجله نعل صفراء ، قومت الإزار والرداء بمائة وخمسين ديناراً (٥) ، وليس عليه أثر السفر ، فدنا منا سائل فرددناه ، فدنا من الشاب فسأله ، فحمل شيئاً من الأرض وناولته (٦) ، فدعا له السائل واجتهد في الدعاء وأطال ، فقام الشاب [وغاب] (٧) عنا فدنونا من السائل ، فقلنا (٨) له : ويحك ما أعطاك ؟ فأرانا حصة ذهب مضرسة ، قدرناها (٩) عشرين مثقالاً ، فقلت لصاحبي : مولانا عندنا ونحن لا ندري ، فذهبنا (١٠) في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه ، فسألنا [كل] (١١) من كان حوله من أهل مكة والمدينة ، فقالوا : شاب علوي يحج في كل سنة ماشياً (١٢) .

(١) في الأصل : عن ، وفي البحار : إبراهيم بن محمد ، عن أبي بصير ، وما أثبتناه من نسختي « أ » ، م » والمصدر .

(٢) في نسخة « أ » طريف .

(٣) الكافي : ١/٣٣٢ ح ١٣ ، وإرشاد المفيد : ٣٥٠ باسناده عن الكليني ، وأخرجه في البحار : ٦٠/٥٢ ح ٤٩ ، وكشف الغمة : ٤٥٠/٢ ، والمستجد : ٥٣١ عن الإرشاد .

(٤) من المصدر .

(٥) في نسخة « أ » دينار .

(٦) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : فناوله .

(٧) من المصدر .

(٨) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : فقلت . وكلمة « له » ليست في نسخة « أ » .

(٩) في نسخة « م » فوزناها .

(١٠) في المصدر : ثم ذهبنا .

(١١) من المصدر .

(١٢) الكافي : ١/٣٣٢ ح ١٥ .

الرابع والعشرون : يعقوب بن منفوس :

(٣٤) ابن بابويه في الغيبة ، قال : حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي^(١) رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود^(٢) ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي^(٣) ، قال : حدثنا آدم بن محمد البلخي^(٤) ، قال : حدثني علي بن الحسين^(٥) بن هارون الدقاق ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر ، قال : حدثني^(٦) يعقوب بن منقوش^(٧) ، قال :

دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس على دكان

(١) وهو من مشايخ الصدوق - رحمه الله - وترضى عليه في مشيخة الفقيه في طريقه إلى محمد بن موسى العياشي ، وهو المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

روى عنه التلعكبري إجازة كتب العياشي عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه .
وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٢) جعفر بن محمد بن مسعود العياشي : فاضل ، روى عن أبيه جميع كتبه . روى عنه أبو الفضل الشيباني وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٣) قال النجاشي : محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي أبو النظر المعروف بالعياشي ، ثقة ، عين من عيون هذه الطائفة ، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً ، وكان أول أمره عاصي المذهب ، وسمع حديث العامة فأكثر منه ، ثم تبصر وعاد إلينا ، وكان حديث السن .
وقال الشيخ في الفهرست : يكنى أبا النظر ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالروايات ، مضطلع بها ، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف ، ذكر فهرست كتبه ابن النديم .

(٤) آدم بن محمد القلانسي البلخي : من أهل بلخ ، قيل : إنه كان يقول بالتفويض .
ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٥) في نسخ الأصل : الحسن ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٦) كذا في المصدر ونسختي « أ ، م » ، وفي الأصل : حدثنا ، وفي البحار : عن .

(٧) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل والبحار : منفوس :

عده الشيخ تارة من أصحاب الهادي عليه السلام وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام ، وأنه رآه القائم عليه السلام على ما نقل الصدوق - رحمه الله - .

في الدار [و] (١) عن يمينه بيت (و) (٢) عليه ستر مسبل (٣) ، فقلت له : يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال : إرفع الستر فرفعته ، فخرج إلينا غلام خماسي ، له عشر ، أو ثمان ، أو نحو ذلك ، واضح الجبين ، أبيض الوجه ، دري المقلتين ، شثن (٤) الكفين ، معطوف الركبتين ، في خده الأيمن خال ، وفي رأسه ذؤابة ، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال (لي) (٥) : هذا (هو) (٦) صاحبكم ثم وثب ، فقال له : يا بني أدخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ، ثم قال لي : يا يعقوب أنظر من في البيت ، فدخلت فما رأيت أحداً (٧) .

الخامس والعشرون : غانم أبو سعيد الهندي :

(٣٥) عنه ، قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله (٨) ، عن علان الكليني (٩) ، قال : حدثني علي بن قيس ، عن غانم أبي

(١) من المصدر والبحار .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) مسبل : أي مرسل .

(٤) شثن الكفين : المراد غلظهما . ومعطوف الركبتين : أي كانتا مائلتين إلى القدم لعظمتها وغلظهما . ودري المقلتين : المراد شدة بياض العين أو تلالؤ الحدقة من قولهم : كوكب دري .

(٥) ليس في البحار .

(٦) ليس في المصدر والبحار .

(٧) كمال الدين : ٤٠٧ ح ٢ وص ٣٦ ح ٥ وعنه البحار : ٢٥/٥٢ ح ١٧ ، واعلام الوري : ٤١٣ ، وأورده المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٥٩٦ ، وحلية الأبرار : ٥٤٥/٢ .

(٨) سعد بن عبد الله :

قال النجاشي : هو ابن أبي خلف الأشعري القمي (أبو القاسم) ، شيخ هذه الطائفة وفتيها

ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً ، ومافر في طلب الحديث . . . ولقي مولانا

أبا محمد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه له عليه السلام ، وكان قليل

الحديث ، وصنف كتباً كثيرة وقع إلينا منها . . . وتوفي رحمه الله سنة ٣٠١ هـ أو ٢٩٩ هـ .

وقال الشيخ : هو جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، وعده من أصحاب العسكري

عليه السلام تارة وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٩) قال النجاشي : علي بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بعلان الكليني ، يكنى أبا الحسن : ثقة ،

قال علان الكليني : وحدثني جماعة^(١) ، عن محمد بن محمد الأشعري ، عن غانم ، [ثم]^(٢) قال : كنت (أكون)^(٣) مع ملك^(٤) الهند بقشمير^(٥) الداخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كراسي^(٦) الملك [و]^(٧) قد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور ، [و]^(٨) يفرع إلينا في العلم ، فتذاكرنا يوماً محمداً صلى الله عليه وآله وقلنا : نجده في كتبنا فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه .

فخرجت ومعني مال فقطع عليّ الترك وشلحوني^(٩) فوقعت إلى كابل ، وخرجت من كابل إلى بلخ ، والأمير بها ابن أبي شور ، فأتيته وعرفته ما خرجت له ، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا^(١٠) : هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وقد مات . (فقلت : فمن كان خليفته ؟ فقالوا : أبو بكر)^(١١) ، فقلت : أنسبوه لي ، فنسبوه إلى

= عين ، وقتل بطريق مكة رحمه الله ، وكان استأذن الصاحب عليه السلام في الحج ، فخرج : توقّف عنه في هذه السنة ، فخالف . وقال في ترجمة محمد بن يعقوب الكليني : إن خاله علان الكليني الرازي . وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : إن مخالفته لأمر الحجة عليه السلام بتوقفه عن الخروج لا ينافي وثاقته لأنه يمكن أنه لم يفهم من أمره عليه السلام عليه أنه أمر مولوي فلعله حمله على الإرشاد كما لعله الغالب في أوامره الشخصية إلى أصحابهم .

(١) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : حدثنا .

(٢) من المصدر .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) في المصدر : عند ملك .

(٥) في المصدر والبحار : في قشمير .

(٦) في المصدر والبحار : كرسي .

(٧) من المصدر .

(٨) من البحار .

(٩) شلحوني : التشليح : التعرية .

(١٠) في المصدر : فقال .

(١١) ما بين القوسين ليس في البحار .

قريش . (فقلت : ليس هذا بنبي^(١) ، إن النبي الذي^(٢)) نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته ، أبو ولده ، فقالوا للأمير : إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر ، فمُرَّ بضرب عنقه ، فقلت لهم : أنا مستمسك^(٣) بدين ولا أدعه إلا ببيان .

فدعا الأمير الحسين بن أشكيب^(٤) وقال له : يا حسين ناظر الرجل ، فقال : الفقهاء والعلماء حولك فمُرَّهم بمناظرتي ، فقال له : ناظره كما أقول لك واخُل به وألطف له ، فقال^(٥) : فخلأ بي الحسين وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال : هو كما قالوه لك ، غير أن خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وهو زوج ابنته فاطمة ، وأبو ولده الحسن والحسين ، فقلت^(٦) : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وصرت إلى الأمير فأسلمت ، فمضى بي إلى الحسين ففقهني .

فقلت له : إننا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة ، فمن كان خليفة علي عليه السلام ؟ قال : الحسن والحسين^(٧) ، ثم سمى الأئمة

(١) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : نبي .

(٢) بدل ما بين القوسين في البحار : فقلت : ليس هذا بشيء ، ومن كان خليفته ؟ قالوا : أبو بكر ، فقلت : إن الذي ...

(٣) في المصدر والبحار : متمسك .

(٤) الحسين بن أشكيب :

قال النجاشي : هو شيخ لنا ، خراساني ، ثقة ، مقدم .

وذكره أبو عمرو في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام روى عنه العياشي وأكثر واعتمد حديثه ، ثقة ، ثقة ، ثبت .

وقال الكشي : هو عالم ، متكلم ، مؤلف للكتب .

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام وفي أصحاب العسكري عليه السلام وقال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام . . . فاضل ، جليل ، متكلم ، مناظر ، صاحب تصانيف ، لطيف الكلام ، جيد النظر .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : قال .

(٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فقال .

(٧) في المصدر : ثم الحسين .

عليهم السلام [واحداً واحداً]^(١) حتى بلغ إلى الحسن ثم قال لي : تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسال عنه ، فخرجت في الطلب .

قال محمد بن محمد : ووافي معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه فبينما^(٢) أنا يوماً وقد مشيت^(٣) ، في الصراة وأنا مفكر فيما خرجت له إذ أتاني آتٍ فقال لي : أجب مولاك ، فلم يزل يخرق^(٤) بي المحال حتى أدخلني داراً وبستاناً فإذا بمولاي قاعد ، فلما نظر إليّ كلمني بالهنديّة وسلّم عليّ ، وأخبرني باسمي ، وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل ، ثم قال [لي]^(٥) : تريد الحج مع أهل قم في هذه السنة ، فلا تحجّ في هذه السنة ، وانصرف إلى خراسان وحجّ من قابل ، قال : ورمى إليّ بصرة وقال : إجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد [إلى]^(٦) دار أحد ولا تخبر بشيء مما رأيت .

قال محمد : فانصرفنا^(٧) من العقبة ولم يقض لنا الحج ، وخرج غانم إلى خراسان ، وانصرف من قابل حاجاً ، فبعث إليه^(٨) بالطفاف ولم يدخل قم ، وحجّ وانصرف إلى خراسان فمات - رحمه الله - [بها]^(٩) .

قال محمد بن شاذان [عن]^(١٠) الكابلي : وقد كنت رأيت عند أبي سعيد فذكر أنه خرج من كابل « مرتاباً وطالباً ، وأن صحته »^(١١) هذا الدين في الإنجيل

(١) من المصدر ، وفيه : حتى بلغ الحسن بن علي .
 (٢) كذا في نسخة « م » والمصدر ، وفي نسخة « أ » والأصل : فينا ، وفي البحار : قال فينا .
 (٣) في المصدر : تمسّحت في الصراة ، وفي نسخة « م » الصراط .
 (٤) في المصدر والبحار : يخرق .
 (٥) من المصدر والبحار .
 (٦) من المصدر .
 (٧) في البحار : فانصرفت .
 (٨) في المصدر والبحار : إلينا .
 (٩) من المصدر .
 (١٠) من المصدر والبحار .
 (١١) في نسختي « أ » ، « م » مرتاداً وطالباً وأن صحته . . . ، وفي المصدر : مرتاداً أو طالباً وأنه وجد

السادس والعشرون : محمد بن شاذان الكابلي^(٢) :

(٣٦) حدثنا محمد بن شاذان [بنيسابور]^(٣) (قال)^(٤) : قال : بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه (منذ خرج)^(٥) لم يزل في الطلب ، وأنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا زجره ، فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له : إن الذي تطلبه بصرياء .

[قال]^(٦) فقصدت صريا^(٧) وجئت إلى دهليز مرشوش ، وطرحت نفسي على الدكان ، فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال [لي]^(٨) : قم من هذا المكان وانصرف ، فقلت : لا أفعل ، فدخل الدار ثم خرج [إليّ]^(٩) وقال : أدخل ، فدخلت فإذا (هو)^(١٠) مولاي عليه السلام قاعد بوسط

= صحة ... ، وفي البحار : مرتاداً وطالباً وأنه وجد صحة ...

(١) كسالم الدين : ٤٣٧ ملحق حديث ٦ وعنه البحار : ٢٧/٥٢ ح ٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٩٨ ، وحلية الأبرار : ٥٦٩/٢ .

وأخرجه في الكافي : ٥١٥/١ ح ٣ بمعناه ، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة : ١٦٣ ، والخرائج : ١٠٩٥/٣ ح ٢١ عن ابن بابويه .

(٢) محمد بن شاذان أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري .

قد عدّه الصدوق في عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ، ورآه من وكلائه ، وتقدّم ترجمته في ح ٣٢ .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤،٥) ليس في المصدر والبحار .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) قال ابن شهر آشوب في المناقب : ٣٨٢/٤ : هي قرية أسسها موسى بن جعفر عليها السلام على ثلاثة أميال من المدينة .

(٨) من المصدر .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) ليس في المصدر والبحار .

محمد بن شاذان الكابلي، محمد بن عثمان العمري ٧١
الدار ، فلما نظر إليّ سَماني باسم [لي]^(١) لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل ،
وأخبرني بأشياء ، فقلت له : إن نفقتي [قد]^(٢) ذهبت فَمُرَّ لي بنفقة ، فقال
لي : أما انّها ستذهب (منك)^(٣) بكذبك ، فأعطاني نفقة فضع مني ما كانت
معني وسلم ما أعطاني ، ثم انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحداً^(٤) .

السابع والعشرون : محمد بن عثمان العمري :

(٣٧) وعنه - أعني ابن بابويه - ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل - رضي الله عنه - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال :
سألت محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه - فقلت له : رأيت^(٥) صاحب
هذا الأمر ؟ فقال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول :
« اللّهم أنجز لي ما وعدتني »^(٦) .

(٣٨) عنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال :
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : سمعت محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه يقول : رأيت عليه السلام متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار^(٧) وهو
يقول : اللّهم انتقم لي من أعدائي^(٨) .

(٢٠١) من المصدر .

(٣) ليس في البحار .

(٤) كمال الدين : ٤٤٠ ذح ٦ وعنه البحار : ٢٩/٥٢ وحلية الأبرار : ٥٧٢/٢ .

(٥) كذا في المصدر ، وفي البحار ونسخ الأصل : رأيت .

(٦) كمال الدين : ٤٤٠ ح ٩ وعنه البحار : ٣٠/٥٢ ح ٢٣ وعن غيبة الطوسي : ١٥١ وفي

الوسائل : ٣٦٠/٩ ح ١ عن الكمال والفقيه : ٥٢٠/٢ ذح ٣١١٥ وفي إثبات الهداة : ٤٥٢/٣

ح ٦٩ عنهما ، وأخرجه في البحار : ٣٥١/٥١ عن غيبة الطوسي وأورده المؤلف أيضاً في حلية

الأبرار : ٦٠٧/٢ .

(٧) في نسخة « أ » والأصل : المستجاب ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٨) كمال الدين : ٤٤٠ ح ١٠ وعنه البحار : ٣٠/٥٢ ذح ٢٣ وعن غيبة الطوسي : ١٥١ وفي

الوسائل : ٣٦٠/٩ ح ٢ عن الكمال والفقيه : ٥٢٠/٢ ذح ٣١١٥ وفي إثبات الهداة : ٤٥٢/٣

ح ٧٠ وأخرجه المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٦٠٧/٢ .

الثامن والعشرون : ظريف أبو نصر :

(٣٩) عنه باسناده ، عن إبراهيم بن محمد العلوي ، قال : حدثني ظريف أبو نصر^(١) ، قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال : عليّ بالصندل الأحمر ، فأتيته (به)^(٢) ، ثم قال : أتعرفني ؟ قلت : نعم . فقال^(٣) : من أنا ؟ فقلت : أنت سيدي وابن سيدي . فقال : ليس عن هذا أسألك^(٤) ، قال ظريف : قلت جعلني الله فداك فبين لي^(٥) . قال : أنا خاتم الأوصياء ، [و]^(٦) بي يدفع الله عزَّ وجلَّ البلاء عن أهلي وشيعتي^(٧) .

التاسع والعشرون : عبد الله السوري :

(٤٠) وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي - رضي الله عنه - ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثنا جعفر بن (محمد بن)^(٨) معروف ، قال : قال لي أبو^(٩) عبد الله

(١) في المصدر والبحار : طريف .

(٢) ليس في البحار .

(٣) كذا في المصدر ، وفي البحار ونسخ الأصل : قال .

(٤) في المصدر والبحار : سألتك .

(٥) في البحار : فسَّر لي .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) كمال الدين : ٤٤١ ح ١٢ ، وعنه البحار : ٣٠/٥٢ ح ٢٥ وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ ، ودعوات الراوندي : ٢٠٧ ح ٥٦٣ مختصراً ، وأخرجه المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٨٢ عن الخرائج : ٤٥٨/١ ح ٣ وفي إثبات الهداة : ٥٠٨/٣ ح ٣١٩ عن غيبة الطوسي ، ورواه في إثبات الوصية : ٢٢١ نحوه وفي ينابيع المودة : ٤٦٣ مختصراً والحضيبي في هدايته : ٨٧ باختلاف ، وأورده المؤلف في حلية الأبرار : ٥٤٤/٢ عن ابن بابويه .

(٨) ليس في المصدر والبحار - جعفر بن محمد بن معروف الكشي هو من مشايخ الكشي ويذكره تارة بهذا العنوان كما ذكر في ترجمه زرارة بن أعين وأخرى بعنوان جعفر بن معروف الكشي كما ذكر في ترجمة أحمد بن إسحاق القمي .

(٩) في المصدر والبحار : قال : كتب إلي . وهو الذي وقع في طريق الكشي إلى أحمد بن إسحاق القمي .

عبدالله السوري، العمري، جعفر الكذاب ٧٣

البلخي : حدثني^(١) عبد الله السوري ، قال : صرت إلى بستان بني عامر ، فرأيت غلماناً يلعبون في غدير ماء وفتىً جالساً على مصلى ، واضعاً كفه على فيه ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : « م ح م د » بن الحسن بن علي ، وكان في صورة أبيه عليه السلام^(٢) .

الثلاثون : العمري :

(٤١) وعنه قال : حدثني^(٣) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالوا^(٤) : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت^(٥) للعمري : إني أسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة إبراهيم : ﴿ أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾^(٦) هل رأيت صاحبي ؟ فقال^(٧) : نعم ، وله عنق مثل ذي - وأوماً بيديه^(٨) جميعاً إلى عنقه - قال : قلت (له)^(٩) : والإسم ؟ قال : إياك [أن]^(١٠) تبحث عن هذا ، فإن عند القوم ، أن^(١١) هذا النسل قد انقطع^(١٢) .

الحادي والثلاثون : جعفر الكذاب :

(٤٢) وعنه ، قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

-
- (١) في نسختي « أ ، م » والأصل : حدثنا ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .
 - (٢) كمال الدين : ٤٤١ ح ١٣ وعنه البحار : ٤٠/٥٢ ح ٢٩ ، وأخرجه المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٥٨١/٢ عن ابن بابويه .
 - (٣) في المصدر : حدثنا .
 - (٤) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : قال .
 - (٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فقال .
 - (٦) البقرة : ٢٦٠ .
 - (٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : قال .
 - (٨) كذا في المصدر ، وفي البحار : أشار بيديه ، وفي نسخ الأصل : وأوماً بيده .
 - (٩) ليس في المصدر والبحار .
 - (١٠) من المصدر والبحار .
 - (١١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : وأن .
 - (١٢) كمال الدين : ٤٤١ ح ١٤ وعنه البحار : ٣٣/٥١ ح ٧ .

[العمري]^(١) رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا جعفر بن معروف ، عن أبي عبد الله البلخي ، عن محمد بن صالح بن^(٢) علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فقال له : يا جعفر! ما لك تُعرض في حقوقي ؟ فتحير جعفر وبهت ثمّ غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يرّه ، فلما ماتت أمّ الحسن الجدة أمرت^(٣) أن تدفن في الدار فنازعه^(٤) وقال : هي داري ، لا تدفن فيها ، فخرج عليه السلام فقال (له)^(٥) : يا جعفر ! أدارك^(٦) هي ؟ ثمّ غاب عنه ، فلم يرّه بعد ذلك^(٧) .

الثاني والثلاثون : الجماعة الذين رأوه من وكلائه ببغداد :

(٤٣) وعنه قال : حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو علي الأسدي ، عن أبيه^(٨) محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى [إليه]^(٩) ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء ببغداد : العمري وابنه ، [و]^(١٠) حاجز والبلالي ، والعتار ، ومن

(١) من المصدر ، وهو : المظفر بن جعفر بن محمد المظفر العلوي :

وقع في مشيخة الصدوق في طريقه إلى محمد بن موسى العياشي ، وترضى عليه ، وذكره في العيون مع توصيفه بالسمرقندي .

وعنه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٢) في البحار : عن .

(٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الاصل : أمرته .

(٤) في المصدر والبحار : فنازعهم .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) في البحار : دارك هي .

(٧) كمال الدين : ٤٤٢ ح ١٥ وعنه البحار : ٤٢/٥٢ ح ٣١ ، وأخرجه المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٥٤٥/٢ عن ابن بابويه .

(٨) في المصدر والبحار : عن أبيه ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي .

(٩، ١٠) من المصدر والبحار .

الكوفة : العاصمي ، ومن (أهل)^(١) الأهواز : محمد بن إبراهيم بن مهزيار ،
ومن أهل قم : أحمد بن إسحاق^(٢) ، ومن أهل همدان : محمد بن صالح ، ومن
أهل الري : البسامي والأسدي - يعني نفسه - ، ومن أهل آذربيجان :
القاسم بن العلاء ، ومن أهل نيسابور : محمد بن شاذان (النعيمي)^(٣) .

ومن غير الوكلاء من أهل بغداد : أبو القاسم بن أبي جليس^(٤) ، وأبو
عبد الله الكندي^(٥) ، وأبو عبد الله الجنيدي ، وهارون القزاز^(٦) والنيلي^(٧) ،
وأبو القاسم بن ديبس وأبو عبد الله بن فروخ ، ومسرور^(٨) الطباخ مولى أبي
الحسن عليه السلام ، وأحمد ، ومحمد إبننا الحسن ، وإسحاق الكاتب من بني
نوبخت^(٩) وصاحب الفراء^(١٠) ، وصاحب الصرة المختومة ، ومن همدان :
محمد بن كشمرد ، وجعفر بن حمدان ، ومحمد بن هارون بن عمران ، ومن^(١١)
الدينور : حسن بن هارون ، وأحمد ابن أخيه ، وأبو الحسن .

ومن اصفهان : ابن بادشالة^(١٢) ، ومن الضميرة^(١٣) : زيدان ، ومن قم :
الحسن بن النضر ، ومحمد بن محمد [و]^(١٤) علي بن محمد بن إسحاق وأبوه ،

-
- (١) ليس في البحار .
(٢) في الأصل محمد بن إسحاق والظاهر أنه تصحيف .
(٣) ليس في المصدر والبحار .
(٤) في نسخة « م » ديبس ، وفي المصدر : حُليس - بالخاء المهملة - ، وفي البحار : حابس .
(٥) في نسخة « أ » الكبدي - بالباء الموحدة - .
(٦) في الأصل ونسخة « أ » : الفزاري .
(٧) في الأصل : ونيلي - بالباء الموحدة - ، وفي نسختي « أ ، م » ونيلي ، وما أثبتناه من المصدر
والبحار .
(٨) في نسخة « أ » فروخ ، وفيها وفي نسخة « م » سرور .
(٩) في المصدر والبحار : نيبخت .
(١٠) في المصدر : النواء .
(١١) كذا في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : وابن .
(١٢) في المصدر : بادشالة ، وفي البحار : باداشاكة .
(١٣) في المصدر والبحار : الصيمرة .
(١٤) من المصدر والبحار .

والحسن بن يعقوب ، ومن أهل الري : القاسم بن موسى وابنه ، وأبو محمد بن هارون ، وصاحب الحصاة ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن محمد الكليني ، وأبو جعفر الرفاء ، ومن قزوين : مرداس ، وعلي بن أحمد ، ومن قابس^(١) : رجلان ، ومن شهرزور : ابن الخال ، ومن فارس : المجروح^(٢) ، ومن مرو : صاحب الألف دينار ، و (صاحب)^(٣) المال والرقعة البيضاء ، وأبو ثابت ، ومن نيسابور : محمد بن شعيب بن صالح ، ومن اليمن : الفضل بن يزيد ، والحسن ابنه ، والجعفري ، وابن الأعجمي والشمشاطي^(٤) ، ومن مصر : صاحب المولودين ، وصاحب المال بمكة ، وأبورجاء ، ومن نصيبين : أبو محمد بن الوجناء ، ومن الأهواز : الحضيبي^(٥) (٦)

الثالث والثلاثون : أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي :

(٤٤) ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني^(٧) رحمه الله قال : حدثنا علي بن أحمد الكوفي^(٨) المعروف بأبي القاسم الخديجي ، قال حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي ، قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي : قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد الصمة^(٩) وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال : قم يا حسن بن وجناء .

(١) في المصدر : فاقترب بدل « قابس » .

(٢) في المصدر : المحروج .

(٣) ليس في نسخة « أ » .

(٤) في نسخ الأصل : الشمشاطي .

(٥) في نسخة « أ » الحضيبي ، وفي نسخة « م » الخصيبي ، وفي المصدر والبحار : الحضيبي .

(٦) كمال الدين : ٤٤٢ ح ١٦ وعنه البحار : ٣٠/٥٢ ح ٢٦ ويأتي في حديث ٩٥ .

(٧) هو من مشايخ الصدوق - قدس سره - ترضى عليه في المشيخة في طريقه إلى أبي سعيد الخدرني ، وروى عنه في كتبه كثيراً ، وكناه بأبي العباس في غير مورد .

وقال السيد الخوئي بعد نقل رواية عن الصدوق : في هذه الرواية دلالة واضحة على تشييع

محمد بن إبراهيم وحسن عقيدته .

(٨) في نسخ الأصل : الكري .

(٩) في نسخة « أ » والمصدر : العنمة .

قال : فقمتم ، فإذا جارية صفراء ، نحيفة البدن ، أقول : إنها من أبناء أربعين فما فوقها ، فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي [إلى]^(١) دار خديجة عليها السلام وفيها بيت بابه في وسط الحائط ، وله درجة^(٢) ساج يرتقى (إليه)^(٣) ، فصعدت [الجارية وجاء النداء : إصعد يا حسن]^(٤) فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن أتراك خفيت عليّ ؟ والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه ، ثم جعل يعدّ عليّ أوقاتي ، فوقعت مغشياً على وجهي ، فحسست بيد^(٥) قد وقعت عليّ : فقمتم فقال لي : يا حسن الزم [بالمدينة]^(٦) دار جعفر بن محمد عليهما السلام ، ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ، ولا ما يستر عورتك ، ثم دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج وصلاة عليه ، فقال : بهذا^(٧) فادع ، وهكذا صلّ عليّ ، ولا تعطه إلا محمي أوليائي ، فإن الله جلّ جلاله موفقك ، فقلت : [يا]^(٨) مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله .

قال : فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام ، فأنا (لا)^(٩) أخرج منها ثم أعود^(١٠) إليها إلا لثلاث خصال : لتجديد وضوء أو لنوم^(١١) أو لوقت الإفطار ، فأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعياً مملوءاً ماءً ورغيفاً على رأسه [و]^(١٢) عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فأكل ذلك فهو كفاية

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر : درج .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٥) في البحار : بيده .

(٦) من البحار .

(٧) في البحار : فهذا .

(٨) من المصدر .

(٩) ليس في المصدر والبحار .

(١٠) في نسخة « م » والمصدر والبحار : فلا أعود .

(١١) في نسخة « أ » والأصل : النوم .

(١٢) من المصدر .

لي ، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء ، وكسوة الصيف في وقت الصيف ، وإني لأدخل الماء بالنهار وأرش البيت ، وأدع^(١) الكوز فارغاً فأوتي بالطعام ولا حاجة لي إليه ، فأتصدق^(٢) به ليلاً لئلاً^(٣) يعلم بي من معي^(٤) .

الرابع والثلاثون : الأزدي :

(٤٥) عنه ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله ، قال : حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد [الخديجي]^(٥) الكوفي ، قال : حدثنا الأزدي^(٦) ، قال : بينا^(٧) أنا في الطواف وقد طفت ستاً وأنا أريد أن أطوف السابع فإذا [أنا]^(٨) بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه ، طيب الرائحة ، هيوب [و]^(٩) مع هيبتة متقرب إلى الناس ، متكلم^(١٠) ، فلم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من منطقه^(١١) ، وحسن^(١٢) جلوسه ، فذهبت

(١) في الاصل ونسختي « أ ، م » أدخل ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٢) في نسخة « م » - خ ل - والمصدر والبحار : فاصدق .

(٣) في المصدر : لكيلا .

(٤) كمال الدين : ٤٤٣ ح ١٧ وعنه البحار : ٥٢ / ٣١ ح ٢٧ وإثبات الهداة : ٦٧٠ / ٣ ح ٣٨ وممتخب الأثر : ٣٦١ ح ٧ .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) الظاهر أنه أحمد بن الحسين بن عبد الملك :

قال النجاشي والشيخ : أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي (الأودي) كوفي ، ثقة ، مرجوع إليه .

وعنه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائللاً : أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي .

(٧) في المصدر : بينا .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) من البحار .

(١٠) في المصدر : يتكلم ، وفي البحار : فتكلم .

(١١) في المصدر : نطقه .

(١٢) في البحار : في حسن .

أكلّمه فزبرني النَّاس ، فسألت بعضهم : من هذا ؟ فقالوا^(١) : (هذا)^(٢) ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر [للناس]^(٣) في كلِّ سنة يوماً لخواصّه يحدّثهم^(٤) ، فقلت : يا سيدي مسترشداً أتيتك^(٥) فأرشدني هداك الله ، [قال]^(٦) فناولني عليه السلام حصاة فحولت وجهي ، فقال لي بعض جلسائه : ما الذي دفع إليك [ابن رسول الله]^(٧) ؟ فقلت : حصاة ، وكشفت عنها^(٨) فإذا (أنا)^(٩) بسبيكة [من]^(١٠) ذهب .

فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال (لي)^(١١) : ثبتت عليك الحجّة ، وظهر لك الحق ، وذهب عنك (الهوى)^(١٢) والعمى أتعرفتني ؟ فقلت : [اللهم]^(١٣) لا . فقال عليه السلام : أنا المهدي ، وأنا قائم الزمان ، وأنا الذي أملؤها عدلاً كما ملئت [ظلماً و]^(١٤) جوراً ، إنّ الأرض لا تخلو من حجة ، ولا يبقى النَّاس في فترة « فهذه أمانة » [لا]^(١٥) تحدّث بها [إلّا]^(١٦) إخوانك^(١٧) « من أهل الحقّ »^(١٨) .

(١) في البحار : فقال .

(٢) ليس في البحار .

(٣) من البحار .

(٤) في البحار : فيحدّثهم [ويحدّثونه] .

(٥) في البحار : مسترشد أتاك .

(٦،٧) من البحار .

(٨) في البحار : وكشفت عن يدي .

(٩) ليس في نسخة « م » .

(١٠) من البحار .

(١١) ليس في البحار .

(١٢) ليس في المصدر والبحار .

(١٣،١٤) من البحار .

(١٥،١٦) من المصدر .

(١٧) في البحار : فهذه أمانة في رقبتك فحدّث بها إخوانك .

(١٨) كمال الدين : ٤٤٤ ح ١٨ وعنه البحار : ١/٥٢ ح ١ وعن غيبة الطوسي : ١٥٢ والخرائج :

٧٨٤/٢ ح ١١ وفي إثبات الهداة : ٣/٦٧٠ ح ٣٩ عن الكمال وغيبة الطوسي واعلام السورى =

الخامس والثلاثون : إبراهيم بن مهزيار^(١) :

(٤٦) وعنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال :

= ٤٢١ ، وأورده المؤلف في حلية الأبرار : ٥٧٣/٢ عن الكمال أيضاً ، والقندوزي في ينابيع المودة : ٤٦٤ عن علي بن أحمد الكوفي ، عن الأزدي مثله .

(١) إبراهيم بن مهزيار .

قال النجاشي : إبراهيم بن مهزيار « أبو إسحاق الأهوازي » له كتاب البشارات .

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام ومن أصحاب الهادي عليه السلام .

ووثقه المجلسي في الوجيزة .

وعده العلامة من المعتمدين .

وقال الميرزا في المنهج والوسيط : إنه من سفراء الصاحب عليه السلام ، والأبواب المعروفين

الذين لا يختلف الإثنا عشرية فيهم . قاله ابن طاووس في ربيع الشيعة .

ورد السيد الخوئي كل قول يدل على تأييده وقال : ويرده أن العلامة يعتمد على من لم يرد فيه

قدح .

وقال بعد نقل ما ذكره الميرزا : ويرده أن هذا إجتهد من ابن طاووس استنبطه من الرواية التي

سنذكرها إذ لو كان الأمر كما ذكر ، فلماذا لم يذكره النجاشي ولا الشيخ ولا غيرها ممن تقدم على

ابن طاووس ؟

ورواه الكشي : ٤٠٦ - ٤٠٨ باسناده عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار حيث استفاد من هذه

الرواية أن إبراهيم كان من وكلاء الإمام عليه السلام .

ويرده أولاً : إن الرواية ضعيفة السند بإسحاق بن محمد البصري بل بمحمد بن إبراهيم أيضاً .

وثانياً : أنه لا استفاد من الرواية أنه كان وكيلاً .

نعم روى الكليني في الكافي : ٥١٨/١ ح ٥ رواية وفيه دلالة على وكالة إبراهيم لكنها ضعيفة

فإن في طريقه محمد بن إبراهيم ومحمد بن حمويه فالأول منها غير موثوق به والثاني مجهول .

وثالثاً : على تقدير تسليم الوكالة فلا دلالة فيها على السفارة التي هي أخص من الوكالة .

ورواه الصدوق في الكمال : ب ٤٣ ح ١٩ . . . وهو حديث طويل يشتمل على وصول إبراهيم

إلى خدمة الإمام الحجة عليه السلام ، وفيه دلالة على علو مقام إبراهيم .

ويرده أولاً : أن راوي الرواية هو إبراهيم نفسه والإستدلال على وثاقته بقول نفسه من الغرائب .

وثانياً : أن في الرواية ما هو مقطوع البطلان ، وأن إبراهيم لو صحت الرواية كذب في روايته

وهو إخباره عن وجود أخ للحجة عليه السلام .

وأما إعتقاد ابن الوليد وابن العباس والصدوق عليه فيرده أن إعتقاد ابن الوليد ، واضرابه على

رجل لا يكشف عن وثاقته ، بل ولا عن حسنه .

ثم قال : هذا وقد وقع في طريق كامل الزيارات ، وقد ذكره في أول كتابه أنه لم يذكر فيه إلا ما

وقع له من طريق الثقات ، ثم قال : وهذا الوجه هو الصحيح ، وطريق الصدوق إليه صحيح .

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، قال : قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليهما السلام فلم أقع على شيء منها ، فرحلت عنها^(١) إلى مكة مستبحةً عن ذلك ، فبينما^(٢) أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون ، رائع الحسن ، جميل [المخيلة]^(٣) ، يطيل التوسم^(٤) في ، فعدلت^(٥) إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له .

فلما قربت منه سلّمت فأحسن الإجابة ، ثم قال : من أي البلاد أنت ؟ قلت : رجل من أهل العراق ، قال : من أي العراق ؟ قلت : من الأهواز ، قال : مرحباً بلقائك ، هل تعرف فيها^(٦) جعفر بن حمدان الحصيني^(٧) ؟ قلت دعي فأجاب ، قال : رحمه الله ما كان أطول ليلاً ، وأجزل نيله ، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار ؟ قلت : أنا إبراهيم بن مهزيار ، فعانقني ملياً ثم قال : مرحباً بك يا أبا إسحاق ، ما فعلت بالعلامة التي وشجت^(٨) بينك وبين أبي محمد صلوات الله عليه ؟ فقلت : لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ؟ فقال : ما أردت سواه ، فأخرجته (إليه)^(٩) ، فلما نظر إليه استعبر وقبله ، ثم قرأ كتابته وكانت : « يا

(١) في نسخة « م » والمصدر والبحار : منها .

(٢) في المصدر : فبينما .

(٣) من المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » النخيلة ، وفي نسخة « م » والأصل : التحلية .

والمخيلة : من السحابة ما تحسبها ماطرة والمظنة ، والمخايل : من السحب المنذرة بالمطر ،

والمخيل : ذو الخال ، والمخيلة : التكبر ، والمعنى جميل الهيئة يبدو منه الوقار والسكينة .

(٤) التوسم : التأمل والتفحص .

(٥) في المصدر : فعدت .

(٦) في المصدر والبحار : بها .

(٧) في البحار : الحصيني .

(٨) وشجت : في حديث علي عليه السلام « ووَشَجَ بينها وبين أزواجها » أي خَلَطَ وأَلَفَ . يقال :

وَشَجَ الله بينهم توشيحاً « النهاية لابن الأثير » .

(٩) ليس في البحار .

يا الله يا محمد يا علي « ثم قال : بأبي يداً^(١) طالما جُلّت فيه^(٢) .

وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي : يا أبا إسحاق أخبرني عن تعظيم^(٣) ما توخيت بعد الحج ؟ فقلت : وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه ، قال : سل عما تريد^(٤) فإني شارح لك إن شاء الله تعالى .

قلت : هل تعرف من أخبار آل (أبي)^(٥) محمد الحسن بن علي عليهما السلام شيئاً ؟ قال (لي)^(٦) : وأيم الله إني لأعرف الضوء في جبين محمد وموسى إني الحسن بن علي صلوات الله عليهما ، ثم إني^(٧) لرسولهما إليك قاصداً لأنبائك أمرهما ، فإن أحببت لقاءهما والإكتحال بالتبرك بهما فارتحل^(٨) معي إلى الطائف وليكن ذاك^(٩) في خفية من رجالك واكتنام^(١٠) .

قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت^(١١) على أكمة رمل تتلألؤ تلك البقاع منها تلالاً فبدرني إلى الإذن ، ودخل مسلماً عليهما وأعلمهما بمكاني .

فخرج علي^(١٢) أحدهما وهو الأكبر سنّاً م ح م د بن الحسن صلوات الله

(١) في نسخة « م » بأمي يدان .

(٢) في المصدر والبحار : فيها .

(٣) في المصدر والبحار : عظيم .

(٤) في المصدر والبحار : شئت .

(٥) ليس في نسخة « أ » .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في البحار : وإني .

(٨) في البحار : فارحل .

(٩) في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار : ذلك .

(١٠) في البحار : واكتنام .

(١١) في نسخة « م » أشرفت .

(١٢) في نسخة « م » إلى .

عليه وهو غلام أمرد ، ناصح^(١) اللون ، واضح الجبين^(٢) ، أبلج^(٣) الحاجب ، مسنون الخد^(٤) ، أقبى الأنف ، أشم^(٥) أروع كأنه غصن بان ، وكأن صفحة غرته كوكب دري ، بخذه الأيمن خال كأنه فتاة^(٦) مسك على بياض الفضة ، وإذا برأسه وفرة سحاء سبطة^(٧) تطالع شحمة أذنه ، له سمت^(٨) ما رأت العيون أقصد منه ، ولا أعرف (منه)^(٩) حسناً وسكينة وحياء .

فلما مثل لي أسرعرت إلى تلقيه فأكبت عليه ألثم كل جارحة منه ، فقال لي : مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد^(١٠) كانت الأيام تعدني وشك^(١١) لقائك ، والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار^(١٢) وتراخي المزار ، يتخيل لي صورتك حتى كأننا^(١٣) لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة ، وخیال المشاهدة ، وأنا أحمد الله ربي ولي الحمد على ما قبض^(١٤) من التلاقي وزقه^(١٥) من كرسى التنازع والإستشراف .

(١) الناصح : الخالص .

(٢) في نسخة « م » الجبين (السن - خ ل -) .

(٣) البلجة : نقاوة ما بين الحاجبين ، يقال رجل أبلج ، بين البلج إذا لم يكن مقروناً .

(٤) في المصدر والبحار : الخدين . والمسنون : الملمس ، ورجل مسنون الوجه إذا كان في وجهه وأنفه طول .

(٥) الشم : ارتفاع في قسبة الأنف مع استواء أعلاه ، فإن كان فيها أحد يداب فهو القنى .

(٦) في نسخة « أ » والمصدر : فتاة .

(٧) الوفرة : الشعرة إلى شحمة الأذن . والسحاء : السواد . وشعر سبطه : أي مترسل غير جعد .

(٨) سمت : هبة أهل الخير .

(٩) ليس في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار .

(١٠) كذا في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : قد .

(١١) الوشك - بالفتح والضم - : السرعة والمعاتب المراضى من قولهم « استعيتته فأعتبني » أي استرضيته فأرضاني .

(١٢) تشاحط الدار : تباعدها .

(١٣) في البحار : كأن .

(١٤) التقيض : التيسير والتسهيل . والتنازع : التساوق من قولهم « نازعت النفس إلى كذا » أي اشتاقت .

(١٥) في نسخة « أ » وزقه ، وفي نسخة « م » ورقه « ودفعه - خ ل » ، وفي المصدر والبحار : ورقه .

(ثم سألتني)^(١) عن إخواني^(٢) متقدمها ومتأخرها ، فقلت : بأبي أنت وأمي ما زلت أتفحص^(٣) عن أمرك بلداً فبلداً منذ أستأثر الله بسيدي أبي محمد عليه السلام ، فاستخلف عليّ ذلك حتى من الله عليّ بمن أرشدني إليك ، ودلني عليك ، والشكر لله عليّ ما أوزعني^(٤) فيك من كرم إليه^(٥) والطول ، ثم نسب نفسه وأخاه موسى^(٦) واعتزل بي ناحية^(٧) .

ثم قال : إن أبي صلوات الله عليه عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها إسراراً لأمري ، وتحصيناً لمحلي من مكائد^(٨) أهل الضلال ، والمردة من أحداث الأمم الضوّال فنبذني إلى عالية الرمال ، وخبث صرائم الأرض^(٩) ينظر في الغاية^(١٠) التي عندها يحل الأمر ، وينجلي الهلع^(١١) ، وكان صلوات الله عليه [أنبط]^(١٢) لي [من]^(١٣) خزائن الحكم وكوامن^(١٤) العلوم ، ما

-
- (١) ليس في المصدر .
(٢) في المصدر : أحوالها ، وفي نسخة « م » أحوالي .
(٣) في المصدر والبحار : أفحص .
(٤) أوزعني : أي الهمني .
(٥) في نسخة « م » والمصدر والبحار : من كريم اليد .
(٦) هذا خلاف ما اجتمعت عليه الشيعة الإمامية من أنه ليس لأبي محمد عليه السلام ولد إلا القائم عليه السلام فتأمل .
(٧) في البحار : في ناحية .
(٨) في المصدر : لمكائد .
(٩) العالية : كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة العالية ، وما كان دون ذلك السافلة « مراصد الإطلاع » .
وفي المصدر والبحار : وجبت صرائم الأرض ، وفي نسخة « م » صوائم .
و « جبت » أي قطعت ودرت ما انصرم من معظم الرمل يعني الأراضي المحصور زرعها ، و « خبت » - بالخاء المعجمة - وهو المطمئن من الأرض فيه رمل .
(١٠) في المصدر : ينظرني الغاية ، وفي البحار : تنظرني الغاية .
(١١) الهلع : الجزع .
(١٢) في الأصل : أنبط ، وما أثبتناه من المصدر والبحار ونسختي « أ » ، « م » .
ويقال : أنبط الحفار : بلغ الماء ، المراد أظهر وأفضى .
(١٣) من المصدر والبحار .
(١٤) في نسخة « م » كواه من .

لو أنشعب إليك منه جزءاً أغناك^(١) عن الجملة .

إعلم يا أبا إسحاق أنه قال صلوات الله عليه : يا بني إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها ، وإمام يؤتم به ويقتدى بسبل^(٢) سنته ومنهاج قصده ، وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق ، ووطي الباطل^(٣) ، وإعلاء الدين ، وإطفاء الضلال ، فعليك [يا بني]^(٤) بلزوم خوافي الأرض ، وتتبع أفاصيها فإن لكل ولي من أولياء^(٥) الله عز وجل عدواً مقارعاً ، وضدّاً منازعاً ، افتراضاً لمجاهدة أهل نفاقه وخلافة أولي الإلحاد والفساد^(٦) ، فلا يوحشئك ذلك .

واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص تنزع^(٧) إليك مثل الطير (إذا أتت)^(٨) إلى أوكارها ، وهم معشر يطلعون بمخامل^(٩) الذلة والإستكانة ، وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس نخيلة^(١٠) محتاجة وهم أهل القناعة والإعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة [أهل]^(١١) الأضداد ، خصهم الله باحتمال

(١) في المصدر والبحار : أشعت إليك منه جزءاً ، في هامش المصدر : في بعض النسخ « أشعب » أي أفرق وأجزء .

(٢) في المصدر : سبيل .

(٣) في المصدر : ووطيء الباطل .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر : لأولياء الله . وهو لا يناسب مع سياق الكلام .

(٦) في المصدر : أهل النفاق وخلاعة أولي الإلحاد والعناد ، وفي البحار : « العناد » بدل « الفساد » .

(٧) في نسخة « م » والمصدر والبحار : نزع .

انزع - كركع - أي مشتاقون إليك . والنزع - محرقة - : الإسراع إلى الشيء والإمتلاء .

(٨) ليس في المصدر ، وفي البحار : إذا أمت أوكارها .

(٩) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : مخامل . أي يدخلون في أمور هي مظان المذلة أو يطلعون

ويخرجون بين الناس مع أحوال هي مظانها .

(١٠) في المصدر والبحار : مختلة ، وفي نسخة « م » مختلسة .

(١١) من نسخة « أ » .

الضيم (في الدنيا)^(١) ليشملهم بآتساع العزّ في دار القرار ، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى ، وكرامة حسن العقبى .

واقتبس^(٢) يا بنيّ نور الصبر على موارد أمورك تقرّ^(٣) بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العزّ فيما ينوبك تحطّ بما تحمد عليه^(٤) إن شاء الله ، فإنّك^(٥) يا بنيّ بتأييد نصر الله (و)^(٦) قد آن ، وتيسّر الفلح^(٧) وعلوّ الكعب [و]^(٨) قد حان ، وكأنّك برايات الصفر والأعلام البيض تحفق على أثناء أعطافك^(٩) ما بين الحطيم وزمزم ، وكأنّك بترادف البيعة وتصادف البلاء^(١٠) يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود ، وتصافق الأكفّ^(١١) على جنبات الحجر الأسود ، يلوذ^(١٢) بفنائك من ملأ « برهم من »^(١٣) طهارة الولاء^(١٤) ونفاسة التربة ، مقدسة^(١٥) قلوبهم من دنس النفاق ، مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم

(١) ليس في البحار . والضيم : الظلم .

(٢) في المصدر والبحار : واقتبس .

(٣) في نسخة « أ » في المصدر والبحار : تفز .

(٤) في المصدر : تحظ بما تحمد غبه ، وفي البحار : تحظ بما تحمد عليه ، وفي نسخة « م » تحض بما تحمد عليه .

(٥) في المصدر : وكأنّك ، وفي البحار فكأنّك .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في المصدر والبحار : وتيسير الفلج .

(٨) من المصدر .

(٩) اثناء الشيء : قواه وطاقاته ، والمراد بالاعطاف جوانبها ، والخفق : الإضطراب .

(١٠) في المصدر والبحار : وتصافي الولاء ، وفي نسخة « م » « الولاء - خ ل - » .

(١١) التصافق : ضرب اليد على اليد عند البيعة ، من صفقت له بالبيع أي ضربت بيدي على يده ، والجنبات : الأطراف .

(١٢) في المصدر والبحار : تلوذ .

(١٣) في نسخة « أ » بره الله من ، وفي نسخة « م » يراهم الله من ، وفي المصدر والبحار : برأهم الله من .

(١٤) في المصدر : الولادة .

(١٥) في نسخة « أ » فقلّسه .

للدين ، خشنة ضرائبهم^(١) عن العدوان ، واضحة بالقول^(٢) أوجههم ،
 نضرة بالفضل عيدانهم^(٣) ، يدينون بدين الحق وأهله ، فإذا اشتدت أركانهم
 وتقومت أعمادهم (فذنت بمكائفتهم طبقات الأمم إذ تبعتك)^(٤) في ظلال شجرة
 دوحة^(٥) بسقت^(٦) أفنات غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح
 الحق ، وينجلي ظلال^(٧) الباطل ، ويقصم الله بك الطغيان ، ويعيد معالمهم^(٨)
 الإيمان [و]^(٩) يظهر بك أسقام^(١٠) الآفاق وسلام الرفاق ، يودُّ الطفل في المهد
 يواليك^(١١) نهوضاً ، ونواشط^(١٢) الوحش لو تجد نحوك مجازاً ، تهتز بك أطراف
 الدنيا بهجة ، وتهتز بك^(١٣) أغصان العزّ نضرة ، وتستقر بواني الحق^(١٤) في
 قرارها ، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها ، [و]^(١٥) تتهاطل عليك سحائب

- (١) العرائك - جمع عريكة - وهي الطبيعة . وكذا الضرائب - جمع ضريبة - وهي الطبيعة أيضاً
 والسيف وحده .
- (٢) في نسخة « م » والمصدر والبحار : بالقبول .
- (٣) العيدان - بالفتح - الطوال من النخل .
- (٤) بدل ما بين القوسين في المصدر : فذنت بمكائفتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك ، وفي
 البحار : قدت بمكائفتهم طبقات الأمم إذ تبعتك ، وفي نسخة « م » فذنت بمكائفتهم طبقات
 الأمم إلى إمام يبعثك .
- فد يفد - كَفَّرَ يَفِرُّ - : عدا وركض . والمكائفة : المعاونة . والأعماد : جمع عمود من غير قياس .
- (٥) الدوحة : الشجرة العظيمة .
- (٦) في المصدر : تشعبت . والأفنات : الأغصان .
- (٧) في المصدر والبحار : ظلام .
- (٨) في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار : معالم .
- (٩) من البحار .
- (١٠) في المصدر : إستقامة .
- (١١) في نسخة « م » والمصدر والبحار : « لو استطاع إليك » بدل « يواليك » .
- (١٢) في نسختي « أ ، م » والمصدر : نواشط ، وفي البحار : نواسط .
 والنواشط جمع ناشط : الثور الوحش يخرج من أرض إلى أرض .
- (١٣) في المصدر : « تنشر عليك » بدل « تهتز بك » -
- (١٤) في البحار : بواني العز . بواني الحق : أساسها . وبواني العز : أي الخصال التي تبني العز
 وتؤسسها .
- (١٥) من نسخة « أ » .

الظفر فتخنق كلُّ عدوِّ ، وتنصر كلَّ وليٍّ ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاصد ، ولا جاحد غامط ، ولا شان^(١) مبغض ، ولا معاند كاشح ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلَّ شيء قَدراً .

ثم قال : يا أبا إسحاق ليكن هذا مجلسي عندك مكتوماً إلا عن أهل الصدق^(٢) والأخوة الصادقة في الدين ، إذا بدت^(٣) لك أمارات الظهور والتمكين^(٤) فلا تبطئ بإخوانك عنا وبأهل^(٥) المسارعة إلى منار اليقين ، وضياء مصابيح الدين ، تلق رشداً إن شاء الله .

قال إبراهيم بن مهزيار : فمكثت عنده حيناً أقتبس (ما أُؤدِّي إليهم من موضحات)^(٦) الأعلام ونيرات الأحكام ، وأروي بنات الصدود^(٧) من نضارة ما ذخره^(٨) الله في طبائعه من لطائف الحكمة^(٩) وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم ، فاستأذنت^(١٠) في القفول^(١١) ، واعلمته^(١٢) عظيم ما أصدر به عنه من التوحش لفرقتة ، والتجرع للظعن عن

(١) في نسخة « م » شان ، وفي المصدر والبحار : شانه .

والشانه : العائب .

(٢) في المصدر : أهل التصديق .

(٣) في نسخة « أ » ندت .

(٤) في المصدر : التمكن .

(٥) في المصدر : وباهر . وبهر عليه : أي غلبه وفاق على غيره في العلم والمسارة . ثم إنه يبدو من

مضمون الجملة بقاء الراوي إلى يوم خروجه عليه السلام ولا يخفى ما فيه .

(٦) في البحار : ما أوري من موضحات .

(٧) في المصدر : نبات الصدور ، وفي البحار : بنات الصدور .

(٨) في المصدر : ما ذخره ، وفي نسخة « أ » ما ذخره .

(٩) في المصدر : الحكم . وهي جمع الحكمة .

(١٠) في المصدر والبحار : وخ ل من نسخة « م » فاستأذنته .

(١١) في المصدر : بالقفول . وهو الرجوع من السفر .

(١٢) في نسخة « أ » علمته .

محاله ، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذاخراً^(١) عند الله (لي)^(٢) ولعقبى وقرابتي إن شاء الله .

فلما أرف ارتحالي ، وتهيأ اغترام^(٣) نفسي ، غدوت عليه مودعاً ومجدداً للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم ، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني ، فابتسم وقال : يا أبا إسحاق إستعن به على منصرفك ، فإن الشقة قذفة^(٤) ، وقلوات الأرض أمامك جمة ، ولا تحزن لاعراضنا عنه ، فإننا قد أحدثنا لك شكره ونشره ، وارتضياها^(٥) عندنا بالتذكرة وقبول المنة ، « وبارك الله لك فيما حوّلك »^(٦) ، وأدام لك ما نولك^(٧) ، وكتب لك أحسن ثواب المحسنين ، وأكرم آثار الطائعين ، فإن الفضل له ومنه ، وأسأل الله [أن يردك إلى]^(٨) أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة وأكناف الغيظة بلين المنصرف ، ولا أغوث^(٩) الله لك سبيلاً ، ولا حير^(١٠) لك دليلاً ، واستودعه نفسك وديعة لا تضيع [ولا تزول]^(١١) بجمته ولطفه إن شاء الله .

يا أبا إسحاق فنفعنا الله^(١٢) بعوائد إحسانه ، وفوائد إمتنانه ، وصان أنفسنا

(١) في نسخة « م » والمصدر والبحار : ذخراً .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر والبحار : إعتزام ، وفي نسخة « م » إعترام . والإعتزام : العزم ، أو لزوم القصد في المشي ، والإعترام - بالغين المعجمة والراء المهملة - من الغرامة كأنه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه .

(٤) في المصدر والبحار : قذفة . وفلاة قذف - محرقة ؛ وبضميتين وكصبور - أي بعيدة .

(٥) في المصدر و- خ ل من نسخة « م » ربضناه ، وفي البحار : أربضناه . الربض : الإقامة في مكان .

(٦) في المصدر : فبارك الله فيما حوّلك .

(٧) في نسخة « م » سؤلك .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) في المصدر والبحار : أوعث .

(١٠) في نسخة « م » ولا خير .

(١١) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(١٢) في المصدر : قنعنا ، وفي البحار : إن الله قنعنا ، وفي نسخة « م » نفعنا (قنعنا - خ ل -) .

٩٠ تبصرة الولي

عن معاونة الأولياء إلا^(١) عن الإخلاص في النية ، وإحاض النصيحة ،
والمحافظة على ما هو أبقى وأبقى^(٢) وأرفع ذكراً .

قال : فأقفلت عنه حامداً لله عز وجل على ما هداني وأرشدني عالماً بأن الله
لم يكن ليعطل أرضه ولا يخليها من حجة واضحة وإمام قائم ، وألقيت هذا الخبر
المأثور ، والنسب المشهور ، توخياً للزيادة في بصائر أهل اليقين ، وتعريضاً^(٣)
لهم ، ما من الله عز وجل (به)^(٤) من إنشاء الذرية الطيبة ، والترية الزكية ،
وقصد^(٥) أداء الأمانة (والتسليم)^(٦) لما استبان ، ليضاعف الله عز وجل الملة
الهادية ، والطريقة (المستقيمة)^(٧) المرضية ، قوة عزم « وتأيد منه وشدة
أزر »^(٨) ، واعتقاد عصمة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم^(٩) .

السادس والثلاثون : الهمداني الحاج :

(٤٧) ابن بابويه في الغيبة ، قال : سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث
يقال له : أحمد بن فارس الأديب^(١٠) يقول : سمعت بهمدان^(١١) حكاية حكيبتها
كما سمعتها لبعض إخواني ، فسألني أن أثبتها له بخطي ، ولم أجد إلى مخالفته

(١) في المصدر : « لنا » بدل « إلا » .

(٢) في نسخة « م » أبقى وأبقى ، وفي المصدر : أنقى وأنقى ، وفي البحار : أنقى وأبقى .

(٣) في المصدر والبحار : وتعريضاً .

(٤) ليس في نسخة « م » .

(٥) في نسخة « م » والمصدر والبحار : قصدت .

(٦) ليس في نسخة « م » .

(٧) ليس في البحار .

(٨) في نسخة « م » والمصدر : وتأيد نية وشدة أزر ، وفي البحار : وتأيد نية وشدة أزر .

(٩) كمال الدين : ٤٤٥ ح ١٩ وعنه البحار : ٣٢/٥٢ ح ٢٨ وأخرجه في منتخب الأثر : ٣٧٢
ح ١٦ عن ينابيع المودة : ٤٦٦ مختصراً .

(١٠) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أبو الحسين ، من أئمة اللغة والأدب ، أصله من
قزوين ، وأقام مدة في همدان ، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها سنة « ٣٩٠ » وقيل : « ٣٧٥ » وله
تصانيف كثيرة في فنون شتى .

تجد ترجمته في وفيات الأعيان واعلام الزركلي وغيره من الكتب الأدبية والتراجم .

(١١) في البحار : بهمدان .

سبيلاً ، وقد كتبها وعهدتها علي^(١) من حكاها ، وذلك أن همدان^(٢) ناساً يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ، ومذهبهم مذهب أهل الإمامة ، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان^(٣) ، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتاً :

إن السبب (في)^(٤) ذلك أن جدنا الذي نسب إليه^(٥) خرج حاجاً ، فقال : إنه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية ، قال : فنشطت في النزول والمشي ، فمشيت طويلاً حتى أعيت ، وتعبت ، وقلت^(٦) في نفسي : أنام نومة تريحني ، فإذا جاء آخر القافلة^(٧) قمت ، قال : فما انتبهت إلا بحر الشمس ، ولم أر أحداً ، فتوحشت ولم أر طريقاً ولا أثراً ، فتوكلت على الله عز وجل وقلت : أسير حيث وجهني (الله)^(٨) ، ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة^(٩) كأنها قرية عهد بغيث^(١٠) ، وإذا تربتها أطيب تربة ، ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف ، فقلت : (يا)^(١١) ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهد له ولم أسمع به ، فقصدته .

فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فرداً [علي]^(١٢) ردّاً جميلاً ، وقال^(١٣) : إجلس ، فقد أراد الله بك خيراً ، فقام أحدهما ودخل

-
- (١) في البحار : إلى .
 - (٢) في البحار : بهمدان .
 - (٣) في البحار : همدان .
 - (٤) ليس في المصدر والبحار .
 - (٥) في نسخة « م » والمصدر : نتسب إليه .
 - (٦) في المصدر : ونعست فقلت .
 - (٧) في المصدر والبحار : أواخر القافلة .
 - (٨) ليس في المصدر والبحار .
 - (٩) في المصدر : نضراء .
 - (١٠) في المصدر : من غيث .
 - (١١) ليس في نسخة « م » .
 - (١٢) من البحار .
 - (١٣) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : وقال .

واحتبس غير بعيد ، ثم خرج فقال : قم [فادخل]^(١) ، فأدخلت فدخلت قصرأ لم أر بناءً أحسن من بنائه ، ولا أضوء منه ، وتقدم^(٢) الخادم إلى ستر علي بيت فرفعه ، ثم قال لي : أدخل ، فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت ، وقد علق فوق رأسه^(٣) من السقف سيف طويل تكاد ظبته^(٤) تمس رأسه ، والفتى [كأنه]^(٥) بدر يلوح في ظلام ، فسلمت فرد السلام بالطف الكلام^(٦) وأحسنه .

فقال (لي)^(٧) : أتدري من أنا ؟ فقلت : لا ، [والله]^(٨) فقال : أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ، أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فسقطت على وجهي وتعفرت ، فقال : لا تفعل ، (و)^(٩) ارفع رأسك (و)^(١٠) أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها : همدان ، قلت^(١١) : صدقت يا سيدي ومولاي ، قال : فتحب^(١٢) أن تؤوب إلى أهلِكَ ؟ قلت^(١٣) : نعم يا سيدي ، وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل لي ، فأومى إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة ، وخرج ومشى معي خطوات ، فنظرت إلى ظلال^(١٤) وأشجار ومنازة مسجد ، فقال : أتعرف هذا البلد ؟ فقلت : إن بقرب بلدنا بلدة تعرف

-
- (١) من المصدر والبحار .
 (٢) في نسخة « م » ويقدم ، وفي المصدر : فتقدم .
 (٣) في البحار : على رأسه .
 (٤) في نسخة « أ » : حليته .
 (٥) من المصدر .
 (٦) في المصدر : كلام .
 (٧) ليس في نسخة « م » ، وفي المصدر والبحار : ثم قال .
 (٨) من المصدر والبحار .
 (٩) (١٠) ليس في المصدر والبحار .
 (١١) في المصدر : فقلت .
 (١٢) في نسخة « م » : أفتحب .
 (١٣) في المصدر : فقلت .
 (١٤) في المصدر : ظلال - بالطاء المؤلفة المهملة .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ٩٣
بأسدآباد^(١) وهي تشبهها ، قال : فقال : هذه أسدآباد ، إمض راشداً ، فالتفت
فلم أره ، فدخلت بأسدآباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً ، فوردت
همدان وجمعت أهلي ، وبشرتهم (بما أتاح الله لي ويسره عز وجل)^(٢) ، ولم نزل
بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير^(٣) .

السابع والثلاثون : أحمد بن إسحاق الوكيل ، وسعد بن عبد الله القمي :

(٤٨) ابن بابويه أيضاً ، قال : حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم
النوfli المعروف بالكرماني^(٤) ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء
البغدادي ، قال : حدثنا أحمد بن طاهر القمي ، قال : حدثنا محمد بن بحر بن
سهل الشيباني^(٥) ، قال : حدثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله
القمي ، قال :

كنت امرأة لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفاً
باستظهار ما يصح [لي]^(٦) من حقائقها ، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها ،
شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها^(٧) ومشكلاتها ، متعصباً للمذهب الإمامية ،

(١) في البحار : بأستاباد . وكذا بعده .

(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر : بما يسره الله عز وجل لي .

(٣) كمال الدين : ٤٥٣ ح ٢٠ وعنه البحار : ٤٠/٥٢ ح ٣٠ وعن الخرائج : ٧٨٨/٢ ح ١١٢
نحوه ، وأخرجه المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٥٧١/٢ عن ابن بابويه - رحمه الله - .

(٤) محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني :

من مشايخ الصدوق - رحمه الله - روى عنه في عدة موارد من الكمال ، وقد وصفه بالنوفلي ، وكناه
بأبي بكر ، مترضياً عليه في « ب » ٤٣ منه ، وروى عنه في « ح ٢١ » من هذا الباب وقال :
النوفلي المعروف بالكرماني .

(٥) هو محمد بن بحر الرهني أو الدهني ، أبو الحسين الشيباني ساكن نرماشير من أرض كرمان .

قال بعض أصحابنا : إنه كان في مذهبه إرتفاع ، وحديثه قريب من السلامة ، ولا أدري من أين
قيل ذلك « رجال النجاشي » .

وقد ضعفه السيد الخوئي بدلائل . فراجع .

(٦) من المصدر .

(٧) في المصدر : معضلاتها .

راغباً عن الأمن والسلامة في إنتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباغض والتشاتم ، معيياً للفرق ذوي الخلاف ، كاشفاً عن مثالب أئمتهم ، هتاكاً لحجب قاداتهم إلى بليت بأشد (النواصب)^(١) منازعةً ، وأطولهم مخاصمةً ، (وأشنعهم)^(٢) وأكثرهم جدلاً ، وأشققهم^(٣) سؤالاً ، وأثبتهم على الباطل قدماً .

فقال ذات يوم - وأنا أناظره - : تباً لك يا سعد ولأصحابك ، إنكم (من أشر)^(٤) معاشر الرافضة تقصدون علم^(٥) المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما ، وتجددون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتها وإمامتها ، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أخرجته مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه بأن^(٦) الخلافة من بعده له ، وأنه هو المقلد لأمر التأويل ، والملقى إليه أزيمة الأمة ، وعليه المعول في شعب الصدع ، ولم الشعث ، وسد الخلل ، وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك .

فكما^(٧) أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، إذ ليس من حكم الإستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر^(٨) مساعدة إلى مكان يستخفي فيه ، ولما رأينا النبي صلى الله عليه وآله متوجهاً إلى الإنجحار ، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحدٍ إستبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي بكر إلى الغار للعلّة التي شرحناها ، وإنما أبات علياً عليه السلام على فراشه لما لم يكن

(١) في نسخة « م » النواصب (النواصب - خ ل -) .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) في المصدر : وأشنعهم .

(٤) ليس في المصدر والبحار .

(٥) في المصدر والبحار : « على » بدل « علم » .

(٦) في المصدر : أن .

(٧) في المصدر : وكما .

(٨) في البحار : « الشيء » بدل « الشر » .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ٩٥

ليكثر له (١) ولم يحفل به (و) (٢) لاستثقاله [له] (٣) ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها .

قال سعد : فأوردت عليه أجوبة شتى ، فما زال يقصد (٤) كل واحد منهما بالنقض والرد عليّ ، ثم قال : يا سعد [و] (٥) دونكها أخرى بمثلها تخطم (٦) أنوف (٧) الروافض ، أستم تزعمون أن الصديق المبرأ عن دنس الشكوك ، والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام ، كانا يسرّان النفاق ، واستدللتم بليلة العقبة ، أخبرني عن الصديق والفاروق (أ) (٨) أسلما طوعاً أو كرهاً ؟ .

قال سعد : فاحتلت لدفع المسألة هذه عني (٩) خوفاً من الإلزام ، وحذراً من أني إن أقررت له (١٠) بطوعيتها (١١) بالإسلام ، احتج بأن بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة ، وإظهار البأس الشديد ، (و) (١٢) في حمل المرء على من ليس ينقاد له (١٣) قلبه نحو قول الله عز وجل : ﴿ فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ﴾ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ﴿ (١٤) فإن (١٥) قلت : أسلما كرهاً كان يقصدني

(١) في المصدر : يكثر به .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من البحار . وفي نسخة « م » ولاستثقاله (ولاشتغاله - خ ل -) .

(٤) في المصدر : يعقب .

(٥) من المصدر .

(٦) في البحار : تخطف .

(٧) في نسختي « أ ، م » أناف .

(٨) ليس في نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٩) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : لدفع هذه المسألة عني ، وفي نسخة « م » لرفع المسألة هذه مني .

(١٠) في البحار : لهما .

(١١) في المصدر : بطوعهما ، وفي البحار : بطواعيتها .

(١٢) ليس في المصدر والبحار .

(١٣) في المصدر : إليه .

(١٤) المؤمن : ٨٤ .

(١٥) في المصدر والبحار : وإن .

بالطعن إذ لم يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريها البأس .

قال سعد : فصدت عنه مزوراً (و) ^(١) قد انتفخت أحشائي من الغضب ، وتقطع كبدي من الكرب ، وكنت قد اتخذت طوماراً وأثبتت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل فيها خيراً ^(٢) (غير - خ ل -) أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام .

فارتحلت خلفه ، وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته في بعض المناهل ^(٣) ، فلما تصافحنا قال : بخير ^(٤) لحاقلك بي ، قلت : الشوق ثم العادة في الأسولة ، قال : قد تكافينا ^(٥) على هذه الخطة الواحدة ، فقد برح بي العزم ^(٦) إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام و [أنا] ^(٧) أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ، ومشاكل من التنزيل ^(٨) ، فدونك ^(٩) الصحبة المباركة فإنها تقف بك ^(١٠) على صفة ^(١١) بحر ، لا ينقضي عجائبه ، ولا يفنى غرائبه ، وهو إمامنا .

فوردنا سرّ من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا عليه السلام فاستأذنا ، فخرج [إلينا] ^(١٢) بالإذن بالدخول عليه ، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) في المصدر : « عنها خبير » بدل « فيها خير » .

(٣) في المصدر : المنازل .

(٤) في البحار : لخير .

(٥) في البحار : تكافانا .

(٦) في المصدر والبحار : القرم - بالقاف المعجمة المثناة - .

(٧) من المصدر .

(٨) في المصدر والبحار : في التنزيل .

(٩) في المصدر والبحار : فدونكها .

(١٠) في الأصل : تقويك .

(١١) في المصدر والبحار : صفة - بالضاد المعجمة - . وهي : ساحل البحر .

(١٢) من البحار : وفي نسخة « م » والمصدر علينا (إلينا - خ ل -) .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ٩٧
جراب قد غطاه بكساء طبري ، فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدرهم ،
على كل صرة منها ختم صاحبها .

قال سعد : فأشبهت مولانا^(١) أبي محمد عليه السلام (حين)^(٢) غشينا
نور وجهه إلا بديراً^(٣) قد استوفى من ليلاليه أربع بعد عشر ، وعلى فخذة الأيمن
غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر [و]^(٤) على رأسه فرق بين وفرتين^(٥)
كأنه ألف بين واوين ، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها
وسط^(٦) غرائب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء
أهل البصرة ، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به^(٧) على البياض [شيئاً]^(٨)
قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا عليه السلام يدرج^(٩) الرمانة بين يديه ،
ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتبه ما أراد^(١٠) .

فسلمنا عليه فألطف في الجواب ، وأوما إلينا بالجلوس ، فلما فرغ من
كتبة^(١١) البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه

(١) في المصدر : فما شَبَّهت وجه مولانا ، وفي البحار : فما شَبَّهت مولانا .

(٢) ليس في نسخة « أ » .

(٣) في المصدر والبحار : بدير .

(٤) من البحار .

(٥) في نسخة « م » وقرتين (قرطين - خ ل -) .

(٦) في نسخة « م » وسطه .

(٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : إذا أراد به أن يسطر .

(٨) من المصدر .

(٩) في نسخة « م » يدحرج .

(١٠) فيه غرابة من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبي محمد عليه السلام ، وهكذا
وجود رمانة من ذهب يلعب بها لثلاً يصدّه عن الكتابة .

وقد روي في الكافي : ٣١١/١ عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
صاحب هذا الأمر ، فقال : إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب .

وأقبل أبو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها : اسجدي لربك ، فأخذه أبو
عبد الله عليه السلام وضمه إليه ، وقال : بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب . « من هامش
البحار » .

(١١) في نسخة « أ » فلما فرغنا من كتبنا .

فوضعه بين يديه ، فنظر الهادي^(١) عليه السلام إلى الغلام وقال له : يا بني فض
(عن)^(٢) الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك ، فقال : يا مولاي أيجوز أن أمدّ
يداً ظاهرة إلى هدايا نجسة وأموالاً رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها ؟ فقال مولاي
عليه السلام : يا ابن إسحاق إستخرج ما في الجراب ليميّز ما^(٣) بين الحلال
والحرام^(٤) منها .

فأول صرّة بدأ أحمد بإخراجها فقال الغلام : هذه لفلان بن فلان من محلة
كذا بقم ، تشتمل على اثنين وستين ديناراً ، فيها من ثمن حجرة^(٥) باعها
صاحبها ، وكانت^(٦) إرثاً له من أبيه^(٧) خمسة وأربعين ديناراً ، ومن أثمان تسعة
أثواب (وفي نسخة - أبواب -) أربعة عشر ديناراً ، وفيها من أجرة الحوانيت
ثلاثة دنانير .

فقال مولانا عليه السلام : صدقت يا بني ، دلّ الرجل على الحرام منها ،
فقال عليه السلام : فتش عن دينار رازي السكّة ، تاريخه سنة كذا ، قد انطمس
من نصف إحدى صفحتيه نقشه ، وقراضة آملية وزنها ربع دينار ، والعلّة في
تحريمها أن صاحب هذه الجملة^(٨) وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من
جيرانه من الغزل مناً وربع من ، فأتى^(٩) على ذلك (زمان كثير فسرقه سارق من
عنده)^(١٠) ، فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه فاستردّ منه بذل ذلك^(١١) مناً ونصف

(١) وهكذا في المصدر ، والمعنى به أبو محمد بن علي الهادي عليها السلام ، ولعله مصحف « مولاي
عليه السلام » كما في أغلب موارد الرواية .

(٢) ليس في نسخة « أ » و« صدر والبحار » .

(٣) في نسختي « أ ، م » والأصل : عن ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٤) في البحار : الأهل والأحرم .

(٥) في المصدر والبحار : حجيرة ، وفي نسخة « م » حجرة (حجيرة - خ ل -) .

(٦) في نسخة « م » كان .

(٧) في المصدر : عن أبيه ، وفي البحار : من أخيه .

(٨) في المصدر : الصرة .

(٩) في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار : فأتت .

(١٠) في المصدر : مدّة وفي إنتهائها قبض لذلك الغزل سارق ، وفي البحار : مدّة قبض [في] إنتهائها
لذلك الغزل سارقاً .

(١١) في المصدر والبحار : بدل ذلك .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ٩٩

من غزلاً أدقّ مما كان دفعه إليه ، وأتخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه ، فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه ، وبمقدارها على حسب ما قال ، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة .

ثم أخرج صرة أخرى ، فقال الغلام عليه السلام : هذه لفلان بن فلان ، من محلة كذا بقم ، تشمل^(١) على خمسين ديناراً ، لا يحلّ لنا لمسها^(٢) ، قال : وكيف ذلك ؟ قال^(٣) : لأنها من ثمن حنطة خان^(٤) صاحبها على أكاره في المقاسمة ، وذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف ، وكان ما خصّ بالأكار^(٥) بكيل بخس ، فقال مولانا عليه السلام : صدقت يا بني .

ثم قال : يا أحمد بن إسحاق أحملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها ، وأتنا بثوب العجوز ، قال أحمد : وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته .

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد عليه السلام فقال : ما جاء بك يا سعد ؟ فقلت : شوقني أحمد بن إسحاق إلى^(٦) لقاء مولانا ، قال : فالمسائل التي أردت أن تسأله^(٧) عنها ؟ قلت : على حالها يا مولاي ، قال : فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - [فقال لي الغلام : سل^(٨) عما بدا لك منها .

فقلت له : مولانا وابن مولانا : إننا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله

(١) في المصدر والبحار : تشمل .

(٢) في البحار : مسها .

(٣) في نسخة « م » « قال لنا وكيف » بدل « وكيف ذلك ؟ قال .

(٤) في المصدر والبحار : حاف ، وفي نسخة « م » « خان (حاف - خ ل -) .

(٥) في المصدر : وكان ما خصّ الأكار .

(٦) في المصدر : على .

(٧) في البحار : أن تسأل .

(٨) من نسخة « م » والمصدر .

عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل^(١) يوم الحمل إلى العائشة : إنك قد أرهجت^(٢) علي الإسلام وأهله بفتنتك ، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك ، فإن كفت عني غرتك^(٣) وإلا طلقتك ؛ ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهن^(٤) وفاته .

قال : ما الطلاق ؟ قلت : (تخلية السرب لسبيل الزوجة . قال : فإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلت^(٥) هن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج ؟ قلت : لأن الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهن . قال : [كيف]^(٦) وقد خلت الموت سبيلهن ؟ قلت : فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : إن الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصّهن بشرف الأمهات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة ، فأيتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج ، واسقطها من شرف أمومة^(٧) المؤمنين .

قلت : فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة [بها]^(٨) في (أيام)^(٩) عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته ؟

(١) في نسخة « م » أرسل (قال - خ ل -) .

(٢) الارهاج : إثارة الغبار .

(٣) في المصدر والبحار : غربك ، وفي نسختي « أ ، م » عزتك . والغرب - بتقديم الغين المعجمة على الراء - : الخدّة .

(٤) في البحار : طلقهنّ .

(٥) بدل ما بين القوسين في المصدر : تخلية السبيل . قال : فإذا كان طلاقهنّ وفاته رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلت ، وفي البحار : تخلية السبيل ، قال : وإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلت .

(٦) من نسخة « م » والمصدر ، وفي البحار : وكيف .

(٧) في نسخة « م » أمومة (أمهات - خ ل -) .

(٨) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٩) ليس في المصدر .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ١٠١

قال : الفاحشة المبينة هي السحق^(١) دون الزنا ، فإن المرأة إذا زنت وأُقيم^(٢) عليها الحدّ ليس^(٣) لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك عن^(٤) التزويج بها لأجل الحدّ ، وإذا سحقت وجب عليها الرجم ، والرجم خزي ، ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه ، ومن أخزاه فقد أبعدته [ومن أبعدته]^(٥) فليس لأحد أن يقربه .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تعالى [لنبيّه]^(٦) موسى عليه السلام ﴿ فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾^(٧) فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة .

قال صلوات الله عليه : من قال ذلك فقد افتري على موسى عليه السلام ، واستجهله في نبوته ، لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين^(٨) ، إما أن يكون صلاة موسى فيها^(٩) جائزة أو غير جائزة ، فإن كانت صلاة جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة (إذ لم تكن مقدّسة)^(١٠) ، وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة ، وإن كانت صلاة غير جائزة فيها^(١١) فقد أوجب على موسى عليه السلام أنه لم يعرف الحلال من الحرام ، و [ما]^(١٢) علم ما جاز^(١٣) فيه الصلاة وما لم يجز ، وهذا كفر .

(١) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : الفاحشة المبينة هي السحق ، وفي نسخة « م » : الفاحشة المبينة السحق .

(٢) في نسختي « أ ، م » أقيمت .

(٣) في نسخة « أ » على الحدّ ليست .

(٤) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : من .

(٥) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٧) طه : ١٢ .

(٨) في نسختي « أ ، م » والأصل : خطيئتين ، وفي البحار : خطبين ، وما أثبتناه من المصدر .

(٩) في المصدر والبحار : فيها .

(١٠) ليس في المصدر .

(١١) في المصدر والبحار : فيها .

(١٢) من المصدر .

(١٣) في المصدر : ما تجوز .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها^(١) .

قال صلوات الله عليه : إن موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال : يا ربّ إنّي قد أخلصت لك المحبّة مني ، وغسلت قلبي عن من سواك - وكان شديد الحبّ لأهله - فقال الله تعالى : ﴿ فاخلع نعليك ﴾^(٢) أي إنزع حبّ أهلك من^(٣) قلبك إن كانت محبّتك لي خالصة ، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل ﴿ كَهَيْعَتِمْ ﴾^(٤) .

قال : هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا ، ثم قصّها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك أنّ زكريا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه إياها ، فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن سرى عنه همّه ، وانجلى (عنه)^(٥) كربه ، وإذا ذكر [اسم]^(٦) الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة ، فقال ذات يوم : [يا]^(٧) إلهي ، ما بالي إذا ذكرت أربعة^(٨) منهم عليهم السلام تسليت بأسمائهم من همومي ، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني ، وتثور زفرتي ؟

فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال : ﴿ كَهَيْعَتِمْ ﴾ ، فالكاف : اسم كربلاء ، والهاء : هلاك العترة ، والياء : يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين عليه السلام ، والعين : عطشه ، والصاد : صبره ، فلما سمع ذلك زكريا لم

(١) في البحار والمصدر : فيها .

(٢) طه : ١٢ .

(٣) في نسخة « م » عن .

(٤) مريم : ١ .

(٥) ليس في نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٦) من البحار .

(٧) من المصدر .

(٨) في المصدر والبحار : أربعاً .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ١٠٣

يفارق مسجده ثلاثة أيام ، ومنع فيها الناس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب ، وكانت ندبته « إلهي أتفجع خير خلقك بولده ، [إلهي]^(١) أتزل بلوى هذه الرزية بفنائها ، ألبس علي وفاطمة^(٢) ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة ساحتها^(٣) » ؟! ثم كان يقول : « إلهي^(٤) أرزقني ولداً تقرّبه^(٥) عيني عند^(٦) الكبر ، واجعله وارثاً وصياً ، واجعل محله مني محلّ الحسين عليه السلام ، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ، ثم افجعني^(٧) به كما تفجع محمداً صلى الله عليه وآله حبيبك بولده » فرزقه الله تعالى يحيى عليه السلام وفجعه به .

وكان حمل يحيى عليه السلام ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ، وله قصة طويلة .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من إختيار الإمام^(٨) لأنفسهم . قال : مصلح أم^(٩) مفسد ؟ قلت : مصلح . قال : فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يظهر^(١٠) ببال غيره من صلاح أو فساد ؟! قلت : بلى . قال : فهي العلة [و]^(١١) أورها لك ببرهان « يثق به »^(١٢) عقلك .

(ثم قال)^(١٣) : أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وأنزل

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر والبحار : إلهي أتلبس علياً وفاطمة : وفي نسخة « م » إلهي أتلبس علي وفاطمة .

(٣) في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار : بساحتها .

(٤) في المصدر : اللهم .

(٥) في المصدر والبحار : بي ، وهو تصحيف .

(٦) في المصدر والبحار : علي .

(٧) في المصدر : فجعني .

(٨) في المصدر والبحار : إمام .

(٩) في المصدر والبحار : أو ، والأنسب إنما هو « أم » .

(١٠) في المصدر : ما يخطر ، وفي البحار : بما يخطر .

(١١) من المصدر .

(١٢) في المصدر : « ينقاد له » بدل « يثق به » ، وفي نسخة « م » يثق به (ينقاد له - خ ل) .

(١٣) ليس في المصدر والبحار .

عليهم الكتب^(١) ، وأيدهم بالوحي والعصمة ، إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى الإختيار منهم مثل موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام هل يجوز مع وفور عقلمها ، وكمال علمهما ، إذا هما بالإختيار أن تقع خيرتهما على المنافق ، وهما يظنّان أنه مؤمن ؟ قلت : لا . قال^(٢) : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ، ونزول^(٣) الوحي عليه ، اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه عزّ وجلّ [سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم ، فوقعت خيرته على المنافقين ، قال الله تعالى]^(٤) : ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا - إلى قوله - لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ﴾^(٥) .

فلما وجدنا إختيار من قد اصطفاه الله عزّ وجلّ للنبوّة واقعاً على الأفسدِ دون الأصلح ، وهو يظنّ أنه الأصلح دون الأفسد ، علمنا أن الإختيار^(٦) (لا يجوز أن يفعل^(٧)) إلا من^(٨) يعلم ما تخفي الصدور [وما]^(٩) تكن الضمائر ، وتنصرف إليه^(١٠) السرائر ، وأنه^(١١) لا خطر لإختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : يا سعد وحين ادّعي خصمك أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما^(١٢) أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علماً منه

(١) في المصدر الكتاب .

(٢) في المصدر والبحار : فقال .

(٣) في نسخة هـ أء ونزل .

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٥) الأعراف : ١٥٥ .

(٦) في المصدر والبحار : لا إختيار .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : لمن .

(٩) من المصدر .

(١٠) في البحار : ويتصرف عليه ، وفي المصدر : تتصرف عليه .

(١١) في المصدر والبحار : وأن .

(١٢) في المصدر : لما .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ١٠٥
 أنّ الخلافة له من بعده ، وأنه هو المقلدُ أمور التأويل والملقَى إليه أزمّة الأمة ،
 وعليه المعول في لمّ الشعث وسدّ الخلل ، وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح
 بلاد الكفر ، فكما اشفق على نبوته أشفق على خلافته ، إذ لم يكن من حكم
 الإستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر^(١) مساعدة من غيره إلى مكان
 يستخفي فيه ، وإنما أبات علياً عليه السلام على فراشه (إلا^(٢)) لما لم يكن
 يكثر له ، ولم يحفل به [و^(٣)] لإستثقاله إياه ، وعلمه بأنه^(٤) إن قتل لم يتعذر
 عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها .

فهلأ نقضت عليه دعواه بقولك : أليس قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين
 هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم ، فكان لا يجد بدأً من قوله لك : بلى ،
 فكنت^(٥) تقول [له]^(٦) حينئذٍ : أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله
 أنّ الخلافة (من)^(٧) بعده لأبي بكر ، علم أنها من بعد أبي بكر لعمر ، (ومن
 بعد عمر لعثمان ، ومن بعد عثمان لعلي)^(٨) ؟ فكان أيضاً لا يجد بدأً من قوله
 لك : نعم ، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه
 وآله أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي
 بكر ، ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه
 مع نفسه دونهم .

ولما قال : أخبرني عن الصديق والفروق أسلما طوعاً أو كرهاً ؟ لمّ لم تقل

-
- (١) في نسخة « أ » الشرب ، وفي البحار : البشر .
 (٢) ليس في المصدر والبحار .
 (٣) من البحار .
 (٤) في المصدر : أنه .
 (٥) في المصدر : فكيف ، وفي نسخة « م » قلت : كيف .
 (٦) من البحار .
 (٧) ليس في البحار .
 (٨) بدل ما بين القوسين في نسخة « م » ومن بعدهم لعثمان لعلي .

له : بل أسلما طمعاً ، (وذلك)^(١) لأنها^(٢) كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كان^(٣) يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال ، من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب أمره ، فكانت اليهود تذكر أن محمداً صلى الله عليه وآله يسلم على العرب كما كان يخط نصر سلط على بني إسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي (على قول)^(٤) .

فأتيا محمداً صلى الله عليه وآله فساعدها [على]^(٥) شهادة أن لا إله إلا الله ، وبإيعاه طمعاً في أن ينال كل (واحد)^(٦) منها^(٧) من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره ، واستبثت^(٨) أحواله ، فلما أيسا من ذلك تلثا وصعدا العقبة مع (عدة من)^(٩) أمثالها من المنافقين على أن يقتلوه ، فدفع الله عز وجل كيدهم ، وردهم بغيظهم لم ينالوا خيراً ، كما أتى طلحة والزبير علياً عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منها^(١٠) أن ينال من جهته ولاية بلد ، فلما أيسا نكثا بيعته ، وخرجا عليه ، فصرع الله كل واحد منها مصرع أشبههما^(١١) من الناكثين .

قال سعد : ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليها السلام للصلاة مع الغلام ، فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق ، فاستقبلني باكياً ،

-
- (١) ليس في البحار .
 (٢) في المصدر : بأنها .
 (٣) في المصدر والبحار : كانوا .
 (٤) ليس في المصدر والبحار .
 (٥) من المصدر ، وفي البحار : على [قول] .
 (٦) ليس في البحار .
 (٧) في نسخة « أ » منهم .
 (٨) في المصدر والبحار : استبثت . والإستباب : الإستقامة .
 (٩) ليس في البحار .
 (١٠) في نسخة « أ » منهم .
 (١١) في المصدر والبحار : أشباههما .

احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد بن عبدالله القمي ١٠٧

فقلت : ما أبطأك وأبكأك ؟ قال : قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره ، قلت : لا عليك فأخبره ، فدخل عليه (مسرعاً)^(١) ، وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد (وأهل بيته)^(٢) ، فقلت : ما الخبر ؟ قال : [قد]^(٣) وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه .

قال سعد : فحمدنا الله جل ذكره على ذلك ، وجعلنا نختلف بعد ذلك (اليوم)^(٤) إلى منزل مولانا عليه السلام أياماً فلا نرى الغلام بين يديه ، فلما كان اليوم السوادع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من (أهل)^(٥) أرضنا^(٦) ، وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال : يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة ، واشتدت المحنة ، فنحن نسأل الله عز وجل أن يصلي على [محمد]^(٧) المصطفى جدك ، وعلى المرتضى أبيك ، وعلى سيدة النساء أمك ، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك ، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك ، وأن يصلي عليك وعلى ولدك ، ونرغب إليه^(٨) أن يعلي كعبك ، ويكبت عدوك ، ولا جعل لك الله هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال : فلما قال هذه الكلمة^(٩) ، استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلّت دموعه ، وتقاطرت عبراته ، ثم قال : يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططاً ، فإنك ملاقي^(١٠) الله عز وجل في سفرك^(١١) هذا ، فخر أحمد مغشياً

(١) ليس في البحار .

(٢) في المصدر والبحار : وآل محمد .

(٣) من نسخة « م » .

(٤) ليس في البحار .

(٥) ليس في البحار .

(٦) في المصدر : بلدنا ، وفي نسخة « م » أرضنا (بلدنا - خ ل -) .

(٧) من نسخة « م » .

(٨) في المصدر والبحار : ونرغب إلى الله تعالى .

(٩) في المصدر : هذه الكلمات .

(١٠) في المصدر والبحار : ملاق الله . وهو تصحيف .

(١١) في المصدر والبحار : صدرك .

عليه ، فلما أفاق قال : سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفتنني بخرقة أجعلها كفنًا ، فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال : خذها ولا تنفق على نفسك غيرها ، فإنك لا تعدم^(١) ما سألت ، وإن الله تبارك وتعالى لا يضيع^(٢) أجر من أحسن عملاً .

قال سعد : فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة^(٣) فراسخ ، حمّ أحمد بن إسحاق ، وثارث به^(٤) علة صعبة أيس من حياته فيها ، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات ، دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها ، ثم قال : تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي ، فانصرفنا عنه . فرجع كل واحد منا إلى مرقده .

قال سعد : فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح ، أصابتنني فكرة ، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبي محمد عليه السلام - وهو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم ، وجبر^(٥) بالمحبوب رزيتكم ، قد فرغنا من غسل^(٦) صاحبكم [و]^(٧) من تكفينه ، فقوموا لدفنه فإنه [من]^(٨) أكرمكم محلاً عند سيّدكم ، ثم غاب عن أعيننا ، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه ، وفرغنا من أمره رحمه الله^(٩)^(١٠) .

(١) في المصدر والبحار ونسخة « م » لن تعدم .

(٢) في المصدر والبحار : لن يضيع .

(٣) في نسخة « م » إلى ثلاثة .

(٤) في البحار : عليه .

(٥) في الأصل ونسخة « م » وخير .

(٦) في الأصل ونسختي « أ ، م » عند ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٧) من نسخة « م » والمصدر . وفي البحار : وتكفينه .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) إن الخبر كما عرفت يقول بوفاة أحمد بن إسحاق القمي في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام ، ولكن هذا مخالف لما أجمعت واتفقت عليه علماء الرجال من بقائه بعده عليه السلام .

منهم الشيخ في الغيبة حيث يقول : « وقد كان في زمان السفراء المحموديين أقوام ثقات ترد عليهم

الثامن والثلاثون : علي بن ابراهيم بن مهزيار :

(٤٩) ابن بابويه ، قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى^(١) بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد الطوال ، عن أبيه ، عن الحسن^(٢) بن علي الطبري ، عن أبي جعفر محمد بن [الحسن بن]^(٣) علي بن إبراهيم بن مهزيار ، قال : سمعت أبي^(٤) يقول : سمعت جدي علي [بن إبراهيم]^(٥) بن مهزيار^(٦) يقول : كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول لي :

- = التوقعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل - إلى أن قال - : ومنهم أحمد بن إسحاق وجماعة يخرج التوقيع في مدحهم .
- وفي ربيع الشيعة لابن طاووس : « أنه من السفراء والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الشيعة القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم . راجع منهج المقال : ٣٢ .
- (١٠) كمال الدين : ٤٥٤ ح ٢١ وعنه البحار : ٧٨/٥٢ ح ١ وعن دلائل الإمامة : ٢٧٤ والإحتجاج : ٤٦١ مختصراً ، وقطعة منه في البرهان : ٣/٣ ح ١ عن ابن بابويه ، وأخرجه في تأويل الآيات : ٢٩٩/١ ح ١ ، والبحار : ٢١٢/٨ (ط حجر) عن الإحتجاج ، ورواه في ثاقب المناقب : ٢٥٤ والخرائج : ٤٨١/١ ح ٢٢ باختصار .
- وأورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٥٥٧/٢ عن كمال الدين .
- (١) في المصدر والبحار : علي بن موسى .
- (٢) في نسخة « أ » الحسين .
- (٣) من المصدر .
- (٤) الحسن بن علي بن مهزيار = الحسين بن علي بن مهزيار .
- ليس له ترجمة في كتب المعتمدة ، إلا أنه وقع في طريق كامل الزيارات الباب الأول في ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ح ٥ ، والتهذيب : ٦ باب فضل الكوفة : ح ٦٣ ، ٨٠ ، ٨١ .
- (٥) من المصدر .
- (٦) علي بن إبراهيم بن مهزيار .
- قال السيد الخوئي : رقم « ٧٨١٥ » روى الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن علي بن الحسين ، عن رجل ، عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني ، قال والرواية طويلة مشتملة على تشرف علي بن إبراهيم بن مهزيار بخدمة الإمام الحجّة عليه السلام ومكالمته إياه ، وذكر جملة من علامات الظهور .
- =

حجّ (في هذه السنة)^(١) فإنك تلقي صاحب زمانك .

قال علي بن إبراهيم بن مهزيار : فانتبهت وأنا فرح مسرور^(٢) ، فما زلت في الصلاة^(٣) حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي ، وخرجت أسأل عن الحاج ، فوجدت رفقة^(٤) تريد الخروج ، فبادرت مع أول من خرج ، فما زلت كذلك حتى خرجوا ، وخرجت بخروجهم أريد الكوفة ، فلما وافيتها نزلت براحتي^(٥) ، وسلّمت متاعي إلى ثقات إخواني ، وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فما زلت كذلك فلم أجد أثراً ولا سمعت خبراً ، وخرجت في أول من خرج أريد المدينة .

فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحتي ، وسلّمت متاعي^(٦) إلى ثقات إخواني ، وخرجت أسأل عن الخبر وأقفوا الأثر ، فلا خبراً سمعت ولا أثراً وجدت ، فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة ، وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ، ونزلت واستوثقت من رحلي ، وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً ، فما زلت بين الإياس

= ورواها الصدوق عن شيخه أبي الحسن علي بن موسى . . . سمعت علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول : كنت نائماً - ونقل القصة المتقدمة باختلاف في الجملة .

ورواه أيضاً عن إبراهيم بن مهزيار مع اختلاف ثم قال : أقول : أما الرواية الثالثة فقد ذكرنا في ترجمة إبراهيم بن مهزيار أنها مكذوبة جزماً ، وأما الروايتان الأولتان فكلتاها ضعيفة جداً على أنها متعارضتان من جهة نسبة القصة إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار أو إلى إبراهيم بن مهزيار والله العالم .

ثم قال محشي الإكمال : في بعض النسخ : محمد بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدّي علي بن مهزيار ، وهو كما ترى مضطرب لأن علي بن إبراهيم أبوه دون جدّه .

- (١) ليس في المصدر .
- (٢) في البحار : « فرحاً مسروراً » بدل « وأنا فرح مسرور » .
- (٣) في البحار : في صلاتي .
- (٤) في المصدر : فرقة .
- (٥) في نسخة « م » من راحتي ، وفي المصدر والبحار : عن راحتي .
- (٦) في المصدر والبحار : رحلي .

علي بن ابراهيم بن مهزيار ١١١
والرجاء متفكراً في أمري وعاتباً^(١) على نفسي ، وقد جنّ الليل (فقلت : أرقب
إلى)^(٢) أن يخلو [لي]^(٣) وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله عز وجل أن يعرفني
أملّي فيها .

فبيننا^(٤) أنا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة ، إذ قمت إلى الطواف فإذا أنا
بفتى مليح الوجه ، طيب الرائحة ، متزر^(٥) ببرد ، متشح بأخرى ، وقد عطف
بردائه على عاتقه ، فحرّكته^(٦) فالتفت إليّ فقال : ممن الرجل ؟ فقلت : من
الأهواز . فقال : أتعرف بها ابن الخصيب^(٧) ؟ فقلت : رحمه الله دعني
فأجاب . فقال : رحمه الله ولقد كان^(٨) بالنهار صائماً ، وبالليل قائماً ، وللقرآن
تالياً ، ولنا موالياً ، [فقال : أتعرف]^(٩) بها علي بن ابراهيم بن مهزيار ؟
فقلت : أنا علي بن مهزيار . فقال : أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن ،
[فقال]^(١٠) أتعرف الضريحين ؟ قلت : نعم . قال : [و]^(١١) من هما ؟ قلت :
محمد وموسى . ثم قال : (و)^(١٢) ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد
عليه السلام ؟ فقلت : معي . فقال : أخرجها إليّ ، فأخرجت^(١٣) إليه خاتماً
حسناً ، على فصّه « محمد وعلي » ، (فلما رأى ذلك بكى ملياً ، وردّه^(١٤) شجياً ،

(١) في المصدر : عائياً .

(٢) بدل ما بين القوسين في البحار : وارتدت .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) في المصدر : فيبينها .

(٥) في البحار : طوب الروح ، متردّ - بالراء المهملة -

(٦) في المصدر : فرّعتّه . أي خفته .

(٧) في البحار : الخصيب .

(٨) في المصدر : لقد كان ، وفي البحار : فلقد كان .

(٩) في الأصل ونسختي « أ ، م » تعرف ، وفي البحار : أتعرف ، وما أثبتناه من المصدر .

(١٠) من نسخة « م » .

(١١) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(١٢) ليس في المصدر .

(١٣) في المصدر : فأخرجتها .

(١٤) في المصدر : ورنّ

فأقبل يبكي بكاءً^(١) طويلاً وهو يقول : رحمك الله [يا]^(٢) أبا محمد فلقد كنت إماماً عادلاً ، ابن أئمة (و)^(٣) أبا إمام ، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آباءك عليهم السلام .

ثم قال (لي)^(٤) : يا أبا الحسن صر إلى رحلك ، وكن علي (هبة من لقائنا)^(٥) حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فإنك ترى منك^(٦) إن شاء الله .

قال ابن مهزيار : فصرت إلى رحلي أطيل التفكر^(٧) حتى (انهجم الليل ، وقمت)^(٨) إلى رحلي وأصلحته ، وقدمت راحتي (وحملتها)^(٩) وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فإذا أنا بالفتى هناك يقول : أهلاً وسهلاً [بك]^(١٠) يا أبا الحسن ، طوي لك فقد أذن لك ، فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى ، [و]^(١١) صرت في أسفل ذروة (جبل)^(١٢) الطائف ، فقال [لي]^(١٣) : يا أبا الحسن إنزل وخذ في [أ]^(١٤) هبة الصلاة ، فنزل ونزلت حتى فرغ (من صلاته)^(١٥) وفرغت ، ثم قال لي : خذ في صلاة الفجر وأوجزها ، وأوجزت^(١٦) فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ، ثم ركب وأمرني

(١) بدل ما بين القوسين في البحار : فلما رآه بكى بكاءً .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في البحار .

(٤) ليس في نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٥) في المصدر : أهبة من كفايتك ، وفي البحار : أهبة السفر .

(٦) في نسخة « أ » منك .

(٧) في البحار : الفكر .

(٨) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار : إذا هجم الوقت فقيمت .

(٩) ليس في نسخة « أ » .

(١٠) من المصدر .

(١١) من المصدر والبحار .

(١٢) ليس في البحار .

(١٣، ١٤) من المصدر والبحار .

(١٥) ليس في المصدر .

(١٦) في المصدر والبحار : وأوجز فأوجزت .

بالركوب (فركتب)^(١) ، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذورة .

فقال ألمح هل ترى شيئاً ؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلأ ، فقلت يا سيدي أرى بقعةً (نزهة)^(٢) كثيرة العشب والكلأ ، فقال (لي)^(٣) : هل رأيت^(٤) في أعلاها شيئاً ؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب (من)^(٥) رمل ، فوقه^(٦) بيت من شعر ، يتوقد نوراً ، فقال لي : هل رأيت شيئاً ؟ فقلت : أرى كذا وكذا ، فقال لي : يا ابن مهزيار طب نفساً وقرّ عيناً ، فإنّ هناك أمل كل مؤمل .

ثم قال لي : انطلق بنا ، فسار وسرت حتى إذا سار^(٧) في أسفل الذروة ، ثم قال لي : إنزل فهنا يذلّ (لك)^(٨) كل صعب ، فنزل ونزلت حتى قال لي : يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الراحلة ، فقلت : على من أخلفها وليس هنا أحد ؟ فقال (لي)^(٩) : إنّ هذا حرم لا يدخله إلا ولي ، ولا يخرج منه إلا ولي ، فخلّيت عن الراحلة ، فسار وسرت (معه)^(١٠) ، فلما دننا من الخباء سبقني وقال لي : [قف]^(١١) هناك إلى أن يؤذن لك ، فما كان إلا هنيئة فخرج إليّ وهو يقول : طوبى لك ، وقد أعطيت سؤلك .

قال : فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع آدم^(١٢) أحمر متكئ على سورة^(١٣) أديم^(١٤) فسلمت [عليه]^(١٥) وردّ عليّ السلام

(٢،١) ليس في البحار .

(٣) ليس في نسخة « م » .

(٤) في المصدر : ترى .

(٥) ليس في البحار .

(٦) في المصدر : فوق .

(٧) في المصدر والبحار : حتى صار .

(٨) ليس في البحار .

(٩) ليس في المصدر والبحار (١٠) ليس في المصدر .

(١١) من المصدر ، وفي نسخة « م » هناك (قف هنا - خ ل -) .

(١٢) في المصدر : نطع أديم . والنطع : ضرب من البسط .

(١٣) في نسخة « م » والمصدر : سورة . والمسورة : متكأ من آدم .

(١٤) في البحار : آدم . (١٥) من المصدر .

ولمحتته فرأيت وجهه^(١) مثل فلقة قمر ، لا بالخرق ولا بالنزق^(٢) ، ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ، ممدود القامة ، صلت الجبين^(٣) ، أزج^(٤) الحاجبين ، أدعج^(٤) العينين ، أفتى الأنف ، سهل الخدين ، على خده الأيمن خال .

فلما أن بصرت به حار عقلي في نعته ووصفه^(٥) ، فقال لي : يا ابن مهزيار كيف خلقت إخوانك في العراق ؟ قلت : في ضنك عيش وهناة^(٦) ، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان^(٧) ، فقال : قاتلهم الله أني يؤفكون ، كأني بالقوم [و]^(٨) قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً^(٩) .

فقلت : متى يكون ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاف لهم ، والله ورسوله منهم براء ، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين ، يتلألأ النور ، ويخرج الشروسي^(١٠) من

-
- (١) في البحار : وجهاً .
 (٢) في المصدر : ولا بالبرق .
 (٣) في نسخة « أ » الجنين .
 (٤) الدعج : سواد العينين ، وقيل : شدة سواد العين في شدة بياضها .
 والأزج : الأذق .
 (٥) في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار : وصفته .
 (٦) الهناة : الشر والامساد .
 (٧) الشيصبان : اسم شيطان ، وقبيلة من الجن ، والذكر من النحل .
 (٨) من المصدر والبحار .
 (٩) في البحار : ليلاً أو نهاراً .
 (١٠) في المصدر : الشروسي ، ونسخة « أ » الشروسي ، وفي نسخة « م » : الشروسي « السرواستر - خ ل - » .

والسروا - جمع سري - وهو النفيس من كل شيء .
 والشروسي : نسبة إلى سروس - بالمهملتين أوله وآخره ، وربما قيل بالمعجمة في آخره - : مدينة نفيسة في جبل نفوسة بإفريقية . وأهلها خوارج إباضية ، ليس بها جامع ولا منبر ولا في قرية من قراها ، وهي نحو من ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة . (هكذا في المرصد) .

أبو نعيم الانصاري في جملة ثلاثين رجلاً ١١٥

أرمينية^(١) وأذربيجان يريد (استواء)^(٢) وراء الرّي الجبل الأسود متلاحم^(٣) بالجبل الأحمر لزريق جبال^(٤) طالقان ، فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية ، يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ، ويظهر القتل بينهما .

فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزُّورَاءِ ، فَلَا يَلْبِثُ فِيهَا حَتَّى يَلَاقِي^(٥) مَاهَانَ^(٦) ، ثُمَّ يُوَافِي وَاسِطَ الْعِرَاقِ ، فَيَقِيمُ بِهَا سَنَةً وَدُونَهَا^(٧) ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى كُوفَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ مِنَ النُّجْفِ إِلَى الْحَيْرَةِ إِلَى الْغُرِيِّ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ ، تَذْهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُ الْفَتَتَيْنِ ، وَعَلَى اللَّهِ حِصَادُ الْبَاقِينَ .

ثُمَّ تَلَا [قَوْلَهُ تَعَالَى]^(٨) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَتَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ ﴾^(٩) فَقُلْتُ : سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ [مَا أَمْرُ اللَّهِ^(١٠) ؟] قَالَ : نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُنُودُهُ . قُلْتُ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ [حَانَ الْوَقْتُ ؟] قَالَ : ﴿ وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾^(١١) .

التاسع والثلاثون : أبو نعيم الأنصاري في جملة ثلاثين رجلاً :

(٥٠) ابن بابويه ، قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله

-
- (١) في المصدر والبحار : إرمينية - بكسر الأول - : كورة بالروم .
 - (٢) ليس في المصدر والبحار .
 - (٣) في نسخة « م » والمصدر والبحار : المتلاحم .
 - (٤) في المصدر : جبل . وفي نسخة « م » لدنوه « لزريق - خ ل - » .
 - (٥) في نسخة « م » يوافي ، وفي نسخة « أ » والمصدر والبحار : بها حتى يوافي .
 - (٦) في المصدر : باهات ، وفي نسخة « م » ماهان « باهات - خ ل - » .
 - (٧) في المصدر والبحار : أو دونها .
 - (٨) من المصدر والبحار .
 - (٩) يونس : ٢٤ .
 - (١٠) في المصدر والبحار : ما الأمر .
 - (١١) من نسخة « م » والمصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » ما أتى أمر الله ؟ قال : نحن أمر الله عز وجل وجنوده . قلت : يا ابن رسول الله .
 - (١٢) كمال الدين : ٤٦٥ ح ٢٣ وعنه البحار : ٤٢/٥٢ ح ٣٢ ، وأورد ذيله في نور الثقلين : ٢٤/٢ ودلائل الإمامة : ٢٩٦ باختلاف ، وعنه الإيقاظ من المهجعة : ٢٨٦ ح ١٠٨ .

عنه^(١) ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوي الرقي العريضي ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي^(٢) ، قال : حدثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي^(٣) قال : كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة ، منهم^(٤) : المحمودي ، وعلان الكليني ، وأبو الهيثم الديناري ، وأبو جعفر الأحول الهمداني ، (كُنَّا)^(٥) زهاء [من]^(٦) ثلاثين رجلاً ، ولم يكن فيهم^(٧) مخلص علمته غير محمد بن (أبي)^(٨) القاسم العلوي العقيقي ، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف ، عليه إزار راجح محرم^(٩) وفي يده نعلان ، فلما رأيناه قمنا [جميعاً]^(١٠) هيبة له ، فلم يبق منا أحد إلا قام وسلّم عليه [ثم قعد

(١) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني :

هو من مشايخ الصدوق - قدس سره - ، روى عن علي بن إبراهيم ، وروى عنه الصدوق ، وترضى عليه في المشيخة في عدة موارد .

وقال في الكمال : « ٣٦٩ » لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلاً ثقة ، ديناً فاضلاً - رحمة الله عليه ورضوانه - .

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي .

قال الشيخ في الفهرست : له كتب ، منها : كتاب المدينة

قال أحمد بن عبدون : في أحاديثه مناكير قال : وسمعنا ذلك منه في داره بالجانب الشرقي في سوق العطش بدرب الشوا ، لصيق دار أبي القاسم اليزيدي البزاز . وعده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلًا : علي بن أحمد العقيقي روى عنه ابن أخيه طاهر مغلط .

وقال الخوئي في معجم الرجال : رقم « ٧٩١٩ » أقول : توصيف الرجل بالمخلط أو أنّ في أحاديثه مناكير وإن لم يدل على ضعفه في نفسه إلا أنه يكفي في عدم إعتباره عدم ثبوت وثاقته .

(٣) في نسخة « أ » البريدي ، وفي الأصل : وفي نسخة « البرندي » .

(٤) في المصدر : وفيهم ، وفي البحار : فيهم .

(٥) ليس في نسخة « م » وفي المصدر : وكانوا ، وفي البحار : وكنا .

(٦) من البحار .

(٧) في المصدر : منهم .

(٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) في المصدر والبحار : « ازاران محرم [بهما] بدل « ازار راجح محرم » .

(١٠) من المصدر والبحار ونسختي « أ ، م » .

ابو نعيم الانصاري في جملة ثلاثين رجلا ١١٧
والتفت يمينا وشمالاً [(١)] ، ثم قال : أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام
يقول في دعاء الإلحاح ؟ قلنا : وما كان يقول ؟ قال : كان يقول :

« اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء ، وبه تقوم الأرض ،
وبه تفرق بين الحق والباطل ، وبه تجمع بين المتفرق ، وبه تفرق بين المجتمع ،
وبه أحصيت عدد الرمال ، ووزنة الجبال ، وكييل البحار ، أن تصلي علي محمد
وآل محمد ، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً » .

ثم نهض فدخل الطواف ، فقمنا لقيامه حتى (٢) انصرف ، وأنسينا أن
نقول له : من هو ؟ فلما (أن) (٣) كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من
الطواف فقمنا كقيامنا الأول بالأمس ، ثم جلس في مجلسه متوسطاً (٤) ، ثم نظر
يمينا وشمالاً (و) (٥) قال : أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام
[يقول] (٦) في الدعاء بعد صلاة الفريضة ؟ قلنا : وما كان يقول ؟ قال : كان
يقول :

« اللهم (٧) إليك رفعت الأصوات ، ودعيت الدعوة (٨) ، ولك عنت
الوجوه ، ولك خضعت الرقاب ، وإليك التحاكم في الأعمال ، يا خير من
سئل (٩) ، وخير من أعطى ، يا صادق يا باريء ، يا من لا يخلف الميعاد ، يا من
أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة ، يا من قال « ادعوني استجب لكم » (١٠) يا من قال

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في المصدر والبحار : حين .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) في البحار : وتوسطنا .

(٥) ليس في المصدر ، وفي البحار : ثم قال .

(٦) من المصدر والبحار : وكلمة « في الدعاء » ليس في المصدر .

(٧) ليس في البحار .

(٨) في المصدر : الدعوات .

(٩) في المصدر والبحار : « مسؤل » بدل « من سئل » .

(١٠) غافر : ٦٠ .

« وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »^(١) يا من قال « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم »^(٢) .

ثم نظر يمينا وشمالاً بعد هذا الدعاء ثم قال^(٣) : أتدرون^(٤) ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ قلنا : وما كان يقول؟ قال : كان يقول :

« يا من لا يزيدك إلحاح الملحين إلا كرمًا وجواداً ، يا من له خزائن السماوات والأرض ، يا من له [خزائن]^(٥) ما دق وجل ، لا تمنعك إساءتي من إحسانك (إليّ)^(٦) ، [إني]^(٧) أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله إنك^(٨) أهل الجود^(٩) والكرم والعفو ، (يا الله)^(١٠) (يا ربّي)^(١١) ، يا الله افعل بي ما أنت أهله وأنت قادر على العقوبة وقد استحققتها ، لا حجة لي (عندك)^(١٢) ولا عذر لي عندك ، أبوء إليك بذنوبي كلها ، وأعترف بها كي تعفو عني وأنت أعلم بها مني ، بؤت إليك بكلّ ذنب أذنبته ، وكلّ^(١٣) خطيئة أخطأتها ، وبكلّ سيئة

(١) البقرة : ١٨٦ .

(٢) الزمر : ٥٣ .

(٣) في المصدر : فقال .

(٤) في البحار : أما تدرون .

(٥) من المصدر والبحار و - خ ل - نسخة « م » .

(٦) ليس في البحار .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار : وأنت .

(٩) في نسخة « م » الجواد .

(١٠) ليس في المصدر .

(١١) ليس في البحار ، وفي المصدر : يا ربّاه .

(١٢) ليس في المصدر والبحار .

(١٣) في المصدر والبحار : وبكلّ .

ابو نعيم الانصاري في جملة ثلاثين رجلاً ١١٩
عملتها ، يا رب اغفر [لي] (١) وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العزيز (٢)
الأكرم .

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه ، وعاد من الغد (٣) في ذلك الوقت
فقمنا لإستقباله (٤) كفعلنا فيما مضى ، فجلس متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال :
كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع -
وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب - : « عُبيدك بفنائك [مسكينك ببابك] (٥)
يسألك (٦) ما لا يقدر عليه سواك » ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمد بن
القاسم العلوي فقال : يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله ، وقام
فدخل الطواف ، فما بقي أحد منا إلا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء ، ونسينا (٧)
أن نتذكر أمره إلا في آخر يوم .

فقال [لنا] (٨) المحمودي : يا قوم أتعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا
والله صاحب الزمان عليه السلام ، فقلنا : فكيف ذاك يا أبا علي فذكر أنه مكث
يدعوربه عز وجل ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين ، قال : فبينما أنا في
يوم عشية عرفة (٩) ، فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء عشية عرفة (١٠) ، فسألته
من هو (١١) ؟ قال : من الناس . فقلت : من أي الناس ؟ من عربها أو مواليها ؟
قال : من عربها . فقلت : من أي عربها ؟ قال : من أشرفها وأسمحها (١٢) ،

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر والبحار : الأعز ، وفي نسخة « م » العزيز (الأعز - خ ل -) .

(٣) في المصدر والبحار : من غد .

(٤) في البحار : لإقباله .

(٥) من نسخة « م » والمصدر .

(٦) في المصدر : أسألك .

(٧) في المصدر والبحار : وأنسينا .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) في المصدر والبحار : أنا يوماً في عشية عرفة .

(١٠) في المصدر والبحار : « وعيته » بدل « عشية عرفة » .

(١١) في المصدر والبحار : ممن هو .

(١٢) في المصدر : وأشمخها .

فقلت : [و]^(١) من هم ؟ فقال : بنو هاشم . فقلت : من أي بني هاشم ؟
فقال : من أعلاها ذروة ، وأسناها رفعة . فقلت : ممن ؟^(٢) فقال : من^(٣) فلق
الهام ، وأطعم الطعام ، وصلّى (بالليل)^(٤) والناس نيام فعلمت أنه علوي ،^(٥)
فأحبيته عن العلوية ، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف (أين - خ ل -)
مضى في السماء أم في الأرض ؟ فسألت القوم الذين [كانوا]^(٦) حوله : أتعرفون
هذا العلوي ؟ فقالوا : [نعم]^(٧) يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً ، فقلت : سبحان
الله والله ما أرى به أثر مشي .

ثم انصرفت إلى المزدلفة كثيراً حزينا على فراقه ، ونمت^(٨) في ليلتي تلك ،
(فإذا أنا برسول الله)^(٩) صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد رأيت طلبتك ؟
فقلت : ومن ذاك يا سيدي ؟ فقال : الذي رأيت في عشيتك وهو صاحب
زمانكم ، فلما سمعنا^(١٠) ذلك [منه]^(١١) عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا ذلك ،
فذكر أنه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدثنا [به]^(١٢) .

ثم قال ابن بابويه : وحدثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق
الأشروسي^(١٣) رضي الله عنه بجبل بوبك^(١٤) من أرض فرغانة^(١٥) قال : حدثني

(١) من نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار .

(٢) في المصدر : وممن هم ، وفي البحار : ممن هم .

(٣) في نسخة « م » ممن .

(٤) ليس في البحار .

(٥) في الأصل ونسخة « أ » : فقلت له : أنت علوي ، وما أثبتناه من نسخة « م » والمصدر
والبحار .

(٦، ٧) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : وبت .

(٩) بدل ما بين القوسين في البحار : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١٠) في الأصل ونسختي « أ ، م » سمعت ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(١١) من المصدر والبحار .

(١٢) من البحار .

(١٣) في المصدر : الأسروشي ، وفي البحار : الأسروشي .

والأسروش : بلدة .

ابو نعيم الانصاري وابو جعفر محمد بن علي المنقذي وغيرها ١٢١
أبو العباس أحمد بن الحسين (١) ، قال : حدثني أبو الحسين (محمد بن) (٢)
محمد بن عبد الله الإسكافي ، قال : حدثنا سليمان بن (٣) أبي نعيم الأنصاري ،
قال : كنت بالمستجار بمكة أنا وجماعة من المقصرة ، فيهم : المحمودي ، وعلان
الكليني ، وذكر الحديث مثله سواء .

وقال أيضاً : وحدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي (بن محمد) (٤) بن
حاتم ، قال : حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني
البغدادي ، قال : حدثني (٥) أبو محمد علي بن [محمد بن] (٦) أحمد بن
الحسين الهمداني (٧) ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي

(١٤) في المصدر : بوتك ، وفي نسخة « م » بوبك (هونك - خ ل -) .
(١٥) فرغانة : - بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون - مدينة وكورة واسعة بما وراء
النهر ، متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هَيْطَل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد
لبلاد الترك ، كثيرة الخير ، واسعة الرستاق ، يقال : كان بها أربعون منبراً ، وبينها وبين سمرقند
خمسون فرسخاً من ولايتها خُجَنْدَة . ويقال : فرغانة قرية من قرى فارس .
(١) أبو العباس أحمد بن الحسين :
هو أحمد بن الحسين بن عبد الله = عبيلة (عبيدة) :
قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء رقم « ١١٣ » : أحمد بن الحسين بن عبد الله المهراني الأب له
كتاب ترتيب الأدلة فيما يلزم خصوم الإمامية دفعه عن الغيبة والغائب ، المكافاة في المذهب ،
كتاب في النقض على أبي خلف .
وهو من مشايخ الصدوق - رحمه الله - وكنيته أبو العباس ، حدثه بمرو . « كمال الدين : ٤٢ :
ح ١٦ » .

وترضى عليه في باب « ٤٣ » ح ٢٦ بقوله : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن
محمد بن مهران الأب العروضي - رضي الله عنه - بمرو قال : ...
وفي المصدر والبحار : أبو العباس أحمد بن الخضر .

(٢) ليس في نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٣) في المصدر : سليم عن ، وفي البحار : سليم بن .

(٤) ليس في البحار .

(٥) في نسخة « م » حدثنا .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) في المصدر : الماذرائي .

المنقدي^(١) الحسيني بمكة ، قال : كنت [جالساً]^(٢) بالمستجار وجماعة من المقصرة ، وفيهم : المحمودي^(٣) ، وأبو الهيثم الديناري ، وأبو جعفر الأحول ، وعلان الكليني ، والحسن بن وجناء^(٤) وكانوا زهاء (علي)^(٥) ثلاثين رجلاً ، وذكر الحديث مثله سواء^(٦) .

(١) في المصدر والبحار : المنقدي .

(٢) من المصدر .

(٣) محمد بن أحمد بن حماد المحمودي ، يكنى أبا علي ، من أصحاب الهادي عليه السلام . « رجال الشيخ : ٣٧ » .

وقال الكشي فيه :

ابن مسعود قال : حدثني أبو علي المحمودي ، قال : كتب أبو جعفر عليه السلام إلي بعد وفاة أبي : قد مضى أبوك - رضي الله عنه وعنك - وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

ذكر أبو عبد الله الشاذلي مما وجدته في كتابه بخطه قال : سمعت المحمودي يقول : إنما لقيت بالخير لأني وهبت للمحق غلاماً اسمه خير فحمد أمره فلقبني باسمه .

وقال وجهت إلى الناحية بجارية فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها فتزوجتها ، فأخبرتني أن مولاهما ولاني وكالة المدينة وأمر بذلك ولم أعلم أحداً .

وقال السيد الخوئي في معجم الرجال رقم « ١٠٠٩١ » بقى هنا أمور . . . الثاني أنه قد تقدم في ترجمة إبراهيم بن عبدة توقيع للعسكري عليه السلام وفيه : واقراه على المحمودي عافاه الله عما أهدنا له لطاعته ، وفي هذا الكلام دلالة واضحة على جلالته وطاعته لله ولأوليائه عليهم السلام .

(٤) الحسن بن محمد بن الوجناء :

أبو محمد النصيبي ، روى عن أبي محمد عليه السلام .

وعده الصدوق - رحمه الله - ممن لقي الحجة عليه السلام .

في الكمال الباب « ٤٣ » ، في ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه « الحديث ١٧ - ١٨ - ٢٦ » .

وقد ضعف الأحاديث كلها السيد الخوئي ثم قال : المذكور في كتاب الغيبة للشيخ - قدس سره - في ذكر التوقيعات رواية الصفواني عن الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي ، والظاهر أنه متحد مع من ذكره النجاشي ، وفي الرواية دلالة على قوة إيمانه .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) كمال الدين : ٤٧٠ ح ٢٤ وعنه البحار : ١٨٧ / ٩٤ ح ٢ وفي ج ٦ / ٥٢ ح ٥ عنه وعن غيبة =

الأربعون : جدّ أبي الحسن بن وجناء :

(٥١) ابن بابويه ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن [بن علي]^(١) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت أبا [الحسين]^(٢) الحسن بن وجناء يقول : حدثني^(٣) أبي ، عن جده أنه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام « . . . »^(٤) (قال)^(٥) : فكبستنا^(٦) (بيضاء)^(٧) الخيل ، وفيهم : جعفر (الكذاب بن علي بن محمد)^(٨) ، فاشتغلوا بالنهب والغارة ، وكانت همّتي في مولاي القائم عليه السلام ، قال : فإذا (أنا)^(٩) [به]^(١٠) عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم بالباب^(١١) وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ستّ سنين ، فلم يره أحد حتى غاب^(١٢).

(٥٢) ووجدت مثبتاً في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم أسمع

-
- = الطوسي : ١٥٦ ودلائل الإمامة الآتي في ح ٥٩ ، وأخرج دعاء « اللهم إني أسألك . . . الخ » في البحار : ١٥٧/٩٥ ح ٧ عن غيبة الطوسي .
ومن قوله : « إليك رفعت الأصوات - إلى قوله - جميعاً » في البحار : ٢٨/٨٦ ح ٢١ عن الكمال وغيبة الطوسي ومصباح الشيخ : ٥١ والبلد الأمين : ١٢ وجنة الأمان : ٢٤ .
- (١) من المصدر والبحار .
 - (٢) من المصدر .
 - (٣) في المصدر والبحار : حدثنا .
 - (٤) في الأصل : الكلمة ليست واضحة ، فإمّا : « البلق » أو « البق » ، وفي نسخة « أ » التو ، وليس في المصدر والبحار ونسخة « م » .
 - (٥) ليس في المصدر .
 - (٦) كذا في - خ ل - نسخة « م » والمصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فكبستنا .
 - (٧) ليس في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » بيضاء .
 - (٨) بدل ما بين القوسين في المصدر : ابن علي الكذاب ، وفي البحار : ابن علي [بن محمد] الكذاب .
 - (٩) ليس في البحار .
 - (١٠) من نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار .
 - (١١) في المصدر والبحار : من الباب .
 - (١٢) كمال الدين : ٤٧٣ ح ٢٥ وعنه البحار : ٤٧/٥٢ ح ٣٣ ، وحلية الأبرار : ٥٤٦/٢ ح ٣ ، ومنتخب الأنوار المضيئة : ١٥٩ .

[إلّا]^(١) عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال : مات أبو محمد [الحسن بن علي]^(٢) عليها السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة ، وكان في تلك الليلة قد كتب كتباً كثيرة بيده إلى المدينة ، وذلك في [شهر]^(٣) ربيع الأول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة ، ولم يحضره في ذلك الوقت إلّا صقيل^(٤) الجارية ، وعقيد الخادم ومن علم الله عز وجلّ غيرهما .

قال عقيد : فدعا بماء قد غلّي^(٥) بالمصطكي فجتنا به إليه ، فقال : أبدأُ بالصلاة جيئوني^(٦) ، فجتنا به ، وبسطنا في حجره المنديل ، فأخذ من^(٧) صقيل الماء يغسل^(٨) به وجهه وذراعيه مرّة مرّة ، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً ، وصلى صلاة الصبح على فراشه ، وأخذ القدح ليشرّب ، فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد ، فأخذت صقيل^(٩) القدح من يده ، ومضت من ساعته صلوات الله عليه ورضوانه ، ودفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما ، فصار إلى كرامة الله جلّ جلاله ، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة .

قال : وقال لي عباد في هذا الحديث : قدمت (إلى)^(١٠) أمّ [أبي]^(١١) محمد عليه السلام من المدينة واسمها « حديث » حين أتصل بها الخبر إلى سرّ من رأى ، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر من^(١٢) مطالبتة إياها

(١) من المصدر .

(٤) في نسخة « م » صقيل .

(٥) في المصدر : أغلّي .

(٦) في نسخة « م » والمصدر : هيئوني .

(٧) كذا في المصدر ، وفي غيره : فاخذت ، وهو تصحيف لأنّ الفعل اسند إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، والجمل التي بعدها تشهد لذلك .

(٨) في نسخة « م » والمصدر : تغسل به .

(٩) في المصدر : صقيل .

(١٠) ليس في المصدر .

(١١) من المصدر .

(١٢) في المصدر : « و » بدل « من » .

بميراثه ، وسعايته بها إلى السلطان ، وكشفه ما أمر الله عز وجل بستره ، فادّعت عند ذلك صيقل^(١) أنها حامل ، فحملت إلى دار [المعتمد^(٢) ، فجعل^(٣) نساء المعتمد وخدمه ، ونساء الموفق^(٤) وخدمه ، ونساء القاضي ابن أبي الشوراب يتعاهدن^(٥) أمرها في كل وقت ، ويراعون إلى أن دهمهم أمر الصفار^(٦) ، وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان^(٧) بغتة ، وخروجهم عن^(٨) سر من رأى ، وأمر صاحب الزنج^(٩) بالبصرة وغير ذلك ، فشغلهم ذلك عنها^(١٠).

(١) في المصدر : صيقل .

(٢) المعتمد :

هو أحمد بن المتوكل ، ولد عام « ٢٢٩ » ولما قتل المهدي كان هو محبوساً بالجوسق ، فأخرجوه وبايعوه ، وفي أيامه دخلت الزنج البصرة وأعمالها وأخربوها . . . وأعقب ذلك الوباء ، واستمر القتال من عام « ٢٥٦ » إلى « ٢٧٠ » وقتل بهيود صاحب الزنج وقتل من المسلمين ألف ألف وخمسة ألف آدمي ، وفي تلك الأيام أيضاً ظهرت القرامطة بالكوفة ، ومات « ٢٧٩ » . « تاريخ الخلفاء اعلام الزركلي » .

(٣) من المصدر .

(٤) هو طلحة بن المتوكل ، وابتدأت حياته العملية بتولي أخيه المعتمد الخلافة عام « ٢٥٦ » وآلت إليه ولاية العهد وتوفي ببغداد في أيام أخيه المعتمد عام « ٢٧٨ » .

(٥) ما أثبتناه من المصدر ، وفي الأصل ونسختي « أ ، م » يتعاهدون . وهو لا يوافق المعنى .

(٦) هو يعقوب بن الليث الصفار ، أبو يوسف ، من أبطال العالم وأحد الأمراء الدهاة الكبار . وغلب على سجستان سنة « ٢٤٧ هـ » ثم امتلك هراة وبوشنج ، واعترضته الترك فقتل ملوكهم وشتت جموعهم فهابه أمير خراسان وغيره ، ثم امتلك كرمان وشيراز واستولى على فارس وكتب إلى الخليفة ببغداد وهو يومئذ « المعتز بالله » يعرض طاعته ويقدم له هدايا . وفي سنة « ٢٥٩ » دخل نيسابور عنوة وطمع ببغداد ، فزحف إليها بجيشه وكان الخليفة فيها « المعتمد » ولم يظفر ، وتوفي بجنديسابور .

(٧) ابن خاقان :

ولد عام « ٢٠٩ » وولى منصب الوزارة عام « ٢٣٦ » واستوزره بعد ذلك المتوكل ومرة أخرى من قبل المعتمد العباسي ، وظل في منصب الوزارة حتى مات عام « ٢٦٣ » ، وكان له وأسرته عداوة شديدة لأئمة أهل البيت عليهم السلام . انظر ترجمته في دائرة المعارف الإسلامية : ١٤٦/١ .

(٨) في المصدر : من .

(٩) هو علي بن محمد الورزني الملقب بصاحب الزنج .

= من كبار أصحاب الفتن في العهد العباسي وفتنته معروفة بفتنة الزنج لأن أكثر أنصاره منهم .

(٥٣) وقال أبو الحسن علي بن محمد بن الخشاب^(١) : حدثني أبو الأديان ، قال : قال عقيد الخادم : [و]^(٢) قال أبو محمد [بن]^(٣) خيرويه البصري^(٤) : وقال حاجز الوشاء^(٥) ، كلهم حكوا عن عقيد الخادم ، وقال أبو سهل بن نوبخت^(٦) : قال عقيد الخادم : ولد وليّ الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرة شهر رمضان^(٧) سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة ، ويكنى أبا القاسم ، ويقال : أبو جعفر ، ولقبه المهدي عليه السلام ، وهو حجة الله عز وجل في أرضه على جميع خلقه ، وأمه

= ولد ونشأ في « ورزنين » إحدى قرى الري ، وظهر في أيام المهدي سنة « ٢٥٥ » ، وكان يرى رأي الأزارقة والتف حوله سودان أهل البصرة ورعاها ، فامتلكها واستولى على الأبله ، وتتابع لقتاله الجيوش فكان يظهر عليها ويشتها ، ونزل البطائح وامتلك الأهواز ، وَاغَارَ عَلَى واسط وعجز عن قتاله الخلفاء ، حتى ظفر به « الموفق » في أيام « المعتمد » .

اعلام الزركلي : ١٤٠/٥ .

(١٠) كمال الدين : ٤٧٣ وعنه البحار : ٢٣١/٥٠ ح ٣ .

(١) في المصدر : « الحباب » بدل « الخشاب » .

(٢) من المصدر .

(٤) في المصدر : التستري .

(٥) حاجز الوشاء :

هو من وكلاء الناحية قاله ابن طاووس في ربيع الشيعة ، وفي ارشاد المفيد - رحمه الله - : علي بن محمد ، عن الحسن بن عبد الحميد ، قال : شككت في أمر الحاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر فخرج : ليس فينا شكوة فيمن يقوم مقامنا بأمرنا ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد . وانظر ترجمته في رجال المامقاني : ٢٤١/١ .

(٦) هو سهل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت :

كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم ، له جلاله في الدنيا والدين . . . صنف كتباً كثيرة . . . « رجال النجاشي » .

كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ، ووجههم ومتقدم النوبختيين في زمانه . « فهرست الشيخ » .

(٧) هذا يخالف ما عليه المشهور من أنه عليه السلام ولد في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة .

صقيل الجارية ، ومولده بسرّ من رأى في درب الرصافة^(١) ، وقد اختلف الناس في ولادته ، فمنهم من أظهر ، ومنهم من كتم ، ومنهم من نهى عن ذكر خبره ، ومنهم من أبدا ذكره^(٢) [والله أعلم به]^(٣) (٤) .

الحادي والأربعون : أبو الأديان :

(٥٤) ابن بابويه بإسناده ، وحدثنا^(٥) أبو الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار ، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها - صلوات الله عليه - فكتب معي كتاباً وقال : إمض^(٦) بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً ، وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر ، وتسمع الناعية^(٧) في داري ، وتجدي على المغتسل .

قال أبو الأديان : فقلت : يا سيدي فإذا كان ذلك فمن ؟ قال : من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم [من]^(٨) بعدي . فقلت : زدني . فقال : من يصلي عليّ فهو القائم بعدي . فقلت : زدني . (قال) : من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ، ثم منعتني هيبتة أن أسأله عمّا^(٩) في الهميان ؟ وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ، فدخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال^(١٠) لي عليه السلام ، وإذا أنا بالناعية^(١١) في داره وإذا به

(١) في المصدر : الرضاة .

(٢) يبدو أنه من قوله « وقد اختلف الناس - إلى قوله - من أبدا ذكره » أنه يكون من صاحب الكتاب .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) كمال الدين : ٤٧٤ .

(٥) في المصدر : وحدث .

(٦) في البحار : تمضي .

(٧) في المصدر والبحار : الواعية .

(٨) من المصدر .

(٩) في البحار : ما في الهميان .

(١٠) في المصدر : كما ذكر .

(١١) في المصدر والبحار : فإذا أنا بالواعية .

على المغتسل^(١) وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة من^(٢) حوله يعزونه ويهنؤنه ، فقلت في نفسي : إن يكون هذا الإمام فقد (بطلت حالة الإمامة)^(٣) لأنني كنت أعرفه يشرب^(٤) النبيذ ، ويقامر في الجوسق ، ويلعب بالطنبور ، فتقدمت وعزيت وهنيت ، فلم يسألني عن شيء ، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدي ! قد كفن أخوك فقم فصل^(٥) عليه ، فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم^(٦) المعروف بسلمة .

فلما صرنا في الدار فإذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفناً ، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه ، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة ، بشعرة قطط ، بأسنانه تفلج^(٧) ، فجذب رداء جعفر بن علي

(١) ليس في البحار .

(٢) بدل ما بين القوسين في البحار : حالت الإمامة ، وفي المصدر : بطلت الإمامة .

(٣) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسختي « أ ، م » والبحار : بشرب - بالباء الموحدة - .

(٤) في المصدر : فقم وصل ، وفي البحار : فقم للصلاة .

(٥) المعتصم :

هو محمد بن الرشيد ، ولد عام « ١٨٠ » وقيل « ١٧٨ » ، وأمّه أم ولد من مولدات الكوفة ، وكان إذا غضب لا يبالي من قتل ، وهجاه دعبل الخزاعي فخاف وهرب إلى المغرب .
ومن قصيدته :

ملوك بني العباس في الكتب سبعة	ولم يأتنا في ثامن منهم الكتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة	غداة ثوروا فيها وثامنهم كلب
وإني لأزهي كلهم عنك رغبة	لأنك ذو ذئب ، وليس له ذئب
وهمك تركي عليه مهانة	فأنت له أم ؛ وأنت له أب

« تاريخ الخلفاء »

وأعظم ذنوبه قتل جواد الأئمة عليه السلام أو شركته في دمه كما استفاد من ابن طاووس في دعاء كل يوم من شهر رمضان . « الحياة السياسية للإمام الجواد عليه السلام : ١٠١ للسيد جعفر مرتضى العاملي .

(٧) في المصدر : تفلج فجذ برداء ، وفي البحار : تفلج فجذ ، وفي نسخة « م » تفلج .

والتفلج والفلج في الأسنان - بفتحيتين - تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ، وبابه طرب . « مختار صحاح اللغة » .

وقال : تأخر يا عم وأنا أحقّ بالصلاة على أبي ، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه [واصفر^(١)] ، فتقدم الصبيّ فصلّى عليه ، ودفن إلى جنب^(٢) قبر أبيه عليها السلام .

ثم قال : يا بصري هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها إليه ، وقلت في نفسي : هذه إثنان^(٣) بقي الهميان ، ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء : يا سيدي ! من الصبي لنقيم عليه الحجّة^(٤) ؟ فقال : والله ما رأيت قط ولا أعرفه .

[فبينا]^(٥) نحن جلوس إذ قدم نفر من قم ، فسألوا عن الحسن بن علي عليها السلام فعرفوا موته فقالوا : فمن [نعزي] ^(٦) ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه ، وعزّوه ، وهنّوه وقالوا : (إن)^(٧) معنا كتباً ومالاً فتقول : ممن الكتب ، وكم المال ؟ فقام ينفض أثوابه ويقول^(٨) : يريدون منّا أن نعلم الغيب ، قال : فخرج الخادم وقال : معكم كتب فلان وفلان [وفلان]^(٩) وهميان فيه ألف دينار [و]^(١٠) عشرة دنانير منها مطلّية^(١١) ، فدفعوا [إليه]^(١٢) الكتب والمال وقالوا : الذي وجّه [بك]^(١٣) لأجل ذلك هو الإمام .

فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف ذلك له ، فوجّه المعتمد

(١) من نسخة « م » والمصدر .

(٢) في نسخة « م » والمصدر والبحار : جانب .

(٣) في المصدر : هذه بيتان ، وفي البحار : هذه إثنان .

(٤) في نسخة « أ » والبحار : ليقيم عليه الحجّة - بصيغة الغائب .

(٥) من نسخة « م » . وفي الأصل ونسخة « أ » والمصدر والبحار : فنحن جلوس .

(٦) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٧) ليس في البحار .

(٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي غيرها : ونفض أثوابه وقال .

(٩، ١٠) من المصدر .

(١١) في البحار : مطلّسة . أي محوّة نقشها .

(١٢) من نسخة « م » والمصدر .

(١٣) من المصدر والبحار . وفي المصدر : « لأخذ » بدل « لأجل » .

١٣٠ تبصرة الولي

بخدمه^(١) فقبضوا على صقيل الجارية ، وطالبوها بالصبي ، فأنكرت^(٢) وادّعت حملاً^(٣) بها لتغطي (علي) ^(٤) حال الصبي ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة ، وخروج صاحب الزنج بالبصرة ، فشغلوا بذلك عن الجارية ، فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين [لا شريك له] ^(٥) ^(٦) .

الثاني والأربعون : أبو العباس محمد بن جعفر الحميري ، ووفد قم :

(٥٥) ابن بابويه قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله محمد بن مهران الأزدي^(٧) العريضي رضي الله عنه بمرو ، قال : حدثنا [أبو]^(٨) الحسين بن يزيد^(٩) بن عبد الله البغدادي ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصل^(١٠) ، قال : حدثني أبي ، قال : لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليها السلام وفد^(١١) من قم والجبال وفود بالأموال

(١) في البحار : خدمه .

(٢) في المصدر والبحار : فأنكرته .

(٣) في المصدر : حُبلاً .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) من البحار .

(٦) كمال الدين : ٤٧٥ وعنه البحار : ٣٣٢/٥٠ ح ٤ وج ٦٧/٥٢ ح ٥٣ ، وأخرجه المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٥٩٧ وحلية الأبرار : ٥٤٧/٢ .

(٧) في المصدر : الأبى .

(٨) من المصدر .

(٩) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : زيد بن عبد الله .

(١٠) أبو الحسن علي بن سنان الموصل العدل .

قال الشيخ في كتاب الغيبة : أخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أبي علي أحمد بن الرازي

الأيادي ، قال : أخبرنا الحسين بن علي ، عن علي بن سنان الموصل العدل « جامع الرواة :

٥٨٤/١ .

(١١) في نسخ الأصل : جاء وفد ، والصحيح ما في المتن كما في المصدر والبحار .

أبو العباس محمد بن جعفر الحميري ووفد قم ١٣١

[التي]^(١) كانت تحمل على الرسم والعادة ، ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام ، فلما أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليها السلام ، فقيل لهم : إنه قد فقد ، فقالوا : ومن^(٢) وارثه ؟ قالوا : أخوه جعفر بن علي ، فسألوا عنه ، فقيل لهم : إنه خرج متنزهاً^(٣) ، وركب زورقاً في الدجلة يشرب ومعه المغنّون .

قال : فتشاور^(٤) القوم فقالوا^(٥) : هذه ليست من صفات^(٦) الإمام ، وقال بعضهم لبعض : إمض^(٧) بنا حتى نردّ^(٨) هذه الأموال على أصحابها ، فقال أبو العباس محمد بن جعفر^(٩) الحميري القمي : قفوا^(١٠) بنا حتى نتعرف^(١١) هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة^(١٢) .

قال : فلما انصرف دخلوا إليه^(١٣) فسلموا عليه وقالوا : يا سيدنا نحن [قوم]^(١٤) من أهل قم ، وفينا^(١٥) جماعة من الشيعة وغيرها ، وكنا نحمل إلى سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليها السلام الأموال ، فقال : وأين هي ؟

(١) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٢) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل والبحار : قالوا فمن .

(٣) في نسخة « أ » إنه خرج تنزهاً ، وفي المصدر : إنه قد خرج متنزهاً ، وفي البحار : قد خرج متنزهاً .

(٤) كذا في المصدر والبحار ونسخة « م » ، وفي نسخة « أ » قال فتشور ، وفي الأصل : فتشور . وليس فيه « قال » .

(٥) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل والبحار : وقالوا .

(٦) في المصدر : صفة الإمام .

(٧) في المصدر والبحار : امضوا ، وفي نسخة « م » امض « امضوا - خ ل - » .

(٨) في البحار : « لردّ » بدل « حتى نردّ » .

(٩) في نسخة « م » والأصل : جعفر بن محمد الحميري .

(١٠) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فقوموا بنا .

(١١) في المصدر والبحار : ينصرف .

(١٢) في البحار : على الصحة .

(١٣) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : عليه .

(١٤) من البحار .

(١٥) في المصدر والبحار : ومعنا .

قالوا : معنا ، قال : إحملوها إليّ ، قالوا : (لا ،)^(١) إنّ لهذه الأموال خبراً طريفاً ، فقال : [و]^(٢) ما هو ؟ قالوا : إنّ هذه الأموال تجمع وتكون فيها من عامّة الشيعة الدينار والديناران ، ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها^(٣) ، وكنا إذا أوردنا^(٤) بالمال « عليّ سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول »^(٥) : جملة المال كذا وكذا ديناراً ، من (عند)^(٦) فلان كذا ، ومن (عند)^(٧) فلان كذا حتى يأتي عليّ^(٨) أسماء الناس كلّهم ، ويقولون^(٩) ما على نقش الخواتيم^(١٠) ، فقال جعفر : كذبتهم تقولون عليّ أخي ما لم يفعله^(١١) ، هذا علم الغيب (ولا يعلمه إلا الله)^(١٢) .

قال : فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فقال لهم : إحملوا هذا المال إليّ ، فقالوا^(١٣) : نحن^(١٤) قوم مستأجرون وكلاء لأرباب الأموال^(١٥) ، لا نسلّم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فإن كنت الإمام فبرهن لنا وإلا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم .

-
- (١) ليس في البحار .
 (٢) من المصدر والبحار .
 (٣) في المصدر : عليه .
 (٤) في المصدر والبحار : إذا وردنا .
 (٥) في البحار : « قال سيدنا أبو محمد عليه السلام » بدل « عليّ سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول » .
 (٦) ليس في البحار .
 (٧) في نسخة « أ » إلى .
 (٨) في نسخة « م » والمصدر والبحار : يقول .
 (٩) في المصدر : « ما على الخواتيم من نقش » بدل « على نقش الخواتيم » .
 (١٠) في المصدر : ما لا يفعله .
 (١١) ليس في البحار .
 (١٢) كذا في البحار ، وفي نسخ الأصل والمصدر : قالوا .
 (١٣) في نسختي « أ » ، م » والمصدر والبحار : إنا قوم .
 (١٤) في المصدر والبحار : المال .

قال : فدخل جعفر على الخليفة وكان يسرّ من رأى فاستعدى عليهم ،
فلما حضروا^(١) (الخليفة)^(٢) ، قال الخليفة : إحملوا هذا المال إلى جعفر ،
قالوا : أصلح الله أمير المؤمنين إننا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال ،
وهذه الودائع^(٣) لجماعة [و]^(٤) أمرونا [بأن]^(٥) لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة ،
وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام .

فقال الخليفة : فما كانت العلامة^(٦) التي كانت مع أبي محمد^(٧) ؟ قال
القوم : كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي ؟ فإذا فعل ذلك
سَلَمناها إليه ، [وقد]^(٨) وفدنا عليه^(٩) مراراً فكانت هذه علامتنا منه
وداللتنا^(١٠) ، وقد مات فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان
يقيمه^(١١) لنا أخوه وإلا رددناها إلى^(١٢) أصحابها .

فقال جعفر : يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي ،
وهذا علم الغيب ، فقال الخليفة : القوم رُسُلٌ وما على الرسل^(١٣) إلا البلاغ
المبين ، قال : فبهت جعفر ولم يجب^(١٤) جواباً ، فقال القوم : يتطول أمير
المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة ، قال : فأمر لهم

(١) في نسخة « م » والمصدر : أحضروا .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) في المصدر والبحار : « وهي وداعة » بدل « وهذه الودائع » .

(٤) من المصدر .

(٥) من المصدر ، وفي البحار : أن .

(٦) في البحار : الدلالة .

(٧) في البحار : لأبي محمد عليه السلام .

(٨) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٩) في المصدر : وفدنا إليه .

(١٠) في نسخة « م » والمصدر : معه داللتنا .

(١١) في المصدر : يقيم .

(١٢) في نسختي « أ ، م » على .

(١٣) في المصدر والبحار : على الرسول .

(١٤) في المصدر : ولم يرد ، وفي البحار : ولم يجر .

بنقيب فأخرجهم منها ، فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم^(١) غلام أحسن الناس وجهاً كأنه خادم فصاح^(٢) : يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم ، قال : فقالوا [له]^(٣) : أنت مولانا ؟ قال : معاذ الله ، أنا عبد مولاكم ، فسيروا إليه .

قالوا : فسرنا [إليه]^(٤) معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فإذا ولده^(٥) سيدنا القائم عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة قمر ، عليه ثياب خضر ، فسلمنا عليه ، فردّ علينا السلام ، ثم قال : جملة المال كذا وكذا ديناراً ، حمل فلان كذا ، و (حمل)^(٦) فلان كذا ، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ، ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب ، فخررنا سجداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرفنا وقبلنا الأرض بين يديه ، ثم^(٧) سألتناه عما أردنا فأجاب ، فحملنا إليه الأموال وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً (من المال)^(٨) فإنه ينصب لنا ببغداد رجلاً نحمل^(٩) إليه الأموال ، ونخرج^(١٠) من عنده التوقيعات ، قالوا^(١١) : فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئاً من الخنوط والكفن وقال^(١٢) له : أعظم الله أجرك في نفسك .

(١) في البحار : عليهم .

(٢) في المصدر والبحار : فنادى .

(٣، ٤) من البحار .

(٥) ما أثبتناه من المصدر والبحار ونسخة « م » ، وفي الأصل ونسخة « أ » ولد سيدنا . وهو تصحيف .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في المصدر والبحار : وسألناه .

(٨) ليس في البحار .

(٩) في المصدر : يحمل إليه

(١٠) في المصدر والبحار . ويخرج .

(١١) في البحار : قال .

(١٢) في نسختي « أ » ، « م » فقال .

علم الخليفة بوجود الامام الحجّة عليه السلام ١٣٥

قال : فما بلغ أبو العباس عقبة همدان (١) حتى مات - رحمه الله - ، وكان بعد ذلك تحمل (٢) الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوصين (٣) (بها) (٤) ويخرج من عندهم التوقيعات .

قال ابن بابويه - رضي الله عنه - عقيب ذلك : (هذا) (٥) الخبر يدلّ على أنّ الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو ، وأين [هو وأين] (٦) موضعه ، فلماذا كَفَّ عن القوم (و) (٧) عمّا معهم من الأموال ، ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم (٨) ، ولم يأمرهم بتسليمها إليه إلاّ أنّه كان [يحبُّ أن] (٩) يخفى هذا الأمر ولا (يشتهي) (١٠) ينشر (١١) لئلاّ يهتدي إليه الناس ويعرفونه ، وقد كان جعفر الكذاب حمل عشرين ألف دينار إلى الخليفة لما توفي الحسن بن علي عليها السلام ، وقال (١٢) : يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي الحسن ومنزلته .

فقال الخليفة : أعلم أنّ منزلة أخيك لم تكن بنا إنّما كانت بالله عزّ وجلّ ، (و) (١٣) نحن كنّا نجهد (١٤) في حطّ منزلته ، والوضع منه ، وكان الله عزّ وجلّ يأبى إلاّ أن يزيد كلّ يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة ، وحسن السمات ، والعلم والعبادة ، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا ، وإن لم

-
- (١) في نسخ الأصل : العقبة لهمدان .
 - (٢) في المصدر : نحمل الأموال .
 - (٣) في المصدر والبحار : المنصوصين .
 - (٤) ليس في البحار .
 - (٥) ليس في نسخة « أ » .
 - (٦) من المصدر و - خ ل - نسخة « م » .
 - (٧) ليس في نسختي « أ ، م » .
 - (٨) في البحار : « عنهم » بدل « عن مطالبتهم » .
 - (٩) من المصدر والبحار .
 - (١٠) ليس في نسخة « م » والمصدر والبحار .
 - (١١) في البحار : يظهر .
 - (١٢) في البحار : فقال له .
 - (١٣) ليس في البحار .
 - (١٤) في المصدر والبحار : نجهد .

تكن [عندهم] (١) بمنزلته ولم يكن فيك ما (كان) (٢) في أخيك لم نغن عنك [في ذلك] شيئاً (٣) .

الثالث والأربعون : أبو القاسم الروحي :

(٥٦) ابن بابويه ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود (٤) - رحمه الله - ، قال : سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - رحمه الله (٥) - بعد موت محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه - [أن] (٦) أسأل أبا القاسم الروحي (٧) أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل أن

(١) من المصدر والبحار .

(٢) ليس في البحار .

(٣) كمال الدين : ٤٧٦ ح ٢٦ وعنه البحار : ٤٧/٥٢ ح ٣٦ وفي ج ٦٣/٧٦ ح ٤ وإثبات الهداة : ٦٧٢/٣ ح ٤٣ مختصراً . وما بين المعقوفين من المصدر والبحار .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن الأسود من مشايخ الصدوق - رحمه الله - .

ذكره مترضياً عليه ومترشحاً في كمال الدين : ٥٠٢/٢ في ذكر التوقيعات الواردة عن القوائم الحجة عليه السلام . « معجم الرجال » .

(٥) علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - والد الصدوق رحمه الله - :

هو شيخ القميين في عصره ومتقدمهم ، وفقههم ، وثقتهم ، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح - رحمه الله - وسأله مسائل ، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد فكتب عليه : « قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين » .

فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد .

وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول : سمعت أبا جعفر يقول :

« أنا ولدلت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك . « رجال النجاشي » .

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً . . ثقة ، له تصانيف .

وقال في الفهرست : علي بن الحسين - رضي الله عنه - كان فقيهاً ، جليلاً ، ثقة ، له كتب كثيرة . وانظر ترجمته في معجم الرجال : « رقم » ٨٠٦٤ .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) أبو القاسم الروحي :

هو أحد السفراء والنواب الخاصة للإمام الثاني عشر - عجل الله تعالى فرجه - وشهرة جلالته وعظمته أغتنتنا عن الإطالة في شأنه .

وتوفي - رحمه الله - في شعبان سنة « ٣٢٦ » . معجم الرجال : ٥ رقم « ٣٣٩٨ » .

ابو القاسم الروحي (رحمه الله) ١٣٧
يرزقه (١) ولداً ذكراً .

قال : فسألته فأنهى ذلك ، (فأخبرني) (٢) بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين ، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله عز وجل به ، وبعده أولاد .

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود - رضي الله عنه - : وسألته في أمر نفسي أن يدعوا الله لي أن يرزقني (٣) ولداً ذكراً فلم يجبني [إليه] (٤) ، وقال : ليس إلى هذا سبيل ، قال : فولد لعلي بن الحسين - رحمه الله - (تلك السنة ابنه) (٥) محمد بن علي - رضي الله عنه - وبعده أولاد ، ولم يولد لي (شيء) (٦) .

قال ابن بابويه - رضي الله عنه - عقيب : هذا الحديث : كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود - رضي الله عنه - كثيراً ما يقول - (لي) (٧) إذا رأني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - وأرغب في كتب العلم وحفظه - : (و) (٨) ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (٩) .

(٥٧) الراوندي في الخرائج والجرائح : أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحت بنت عمه ولم يرزق منها ولداً ، وكتب إلى الشيخ أبو القاسم بن

(١) في نسخ الأصل : يرزقني .

(٢) ليس في نسخة « م » ، وفي المصدر والبحار : ثم أخبرني .

(٣) في البحار : أن أرزق .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) ليس في البحار .

(٧) ليس في الأصل .

(٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) كمال الدين : ٥٠٢ ح ٣١ وعنه مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ وغيبة الطوسي : ١٩٤ وفي

البحار : ٣٣٥/٥١ ح ٦١ عنه وعن غيبة الطوسي .

وفي إثبات الهداة : ٦٧٨/٣ ح ٧٦ عنها وعن اعلام الوری : ٤٢٢ نقلاً عن ابن بابويه .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٧٠ (مخطوط) عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود .

روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولاداً [فقهاء]^(١) منها ، فجاء الجواب أنك لا ترزق من هذه ، وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين^(٢) ، فرزق محمداً والحسين^(٣) ، فقيهين باهرين^(٤) ، وكان لهما أخ وسط مشتغل بالزهد لا فقه له^(٥) .

الرابع والأربعون : أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري :

(٥٨) ابن بابويه ، قال : حدثني^(٦) علي بن عبد الله الوراق^(٧) ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري ، قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف (من)^(٨) بعده ، فقال لي مبتدئاً : يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام (ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة)^(٩) من حجة [الله]^(١٠) على خلقه ، به يرفع^(١١) البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض .

(١) من المصدر .

(٢) في نسخ الأصل والبحار : متفقين .

(٣) في المصدر : وعلياً بدل « والحسين » .

(٤) في المصدر : ماهرين .

(٥) الخرائج والجرائح : ٧٩٠/٢ ح ١١٣ ، وعنه فرج المهموم : ٢٨٥ ، وإثبات الهداة : ٦٩٧/٣ ح ١٣٠ .

وأخرجه في البحار : ٣٢٥/٥١ ، وإثبات الهداة : ٦٨٩/٣ ح ١٤ : عن غيبة الطوسي : ١٨٧ مفضلاً .

(٦) في نسخة « أ » والمصدر : حدثنا .

(٧) علي بن عبد الله الوراق :

هو من مشايخ الصدوق - رحمه الله - روى عن سعد بن عبد الله ، وروى عنه الصدوق في الفقيه ، وسائر كتبه ، ووصفه بالرازي في العيون ، وترضى عليه فيه . معجم الرجال : رقم (٨٢٩٠) .

(٨) ليس في البحار .

(٩) في البحار : ولا تخلو إلى يوم القيامة .

(١٠) من البحار ، وفي المصدر : لله .

(١١) في المصدر والبحار : به يدفع البلاء .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام^(١) (مسرعاً)^(٢) ودخل البيت ، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر ، من أبناء ثلاث سنين فقال : يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك إبنى هذا ، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله كمثله^(٣) ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة^(٤) إلا من ثبتته^(٥) الله عز وجل على القول بإمامته ، ووقفه [فيها]^(٦) للدعاء بتعجيل فرجه .

فقال^(٧) أحمد بن إسحاق : قلت^(٨) : يا مولاي هل^(٩) من علامة يطمئن إليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه ، والمنتقم من أعدائه ، ولا تطلب^(١٠) أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق .

قال^(١١) أحمد بن إسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت [له]^(١٢) : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت

(١) في نسخة « أ » عليه « بدل » عليه السلام .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر : مثل ذي القرنين .

(٤) في البحار : التهلكة .

(٥) في البحار : يثبتته الله .

(٦) من المصدر .

(٧) في البحار : قال .

(٨) في المصدر والبحار : فقلت له .

(٩) في المصدر : فهل .

(١٠) في المصدر والبحار : فلا تطلب .

(١١) في المصدر : فقال .

(١٢) من المصدر والبحار .

علي^(١) فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذوي القرنين ؟ قال^(٢) : طول الغيبة يا أحمد ! . قلت^(٣) له : يا ابن رسول الله وإن^(٤) غيبته لتطول ؟! قال : إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ، فلا^(٥) يبقى إلا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده بولايتنا^(٦) ، وكتب في قلبه الإيمان ، وأيده بروح منه .

يا أحمد بن إسحاق ! هذا أمر من أمر الله ، وسرّ من سرّ الله ، وغيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن (معنا)^(٧) غداً في عليّين^(٨) (٩) .

الخامس والأربعون : أبو علي محمد بن أحمد الحمودي ، وجماعة :

(٥٩) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام ، قال : روى عبد الله بن علي المطلبي ، قال : حدثنا^(١٠) أبو الحسن محمد بن علي السمري ، قال : حدثني أبو الحسن الحمودي ، قال : حدثني أبو علي محمد بن أحمد الحمودي ، قال : حججت نيلاً وعشرين سنة ، [و]^(١١) كنت في جميعها

(١) في المصدر : مننت به عليّ ، وفي البحار : أنعمت عليّ .

(٢) في المصدر والبحار : فقال .

(٣) في المصدر : قلت : يا ابن رسول الله ، وفي البحار : فقلت له : يا ابن رسول الله .

(٤) في نسخة « م » ، وإنه .

(٥) في المصدر : ولا يبقى .

(٦) في المصدر : لولايتنا .

(٧) ليس في البحار .

(٨) قال ابن بابويه عقيب هذا الحديث : لم اسمع بهذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق ، وجدت بخطه مثبتاً فسألته عنه فرواه لي [قراءة] عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن إسحاق - رضي الله عنه - كما ذكرته .

(٩) كمال الدين : ٣٨٤ ح ١ ، وعنه البحار : ٢٣/٥٢ ح ١٦ واعلام الوري : ٤١٢ ونور الثقلين :

٢٧١/٥ ح ٧١ وينابيع المودة : ٤٥٨ .

وأورده المؤلف أيضاً في ينابيع المعاجز : ١٧٤ ومدينة المعاجز : ٥٩٨ وحلية الأبرار : ٥٥٣/٢ .

(١٠) في المصدر : حدثني .

(١١) من المصدر .

ابو علي محمد بن أحمد المحمودي وجماعة ١٤١
أُتعلّق بأستار الكعبة ، وأقف على الحطيم ، والحجر الأسود ، ومقام إبراهيم ،
وأديم الدعاء في هذه المواضع ، وأقف بالموقف وأجعل جلّ دعائي أن يريني
مولاي صاحب الزمان عليه السلام .

فإنني في بعض السنين قد وقفت بمكة على أن أبتاع حاجة ومعني غلام في
يده مشربة [حلج ملمعة]^(١) فدفعت إلى الغلام الثمن وأخذت المشربة من
يده ، وتشاغل الغلام بمساكسة البيع وأنا واقف أترقب إذ جذب ردائي جاذب
فحولت وجهي إليه فرأيت رجلاً أذعرت حين نظرت إليه هيبة^(٢) له ، فقال لي :
تبيع المشربة ؟ فلم أستطع ردّ الجواب ، وغاب عن عيني فلم يلحقه بصري ،
فظننته مولاي .

فإنني يوم من الأيام أصليّ بباب الصفا بمكة ، فسجدت وجعلت مرفقي في
صدري ، فحرّكتي محرّك^(٣) برجله ، فرفعت رأسي ، فقال [لي]^(٤) : إفتح
منكبك عن صدرك ، ففتحت عيني فإذا الرجل الذي سألتني عن المشربة ،
ولحقتني من هيبتة ما حار بصري ، فغاب عن عيني ، وأقمت على رجائي^(٥)
ويقيني ، ومضت مدّة وأنا أحجّ وأديم الدعاء في الموقف .

فإنني في آخر سنة جالس في ظهر الكعبة ، ومعني يمان بن الفتح بن
دينار ، ومحمد بن القاسم العلوي ، وعلان الكلاني^(٦) ، ونحن نتحدّث إذا أنا
بالرجل في الطواف ، وأشرت^(٧) بالنظر إليه ، وقمت أسعى لأتبعه ، فطاف حتى
إذا بلغ إلى الحجر رأيت سائلاً واقفاً على الحجر ، ويستحلف^(٨) ويسأل الناس

(١) من المصدر .

(٢) في نسخة « م » هيبتة له .

(٣) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : تحرّكاً .

(٤) من المصدر .

(٥) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل : رجائي ، والأمل .

(٦) في المصدر : علاف الكلاني . وهو أنسب للقواعد . وفي نسخة « م » أنا أرجح .

(٧) في المصدر : فاشرت .

(٨) في المصدر : ويستحلف .

بالله عزّ وجلّ أن يتصدق^(١) عليه ، فإذا بالرجل قد طلع ، فلما نظر [إلى]^(٢) السائل انكبّ إلى الأرض فأخذ^(٣) منها شيئاً ودفعه إلى السائل ، [وجاز ، فعدلت إلى السائل]^(٤) فسألته عمّا وهب لك ، فأبى أن يعلمني ، فوهبت له ديناراً فقلت له^(٥) : أرني ما في يدك ، ففتح يده فقدرت أن فيها عشرين ديناراً ، فوقع في قلبي اليقين أنه مولاي عليه السلام .

(و)^(٦) رجعت إلى مجلسي الذي كنت فيه وعيني ممدودة إلى الطواف ، حتى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا ، فلحقنا له رهبة^(٧) شديدة ، وحاتر أبصارنا جميعاً ، قمنا إليه ، فجلس ، فقلنا له : ممن الرجل ؟ فقال : من العرب ، فقلت : من أي العرب ؟ فقال : من بني هاشم ، فقلنا : من أي بني هاشم ؟ فقال : ليس يخفى عليكم إن شاء الله ، [ثم التفت إلى محمد بن التاسم فقال : يا محمد أنت على خير إن شاء الله]^(٨) أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر ؟ قلنا : لا ، قال : كان يقول :

« يا كريم ! مسكينك بفنائك ، يا كريم ! فقيرك زائر ، حقيرك ببابك يا كريم » ، ثم انصرف عنا ، ووقعنا^(٩) بموج ونتذكر ونتفكر ولم نحقق ، ولما كان من الغد رأيناه في الطواف فامتدت عيوننا إليه ، فلما فرغ من طوافه ، خرج إلينا ، وجلس عندنا ، وأنس^(١٠) وتحدّث ثم قال : أتدرون ما كان يقول

(١) كذا في المصدر : وفي نسخ الأصل : أن يصدق .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : وأخذ .

(٤) من المصدر .

(٥) في المصدر : وقلت .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) في نسخة « م » هيبة (رهبة - خ ل -) .

(٨) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٩) في المصدر : ووقفنا .

(١٠) في المصدر : فأنس .

علي بن ابراهيم بن مهزيار ١٤٣
زين العابدين عليه السلام في دعائه يعقب^(١) الصلاة ؟ قلنا : تعلمنا ، قال :
كان يقول :

« اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، وَبِاسْمِكَ
الَّذِي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ (به)^(٢) تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَفْرُقُ بِهِ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبَحَارِ ، وَعَدَدَ الرَّمَالِ ، وَوِزْنَ
الْجِبَالِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا » وَأَقْبَلَ عَلَيَّ حَتَّى صَرْنَا بِعُرْفَاتٍ وَأَدَمَتِ الدُّعَاءُ ،
فَلَمَّا أَفْضْنَا وَصَرْنَا^(٣) إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ وَبَتْنَا بِهَا^(٤) ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فَقَالَ لِي : هَلْ بَلَغْتَ حَاجَتَكَ ؟ [فقلت : وما هي يا رسول الله ؟ فقال :
الرجل صاحبك]^(٥) فتيقنت عندنا^(٦) ^(٧) .

السادس والأربعون : علي بن إبراهيم بن مهزيار :

(٦٠) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري أيضاً ، قال : روى أبو عبد الله
محمد بن سهل الجلودي ، قال : حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر
الطاري^(٨) الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال :
حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن
مهزيار الأهوازي ، قال : خرجت في بعض السنين حاجاً إذ دخلت المدينة
وأقمت بها أياماً ، أسأل وأستبحث عن صاحب الزمان عليه السلام ، فما عرفت
له خبراً ولا وقعت لي عليه عين ، فاغتممت غمّاً شديداً ، ونخشيت أن يفوتني ما
أملته من طلب صاحب الزمان عليه السلام .

(١) في نسخة « أ » والمصدر : يعقب .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر : « منها » بدل « وصرنا » .

(٤) في المصدر : وبتنا فيها .

(٥) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٦) في المصدر : عندها .

(٧) دلائل الإمامة : ٢٩٤ .

(٨) في المصدر والبحار : الطائي .

فخرجت حتى أتيت مكة ، فقضيت حجتي واعتمرت بها أسبوعاً كل ذلك أطلب ، فبينما^(١) أنا أفكر إذ انكشف^(٢) لي باب الكعبة ، فإذا أنا بإنسان كأنه غصن بان ، متمرر ببرد ، متشح بأخرى ، قد كشف عطف بردته عن^(٣) عاتقه ، فارتاح قلبي وبادرت لقصده ، فأنثني إليّ وقال : من أين الرجل ؟ قلت : من العراق . قال : من أي العراق ؟ قلت : من الأهواز . فقال : أتعرف ابن الخصيب^(٤) ؟ قلت : نعم . قال : رحمه الله ، فما كان أطول ليله ، وأكثر نيله وأغزر دمعته ، قال : فابن المهزيار ؟ قلت : أنا هو . قال : حياك الله بالسلام أبا الحسن .

ثم صافحني^(٥) وعانقني وقال : يا أبا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي محمد نصر الله وجهه ؟ قلت : معي ، وأدخلت يدي إلى جيب^(٦) وأخرجت خاتماً عليه « محمد وعلي » فلما قرأه استعبر حتى بلّ طمره الذي كان على يده ، وقال : يرحمك الله أبا محمد ، فإنك زين الأمة ، شرفك الله بالإمامة ، وتوجك بتاج العلم والمعرفة ، فإننا إليكم صائرون .

ثم صافحني وعانقني ، ثم قال : ما الذي تريد يا أبا الحسن ؟ قلت : الإمام المحجوب عن العالم . قال : (و)^(٧) ما هو محجوب عنكم ، ولكن حجه^(٨) سوء أعمالكم ، قم سر إلى رحلك وكن على أهبة من لقائي^(٩) ، إذا انحطت الجوزاء ، وأزهرت نجوم السماء فما أنا لك بين الركن والصفاء . فطابت نفسي وتيقنت أن الله فضّلني ، فما زلت أرقب الوقت حتى

(١) في المصدر : فبينما .

(٢) في نسخة « م » إذا انكشف .

(٣) في المصدر : على عاتقه .

(٤) في المصدر : « الخصبي » بدل « ابن الخصيب » .

(٥) في نسخة « م » وصافحني .

(٦) في المصدر : إلى جنبي .

(٧) ليس في المصدر .

(٨) في المصدر : ولكن جته .

(٩) في المصدر : من لقائه .

جاءني^(١) وخرجت إلى مطيتي [واستويت على رحلي]^(٢) واستويت على ظهرها ،
 فإذا أنا بصاحبي ينادي : (إليّ)^(٣) يا أبا الحسن ، فخرجت فلحقت به^(٤)
 فحيّاني بالسلام وقال : سر بنا يا أخ ، فما زال^(٥) يهبط وادياً ويرقى ذروة جبل
 إلى أن علقنا على الطائف فقال : يا أبا الحسن أنزل بنا نصلي باقي صلاة
 الليل ، فنزلت فصلي بنا الفجر ركعتين ، قلت : فالركعتين الأوليين ؟ قال : هما
 من صلاة الليل ، وأوتر فيهما ، والقنوت في كل^(٦) صلاة جائز .

وقال : سر بنا يا أخ ، فلم ينزل يهبط بي وادياً ويرقى (بي)^(٧) ذروة
 جبل حتى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافور ، فأمدّ عيني فإذا (أنا)^(٨) بيت
 من الشعر يتوقد نوراً ، قال (المح)^(٩) هل ترى شيئاً ؟ قلت : أرى بيتاً من
 الشعر ، فقال : الأمل والحظ^(١٠) في الوادي ، واتبعت الأثر حتى إذا صرنا بوسط
 الوادي ، نزل عن راحلته وخلأها ، ونزلت عن مطيتي ، وقال لي : دعه^(١١) ،
 قلت : فإن تاه^(١٢) ؟ قال : (إن)^(١٣) هذا واد لا يدخله إلا مؤمن ، ولا يخرج
 منه إلا مؤمن .

ثم سبقني ودخل الخباء ، وخرج إليّ مسرعاً وقال : أبشر فقد أذن لك في

(١) في المصدر : حتى حان .

(٢) من المصدر .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) في نسخة «أ» فلحقت به بدل «فلحقت به» .

(٥) في نسخة «أ» فما يزال .

(٦) في المصدر : وكلّ .

(٧) ليس في المصدر .

(٨) ليس في نسختي «أ» ، م ، والمصدر .

(٩) ليس في المصدر .

(١٠) في المصدر : وانحط .

(١١) في المصدر : دعه .

(١٢) في المصدر : فإن تاهت .

(١٣) ليس في المصدر .

الدخول^(١) ، فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور ، فسلمت عليه بالإمامة ، فقال [لي]^(٢) يا أبا الحسن قد كنا نتوقعك ليلاً ونهاراً ، فما الذي بطأ بك^(٣) علينا ؟ قلت : يا سيدي لم أجد من يدلني إلى الآن ، قال لي : لم^(٤) تجد أحداً (يدلُّك)^(٥) ، ثم نكت^(٦) بأصبعه (في)^(٧) الأرض ، ثم قال : لا ، ولكنكم كثرتُم الأموال ، وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين ، وقطعتم الرحم الذي بينكم ، فأبي عذر لكم (الآن)^(٨) ؟ فقلت : التوبة التوبة ، الإقالة الإقالة .

ثم قال : يا ابن المهزيار لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواص الشيعة التي^(٩) تشبه أقوالهم أفعالهم .

ثم قال : يا ابن المهزيار ومدَّ يده ألا أنبئك بالخبر (أنه)^(١٠) إذا قعد الصبي وتحرك المغربي ، وسار العماني ، وبويع السفيناني يؤذن لي الله^(١١) فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً (سواء)^(١٢) فأجىء إلى الكوفة ، وأهدم مسجدها ، وأبنيه على بنيانه^(١٣) الأول ، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة ، وأحج بالناس حجة الإسلام ، وأجىء إلى يثرب فأهدم الحجرة ، وأخرج من (بها وهما طريان ، فأمر)^(١٤) بهما وهما طريان ، فأمر بهما تجاه البقيع ، وأمر

(١) في المصدر : بالدخول .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : أبطأ .

(٤) في المصدر : لم .

(٥) ليس في نسخة « أ » .

(٦) في المصدر : نكت - بالتاء المثناة - .

(٧) ليس في نسخة « أ » .

(٨) ليس في المصدر .

(٩) في المصدر : الذين .

(١٠) ليس في المصدر .

(١١) في المصدر : يؤذن لولي الله .

(١٢) ليس في المصدر .

(١٣) في المصدر : بنائه الأول .

(١٤) ما بين القوسين ليس في المصدر ، وفي نسخة « م » ، « قام » بدل « فأمر » .

ابراهيم بن محمد بن احمد الانصاري وجماعة ١٤٧

بخشبتين يصلبان عليهما ، فتورق من تحتها ، فيفتن (١) الناس بهما أشد من الفتنة الأولى ، فينادى مناد من السماء ، يا سماء أبيدي (٢) ويا أرض خذي ، فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد [أ] (٣) خلص قلبه للإيمان .

قلت : يا سيدي ما يكون بعد ذلك ؟ قال : الكرة الكرة الرجعة [الرجعة] (٤) ، ثم تلا هذه الآية ﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ﴾ (٥) .

السابع والأربعون : إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري في جملة ثلاثين رجلاً :

(٦١) عنه أيضاً ، قال : أخبرنا (٦) أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، قال : حدثنا محمد (بن جعفر) (٧) بن عبد الله ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري ، قال : كنت حاضراً عند المستجار بمكة ، وجماعة يطوفون [وهم] (٨) زهاء (علي) (٩) ثلاثين رجلاً ، لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي ، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة إذ خرج علينا شاب من الطواف ، عليه إزار راجح محرم فيه (١٠) ، وفي يده نعلان ، فلما رأيناه قمنا هيبة له ، فلم يبق منا أحد إلا قام فسلم عليه ،

(١) في نسخة « م » فيفتن .

(٢) كذا في المصدر وفي نسخ الأصل : إبتدى : من باب الإفتعال .

(٣) من المصدر .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٩٦ وعنه البحار : ١٢/٥٢ ذح ٦ وعن غيبة الطوسي : « ١٥٦ » الأتي في حديث « ٦٥ » على وجه أقصر مما رواه الطبري في دلائل الإمامة والمضمون قريب . والآية في سورة الإسراء : ٦ .

(٦) في نسختي « أ ، م » والمصدر : أخبرني .

(٧) ليس في نسخة « أ » .

(٨) من المصدر .

(٩) ليس في المصدر .

(١٠) في المصدر : « وأصبح محرم فيهما » بدل « راجح محرم فيه » .

وساق الحديث (١) .

وقد تقدّم [من] (٢) طريق ابن بابويه وهو الحديث « التاسع والثلاثون » (٣) وبين الروایتين بعض التغيير اليسير ، وفي آخر رواية الطبري « فانصرفت إلى المزدلفة كثيراً حزناً على فراقه ، ونمت ليلتي فإذا أنا بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا محمد ! رأيت طلبتك ، فقلت : ومن (٤) ذلك يا سيدي !؟ قال : الذي رأيتك في عشيتك هو صاحب زمانك ، فذكر أنه نسي أمره إلى الوقت الذي حدثنا » (٥) .

الثامن والأربعون : محمد بن أحمد بن خلف - رحمه الله - :

(٦٢) الشيخ الطوسي في الغيبة ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، قال : حدثني محمد بن علي ، عن محمد بن أحمد بن خلف ، قال : نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرّق غلماننا في النزول ، وبقي معي في المسجد غلام أعجمي ، (فرأيت) (٦) في زاويته شيخاً كثيراً التسبيح ، فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في أول وقتها ، ودعوت بالطعام ، وسألت الشيخ أن يأكل معي ، فأجابني .
فلما أطعمنا (٧) سألته (٨) عن اسمه واسم أبيه ، وعن بلده وحرفته (ومقصده) (٩) فذكر أن اسمه محمد بن عبد الله (١٠) ، وأنه من أهل قم ،

(١) دلائل الإمامة : ٢٩٨ وقد تقدم عن طريق ابن بابويه في الكمال في حديث « ٥٢ » وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٢) من نسختي « أ ، م » .

(٣) حسب ترتيب المؤلف وح « ٥٢ » على حسب ترتيبنا .

(٤) في نسخة « أ » قلت ومن ، وفي نسخة « م » قلت ومد ، وهو تصحيف .

(٥) دلائل الإمامة : ٢٩٨ وعنه البحار : ٩/٥٢ ذح ٥ .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) في المصدر والبحار : طعمنا .

(٨) في المصدر : سألت .

(٩) ليس في البحار .

(١٠) في البحار : محمد بن عبيد .

محمد بن احمد بن خلف رحمه الله ١٤٩
وذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ، وينتقل في البلدان والسواحل ،
وأنه أوطن مكة والمدينة نحواً (من)^(١) عشرين سنة يبحث عن الأخبار ،
ويتبع^(٢) الآثار .

فلما كان في سنة ثلاث وتسعين^(٤) ومائتين طاف بالبيت ، ثم صار إلى
مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه ، وغلبته عينه ، فأنبهه صوت دعاء لم يجر في
سمعه مثله ، قال : فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر ، لم أر قط في حسن
صورته ، واعتدال قامته ، ثم صلتُ وخرج وسعياً ، فاتبعته وأوقع الله عز وجل
في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام .

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره ، فلما قربت منه
إذا^(٥) أنا بأسود مثل الفيلق^(٦) ، قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول
منه : ما تريد عافاك الله ؟ فارتعدت^(٧) ووقفت ، وزال الشخص عن بصري ،
وبقيت متحيراً .

فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعدتها^(٨) في إنصرافي من
زجرة^(٩) الأسود ، فخلوت بربي عز وجل أدعوه وأسأله بحق محمد رسوله وآله

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : من .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) في البحار : ويتبع .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : وستين .

(٥) في المصدر : إذ أنا .

(٦) في المصدر والبحار ونسخة « م » الفيلق . وهو : الفحل المكرم من الإبل لا يؤذي لكرامته على
أهله ولا يركب ، والتشبيه في العظم والكبر (البحار) .

والفيلق ، ج فيالق : هو الجيش العظيم ، الرجل العظيم ، امرأة فيلق : داهية ، رجل فيلق :
أعور . (المنجد) .

(٧) في المصدر والبحار : فارعدت .

(٨) في نسخة « أ » وأعدتها .

(٩) في المصدر والبحار : بزجرة الأسود .

عليهم السلام أن لا يخيب سعي ، وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري .

فلما كان بعد سنتين^(١) زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فينا أنا (أصلي) ^(٢) في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني ، فإذا محرّك يحركني ، فاستيقظت فإذا أنا بالأسود ، فقال : ما خبرك ؟ وكيف كنت ؟ فقلت : أحمد الله وأذمّك ، قال : لا تفعل ، فإنّي أمرت بمخاطبتك^(٣) به ، وقد أدركت (خيراً) ^(٤) كثيراً ، فطب نفساً ، وازدد من الشكر لله عزّ وجلّ على ما أدركت وعانيت ، ما فعل فلان ؟ وسمّي بعض إخواني المستبصرين ، فقلت : ببرقة^(٥) ، فقال : صدقت ، وفلان^(٦) ؟ وسمّي رفيقاً لي مجتهداً في العبادة ، مستبصراً في العبادة الدانية^(٧) ، فقلت : بالإسكندرية حتىّ سمّي [لي] ^(٨) عدّة من إخواني .

ثم ذكر إسماً غريباً فقال : ما فعل يعقوب^(٩) ؟ قلت : لا أعرفه ، فقال^(١٠) : (و) كيف تعرفه وهو رومي يهديه الله ، فيخرج ناصراً من قسطنطينية^(١١) ، ثم سألتني عن رجل آخر ، فقلت : لا أعرفه ، فقال : هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام ، إمض إلى أصحابك فقل

-
- (١) في المصدر والبحار : بعد سنتين .
 (٢) ليس في البحار .
 (٣) في المصدر والبحار : بما خاطبتك .
 (٤) ليس في نسخة « م » .
 (٥) كذا في المصدر والبحار - وهذا هو الأنسب لسياق الكلام - وفي نسخ الأصل : تعرفه .
 (٦) في المصدر والبحار : فلان .
 (٧) في المصدر والبحار : مستبصراً في الديانة .
 (٨) من المصدر والبحار .
 (٩) في المصدر والبحار : نقفور .
 (١٠) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : قال .
 (١١) ليس في المصدر والبحار .
 (١٢) في نسخة « أ » قسطنطينية .

لهم : نرجوا أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين ، وفي الإنتقام من الظالمين ، ولقد^(١) لقيت جماعة من أصحابي وأدّيت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك ، ويتعب به جسمك ، وأن تحبس نفسك (إلا)^(٢) على طاعة ربك ، فإن الأمر قريب إن شاء الله تعالى .

فأمرت خازني فأحضرني^(٣) خمسين ديناراً وسألته قبولها ، فقال : يا أخي قد حرّم الله عليّ أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحلّ لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه ، فقلت له : هل سمع منك هذا الكلام أحد غيري من أصحاب السلطان ؟ فقال : نعم ، (أخوك)^(٤) أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع [من]^(٥) نعمته بأذربيجان ، وقد استأذن للحجّ تأملاً^(٦) أن يلقي من لقيت ، فحجّ أحمد بن الحسين الهمداني - رحمه الله - في تلك السنة ، فقتله زكرويه^(٧) بن مهرويه ، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر .

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلاً اسمه : طاهر^(٨) ، من ولد الحسين

(١) في البحار : وقد لقيت .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) في المصدر : فأحضر لي .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) في المصدر والبحار : تأملاً .

(٧) في المصدر : ذكرويه ، وفي البحار : ركزويه .

(٨) طاهر من ولد الحسين الأصغر :

إن صاحب الصلاة بالمدينة دسّ سماً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي ، فقتله .

وكان سيداً فاضلاً ، وقد روى عن أبيه وغيره ، وكتب عنه أصحابنا .

وقتل القرمطي المعروف بإبن الحباني بالكوفة عند وصوله إليها رجلاً من ولد طباطبا لم يقع إليّ نسبه . « مقاتل الطالبيين : ٤٥٠ » ، وقال : إسماعيل بن الحسين الأزوارقاني في كتابه المعروف بالفخري : ٥٨ في ذكر أعقاب الحسين الأصغر :

أما يحيى النسابة فأعقب من ولده سبعة رجال : طاهر أبو القاسم العالي المحدث بالمدينة ، شيخ الحجاز ، وهو بطن .

الأصغر^(١) يقال : إنه يعلم من هذا الأمر شيئاً ، فنايزت^(٢) عليه حتى أنس بي وأسكن إلي^(٣) ، ووقف على صحّة عقدي^(٤) ، فقلت له : يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الأمر ، فقد شهد عندي من^(٥) توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله^(٦) بن سليمان بن وهب أبي^(٧) مذهبي واعتقادي ، وأنه أغرى بدمي مراراً فسلمني الله منه ، فقال : يا أخي أكنتم ما تسمع مني ، الخبر^(٨) في هذه الجبال ، وإنما يسرى العجائب الذين^(٩) يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها ، وقد نهينا عن

(١) الحسين الأصغر :

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام قال : ابنه روى عن أبيه عليه السلام .
وعده من أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً : تابعي أخوه عليه السلام .

وقال في ذكر أصحاب الصادق عليه السلام : عم أبي عبد الله عليه السلام تابعي ، مدني ، مات سنة « ١٥٧ » ، ودفن بالقيع ، وله أربع وسبعون سنة .

وقال المفيد - رحمه الله - في الإرشاد : كان فاضلاً ورعاً ، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام ، وعمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، وأخيه أبي جعفر عليه السلام .

وقال في معجم الرجال في ترجمة عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام : قال السيد المرتضى في مقدمة الناصريات : وروى أبو الجارود زياد بن المنذر : قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام : أي أخوتك أحب إليك وأفضل - إلى أن قال - وأما الحسين فحلیم يمشي على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً .

روى عن أبيه عليه السلام ، وروى عنه ابنه محمد ، كما في كامل الزيارات الباب « ١٦ ح ٧ » .
وترى ترجمته في الفخري : ٥٧ .

(٢) في المصدر والبحار : فنايزت :

(٣) في البحار : وسكن إلي ، وفي المصدر : وسكن لي .

(٤) في المصدر : عقيدتي .

(٥) في نسخة « أ » : عند من .

(٦) في المصدر : عبد الله .

(٧) في المصدر والبحار : إباي لمذهبي .

(٨) في البحار : الخير وهو تصحيف وما أثبتناه هو الصحيح .

(٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : ترى العجائب الذي .

الفحص والتفتيش ، فودّعته وانصرفت عنه^(١) .

التاسع والأربعون : يوسف بن أحمد الجعفري :

(٦٣) الشيخ أيضاً في الغيبة ، قال : أخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر^(٢) ، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب^(٣) ، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني^(٤) ، عن يوسف بن أحمد^(٥) الجعفري ، قال : حججت سنة ست وثلاثمائة وجاورت بمكة^(٦) تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع

(١) غيبة الطوسي : ١٥٣ وعنه البحار : ٣/٥٢ ح ٢ ، وقطعة منه في الإيقاظ من الهجعة : ٢٧٠ ح ٢٧ .

(٢) ابن الحاشر : هو أحمد بن عبدون .

قال النجاشي : أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز ، أبو عبد الله شيخنا ، المعروف بابن عبدون ، له كتب .

وقال في معجم الرجال : وهو ثقة لأنه من مشايخ النجاشي ، وقد روى عنه غير مورد ، منها : في ترجمة أبان بن تغلب .

وقد ترجم عليه الشيخ في فهرسته في ترجمة عبد الله بن أبي زيد الأنباري .

وعده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبد الله ، كثير السماع والرواية ، سمعنا منه ، وأجاز لنا بجميع ما رواه سنة ٤٢٣ هـ ، وتوفي - رحمه الله - في تلك السنة .

(٣) محمد بن علي الشجاعى الكاتب :

قال النجاشي في ترجمة النعماني صاحب الغيبة : رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يُقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة لأنه كان قرأه عليه ، ووصى لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب وبسائر كتبه . « رجال النجاشي : ١٠٤٣ » .

(٤) محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني المعروف بابن أبي زينب :

شيخ من أصحابنا عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة كثير الحديث ، قدم بغداد ، وخرج إلى الشام ومات بها ، وكان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين . . . ابن بنته فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني - رحمه الله تعالى - « رجال النجاشي » .

وهذا من تلامذة محمد بن يعقوب الكليني ، ومن مؤلفاته تفسير القرآن رأيت قطعة منه ورأيت كتاب الغيبة وهو حسن جامع . « تذكرة المتبحرين على ما نقله في معجم الرجال » .

(٥) في المصدر : - خ ل - محمد الجعفري .

(٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : وجاوزت في مكة .

وثلاثمائة ، ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام .

فبينما أنا في بعض الطريق وقد فاتتني صلاة الفجر ، ونزلت عن المحمل وتهيأت للصلاة ، فرأيت أربعة نفر في محمل فوقفت أعجب منهم ، فقال أحدهم : مم تعجب ؟ تركت صلاتك ، وخالفت مذهبك ، فقلت للذي يخاطبني : وما علمك بمذهبي ؟ فقال : (أ)^(١) تحب أن ترى صاحب زمانك ؟ فقلت : نعم ، فأوماً إلى أحد الأربعة ، فقلت (له)^(٢) : إن له علامات ودلائل ؟ فقال : أيما أحب إليك أن ترى المحمل^(٣) وما عليه صاعداً إلى السماء ، أو ترى المحمل (مفرداً)^(٤) صاعداً إلى السماء ؟ فقلت : أيهما كان فهي دلالة ، فرأيت المحمل^(٥) وما عليه يرتفع إلى السماء ، وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة ، وكان لونه الذهب ، بين عينيه سجادة .

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ، قال : روي عن يوسف بن أحمد الجعفري ، قال : حججت سنة ست وثلاثمائة ، ثم جاورت^(٦) بمكة ثلاث سنين ، ثم خرجت منصرفاً إلى الشام - وساق الحديث إلى آخره^(٧) .

الخمسون : أحمد بن عبد الله الهاشمي في جملة تسعة وثلاثين رجلاً :

(٦٤) الشيخ في الغيبة ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن عبد ربه الأنصاري الهمداني^(٨) ، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من

(١) ليس في البحار .

(٢) في المصدر والبحار : الجمل .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) في المصدر والبحار : الجمل .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : جاوزت .

(٦) غيبة الطوسي : ١٥٥ ، الخرائج : ٤٦٦/١ ح ١٣ وعنهما البحار : ٥/٥٢ ح ٣ .

وفي إثبات الهداة : ٦٨٤/٣ ح ٩٣ عن غيبة الطوسي .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٧٠ (مخطوط) عن يوسف بن أحمد الجعفري .

(٨) محمد بن عبد ربه الأنصاري :

ولد العباس^(١) ، قال : حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسرّ من رأى يوم توفي ، فأخرجت^(٢) جنازته ووضعت ، ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعود ننتظر ، حتى خرج علينا^(٣) غلام عُشاري ، حاف ، عليه رداء قد تقنّع به ، فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه ، فتقدّم وقام الناس فاصطفوا خلفه ، فصلّى عليه ومشي ، فدخل^(٤) بيتاً غير الذي خرج منه .

قال أبو عبد الله الهمداني : فلقيت بالمرأغة رجلاً من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزي حدّثني^(٥) بمثل حديث الهاشمي لم يخرج^(٦) منه شيء ، قال : فسألت الهمداني فقلت : غلام عشاري القدّ أو عشاري^(٧) السنّ - لأنه روي أنّ الولادة كانت سنة ستّ وخمسين ومائتين ، وكانت غيبة أبي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة لأربع^(٨) سنين - فقال : لا أدري ، هكذا سمعت ، فقال [لي]^(٩) شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له

= أجاز التلعكبري جميع حديثه ، وكان يروي عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ونظرائهما على يد أبي أحمد إسماعيل بن يحيى العبيسي . « جامع الرواة : ١٣٨/٢ ، ومعجم الرجال : ١٦ رقم « ١١٠٣٩ » من رجال الشيخ » .

- (١) أحمد بن عبد الله الهاشمي :
- تعرض لترجمته في لسان الميزان « ٢٠٩/١ » قائلأ : أحمد بن عبد الله الشيعي حدّث عن الحسن بن علي العسكري ، عن آبائه عليهم السلام في مدمن الخمر .
- (٢) في المصدر والبحار : وأخرجت .
- (٣) في المصدر : إلينا .
- (٤) في نسخة « أ » ودخل ، وفي نسخة « م » فمشى ودخل .
- (٥) في المصدر والبحار : فحدّثني .
- (٦) في المصدر والبحار : لم يخرج - قال في البحار : يقال : ما خرمت منه شيئاً أي نقصت .
- (٧) عشاري : قال في البحار : عشاري القدّ هو أن يكون له عشرة أشبار .
- وقال في القاموس : ثوب عشاري أي عشرة أذرع ، وقال : غلام خماسي طوله خمسة أشبار ولا يقال : سداسي ولا سباعي لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل .
- وقال محشي البحار : بل الصحيح أنه عليه السلام كان عشاري السن أي كأن له عشرة سنين من حيث أنه عليه السلام كان جسيماً إسرائيلياً القدّ .
- (٨) في المصدر : بأربع ، وفي البحار : بأربعة .
- (٩) من المصدر والبحار .

رواية وعلم : عشاري القدّ (١) .

الحادي والخمسون : علي بن إبراهيم بن مهزيار :

(٦٥) الشيخ في الغيبة ، قال : أخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن علي بن الحسين ، عن رجل - ذكر [أنه] (٢) من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعائي ، قال : دخلت علي (٣) علي بن إبراهيم بن مهزيار بالأهواز (٤) فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام ، فقال : يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم ، حججت عشرين حجة كلاً أطلب به عيان الإمام ، فلم أجد إلى ذلك سبيلاً ، فبينما أنا ليلة نائم في مرقدی إذ رأيت قائلاً يقول : يا علي بن إبراهيم ! قد أذن الله لك (٥) في الحج ، فلم أعقل (ليلتي) (٦) حتى أصبحت وأنا مفكر في أمري ، أرقب الموسم ليلي ونهاري :

فلما حان (٧) وقت الموسم أصلحت أمري وخرجت متوجهاً نحو المدينة ، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب ، فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً ، فأقمت مفكراً في أمري فخرجت من المدينة (٨) أريد مكة ، فدخلت الجحفة ، وأقمت بها يوماً ، وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير ، وهو على أربعة أميال من الجحفة ، فلما أن دخلت المسجد صلّيت وعفّرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم ، وخرجت (٩) أريد عسفان ، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة ، فأقمت بها أياماً أطوف بالبيت وأعتكف (١٠) .

(١) غيبة الطوسي : ١٥٥ وعنه البحار : ٥/٥٢ ح ٤ .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) في المصدر والبحار : إلى .

(٤) في المصدر والبحار : الأهوازي .

(٥) في المصدر والبحار : لي .

(٦) ليس في نسخة « أ » .

(٧) في نسخة « م » والمصدر والبحار : فلما كان .

(٨) في المصدر ، والبحار : حتى خرجت من المدينة .

(٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : وأخرجت .

فبينما أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه ، طيب الرائحة ، يتبختر في مشيته ، طائف حول البيت ، فحسّ قلبي به ، فقمّت نحوه فحكّكته ، فقال لي : من أين الرجل ؟ فقلت : من (أهل)^(١) العراق . فقال لي : من أي العراق ؟ قلت من [أهل]^(٢) الأهواز . فقال : أتعرف الخضيب^(٣) ؟ فقلت : رحمه الله ، دعي فأجاب . فقال : رحمه الله ، فما [كان]^(٤) أطول ليله^(٥) ، وأكثر نيله^(٦) ، وأغزر دمعته ، أفتعرف علي بن إبراهيم بن مهزيار^(٧) ؟ فقلت : أنا علي بن إبراهيم بن مهزيار . فقال : حيّاك الله أبا الحسن ، ما فعلت العلامة^(٨) التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ؟ فقلت : معي . قال : أخرجها ، فأدخلت يدي في^(٩) جيبي واستخرجتها ، فلمّا أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه [بالدموع]^(١٠) ويكئ منتحباً حتى بلّ أظفاره فقال^(١١) : أذن لك الآن يا ابن مهزيار^(١٢) ، صر إلى رحلك ، وكن على هبة^(١٣) من أمرك حتى إذا لبس الليل جلبابه ، وغمر الناس ظلامه ، صر إلى شعب بني عامر ، فإنك ستلقاني هناك .

(١٠) في المصدر والبحار : البيت واعتكفت .

(١) ليس في نسخة « أ » .

(٢) من نسخة « م » .

(٣) في المصدر : فقال لي : تعرف بها الخضيب ، وفي البحار . . . ابن الخضيب ، وفي نسخة « م » الخضيب - بالصاد المهملة .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر والبحار : ليلته .

(٦) في المصدر والبحار : تبّله .

(٧) في المصدر والبحار : المازيار .

(٨) في المصدر والبحار : بالعلامة .

(٩) في نسخة « أ » ، إلى جيبي .

(١٠) من المصدر .

(١١) في نسخة « أ » والمصدر والبحار : ثم قال .

(١٢) في المصدر والبحار : مازيار .

(١٣) في المصدر والبحار : اهبة .

فصرت إلى منزلي ، فلما أن حسست^(١) بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمتها^(٢) [شديداً]^(٣) وحملت ، وصرت في متنته ، وأقبلت مجدداً في السير حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي : (إليّ)^(٤) يا أبا الحسن إليّ ، فما زلت نحوه فلما قربت بداني بالسلام وقال لي : سر بنا يا أخي^(٥) ، فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا^(٦) جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال منى ، وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسطنا جبال الطائف .

فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي : إنزل فصل صلاة الليل فصليت ، وأمرني بالوتر [فأوترت]^(٧) ، وكانت فائدة منه ، ثم أمرني بالسجود والتعفير^(٨) ، ثم فرغ من صلاته وركب وأمرني بالركوب ، فسار^(٩) وسرت معه حتى علا ذروة الطائف ، فقال : هل ترى شيئاً ؟ قلت : نعم ، أرى كتيب رمل عليه بيت شعر ، يتوقد البيت نوراً ، فلما أن رأته طابت نفسي فقال [لي]^(١٠) : هناك الأمل والرجاء ، ثم قال : سر بنا يا أخي^(١١) ، فسار^(١٢) فسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة ، وصار في أسفله ، (ثم)^(١٣) قال : إنزل فهنا يذل كل صعب ، ويخضع كل جبار ، ثم قال : خل عن زمام

(١) في المصدر : إن أحسست .

(٢) في المصدر : وعكمته .

(٣) من نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) في المصدر والبحار : يا أخ .

(٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » مرقنا ، وفي نسخة « م » مرقنا « تخرقنا - خ ل - » . وتخرقنا - بالخاء المعجمة والراء المشددة - أي قطعنا .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : التعقيب . والتعفير : السجود على الأرض ، وضع الخد على التراب .

(٩) كذا في نسخة « م » ، وفي الأصل ونسخة « أ » والمصدر والبحار : وسار - بالواو - .

(١٠) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(١١) في المصدر والبحار : يا أخ .

(١٢) كذا في نسختي « أ » ، م ، والمصدر والبحار ، وفي الأصل : وسار - بالواو العاطفة - .

(١٣) ليس في نسخة « أ » ، وفي المصدر والبحار : فقال .

الناقة ، فقلت : فعلى من أخلفها ؟ فقال : حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلا مؤمن ، ولا يخرج عنه^(١) إلا مؤمن ، فخلّيت عن زمام راحلتي ، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول ، وأمرني أن أقف حتى يخرج إليّ ، ثم قال لي : أدخل هناك السلامة .

فدخلت فإذا أنا به جالس ، قد أتشح ببردة وآتزر^(٢) بأخرى ، وقد كسر بردته على عاتقه ، وهو كأقحوانة أرجوان^(٣) قد تكاثف عليها الندى^(٤) ، وأصابها ألم الهواء ، وإذا هو كغصن بان^(٥) أو قضيب ريجان^(٦) ، سمح سخّي ، تقى نقي ، ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق ، بل مربع [القامة]^(٧) ، مدور الهامة ، صلت الجبين^(٨) ، أزج الحاجبين^(٩) ، أقي

(١) في المصدر : ولا يخرج منه ، وفي البحار : ولا يخرج منه .

(٢) وآتزر به ، وآتزر به ، ولا تقل : آتزر ، وقد جاء في بعض الأحاديث ولعله من تحريف الرواة .

(٣) أقحوانة أرجوان : الأفيون : نبت معروف تشبه بالأسنان وهو نبت طيب الريح ، ووزنه أفعلان ، والهمزة والنون زائدتان ، ويجمع على أقاح ، وقد جاء ذكره في حديث قس أيضاً مجموعاً . « هكذا في النهاية » .

الأقحوان - بالضم - : البابونج ، والأرجوان - بالضم - الأحمر . « قاموس اللغة » .

وقال في البحار بعد نقل كلام الفيروز آبادي : ولعل المعنى أن في اللطافة كان مثل الأقحوان ، وفي اللون كالأرجوان ، فإن الأقحوان أبيض ولا يبعد أن يكون في الأصل « كأقحوانة وأرجوان » و « عليهما » و « أصابها » أو يكون الأرجوان بدل الأقحوانة فجمعها النساخ .

وإصابة الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق وإصابة ألم الهواء لإنكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمر فراعى في بيان سمرته عليه السلام غاية الأدب .

(٤) كذا في المصدر والبحار وفي نسخ الأصل : تكاثف عنها اليدين .

والتكاثف : من الكثافة وهي الغلظة « مجمع البحرين » .

تكاثف : غلظ وكثر والتف . « المنجد » .

(٥) البان : شجر من فصيلة البانيات ذو أوراق طويلة مركبة ، أبيض الزهر ، يستخرج منه نوع من الزيت . « هكذا في المنجد » .

(٦) في نسخة « أ » خيزران .

(٧) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٨) صلت الجبين : أي واسعه ، أو الأملس ، أو البارز . « النهاية » .

(٩) أزج الحاجبين : الزجاج : تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد « هكذا في النهاية » .

الأنف ، سهل الخدين^(١) ، على خدّه الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة^(٢) عنبر .

فلما أن رأيتَه بدرته^(٣) بالسّلام ، فردّ عليّ أحسن ما سلمت عليه ، وشافهني وسألني عن أهل العراق ، فقلت : سيدي ! قد ألبسوا جلباب الذلّة ، وهم بين القوم أذلاء ، فقال [لي]^(٤) : يا ابن المهزيار تملكسونهم^(٥) كما ملكوكم ، وهم يومئذ أذلاء ، فقلت : (يا)^(٦) سيدي قد^(٧) بعد الوطن وطال المطلب ، فقال : يا ابن المهزيار أبي (أبو)^(٨) محمد عهد إليّ أن لا أجاور^(٩) قوماً غضب الله عليهم ولعنهم وهم الخزي في الدنيا والآخرة وهم عذاب أليم ، وأمرني أن [لا]^(١٠) أسكن من الجبال إلّا وعرفها ، ومن البحار إلّا قعرها^(١١) ، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي ، وأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي ، فأخرج .

فقلت : يا سيدي متى يكون [هذا]^(١٢) الأمر ؟ فقال : إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة ، واجتمع الشمس والقمر ، واستدار بهما الكواكب والنجوم ، فقلت : متى يا ابن رسول الله ؟ فقال لي : في سنة كذا وكذا ، تخرج

-
- (١) في القاموس : رجل سهل الوجه : قليل لحمه .
 (٢) الرضاض : الحصى الصغار ، الكثير اللحم . « هكذا في النهاية » .
 (٣) في نسخة « أ » بدرت .
 (٤) من المصدر والبحار .
 (٥) في المصدر والبحار : يابن المازيار لتملكونهم .
 (٦) ليس في المصدر والبحار .
 (٧) في المصدر والبحار : لقد .
 (٨) ليس في الأصل .
 (٩) كذا في المصدر والبحار ونسخة « أ » ، وفي الأصل لا أجاوز ، وفي نسخة « م » لا أحاور - من الحوار - .
 (١٠) من نسخة « م » والمصدر والبحار .
 (١١) في المصدر : ومن البلاد إلّا عرفها ، وفي البحار : ومن البلاد إلّا قعرها .
 (١٢) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

الحسن بن عبدالله التميمي ١٦١

دابة الأرض من بين الصفا والمروة [و] (١) معه عصا موسى عليه السلام ،
وخاتم سليمان ، يتسوق الناس إلى المحشر .

قال : فأقمت عنده أياماً ، وأذن لي بالخروج بعد أن إستقصيت لنفسي
وخرجت نحو منزلي ، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة . ومعني غلام يخدمني
فلم أر إلا خيراً ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً (٢) .

الثاني والخمسون : الحسن بن عبد الله التميمي :

(٦٦) الشيخ في الغيبة ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن أبي ذر أحمد بن
أبي سورة - وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زبدياً - قال :
سمعت هذه الحكاية من (٣) جماعة يروونها عن أبي - رحمه الله - أنه خرج إلى
الحائر (٤) ، قال : فلما صرت في الحائر إذا شاب حسن الوجه يصلي ، ثم إنه
ودع وودعت ، وخرجنا فجئنا (٥) إلى المشرعة ، فقال لي : يا أبا سورة ! أين
تريد ؟ فقلت : الكوفة . فقال لي : مع من ؟ قلت : مع الناس . قال
[لي] (٦) : لا نريد نحن جميعاً نمضي . قلت : ومن معنا ؟ فقال : ليس نريد
معنا أحداً ، قال : فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة ، فقال لي :
هو ذا منزلك ، فإن شئت فامض .

ثم قال لي : (تمضي) (٧) تمر إلى ابن الرازي (٨) علي بن يحيى فتقول له :

(١) من المصدر والبحار .

(٢) غيبة الطوسي : ١٥٩ وعنه البحار : ٩/٥٢ ح ٦ ، وقد تقدم في حديث « ٦٠ » عن دلائل
الإمامة نحوه .

(٣) كذا في المصدر ، وفي غيره : عن جماعة .

(٤) في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار : الحير .

وقال في المراصد : ٣٧٣/١ : الحائر - بعد الألف ياء مكسورة وراء - الحير والحائر : موضع قبر
الحسين عليه السلام لأنه موضع مطمئن الوسط ، مرتفع الحروف وعبارة ياقوت الحموي : وأكثر
الناس يسمونه الحائر والحير .

(٥) كذا في نسخة « أ » والمصدر والبحار ، وفي نسخة « م » والأصل : وجئنا .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : ابن الزراري .

يعطيك المال الذي عنده . فقلت له : لا يدفعه إليّ . فقال لي : قل له : بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً ، وكذا وكذا درهماً ، وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا ، مغطى . فقلت له : ومن أنت ؟ فقال : أنا محمد بن الحسن . قلت : فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة ؟ فقال : أنا وراءك^(١) .

فقال^(٢) : فجئت إلى ابن الرازي^(٣) فقلت له : فدفعني ، فقلت له : (العلامات التي قال لي ، وقلت له)^(٤) : قد قال لي : أنا وراءك^(٥) فقال : ليس بعد هذا شيء ، وقال : ما^(٦) يعلم بهذا إلا الله تعالى ، ودفع إليّ المال^(٧) .

(٦٧) وفي حديث آخر : عنه ، وزاد فيه : قال أبو سورة : فسألني^(٨) الرجل عن حالي ، فأخبرته بضيقتي^(٩) وبعيلتي ، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر ، فجلسنا ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج ، فتوضأ ثم صلى ثلاث (عشرة) ركعة ، ثم قال [لي]^(١٠) : إمض إلى أبي الحسن علي بن يحيى فاقراء عليه السلام وقل له : يقول لك الرجل : إُدفع إلى أبي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار .

وإني مضيت من ساعتني إلى منزله ، فدققت^(١١) الباب ، فقال : من

(١) في المصدر والبحار : وراءك .

(٢) في المصدر والبحار : قال .

(٣) في المصدر والبحار : ابن الزراري .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) في المصدر والبحار : وراءك .

(٦) في المصدر والبحار : « لم » بدل « ما » .

(٧) غيبة الطوسي : ١٦٣ وعنه البحار : ١٤/٥٢ ح ١٢ ، وإثبات الهداة : ٦٨٦/٣ ح ٩٤ وعن

الخرائج : ٤٧٠/١ ح ١٥ نحوه .

(٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فسألني .

(٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : بصفتي .

(١٠) من المصدر والبحار .

(١١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فدفعت .

هذا؟ فقلت [قولي] (١) لأبي الحسن : هذا أبو سورة ، فسمعتة يقول : ما لي ولأبي سورة ، ثم خرج إليّ فسلمت عليه ، وقصصت (٢) عليه الخبر ، فدخل وأخرج إليّ مائتي (٣) دينار ، فقبضتها ، فقال [لي] (٤) صافحته ؟ فقلت : نعم ، فأخذ بيدي ووضعها (٥) على عينيه ، ومسح بها وجهه .

قال أحمد بن علي : وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز (٦) ، وغيرهما وهو مشهور عندهم (٧) .

الثالث والخمسون : الزهري والعمري :

(٦٨) الشيخ في الغيبة قال : روى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال : طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح ، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته ، وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان ، فقال [لي] (٨) : ليس إلى ذلك وصول فخضعت فقال [لي] (٩) : بكر بالغداة ، فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم رائحة (١٠) بهيئة التجار ، (وفي كنه شيء كهيئة التجار) (١١) .

فلما نظرت إليه دنوت من العمري ، فأوما إليّ فعدلت إليه ، وسألته فأجابني عن كل ما أردت ، ثم مرّ لي دخل الدار ، وكانت من الدور التي لا

-
- (١) من المصدر والبحار .
 (٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : فقصصت .
 (٣) في المصدر والبحار : مائة دينار .
 (٤) من المصدر والبحار .
 (٥) في المصدر والبحار : فأخذ بيدي فوضعها .
 (٦) في نسخة «أ» الخزاز ، وفي المصدر : الخراز .
 (٧) غيبة الطوسي : ١٦٣ وعنه البحار : ١٥/٥٢ ذح ١٢ وإثبات الهداة : ٦٨٤/٣ ح ٩٥ وعن الخرائج : ٤٧١/١ ذح ١٥ نحوه .
 (٨) من المصدر والبحار .
 (٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : رجة .
 (١٠) ليس في نسخة «أ» .

يعترف^(١) بها ، فقال العمري : إن أردت أن تسأل فسل^(٢) ، فإنك لا تراه بعد ذا ، فذهبت لأسأل فلم يسمع ، ودخل الدار وما كلمني بأكثر من أن قال : ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم ، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم ، ودخل الدار^(٣) .

الرابع والخمسون : إسماعيل بن علي النوبختي :

(٦٩) الشيخ في الغيبة : عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقاني^(٤) ، عن أبي سليمان (بن)^(٥) داود بن غسان البحراني قال : قرأت على أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي ، (قال)^(٦) : مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولد عليه السلام بسرّ من رأى^(٧) سنة ست وخمسين ومائتين [و]^(٨) ، أمه صيقل^(٩) ، ويكنى أبا القاسم ، بهذه الكنية ، أوصى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إسمه إسمي^(١٠) ، وكنيته كنيتي ، لقبه المهدي ، وهو الحجة ، وهو المنتظر ، وهو صاحب الزمان عليه السلام .

قال إسماعيل بن علي : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام

(١) في المصدر : يكثر ، وفي البحار : نكثر ، وفي نسخة « م » يكثر .
لا يكثر لها : أي لا يعبا ولا يبالي بها .

(٢) في المصدر والبحار : سل .

(٣) غيبة الطوسي : ١٦٤ وعنه البحار : ١٥/٥٢ ذح ١٣ وعن الإحتجاج : ٤٧٩ .

(٤) في البحار : عن عبيد الله بن محمد بن جابان الدهقان ، وفي المصدر : الدهقان .

(٥) ليس في نسخة « م » والبحار ، وفي المصدر : داود بن عنان .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) في المصدر والبحار : بسامراء .

(٨) من البحار .

(٩) في نسخة « م » والمصدر والبحار : صيقل .

(١٠) في المصدر والبحار : كإسمي .

في المرضة^(١) التي مات فيها فأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبياً^(٢) قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام - فقال (له)^(٣) : يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي^(٤) ، فأغلى له ، ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام .

فلما صار القدح في يده وهمم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام ، فتركه [من يده]^(٥) وقال لعقيد : أدخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فأتني به .

قال أبو سهل : قال عقيد : فدخلت أتحرى^(٦) فإذا أنا بصبي ساجداً ، رافع^(٧) سبابته نحو السماء ، فسلمت عليه ، فأوجز في صلاته ، فقلت : إن سيدي يدعوك [بالخروج]^(٨) إليه ، إذ^(٩) جاءت أمه صيقل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام .

قال أبو سهل : فلما مثل الصبي بين يديه سلم فإذا هو دري اللون ، وفي شعر رأسه قطط ، مفلج^(١٠) الأسنان ، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال :

-
- (١) في الأصل : الروضة ، وما أثبتناه من نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار .
 (٢) النوبي : واحد النوب : جبل من السودان ، والنوبة : جبل من السودان ، بلاد واسعة لهم بجنوب الصعيد . « هكذا في المنجد » .
 (٣) ليس في المصدر .
 (٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « م » بالمصطكي ، وفي الأصل ونسخة « أ » فقال له عقيد علي بالمصطكي .
 (٥) من نسخة « م » والمصدر والبحار .
 (٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : الحيرة وهو خطأ . وتحري : طلب ما هو أحرى بالإستعمال في غالب الظن ، والأمر قصده وفضله ، وتحري بالمكان : تمكث به ، تحري عنه : بحث وفتش عنه . « المنجد » .
 (٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : فإذا بالصبي ساجداً رافع ، وفي نسختي « أ ، م » ساجداً رافعاً .
 (٨) من المصدر والبحار . وفيها « يأمرك » بدل « يدعوك » .
 (٩) في المصدر : إذا جاءت وهو خطأ .
 (١٠) كذا في المصدر والبحار ونسخة « م » ، وفي الأصل ونسخة « أ » مثلج وهو خطأ .

يا سيد أهل بيته أسقني الماء ، فإنّي ذاهب إلى ربّي ، وأخذ الصبيّ القدح المغلى بالمصطكي بيده ، ثم حرّك شفّتيه ثم سقاه ، فلما شربه قال : هيؤوني للصلاة ، فطرح في حجره منديل فوضّأه الصبيّ واحدة واحدة ، ومسح على رأسه وقدميه .

فقال له أبو محمد عليه السلام : أبشر يا بنيّ فأنت صاحب الزمان ، وأنت المهدي ، وأنت حجّة الله في (١) أرضه ، وأنت ولدي ووصيي ، وأنا ولدتك وأنت (محمد) بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ولّدك رسول الله وأنت خاتم الأئمّة الطاهرين ، وبشّر بك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسّمّاك وكناك ، بذلك عهد إليّ أبي ، عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا (٢) إنّهُ حميد مجيد . ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين (٣) .

الخامس والخمسون : يعقوب بن يوسف والعجوز :

(٧٠) الشيخ في الغيبة : عن أحمد بن علي الرازي ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي ، قال : حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي (٤) ، قال : حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني [في منصرفه من

(١) في المصدر والبحار : على أرضه .

(٢) ليس في الأصل .

(٣) غيبة الطوسي : ١٦٤ ، وعنه البحار : ١٦/٥٢ ح ١٤ ، والعوالم : ١٥ ، الجزء ٢٩٧/٣ ح ٢ . وفي إثبات الهداة : ٤١٥/٣ ح ٥٥ مختصراً ، وفي ص ٥٠٩ ح ٣٢٥ صدره وذيله .

(٤) هو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي ، أبو عبد الله ، ثقة ، له كتاب النوادر أخبرنا محمد بن محمد ، عن أبي غالب الزراري ، عن يعقوب . « رجال النجاشي : ١٥٦ » .

وهو من مشايخ الكليني - رحمه الله - يروي عنه كثيراً ، فإنّ عامراً هو ابن عمران على ما صرح به النجاشي في ترجمة عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري ، أبو محمد .

قال : شيخ من وجوه أصحابنا ، ثقة ، له كتاب أخبرنا الحسين بن عبيد الله في آخرين ، عن جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر بن عمران . « النجاشي : ٥٧٠ » .

إصفهان^(١) ، قال : حججت في سنة إحدى وسبعين^(٢) ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا ، فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق^(٣) بين سوق الليل ، وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام ، وفيها عجوز سمراء ، فسألتها - لما وقفتُ على إنها^(٤) دار الرضا عليه السلام - : ما تكونين من أصحاب هذه الدار ؟ ولم سميت دار الرضا عليه السلام ؟ فقالت : أنا من مواليهم ، وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام أسكننيها^(٥) الحسن بن علي عليهما السلام ، فإني كنت من خدمه .

فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسرت الأمر من رفقائي المخالفين ، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار ، ونغلق الباب ، ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كئناً نديره^(٦) خلف الباب ، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كئنا فيه شبيهاً بضوء المشعل ، ورأيت الباب قد انفتح ، ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ، ورأيت [رجلاً]^(٧) ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم ، في وجهه سجادة ، عليه قميص^(٨) وإزار رقيق قد تقنّع به ، وفي رجله نعل طاق ، فصعد إلى الغرفة في [الدار]^(٩) حيث كانت العجوز تسكن ، وكانت تقول لنا : إن في الغرفة ابنتي^(١٠) لا تدع أحداً يصعد إليها ، فكنت أرى الضوء الذي رأيت يضيء في الرواق [على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعد بها ، ثم أراه في الغرفة]^(١١) من غير أن أرى

(١) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٢) في المصدر والبحار : وثمانين .

(٣) في نسخة « أ » زقاق .

(٤) كذا في المصدر والبحار ونسختي « أ ، م » ، وفي الأصل : إنها - وهو خطأ .

(٥) كذا في البحار ، وفي غيره : اسكننيها ، وما أثبتناه هو الأصح .

(٦) في المصدر والبحار : ندير .

(٧) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : قميصان .

(٩) من المصدر والبحار ، وفي نسخة « م » إلى الغرفة في الدار في حيث .

(١٠) في المصدر : ابنة ، وفي البحار : ابنته .

(١١) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار .

السراج بعينه .

وكان الذين معي يرون مثل ما أرى ، فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف^(١) إلى ابنة العجوز وأن يكون قد تمتع منها^(٢) ، فقالوا : هؤلاء العلوية يرون المتعة ، وهذا حرام لا يحلّ فيها زعموا ، وكنا نراه يدخل ويخرج ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حاله (الذي) تركناه ، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا ، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه ، والرجل يدخل ويخرج ، والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه^(٣) إذا خرجنا .

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة ، فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل ، فقلت لها : يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه ، وأنا أحب إذا رأيتني^(٤) في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسألك عن أمر .

فقلت لي مسرعة : وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهيأ لي ذلك من أجل من معك ، فقلت : ما أردت أن تقولي ؟ فقالت : يقول لك - ولم تذكر أحداً - : لا تخاشن^(٥) أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم ، فإنهم أعداؤك ودارهم ، فقلت لها : من يقول ؟ فقالت : أنا أقول ، فلم أجسر لما دخل قلبي^(٦) من الهيبة أن أراجعها ، فقلت : أي أصحابي تعنين ؟ وظننت^(٧) أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجّاجاً معي ، قالت : شركاؤك الذين (كانوا)^(٨) في

(١) من قوله « فلما سمعت » إلى هنا قد وقع في نسختي « أ و م » بين قوله « ولم تذكر أحداً » وبين قوله « اتخاشن » .

(٢) في المصدر والبحار : تمتع بها .

(٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « م » نجيه .

(٤) كذا في نسختي « أ ، م » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : رأيتني - وهو غلط - .

(٥) في البحار : لا تخاشن . حاشنه : أي شاتمته وسابه ، وخاشنه : ضد لاينه . والملاحظات : المنازعة والمعاداة .

(٦) في الأصل : في قلبي .

(٧) كذا في البحار : وفي غيره : فظننت .

(٨) ليس في نسخة « أ » والمصدر والبحار .

بلدك وفي الدار معك ، وكان جرى بيني وبين الدين^(١) معي في الدار عنت في الدين ، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك .

فقلت لها : ما تكونين أنت من الرضا عليه السلام ؟ فقالت : كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام ، فلما استيقنت ذلك قلت : لأسألها^(٢) عن الغائب ، فقلت (لها)^(٣) : بالله عليك رأيت^(٤) بعينك ؟ فقالت : يا أخي لم أراه بعيني ، فإني خرجت وأختي حبلى ، وبشرني الحسن بن علي عليهما السلام بأنني سوف أراه في آخر عمري ، وقال لي : تكونين له كما كنت^(٥) لي ، وأنا اليوم منذ كذا بمصر ، وإنما قدمت الآن بكتابة^(٦) ونفقة وجه بها إلي على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون ديناراً ، وأمرني أن أحج سنتي هذه ، فخرجت رغبة مني في أن أراه ، فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه (يدخل ويخرج)^(٧) هو .

فأخذت عشرة دراهم صحاحاً فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام ، وكنت نذرت ونويت ذلك ، فدفعتها إليها وقلت في نفسي : أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقيتها في المقام وأعظم ثواباً ، فقلت لها : أدفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام ، وكان في نيتي أن الذي رأيت هو الرجل وإنما تدفعها إليه فأخذت الدراهم ، وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت ، فقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حق ، إجعلها في الموضع الذي

(١) كذا في المصدر والبحار ونسخة « أ » ، وفي الأصل ونسخة « م » : الذي .

(٢) كذا في المصدر ، وفي غيره : لأسألها .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) كذا في المصدر ، وفي غيره : رأيتيه ، وهو سهو .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي غيرهما : كما أنت لي .

(٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : لكتابة .

(٧) ليس في البحار ، وفيه : هو هو .

نويت ، ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت ، ففعلت وقلت في نفسي : الذي أمرت به عن الرجل .

ثم كان معي نسخة توقيع (خرج)^(١) إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان ، فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب ، فقالت : ناولني فإنني^(٢) أعرفها^(٣) فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ ، فقالت : لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان ، فصعدت الغرفة ثم نزلت^(٤) فقالت : صحيح ، وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به [إياه]^(٥) وغيره .

ثم قالت : ويقول لك : إذا صليت على نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلي (عليه)^(٦) ؟ فقلت : أقول : اللهم صل على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . فقالت : لا ، إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم ، [فقلت : نعم]^(٧) .

فلما كان^(٨) من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت : يقول لك : إذا صليت على النبي وآله صلى الله عليه وآله فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة ، (فأخذتها)^(٩) وكنت أعمل بها ، ورأيت عدّة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم ، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد ، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار ، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم ، ورأيت

(١) ليس في نسخة « م » .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي « أ ، م » وإني ، وفي الأصل : وأنا .

(٣) كذا في المصدر ، وفي غيره : أعرفه ، وهو تصحيف .

(٤) في المصدر والبحار : ثم أنزلته .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) ليس في البحار .

(٧) من نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : كانت .

(٩) ليس في الأصل .

العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع ، فيكلمونها وتكلمهم ، ولا أفهم عنهم^(١) ، ورأيت منهم في منصرفي^(٢) جماعة في طريقي إلى أن قدمت [إلى]^(٣) بغداد^(٤) .

نسخة الدفتر الذي خرج :

بسم الله الرحمن الرحيم : اللهم صلّ على محمد سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وحجة ربّ العالمين ، المتعجب في الميثاق ، المصطفى في الضلال ، المطهر من كل آفة ، البريء من كل عيب ، المرسل^(٥) للنجاة ، المرتجى للشفاعة ، المفوض إليه دين الله .

اللهم شرف بنيابه ، وعظم برهانه ، وأفلح حجّته ، وارفع درجته ، وأضئ نوره ، وبيّض وجهه ، وأعطه الفضل والفضيلة ، (والوسل والوسيلة ، والدرجة الرفيعة)^(٦) ، وابعثه المقام المحمود ، يغبطه به الأولون والآخرون .

وصلّ على عليّ أمير المؤمنين ووارث المرسلين ، وقائد الغر المحجلين [وسيد الوصيين]^(٧) ، وحجة ربّ العالمين ، وصلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين ، وحجة ربّ العالمين ، ووارث المرسلين ، وصلّ على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين ، وصلّ على عليّ بن الحسين إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين ، وصلّ على محمد بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين ، وصلّ على

(١) في البحار : « عينهم » بدل « عنهم » وهو تصحيف .

(٢) في نسخة « م » والمصدر والبحار : منصرفنا .

(٣) من نسخة « م » .

(٤) إلى هنا انتهت نسخة « م » المطبوعة في آخر غاية المرام .

(٥) في المصدر والبحار : المؤمل .

(٦) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار : والدرجة والوسيلة الرفيعة .

والوسل - بضمّتين - جمع الوسيلة : ما يتقرب به إلى الغير .

المنزلة عند الملوك . الدرجة . « هكذا في المنجد » .

(٧) من نسخة « م » والمصدر والبحار .

جعفر بن محمد إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحقبة رب العالمين ، وصل
 على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحقبة رب العالمين ،
 وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحقبة رب العالمين ،
 وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحقبة رب العالمين ،
 وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحقبة رب العالمين ،
 وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحقبة رب
 العالمين ، وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين ، ووارث
 المرسلين ، وحقبة رب العالمين .

اللهم صل على محمد وأهل بيته ، الأئمة الهادين المهديين ، العلماء
 الصادقين الأبرار المتقين ، دعائم دينك ، وأركان توحيدك ، وتراجمة وحيك ،
 وحججك على خلقك ، وخلفائك في أرضك ، الذين اخترتهم لنفسك ،
 واصطفيتهم على عبادك ، وارتضيتهم^(١) لدينك ، وخصصتهم بمعرفتك ،
 وجللتهم بكرامتك ، وغشيتهم برحمتك ، وربيتهم بنعمتك ، وغذيتهم
 بحكمتك ، وألبستهم [من]^(٢) نورك ، ورفعتهم [في ملكوتك]^(٣) وحففتهم
 بملائكتك ، وشرفتهم بنبيك .

اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة ، لا يحيط بها إلا
 أنت ، ولا يسعها إلا علمك ، ولا يحصيها أحد غيرك .

اللهم [و]^(٤) صل على وليك المحيي سنتك ، القائم بأمرك ، الداعي
 إليك ، الدليل عليك ، وحقبتك على خلقك ، وخليفتك في أرضك ، وشاهدك
 على عبادك .

اللهم أعز نصره ، وامدد^(٥) في عمره ، وزين الأرض بطول بقائه ، اللهم

(١) في المصدر والبحار : وارضيتهم ، وما في المتن هو الصحيح .

(٢) من البحار .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) من نسخة « أ » .

(٥) في المصدر والبحار : ومدد .

يعقوب بن يوسف والعجوز السمراء ١٧٣

أكفه بغي الحاسدين ، وأعذه من شرّ الكائدين ، وازجر^(١) عنه إرادة الظالمين ،
وتخلصه^(٢) من أيدي الجبارين .

اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع
أهل الدنيا ما تقرّ به عينه ، ويسرّ به نفسه ، وبلغه أفضل أمل^(٣) في الدنيا
والآخرة إنك على كل شيء قدير .

اللهم جدّد به ما محي من دينك ، وأحي به ما بدّل من كتابك ، وأظهر به
ما غير من حكمك حتى يعود دينك به ، وعلى يديه غضاً جديداً خالصاً مخلصاً
لا شك فيه ، ولا شبهة معه ، ولا باطل عنده ، ولا بدعة لديه .

اللهم نور بنوره كلّ ظلمة ، وهدّ بركنه كلّ بدعة ، واهدم بعزته كلّ
ضلالة ، وأقصم به كلّ جبار ، واخذ بسيفه كلّ نار ، وأهلك [بِعَدْلِهِ] ^(٤) كلّ
جبار ، وأجر حكمه على كلّ حكم ، وأذلّ بسلطانه^(٥) كلّ سلطان .

اللهم أذلّ كلّ من ناواه ، وأهلك من عاداه ، وامكر بمن كاده ،
واستأصل من^(٦) جحد حقه ، واستهان بأمره ، وسعى في إطفاء نوره ، وأراد
إخماد ذكره .

اللهم صلّ على محمد المصطفى ، وعليّ المرتضى ، وفاطمة الزهراء ،
والحسن الرضي^(٧) والحسين الشهيد^(٨) ، وجميع الأوصياء ، ومصابيح الدجى ،

(١) في المصدر : وادحر عنه إرادة الظالمين .

والدحر : الدفع بعنف على سبيل إهانة وإذلال .

(٢) في البحار : وخلصه .

(٣) في المصدر والبحار : أمله .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر والبحار : لسلطانه .

(٦) في البحار : بمن .

(٧) كذا في المصدر والبحار : وفي الأصل ونسخة « أ » الرضا .

(٨) في المصدر والبحار : المصطفى .

وأعلام الهدى ، ومنار^(١) التقى ، والعروة الوثقى ، والحبل المتين ، والصراط المستقيم .

وصل على وليك ، وولاية عهده ، والأئمة من ولده ، ومد في أعمارهم ، وزد في آجالهم ، وبلغهم أقصى آمالهم ديناً (ودنياً)^(٢) وآخرأً^(٣) إنك على كل شيء قدير^(٤) .

السادس والخمسون : صاحب الصرة ابن أبي سورة :

(٧١) الشيخ في الغيبة قال : أخبرني جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عياش^(٥) قال : حدّثني ابن مروان الكوفي^(٦) ، قال : حدّثني ابن أبي سورة ،

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي غيرهما : منازل .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر والبحار : واخرة .

(٤) غيبة الطوسي : ١٦٥ وعنه البحار : ١٧/٥٢ ح ١٤ وعن دلائل الإمامة : ٣٠٠ - ٣٠٤ باسناده إلى الحسين بن محمد ، وقطعة منه في مستدرک الوسائل : ٨٩/١٦ ح ١ عن غيبة الطوسي وبعض كتب قدماء الأصحاب .

وفي إثبات الهداة : ٦٨٥/٣ ح ٩٦ عن الغيبة ملخصاً .

وأخرجه في البحار : ٧٨/٩٤ ح ٢ عن جمال الأسبوع : ٤٩٧ باسناده إلى الشيخ الطوسي - رحمه الله - وعن العتيق الغروي .

(٥) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري أبو عبد الله : كان سمع الحديث وأكثر واضطرب في آخر عمره ، وكان جده وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر محمد بن يوسف .

له كتب ، منها : كتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الإثني عشر ، كتاب الإشتغال على معرفة الرجال ، ومن روى عن إمام إمام ، كتاب ما نزل من القرآن في صاحب الزمان عليه السلام ، كتاب أخبار وكلاء الأئمة الأربعة .

رأيت هذا الشيخ ، وكان صديقاً لي ولوالدي ، وسمعت منه شيئاً كثيراً ، ورأيت شيوخنا يضعفونه ، فلم أرو عنه شيئاً وتجنّبته ، وكان من أهل العلم والأدب القوي ، وطيب الشعر ، وحسن الخط - رحمه الله وسامحه - مات سنة « ٤٠١ » . « رجال النجاشي » .

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : « أحمد بن محمد بن عياش كثير الرواية إلا أنه اختل في آخر عمره .

(٦) الظاهر أنه أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان الآتي ذيلاً وهو محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن

قال : كنت بالحائر زائراً^(١) عشية عرفة ، فخرجت متوجهاً على طريق البر ، فلما انتهيت (إلى)^(٢) المسناة جلست إليها مستريحاً ، ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي : هل لك في الرفق ؟ قلت : نعم ، فمشينا معاً يحدثني وأحدّثه ، وسألني عن حالي فأعلمته أنّي مضيق لا شيء معي ولا في يدي ، فالتفت إليّ فقال لي : إذا دخلت الكوفة فأت (دار)^(٣) أبي طاهر الزراري^(٤) فاقرع عليه بابه فإنه سيخرج إليك^(٥) وفي يده دم الأضحية فقل له : يقال لك : أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير .

فتعجبت من هذا ، ثم فارقتني ومضى لوجهه (و)^(٦) لا أدري أين سلك ، ودخلت الكوفة فقصدت^(٧) (دار)^(٨) أبي طاهر محمد بن سليمان الزراري^(٩) ، فقرعت (عليه)^(١٠) بابه كما قال لي ، فخرج إليّ وفي يده دم الأضحية ، فقلت

= مروان أبو عبد الله البغدادي ، نزيل الكوفة .

روى عن عبد الله بن ناجية ، وحامد بن شعيب .

مات سنة « ٣٧٧ » . « العبر في خبر من غير ، وشذرات الذهب » .

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : زائر عشية .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) في نسخة « أ » الرازي .

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو طاهر الزراري ، حسن الطريقة ، ثقة ، عين ، وله إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل وجوابات .

وله كتب ، منها : كتاب الأدب والمواعظ مات سنة « ٣٠١ » وكان مولده سنة « ٢٣٧ » . « رجال النجاشي : ٩٣٧ » .

ومحمد هذا جد أحمد بن محمد الزراري .

وقال أبو غالب في رسالته : وكاتب الصاحب جدي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة . « معجم الرجال نقلاً عن كشكول البحراني : ١٨٤/١ » .

(٥) في المصدر : عليك .

(٦) ليس في المصدر والبحار ونسخة « أ » .

(٧) كذا في المصدر ، وفي نسخ الأصل والبحار : وقصدت .

(٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) في نسخة « أ » الرازي .

(١٠) ليس في المصدر .

له : يقال لك : أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير ، فقال : سمعاً وطاعة ، ودخل فأخرج إليّ الصرة ، فسلمها إليّ ، فأخذتها وانصرفت^(١) .

(٧٢) وعنه ، قال : أخبرني جماعة ، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري^(٢) ، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان ، قال : حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري ، وأبو الحسين محمد بن علي [بن]^(٣) الرقام ، قال^(٤) : حدثنا أبو سورة ، قال أبو غالب : وقد رأيت إبناً لأبي سورة [وكان أبو سورة]^(٥) ، أحد مشايخ الزيدية المذكورين .

قال أبو سورة : خرجت إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت^(٦) يوم عرفة ، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد وإذا شاب حسن الوجه ، عليه جبة سيفي^(٧) فابتدأ أيضاً من الحمد وختم^(٨) قبلي أو ختمت قبله ، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر ،

-
- (١) غيبة الطوسي : ١٨١ وعنه البحار : ٣١٨/٥١ ح ٤٠ وإثبات الهداة : ٦٨٧/٣ ح ٩٨ .
 (٢) في نسخة « أ » الرازي ، وكذا في بقية موارد الحديث ، وهو : أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سُنَّسْن أبو غالب الزراري : وقد جمعت أخبار بني سنسن وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم . وله كتب حدثنا شيخنا أبو عبد الله عنه بكتبه .
 ومات أبو غالب - رحمه الله - سنة « ٣٦٨ » ، وكان مولده سنة « ٢٨٥ » . « رجال النجاشي » .
 ووصفه أيضاً في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك قائلاً :
 شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري .
 وقد تعرض له الشيخ في فهرسته ورجاله .
 (٣) من المصدر والبحار .
 (٤) في الأصل : قال ، وهو تصحيف .
 (٥) من المصدر والبحار .
 (٦) فعرفت - من باب التفعيل - أي : أدركت عرفة عند قبره عليه السلام .
 (٧) كذا في المصدر ، وفي البحار : مُسَيِّفِي ، وفي الأصل ونسخة « أ » سَبَقِي . وهو تصحيف .
 (٨) كذا في نسخة « أ » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : فختم .

فلما صرنا على (١) شاطئ الفرات ، قال لي [الشاب] (٢) : أنت تريد الكوفة فامض ، فمضيت طريق الفرات ، وأخذ الشاب طريق البر .

قال أبو سورة : ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي (٣) تعال ، فجننا جميعاً إلى أصل حصن المسناة ، فنمنا جميعاً وانتبهنا فإذا نحن على العوفي على جبل الخندق ، فقال لي : أنت مضيق وعليك عيال ، فامض إلى أبي طاهر الزراري فيخرج (٤) إليك من منزله وفي يده الدم من الأضحية فقل له : شاب من صفته كذا (وكذا) (٥) يقول لك : صرة فيها عشرون ديناراً جاءك (بها) (٦) بعض إخوانك فخذها منه .

قال أبو سورة : فصرت إلى أبي طاهر [ابن] (٧) الزراري ، كما قال الشاب ، ووصفته له ، فقال : الحمد لله [و] (٨) رأيت ، ودخل وأخرج إلي الصرة (من) (٩) الدنانير فدفعها إلي ، وانصرفت .

قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضاً من [أحد] (١٠) مشايخ الزيدية - : حدثت بهذا [الحديث] (١١) أبا الحسين (١٢) محمد بن عبد الله (١٣) العلوي ونحن نزول بأرض النفير (١٤) ، فقال : هذا حق ، جاءني

(١) في المصدر : إلى .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) كذا في المصدر ، والبحار ، وفي نسخة « أ » قال لي ، وفي الأصل : قال .

(٤) كذا في المصدر ، وفي غيره : فيستخرج .

(٥) ليس في البحار .

(٦) ليس في نسخة « أ » .

(٧) من البحار .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) ليس في نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(١٠، ١١) من المصدر والبحار .

(١٢) في المصدر : أبا الحسن .

(١٣) في المصدر : عبيد الله العلوي .

(١٤) في المصدر والبحار : بأرض الهر ، وفي نسخة « أ » : الدمير .

رجل شاب (فاسمت في وجهه بسمة ، وصرفت)^(١) الناس كلهم وقلت [له]^(٢) : من أنت ؟ فقال : أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد ، فقلت له : معك راحلة ، فقال : نعم ، هو^(٣) في دار الطلحيين ، فقلت له : قم فجيء بها ووجهت معه غلاماً فأحضر راحلته ، وأقام عندي يومه^(٤) ذلك ، وأكل من طعامي ، وحدثني بكثير من سرّي وضميري ، قال : فقلت له : على أي طريق تأخذ ؟ قال : أنزل إلى هذه النجفة^(٥) ، ثم آتي وادي الرملة ، ثم آتي الفسطاط ، واتبع^(٦) الراحلة فاركب إلى الخلف عليه السلام [إلى المغرب]^(٧) .

قال أبو الحسين محمد بن عبد الله^(٨) : فلما كان من الغد ركب راحلته فركبت معه حتى إذا صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق [وحده]^(٩) وأنا أراه حتى نزل النجفة^(١٠) ، وغاب عن عيني .

قال أبو عبد الله محمد بن زيد : فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم التميمي^(١١) -

(١) في المصدر : فتوسمت في وجهه سمة فانصرفت ، - وفي البحار : سمة فصرفت .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) في البحار : يوم ذلك .

(٥) النجفة : - بفتح النون والجيم - التل المكان الذي لا يعلوه الماء في بطن الوادي .

(٦) في البحار : واتبع .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) في المصدر : أبو الحسن محمد بن عبيد الله ، وفي البحار : عبيد الله .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) في المصدر والبحار : النجف .

(١١) في المصدر والبحار : التميمي :

الظاهر أنه أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث أبو بكر الكوفي وكلمة « أحمد »

لعله سقط من قلم نساخ كتاب الغيبة غفلة منهم .

وفيه قال في ميزان الاعتدال : ١٣٩/١ : مات في أول سنة « ٣٥٧ » ، وقيل : إنه لحق إبراهيم

القصّار .

وروى عنه الحاكم ، وقال : رافضي ، غير ثقة .

وقال في تذكرة الحفاظ رقم « ٨٥٣ » ١٢/٤ ، الحافظ المسند الشيعي أحمد بن محمد . . . محدث =

وهو من أحد مشايخ الحشوية^(١) - بهذين الحديثين ، فقال : هذا حق ، جاءني منذ سنين^(٢) ابن أخت أبي بكر [ابن]^(٣) النخالي النجار^(٤) - وهو صوفي [يصحب]^(٥) الصوفية - فقلت : من أنت^(٦) وأين كنت ؟ فقال لي : أنا مسافر منذ سبع عشر سنة ، فقلت له : فأيش^(٧) أعجب ما رأيت ؟ فقال : نزلت بالإسكندرية^(٨) في خان ينزله الغرباء ، وكان في وسط الخان

= الكوفة ، عنه الحاكم وأبو بكر بن مردويه وغيرهما .

جمع في الخط على الصحابة ، وكان يترفض ، وقد اهتم في الحديث ، وتوفي سنة « ٣٥٢ » ، وقيل « ٣٥١ » .

(١) الحشوية :

وهم المرجئة ، وقد صارت إلى أربع فرق :

فرقة منهم غلوا في القول وهم « الجهمية » أصحاب « جهنم بن صفوان » وهم مرجئة أهل خراسان .

وفرقة منهم « الغيلانية » أصحاب غيلان بن مروان من أهل الشام .

وفرقة منهم « الماصرية » أصحاب عمرو بن قيس الماصرة ، وهم من أهل العراق ، منهم : أبو حنيفة .

وفرقة منهم يُسمون « الشكاك ، والبترية » منهم : سفيان الثوري ، وابن أبي ليلى ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، ومالك بن أنس من أهل الحشو ، وقد سمو الحشوية . (فرق الشيعة) .

وقال المحشي في ذيله لأنهم قالوا لحشو الكلام ، مثل : إنه صلى الله عليه وآله مات ، ولم يستخلف ، من يجمع الكلمة ، ويرشد الأمة ، ويدفع عن بيضة الإسلام ، ويعدل في الأحكام ، ونحو ذلك من شطط الكلام ، وجوزوا ذلك كله لإمام قام بعد النبي صلى الله عليه وآله في الإسلام ، ثم اختلفوا هؤلاء اختلافاً شتى .

وتجد ترجمة هؤلاء في كتاب « الفرق بين الفرق » وتعليقات نقض القزويني وغيرهما . فراجع .

(٢) في نسخة « أ » سييات ، والسُنَيَات واحدُهما : سُنَيَّة - بضم السين وفتح النون بعدها الياء المفتوحة ، مصغَّر « السنة » .

(٣) من البحار .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » النخالي النجار .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) كذا في المصدر ، وفي غيره : من أين .

(٧) ايش : مخفَّف « أيُّ شيء » .

(٨) كذا في البحار ، وفي المصدر : في الإسكندرية ، وفي غيرها : الإسكندرية .

مسجد يصلي فيه أهل الخان ، وله إمام ، وكان شاب يخرج من بيت له (أو)^(١) غرفة فيصلي خلف الإمام ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع الجماعة .

قال : فقلت - لما طال ذلك عليّ ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء - أنا^(٢) والله أحبّ خدمتك والتشرّف بين يديك ، فقال : شأنك ، فلم أزل أخدمه حتّى أنس بي الأُنس التام ، فقلت له ذات يوم : من أنت أعزك الله ؟ قال : أنا صاحب الحقّ ، فقلت له : يا سيدي [متى تظهر]^(٣) ؟ فقال : ليس هذا أوان ظهوري وقد بقي مدّة من الزمان فلم أزل على خدمته تلك وهو على حالته^(٤) من صلاة الجماعة ، وترك الخوض فيما لا يعنيه إلى أن قال : أحتاج إلى السفر ، فقلت [له]^(٥) : أنا معك .

تم قلت له : [يا سيدي]^(٦) متى يظهر أمرك ؟ قال : علامة ظهور أمري : كثرة^(٧) الهرج والمرج والفتن ، وآتي مكة فأكون في المسجد الحرام ، فيقول الناس^(٨) : أنصبوا لنا إماماً ، ويكثر الكلام حتّى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول : يا معشر الناس هذا المهدي أنظروا إليه ، فيأخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام ، فيبايع الناس عند أياسهم مني .

قال : وسرنا إلى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر [فقلت له : يا سيدي أنا والله أفرق من ركوب البحر]^(٩) ، فقال : ويحك تخاف وأنا معك؟! فقلت : لا ، ولكن أجبني ، قال : فركب البحر وانصرفت عنه^(١٠) .

(١) ليس في البحار .

(٢) في الأصل ونسخة « أ » : قلت أنا والله ، والظاهر أنّ كلمة « قلت » زائدة .

(٣) في الأصل ونسخة « أ » ما تظهر ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٤) في الأصل ونسخة « أ » حملته ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٥) من نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : علامات ظهور أمري كثيرة .

(٨) في البحار : فيقال بدل « فيقول الناس » .

(٩) ما بين المعقوفين من نسخة « أ » والمصدر والبحار ، إلا أنّ كلمة « ركوب » ليس في البحار .

(١٠) غيبة الطوسي : ١٨١ وعنه البحار : ٣١٨/٥١ ح ٤١ .

السابع والخمسون : أبو عمرو العمري الوكيل :

(٧٣) الشيخ في الغيبة ، قال : أما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فأولهم^(١) من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري ، وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد [إبنه]^(٢) عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري - رحمه الله - وكان أسدياً ، وإنما سمي العمري : لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري^(٣) - رحمه الله - .

قال أبو نصر : كان أسدياً فنسب^(٤) إلى جدّه ، فقليل : العمري .

وقد قال قوم من الشيعة : إنّ أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال (له)^(٥) : لا يجمع على امرئ بين^(٦) عثمان وأبي عمرو ، وأمر بكسر كنيته ، فقليل : العمري .

ويقال له : العسكري أيضاً ، لأنه كان من عسكر سرّ من رأى .

ويقال له : السّمان ، لأنه كان يتجر في السمن تغطية على الأمر ، وكان

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » أولهم - بدون فاء وهي لازمة ههنا - .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب ، أبو نصر ، المعروف بابن برنيسة : كان يذكّر أنّ أمّه أمّ كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، سمع حديثاً كثيراً ، وكان يتعاطى الكلام ، ويحضر مجلس أبي الحسين بن شيبه العلوي الزيدي المذهب ، فعمل له كتاباً ، وذكر أنّ الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام .

واحتجّ بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّ الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، وله كتاب . . .

ورأيت أبا العباس بن نوح قد عوّل عليه في الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء .

وكان هذا الرجل كثير الزيارات ، وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة « ٤٠٠ » بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام . « رجال النجاشي » : رقم « ١١٨٥ » .

وترجم له ابن داود في رجاله والعلامة في الخلاصة .

(٤) في البحار : ينسب .

(٥) ليس في نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٦) في البحار : إبن .

الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوها إلى أبي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمد عليه السلام تقيّة وخوفاً^(١) .

(٧٤) ثم قال الشيخ : فأخبرني^(٢) جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن أبي عليّ محمد بن همام الإسكافي ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ ، قال : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام فقلت : يا سيدي إنّي^(٣) أغيب وأشهد ، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت فقول من نقبل ؟ وأمر من نمتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه : هذا أبو عمرو ، الثقة الأمين ، ما قاله لكم فعنيّ يقوله^(٤) ، وما أذاه [إليكم]^(٥) فعنيّ يؤدّيه^(٦) .

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن^(٧) العسكري عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام : مثل قولي لأبيه ، فقال [لي]^(٨) : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ثقة الماضي ، وثقتي في المحيا والممات^(٩) ، فما قاله لكم (عنيّ)^(١٠) فعنيّ يقوله ، وما أذاه^(١١) إليكم فعنيّ يؤدّيه .

(١) غيبة الطوسي : ٢١٤ وعنه البحار : ٣٤٤/٥١ ذح ١ .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : أخبرني .

(٣) في المصدر والبحار : أنا .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الأصل : ما قال لكم فعنيّ يقول .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » : يؤدّي .

(٧) كذا في المصدر ، وفي البحار والأصل ونسخة « أ » : الحسن صاحب العسكر .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) في البحار : في الحياة والممات .

(١٠) ليس في المصدر .

(١١) في المصدر والبحار : وما أذى .

قال أبو محمد هارون بن موسى : قال أبو علي : قال أبو العباس الحميري : فكنا كثيراً ما نتذاكر هذا القول ، ونتواصف جلاله محلّ أبي عمرو^(١) .

(٧٥) ثم قال الشيخ : وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : حججنا في بعض السنين بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام ، فرأيت أبا عمرو عنده ، فقلت : إن هذا الشيخ - وأشرت إلى أحمد بن إسحاق - وهو عندنا الثقة المرضي ، حدّثنا فيك بكيت وكيت ، واقتصصت عليه ما تقدم - يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحلّه - وقلت : (أنت)^(٢) الآن من^(٣) لا يشكّ في قوله وصدقه ، فأسألك بحقّ الله وبحقّ الإمامين اللذين وثقّاك ، هل [رأيت]^(٤) ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان ؟ فبكي ثم قال : على ألا تخبر بذلك أحداً وأنا حيّ ، قلت : نعم ، قال : قد رأيت عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنّها أغلظ الرقاب حسناً وتاماً - قلت : فالإسم ؟ قال : [قد]^(٥) نهيتهم عن هذا^(٦) .

الثامن والخمسون : الجماعة من الشيعة منهم : علي بن بلال وغيره :

(٧٦) الشيخ في الغيبة ، بإسناده ، قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز ، عن جماعة من الشيعة منهم : علي بن بلال^(٧) وأحمد بن

(١) غيبة الطوسي : ٢١٥ وعنه البحار : ٣٤٤ / ٥١ ذح ١ .

(٢) ليس في نسخة « أ » .

(٣) كذا في المصدر ، وفي البحار : من لا يشكّ وفي الأصل ونسخة « أ » ما لا يشكّ .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) من البحار .

(٦) غيبة الطوسي : ٢١٥ وعنه البحار : ٣٤٥ / ٥١ ذح ١ ، وذيله في إثبات الهداة : ٥١١ / ٣

ح ٣٣٥ .

(٧) علي بن بلال :

بغدادني انتقل إلى واسط ، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام .

هلال^(١) ، ومحمد بن معاوية بن حكيم ، والحسن بن أيوب بن نوح^(٢) ، في خبر طويل [مشهور]^(٣) قالوا جميعاً :

اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده ، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً ، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له : يا ابن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر^(٤) أنت أعلم به مني . فقال له : إجلس يا عثمان ، فقام مغضباً ليخرج ، فقال : لا يخرجني أحد ، فلم يخرج منّا أحد إلى (أن)^(٥) كان بعد ساعة ، فصاح عليه السلام بعثمان ، فقام على قدميه .

= له كتاب أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي قتادة ومحمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن بلال بكتابه . « رجال النجاشي » .

وعده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام قائلًا : علي بن بلال بغدادي ثقة . وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا : علي بن بلال بغدادي ، يكنى أبا الحسن . وثالثة في أصحاب العسكري عليه السلام قائلًا : علي بن بلال . وعده البرقي أيضاً في أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام قائلًا : في الموضوع الثاني : أبو الحسن علي بن بلال .

وفي رجال الكشي في التوقيع الذي خرج إلى إسماعيل بن إسحاق عن أبي محمد العسكري عليه السلام : يا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي - رضي الله عنه - فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه .

(١) أحمد بن هلال :

أبو جعفر العبرثاني ، صالح الرواية ، يعرف منها وينكر .

وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام .

ولا أعرف له إلا كتاب « يوم وليلة » وكتاب « النوادر » . . .

وقال أبو علي بن همام : ولد أحمد بن هلال سنة « ١٨٠ » ومات « ٢٦٧ » . رجال النجاشي .

(٢) محمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح :

عنونها الوحيد في تعليقه وقال : يأتي في آخر الكتاب أنها من رؤساء الشيعة على ما في رجال المامقاني .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : عمن .

(٥) ليس في البحار .

علي بن بلال وأبو جعفر محمد بن عثمان العمري ١٨٥

فقال : أخبركم بما جئتم ؟ قالوا : نعم يا ابن رسول الله ، قال : جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي ، قالوا : نعم ، فإذا غلام كأنه قطعة قمر ، أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال : هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر ، وأقبلوا من عثمان ما يقوله ، وانتهوا إلى أمره ، وأقبلوا قوله ، فهو خليفة إمامكم ، والأمر إليه ، في حديث طويل^(١) .

التاسع والخمسون : أبو جعفر محمد بن عثمان العمري :

(٧٧) الشيخ في الغيبة : بإسناده قال : قال ابن نوح : أخبرني أبو نصر هبة الله ابن بنت^(٢) أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال : كان لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه - كتب مصنفة في الفقه مما سمعها عن أبي محمد الحسن عليه السلام ، ومن صاحب عليه السلام ومن أبيه [عثمان بن سعيد ، عن أبي محمد ، وعن أبيه]^(٣) علي بن محمد عليهما السلام^(٤) .

الستون : الحسين بن روح :

(٧٨) ابن بابويه في الغيبة قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني^(٥) - رضي الله عنه - قال : كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن

(١) غيبة الطوسي : ٢١٧ وعنه البحار : ٣٤٦/٥١ ذح ١ ، وصدرة في إثبات الهداة : ٤١٥/٣ ح ٥٦ وذيله في ص : ٥١١ ح ٣٣٧ .

(٢) قد تقدم في الحديث (٧٣) عن الشيخ أنّ أبا نصر هبة الله بن أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري - رحمه الله - فعلى هذا إما أن يكون من باب إضافة البنت إلى الجد ، وإما من باب إضافة الإبن إلى الجدة ، هذا بناء على كون العبارة كما في المتن موافقاً لنسختين من نسخ الكتاب ، والمحكي في البحار ومنتهى المقال .

ولكن في منهج المقال هكذا : أنه ابن بنت أبي جعفر العمري وعليه فيكون بياناً لما رواه أبو نصر .

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار .

(٤) غيبة الطوسي : ٢٢١ وعنه البحار : ٣٥٠/٥١ ذح ٣ وللرواية ذيل في المصدر والبحار .

(٥) محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني :

روح - قدس الله روحه - مع جماعة فيهم : علي بن عيسى القصري ، فأقبل^(١) إليه رجل فقال له : (إني)^(٢) أريد أن أسألك عن شيء ، فقال له : سل عما بدا لك ، فقال الرجل : أخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام أهو ولي الله ؟ قال نعم . قال : أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله ؟ قال : نعم . قال الرجل : فهل يجوز أن يسلم الله عز وجل عدوه على وليه ؟ *

فقال له أبو القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - : إفهم عني ما أقول لك ، أعلم أن الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة^(٣) العيان ، ولا يشافهم بالكلام ، ولكنه جل جلاله يبعث إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم ، ولو^(٤) بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم ، فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ، قالوا لهم : أنتم [بشر]^(٥) مثلنا ولا نقبل منكم حتى تأتوننا بشيء نعجز أن نأتي بمثله ، فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه ، فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها ، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق [جميع]^(٦) من طغى وتمرد ، ومنهم من ألقى في النار فكانت (عليه)^(٧) برداً وسلاماً ، ومنهم من أخرج [من الحجر الصلد]^(٨) ناقة وأجرى من ضرعها اللبن ، ومنهم من فلق له البحر ، وفجر [له]^(٩) من الحجر

= هو من مشايخ الصدوق ، وترضى عليه في مشيخة الفقيه في طريقه إلى أبي سعيد الخدري وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني .

- (١) في المصدر والبحار : فقام إليه .
- (٢) ليس في البحار .
- (٣) في البحار : بشهادة .
- (٤) في البحار فلو .
- (٥) من المصدر .
- (٦) من المصدر والبحار .
- (٧) ليس في المصدر .
- (٨) من المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » الصلت .
- (٩) من المصدر والبحار .

العيون ، وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون ، ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحىّ الأموات بإذن الله تعالى ، وأنبأهم بما يأكلون وبما^(١) يدّخرون في بيوتهم ، ومنهم من انشقّ له القمر ، وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك .

فلما أتوا بمثل ذلك^(٢) وعجز الخلق عن أمرهم وعن أن يأتوا^(٣) بمثله كان من تقدير الله عزّ وجلّ ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه عليهم السلام مع هذه القدرة (و)^(٤) المعجزات في حالة غالبين وفي أخرى مغلوبين ، وفي حال مقهورين وفي حال قاهرين ، ولو جعلهم الله عزّ وجلّ في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ، ولم يبتلهم ولم يمتحنهم ، لا تخذهم الناس آلهة من دون الله عزّ وجلّ ، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والإختبار ، ولكنه عزّ وجلّ جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا على^(٥) حال المحنة والبلوى صابرين ، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين [غير شاكخين]^(٦) ولا متجبرين ، وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ، وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم وأدعى الربوبية لهم ، أو عاند أو^(٧) خالف وعصى وجحد^(٨) بما أتت به الأنبياء والرسل عليهم السلام [و]^(٩) ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^(١٠)

(١) في المصدر والبحار : وما يدّخرون .

(٢) في البحار : « هذه المعجزات » بدل « ذلك » .

(٣) في البحار : من أمهم عن أن يأتوا .

(٤) ليس في البحار .

(٥) في المصدر والبحار : في حال .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) في الأصل ونسخة « أ » و ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٨) في الأصل ونسخة « أ » وحجّة ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٩) من البحار .

(١٠) الأنفال : ٤٢

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق - رضي الله عنه - : فعدت إلى الشيخ أبي القاسم [بن الحسين]^(١) بن روح - قدس الله روحه - من الغد وأنا أقول في نفسي : أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه فابتدأني فقال (لي)^(٢) : يا محمد بن إبراهيم لأن آخر من السماء فتخطفني الطير أو تهوى بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله عز وجل برأبي ، أو^(٣) من عند نفسي ، بل ذلك عن الأصل ، ومسموع من^(٤) الحجّة صلوات الله عليه وسلامه^(٥) .

الحادي والستون : جعفر بن محمد بن عمرو ، وجماعة :

(٧٩) الشيخ في الغيبة قال : [وروى الشلمغاني]^(٦) في كتاب الأوصياء : (قال)^(٧) : أبو جعفر المروزي : قال : خرج جعفر بن محمد بن عمرو^(٨) وجماعة إلى العسكر ورأوا إمام آل محمد عليه السلام في الحياة^(٩) .

(١) من البحار .

(٢) ليس في نسخة « أ » .

(٣) في البحار : ومن عند نفسي .

(٤) في البحار والمصدر : عن .

(٥) كمال الدين : ٥٠٧ ح ٣٧ وعنه البحار : ٢٧٣/٤٤ ح ١ ، والعوالم : ٥٢١/١٧ ح ٥ وعن علل الشرائع : ٢٤١ والإحتجاج : ٤٧١ .

(٦) من المصدر والبحار : وهو :

محمد بن علي الشلمغاني ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن أبي العذاقر ، له كتب وروايات ، وكان مستقيم الطريقة ، ثم تغير وظهرت منه مقالات منكورة إلى أن أخذه السلطان فقتله وصلبه ببغداد . « الشيخ في الفهرست » .

وقال النجاشي : كان متقدماً في أصحابنا ، فحملة الحسد لأبي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية حتى خرجت فيه توقيعات ، فأخذه السلطان وقتله وصلبه سنة ٣٢٣ هـ .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : عمر - بدون الواو - .

(٩) في المصدر والبحار : ورأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياة ، وفيهم علي بن أحمد بن طنين ، فكتب جعفر بن محمد بن عمرو يستأذن في الدخول إلى القبر ، فقال له علي بن أحمد : لا تكتب =

الثاني والستون : أبو طاهر بن بلال :

(٨٠) الشيخ في الغيبة قال : حكى أبو غالب الزراري^(١) ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعادي^(٢) ، قال : كان رجل من أصحابنا قد انضوى^(٣) إلى أبي طاهر بن بلال بعدما وقعت الفرقة ، ثم إنه رجع عن ذلك وصار في جملتنا ، فسألناه عن السبب ، قال : كنت عند أبي طاهر [بن بلال]^(٤) يوماً وعنده أخوه أبو الطيب^(٥) ، وابن حوز^(٦) ، وجماعة من أصحابنا^(٧) إذ دخل (عليه)^(٨) الغلام ، فقال : أبو جعفر العمري على

= اسمي فإني لا أستاذن ، فلم يكتب اسمه فخرج إلى جعفر : أدخل أنت ومن لم يستاذن .
والحديث في غيبة الطوسي : ٢٠٨ وعنه البحار : ٢٩٣/٥١ ح ٢ ، ورواه في كمال الدين : ٤٩٨ ح ٢١ بمضمون آخر : عن أبي جعفر المروزي ، عن جعفر بن عمرو قال : خرجت إلى العسكر وأم أبي محمد عليه السلام في الحياة ، ومعني جماعة ، فوافينا العسكر ، فكتب أصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل ، فقلت : لا تثبتوا اسمي فإني لا أستاذن ، فتركوا اسمي ، فخرج الإذن ، ادخلوا ومن أبي أن يستاذن .

وعنه البحار : ٣٣٤/٥١ ح ٥ .
والظاهر أنه بقرينة نقل الصدوق وذيل رواية الطوسي في العبارة سقط فلعله كان كذلك ، ورواها الإمام عليه السلام وأم أبي محمد عليه السلام في الحياة . والله أعلم .

- (١) في نسخة « أ » الرازي ، وكذا الذي يأتي بعده .
- (٢) في المصدر والبحار : المعادي ، وهو :
أبو الحسين محمد بن محمد بن يحيى من بني زبارة .
- عده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : هو وأخوه معروفان جليلان من أهل نيسابور .
- (٣) في نسخ الأصل : أفضوا . والإنضواء : الإنضمام وهو والافضاء بمعنى واحد وكلاهما الإلتجاء .
- (٤) من المصدر .
- (٥) أبو الطيب بن علي بن بلال .
- عده الشيخ - رحمه الله - من أصحاب الهادي عليه السلام .
- (٦) في نسخة « أ » ابن حوز ، وفي المصدر والبحار : ابن حرز .
- (٧) في المصدر والبحار : من أصحابه .
- (٨) ليس في المصدر والبحار .

١٩٠ تبصرة الولي

الباب ، ففزعت [الجماعة]^(١) لذلك وأنكرته للحال التي كانت جرت^(٢) ،
وقال : يدخل ، فدخل أبو جعفر - رضي الله عنه - فقام له أبو طاهر والجماعة
وجلس في صدر المجلس ، وجلس أبو طاهر كالجالس بين يديه ، فأهلهم^(٣)
إلى أن سكتوا .

ثم قال : يا أبا طاهر نشدتك (الله - أو نشدتك)^(٤) بالله - ألم يأمرك
صاحب الزمان بحمل ما عندك من المال [إليّ]^(٥) ؟ فقال : اللهم نعم ،
فنهض أبو جعفر - رضي الله عنه - منصرفاً ، ووقعت على القوم سكتة ، فلما
تجلت عنهم قال له أخوه أبو الطيب : من أين رأيت صاحب الزمان ؟ فقال أبو
طاهر :

بلغني^(٦) أبو جعفر - رضي الله عنه - إلى بعض دوره ، فأشرف عليّ من
علوّ داره فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه ، فقال له أبو الطيب : ومن أين
علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام ؟ قال : [قد]^(٧) وقع عليّ من الهيبة
له ، ودخلني من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام ، فكان
هذا سبب إنقطاعي عنه^(٨) .

الثالث والستون : حكيمة بنت محمد الجواد عليه السلام :

(٨١) الشيخ في غيبته : عن أحمد بن عليّ الرازي ، [عن محمد بن

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في نسخة «أ» جرب .

(٣) في نسخة «أ» : فأهلهم .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) في المصدر : أدخلني .

(٧) من المصدر .

(٨) غيبة الطوسي : ٢٤٥ وعنه البحار : ٣٦٩/٥١ ملحق حديث : ١ .

علي [١] عن علي بن السميع بن دنان (٢) ، عن محمد بن علي بن أبي الدارين (٣) ، (عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عبد الله) (٤) ، عن أحمد بن روح الأهوازي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن حكيمة في حديث ولادة القائم عليه السلام قالت : فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى وليّ الله ، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء ، وعليها أثواب صفر وهي معصبة الرأس ، فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت فإذا بمهد عليه أثواب خضر ، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الأثواب فإذا أنا بوليّ الله نائم على قفاه غير محزوم (٥) ولا مقموط (٦) ، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني بأصبعه فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله فشمت منه رائحة ما شمت قطّ أطيب منها وناداني أبو محمد عليه السلام : يا عمتي ! هلّمي فتاي إليّ ، فتناولته (٧) ، وقال : يا بني أنطق ، وذكر (٨) الحديث ، وفي آخر الحديث وقال : رديه إلى أمّه [يا عمّة] (٩) واكتمي خبر هذا المولود علينا ، ولا تخبري به أحداً حتى يبلغ الكتاب أجله . فأتيت أمّه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره .

والروايات عن حكيمة قد تقدمت في أول الكتاب في أحاديث ميلاده عليه السلام (١٠) .

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في المصدر والبحار : بنان .

(٣) في المصدر والبحار : الداري .

(٤) ما بين القوسين ليس في نسخة « أ » .

(٥) محزوم : في الحديث أنه صلى الله عليه وآله نهى أن يصلي الرجل بغير حزام ، أي من غير أن يشدّ ثوبه عليه ، فالمحزوم : من يشدّ ثوبه عليه « النهاية » .

(٦) مقموط : القمط ، جمعه قسباط وهي : الشرط التي يشدّ بها الخصّ ويوثق من ليف أو خوص أو غيرها . « النهاية » .

(٧) في المصدر والبحار : فتناولته .

(٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » وذكرت .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) غيبة الطوسي : ١٤٣ وعنه البحار : ١٩/٥١ ح ٢٦ .

الرابع والستون : أبو الحسين بن أبي العلاء الكاتب ، وابن جعفر القيم :

(٨٢) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثني أبو الحسين بن أبي العلاء^(١) الكاتب ، قال : تقلدت عملاً من^(٢) أبي منصور بن الصالحان^(٣) ، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري ، فطلبني وأخافني .

فمكثت مستتراً خائفاً ، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ، واعتمدت البيت^(٤) هناك للدعاء والمسألة ، وكانت ليلة ريح ومطر ، فسألت ابن^(٥) جعفر القيم أن يغلق الأبواب ، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو [بما أريده]^(٦) من الدعاء والمسألة ، وأمن من دخول إنسان . مما لم آمنه ، وخفت من لقائي له ، ففعل وقفل الأبواب ، وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع .

ومكثت أدعو وأزور وأصلي فبينما^(٧) أنا كذلك إذ [سمعت]^(٨) وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور ، فسلم على آدم وأولي العزم عليهم السلام ، ثم الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام (فلم يذكره)^(٩) ، فعجبت من ذلك وقلت [له]^(١٠) :

(١) في المصدر والبحار : أبي البغل .

(٢) كذا في نسخة « أ » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : عن .

(٣) أبو منصور بن الصالحان :

هو الذي ولي الوزارة من قبل شرف الدولة وبهاء الدولة في أيام القادر بالله العباسي مراراً .

(٤) في المصدر : على البيت ، وفي البحار : المبيت .

(٥) في البحار : أبا جعفر القيم .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : بينا .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) ليس في المصدر .

(١٠) من البحار .

لعلّه نسي أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل ، فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين ، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل [تلك]^(١) الزيارة وذلك السلام ، وصلى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه ، ورأيت شاباً تاماً من الرجال (و)^(٢) عليه ثياب بيض^(٣) ، وعمامة متحنك بها بذوابه^(٤) ، ورداء على كتفه مسبل فقال (لي)^(٥) : يا أبا الحسين بن أبي العلاء^(٦) أين أنت عن دعاء الفرج ؟ فقلت : وما هو يا سيدي ؟ فقال : تصلي ركعتين وتقول :

« يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يؤخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ، يا عظيم المنّ ، يا كريم الصفح [يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها]^(٧) ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كلّ نجوى ، ويا غاية كلّ شكوى ، (و)^(٨) يا عون كلّ مستعين ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها « يا ربّاه » عشر مرات ، « يا سيداه » عشر مرات ، « يا مولاه » عشر مرات [« يا غايتاه » عشر مرات]^(٩) ، « يا منتهى [غاية]^(١٠) رغبتاه » عشر مرات ، أسألك بحقّ هذه الأسماء ، وبحقّ محمد وآله الطاهرين عليهم السلام إلا ما كشفت كربى ، ونفست همى ، وفرّجت عني^(١١) ، وأصلحت حالي « وتدعو بعد ذلك بما شئت^(١٢) ، وتسال

(١) من البحار .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) كذا في المصدر . وفي غيره : بياض .

(٤) في المصدر : محنك بها ذؤابة ، وفي البحار : محنك وذؤابة .

(٥) ليس في البحار .

(٦) في المصدر والبحار : يا أبا الحسين بن أبي البغل .

(٧) من المصدر .

(٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) من البحار .

(١١) في المصدر والبحار : غمي .

(١٢) في البحار : ما شئت .

حاجتك ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك :

« يا محمد يا علي ، يا علي يا محمد ، أكفياني (فإنكما كافياني)^(١) وانصراني فإنكما ناصراني » وتضع^(٢) خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرة : « أدركني » وتكررها كثيراً وتقول : « الغوث [الغوث]^(٣) الغوث » حتى ينقطع نفسك ، وترفع رأسك فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى ، فلما اشتغلت^(٤) بالصلاة والدعاء خرج .

فلما فرغت خرجت لابن^(٥) جعفر لأسأله عن الرجل وكيف [قد]^(٦) دخل فرأيت الأبواب على حالها [مغلقة]^(٧) مقفلة ، فعجبت من ذلك ، وقلت : لعله بات ههنا^(٨) ولم أعلم ، فأنبهت ابن جعفر القيم ، فخرج إلي من بيت الزيت^(٩) فسألته عن الرجل ودخوله فقال : الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها^(١٠) فحدثته بالحديث فقال : [هذا]^(١١) مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته دفعات^(١٢) في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس ، فتأسفت على ما فاتني منه .

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه ، فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي

(١) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر : ولتضع .

(٣) من البحار .

(٤) كذا في المصدر وفي غيره : شغلت .

(٥) في البحار : إلى ابن جعفر .

(٦) من المصدر .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) في المصدر : لعل بات هنا .

(٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : فخرج إلى عندي من بيت الرتب .

(١٠) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : فافتحتها ، وفي نسخة « أ » فافتحتها .

(١١) من المصدر والبحار .

(١٢) في المصدر والبحار : « مراراً » بدل « دفعات » .

(فيه) (١) ، ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ، ورقة بخطه فيها كل جميل ، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده ، فقام والتزمي وعاملني بما لم أعهده منه ، وقال : انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ؟ فقلت : قد كان مني دعاء ومسألة ، فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان - صلوات الله عليه - في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكل جميل ، ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها ، فقلت : لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق ومنتهم الحق (٢) ، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي : كذا وكذا ، وشرحت ما رأيته في المشهد ، فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى ، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الأمر (٣) عليه السلام (٤) .

الخامس والستون : عيسى بن مهدي الجوهري :

(٨٣) الحضيبي في هدايته : بإسناده عن [أبي محمد] (٥) عيسى بن مهدي الجوهري قال : خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحج ، وكان قصدي المدينة حيث صحَّ عندنا أن صاحب الزمان عليه السلام قد ظهر ، فاعتلت وقد خرجنا من فيد (٦) [وقد] تعلق (٧) نفسي شهوة السمك والتمر ، فلما وردت

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) في المصدر : ومنتهم الصدق .

(٣) في البحار : صاحب الزمان عليه السلام .

(٤) دلائل الإمامة : ٣٠٤ ، وعنه البحار : ٣٠٤/٥١ ذح ١٩ وعن فرج المهموم : ٢٤٥ بإسناده عن الدلائل .

وأخرجه في إثبات الهداة : ٧٠٢/٣ ح ١٤٥ عن فرج المهموم مختصراً .

(٥) من المصدر .

(٦) وهي - بالفتح ثم السكون ودال مهملة - بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة ، في وسطها حصن عليه باب حديد ، وعليها سور دائر ، كان الناس يودعون فيها فواضل ازوادهم إلى حين رجوعهم وما يثقل من أمتعتهم ، وكانوا يجمعون العلف طول سنتهم ليبيعوه على الحاج إذا وصلوا إليهم ، وهي بقرب أجا أحد جبلي طيس ، وهو الذي ينسب إليه حمى فيد . « مرصد الإطلاع » . وفي المصدر : قيد .

(٧) كذا في المصدر ، وفي نسخة « أ » والأصل : فتعلقت .

المدينة ولقيت بها إخواننا وبشروني بظهوره عليه السلام بصاريا^(١) .

فصرت إلى صاريا ، فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات^(٢) عجافاً
تدخل القصر ، فوقفت أرقب الأمر إلى أن صليت العشاءين^(٣) وأنا أدعو
وأترع وأسال ، فإذا^(٤) يبدر الخادم يصيح بي : يا عيسى بن مهدي الجوهري
أدخل ، فكبرت وهللت وأكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه .

فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة ، فمررت بالخادم
[إليها]^(٥) فأجلسني عليها وقال لي : مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في
علتك وأنت خارج من فيد ، فقلت في نفسي : حسبي بهذا برهاناً فكيف آكل
ولم أر سيدي [ومولاي]^(٦) ، فصاح [بي]^(٧) : يا عيسى كل من طعامك
فأنت^(٨) تراني [فجلست]^(٩) على المائدة ، فنظرت فإذا فيها سمك (حار
يفور ، وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا ، وبجانب التمر لبن ، فقلت في
نفسي : [أنا]^(١٠) عليل وسمك^(١١) وتمر ولبن ، فصاح بي : يا عيسى أتشك^(١٢)
في أمرنا [أ]^(١٣) فأنت أعلم بما ينفعك و [ما]^(١٤) يضرّك ، فبكيت واستغفرت

(١) صاريا : ولعله هو صارة وهو جبل في ديار بني أسد ، قيل : بقرب فيد ، وقيل : جبل
بالصمد ، بني تيماء ووادي القرى ، وقيل : صارة والجُمْدُ : جبلان بالصمان ، وجمعه :
صارات . « مراصد الإطلاع » .

(٢) عنيزات عجاف : العنز - جمعه - عناز واعتز وعنوز الأنثى من المعز وأنثى الحبارى والصقور
والظباء والأوعال والعنزة : العنز .

ويصغر على العنيزة ويجمع على عنيزات . « المنجد » .

(٣) في نسخة « أ » العشاء .

(٤) كذا في المصدر ، وفي غيره : وإذا .

(٥) من المصدر .

(٦) من المصدر .

(٨) في المصدر : فإنك .

(٩) من المصدر .

(١٠) ما بين القوسين ليس في نسخة « أ » .

(١٢) في المصدر : أتشكك .

(١٣) من المصدر .

الله ، وأكلت من الجميع ، وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه [و]^(١) وجدته أطيب ما ذقته^(٢) في الدنيا ، فأكلت منه كثيراً حتى استحييت .

فصاح بي : لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنة ، لم تصنعه يد مخلوق ، فأكلت فرأيت نفسي لا تنتهي عنه من أكله ، فقلت : [يا]^(٣) مولاي حسبي ، فصاح (بي)^(٤) : أقبل إليّ ، فقلت في نفسي : آتي مولاي ولم أغسل يدي ، فصاح بي : يا عيسى (مما الماء)^(٥) وهل لما أكلت (غمر)؟ فشممت يدي فإذا هي أعطر^(٦) من المسك والكافور ، فدنوت منه عليه السلام فبدا لي نور أعشى^(٧) بصري ورهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط ، فقال (لي)^(٨) : يا عيسى ما كان لكم أن تزوروني و [لو]^(٩) لا المكذبون القائلون : بأي هو^(١٠) ، ومتى كان ، وأين ولد ، ومن رآه ، وما الذي خرج إليكم منه ، وبأي شيء نبأكم ، وأي معجز أتاكم ، أما والله لقد رفضوا أمير المؤمنين عليه السلام [مع ما رأوه]^(١١) ، وقدموا عليه وكادوه وقتلوه ، وكذلك فعلوا بأبائي عليهم السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم إلى السحرة والكهنة ، وخدمة الجن ، (إلى) [أن قال :]^(١٢) ، يا عيسى ! فخبّر^(١٣) أولياءنا بما رأيت ، وإياك [أن]^(١٤) تخبر عدواً فتسليه .

-
- (١) من المصدر .
 (٢) كذا في المصدر ، وفي غيره : ماذقت .
 (٣) من المصدر .
 (٤ ، ٥) ليس في المصدر .
 (٦) في المصدر : أظهر .
 (٧) كذا في المصدر ، وفي غيره : غشى .
 (٨) ليس في المصدر .
 (٩) ليس في الأصل .
 (١٠) في المصدر : بأي مكان هو (أين هو) حاشية .
 (١١) من المصدر .
 (١٢) في نسخة « أ » خبر .
 (١٤) من المصدر .

فقلت : يا مولاي ! أدع لي بالثبات ، فقال لي : ولو لم يثبتك الله ما رأيتني ، فامض لحجتك راشداً ، فخرجت أكثر حمداً لله وشكراً^(١) .

السادس والستون : الحسين والي قم :

(٨٤) السراوندي في الخرائج والجرائح قال : روي عن أبي الحسن [المسترق]^(٢) الضرير قال : كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة^(٣) فتذاكرنا^(٤) أمر الجماعة^(٥) قال : كنت أزري عليها إلى أن حضرت مجلس عمي الحسين^(٦) يوماً فأخذت أتكلم في ذلك فقال : يا بني قد

(١) هداية الحضيبي : ٧٢ ، وأورده المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٦١٠ ح ٧٠ .
والحديث كما ترى يصرح بأن الحجّة عليه السلام قد كان ظهر في تلك البلاد ، وقد شاع ظهوره عليه السلام عند الناس كلهم ، وهذا يخالفه متن الواقع وأصول المذهب وما عليه قاطبة الشيعة ، وأورده المؤلف أيضاً من دون تأييد وتقوية .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) الحسن بن أبي الهيجاء ، عبد الله بن حمدان التغلبي :

من ملوك الدولة الحمدانية ، كان صاحب الموصل وما يليها ، ولقبه المتقي العباسي بناصر الدولة ، وخلع عليه ، وجعله أمير الأمراء ، وهو أخو سيف الدولة ، وأكبر منه ، كان شجاعاً مظفراً ، عارفاً بالسياسة والحروب ، عاقلاً . ولما توفي أخوه سنة ٣٥٦ هـ ، أصيب بالسويداء ، فحجر عليه بنوه ، وسيره ابنه فضل الله « الغضنفر » من الموصل إلى قلعة اردمشت ، مرفهاً ، فتوفي فيها ، ونقل إلى الموصل ، وكانت إمارته اثنتين وثلاثين سنة ، وكان يداري بني بويه .
« الاعلام للزركلي : ٢ / ٢١٠ » .

وانظر ترجمته أيضاً في وفيات الأعيان : ٣٨٧/١ ، وسير أعلام النبلاء « خ » الطبعة العشرون ، وتاريخ الإسلام للدكتور حسن : ١١٥/٣ .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : فتذاكر .

(٥) في المصدر والبحار : أمر الناحية .

(٦) الحسين بن أحمد بن حمدان التغلبي :

أمير ، من القادة ، وهو عمّ سيف الدولة ، أرسله المكتفي العباسي على رأس جيش إلى دمشق لقتال الطولونية ، وانتدبه لقتال القرامطة ، وولاه المقتدر دينار ربيعة سنة ٢٩٩ هـ ، وغزا الروم ، ففتح حصوناً كثيرة ثم تغير المقتدر عليه ، وقيل : إنه عصاه ، فبعث إليه عسكرياً اعتقله ، وحمل إلى بغداد فحبس ثم قتل .

« الاعلام للزركلي : ٢ / ٢٤٨ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر : ٤ / ٢٩٤ » .

كنت أقول مقالتك^(١) هذه إلى أن نذبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان ، وكان كل من ورد عليها من جهة السلطان يحاربه أهلها ، فسُلم إليّ جيش وخرجت نحوها .

فلما بلغت إلى ناحية طرز^(٢) خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فأتبعتها وأوغلت في أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه ، فكلما أسير يتسع النهر ، فبينما^(٣) أنا كذلك إذ طلع فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء ، لا يرى منه سوى عينيه ، وفي رجله خفان حراوان فقال [لي]^(٤) : يا حسين ! ولا احترمني ولا كناني ، فقلت : ماذا تريد ؟ قال : كم^(٥) تزري على الناحية ، ولم تمنع أصحابي (من)^(٦) خمس مالك ؟ وكنت الرجل الوقور [الذي]^(٧) لا يخاف شيئاً ، فارعدت منه وتهيبته وقلت^(٨) له : أفعل [يا سيدي]^(٩) ما تأمر به . فقال : إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته^(١٠) فيه ، تحمل [خمسة]^(١١) إلى مستحقه ، فقلت : السمع والطاعة ، فقال : إمض راشداً . ولوئى عنان دابته وانصرف ، فلم أدر أي طريق سلك ، فطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره ، وازددت رعباً ، وانكفأت^(١٢) راجعاً إلى

(١) في البحار : بمقالتك .

(٢) الطرز : الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة ومحلة بمرو وبأصفهان وبلد قرب اسيجاب وتفتح . « قاموس اللغة » .

(٣) كذا في البحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » : فيينا .

(٤) من البحار والمصدر .

(٥) في المصدر والبحار : لم تزري .

(٦) ليس في البحار والمصدر .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) كذا في المصدر والبحار ونسخة « أ » ، وفي الأصل : فقلت .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » والبحار : وكسبت ما كسبت .

(١١) من المصدر والبحار .

(١٢) في البحار : وانكففت . والانكفاء : الرجوع والتبدد والإنهزام - وإلى كذا : مال . . . « المنجد » .

عسكري ، وتناسيت الحديث .

فلما بلغت قم وعندي أنني أريد محاربة القوم ، خرج إلي أهلها وقالوا :
 كنا نحارب من يبيئنا بخلافهم لنا ، فلما قد وافيت أنت فلا خلاف بيننا
 وبينك ، أدخل البلد^(١) ودبرها كما ترى ، فأقمت فيها زمناً ، وكسبت أموالاً
 زائدة على ما كنت أحسبه^(٢) ، ثم وشي بي القواد إلى السلطان ، وحُسدت على
 طول مقامي وكثرة ما كسبت^(٣) ، فعزلت ورجعت إلى بغداد ، فابتدأت بدار
 السلطان وسلّمت (عليه)^(٤) وأتيت منزلي ، وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان
 العمري ، فتخطى الناس حتى أتكا على تكأني^(٥) فاغتظت من ذلك ، ولم يزل
 قاعداً ما يبرح والناس داخلون وخارجون ، وأنا أزداد غيظاً .

فلما تصرّم (الناس وخلا)^(٦) المجلس دنا إليّ وقال : بيني وبينك سرّ
 فاسمعه ، فقلت : قل ، فقال : صاحب الشهباء والنهر يقول : قد وفينا بما
 وعدناك^(٧) ، فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك وقلت : السمع والطاعة ،
 فقامت وأخذت بيده ففتحت الخزائن ، فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئاً كنت
 قد أنسيته مما [كنت]^(٨) قد جمعته وانصرف ، ولم أشك بعد ذلك أبداً ،
 وتحققت الأمر^(٩) فأنا منذ سمعت هذا من عمي أبي عبد الله زال ما كان
 اعترضني من شك^(١٠) .

(١) في المصدر : البلدة .

(٢) في البحار : « أتوقع » بدل « أحسبه » ، وفي المصدر : ما كنت أقدر .

(٣) في البحار والمصدر : ما اكتسبت .

(٤) ليس في البحار . وفيه : وأقبلت إلى منزلي .

(٥) التكاة : ما يتكا عليه . كالعصا ، والقوس ، ونحوهما .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في البحار : بما وعدنا ، وكذا المصدر .

(٨) من المصدر والبحار .

(٩) في الأصل ونسخة « أ » وأمر .

(١٠) الخرائج والجرائح : ٤٧٢/١ ح ١٧ وعنه كشف الغمّة : ٥٠٠/٢ ، ومنتخب الأنوار المضيئة :

١٦١ ، والبحار . ٥٦/٥٢ ح ٤٠ والوسائل : ٣٧٧/٧ ح ٨ ومدينة المعاجز : ٦١٣ ح ٩٢ ،

وفي إثبات الهداة : ٣٩٤/٣ ح ١٨ قطعة منه .

هشام رسول ابن قولويه ٢٠١

السابع والستون : هشام رسول أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه :

(٨٥) الراوندي قال: روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه^(١) قال : لما وصلت بغداد في سنة سبع^(٢) وثلاثين وثلاثمائة للحج وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى البيت في مكانه ، كان أكثر^(٣) همي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنه يمضي^(٤) في أثناء الكتب قصة أخذه ، وأنه (لا يضعه في مكانه إلا الحجّة)^(٥) في الزمان ، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام [في مكانه]^(٦) فاستقرّ ، فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ [لي]^(٧) (ما قصدت له ، فعرفت أن ابن هشام يمضي ، فكتبت رقعة وأعطيته إياها مختومة)^(٨) ، أسأل فيها عن مدة عمري ، وهل تكون الموتة^(٩) في هذه العلة أم لا ؟ وقلت (له)^(١٠) : همي (في)^(١١) إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه .

(١) أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه :

كان أبوه من خيار أصحاب سعد ، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّتهم في الحديث والفقّه . « النجاشي » .

جعفر بن محمد . . . يكنى أبا القاسم ، ثقة ، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقّه « فهرست الشيخ » .

ومات - رحمه الله - سنة « ٣٦٨ - أو - ٣٦٩ » .

(٢) في المصدر : تسع .

(٣) في المصدر والبحار : أكبر همي .

(٤) في البحار : مضى .

(٥) بدل ما بين القوسين في البحار : إنما ينصبه في مكانه الحجّة .

(٦) من المصدر والبحار ، وفي البحار : واستقرّ .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) بدل ما بين القوسين في البحار والمصدر : ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة ، وفي المصدر : ما قصدت له .

(٩) في المصدر : المنية .

(١٠ ، ١١) ليس في البحار والمصدر .

(قال هشام : ثم مضيت إلى الحرم وأخذت معي)^(١) من يمنع عني إزدحام الناس ، فكلمنا عمداً إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله فوضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، فانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً حتى ظن بي الإختلاط [في العقل]^(٢) ، والناس يفرجون له ، وعيني لا تفارقه حتى إنقطع عن الناس ، فكنت أسرع المشي خلفه وهو يمشي عليّ تؤدة لأدركه^(٣) .

فلما حصل [بحيث]^(٤) لا أحد يراه غيري ، وقف والتفت إليّ فقال (لي)^(٥) : [هات]^(٦) ما معك : فناولته الرقعة ، فقال من غير أن ينظر إليها : قل له : لا خوف عليك في هذه العلة ، ويكون وما لا بد منه بعد ثلاثين سنة ، قال : فوق عليّ الزمع^(٧) حتى لم أطق حراكاً وتركني وانصرف . قال أبو القاسم : (فحضر)^(٨) وأعلمني بهذه الجملة .

(قال : فلما كان سنة ثلاثين)^(٩) اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره بتحصيل جهاز قبره^(١٠) ، وكتب وصيته^(١١) واستعمل الجدّ في ذلك فقبل له :

(١) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار : وأخذ جوابه ، وإنما أندبك لهذا قال : فقال المعروف بابن هشام : لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، فاقمت معي منهم .

(٢) من البحار والمصدر .

(٣) في البحار : السير ولا أدركه ، وفي المصدر : ولا أدركه .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) ليس في نسخة « أ » ، والمصدر والبحار .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) في البحار : الدمع . والزمع : الرعب والدهش .

(٨) ليس في البحار والمصدر ، وفيها فاعلمني .

(٩) في المصدر : لما كان سنة تسع وستين .

(١٠) في البحار : وتحصيل جهازه إلى قبره .

(١١) في نسخة « أ » : وكنت وصيته .

ابو محمد الدعلجي ٢٠٣

ما هذا الخوف؟ ونرجوا أن يتفضل الله بالسلامة، فما عليك مخوفة^(١)، فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علته (ومضى)^(٢)(٣).

الثامن والستون : أبو محمد الدعلجي :

(٨٦) الراوندي قال : إن أبا محمد الدعلجي^(٤) كان له ولدان ، وكان من خيار^(٥) أصحابنا ، وكان قد سمع الأحاديث ، وكان أحد ولديه علي الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن ، (و)^(٦) كان يغسل الأموات ، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام^(٧) ، و (كان قد)^(٨) دفع إلى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام ، وكان ذلك عادة الشيعة [وقتئذ]^(٩) ، فدفع إلى ولده المذكور بالفساد شيئاً منها ، وخرج إلى الحج .

فلما عاد حكى أنه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه ، أسمر اللون [بذؤابتين]^(١٠) ، مقبلاً على شأنه في الإبتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل ، فلما قرب نفر الناس إلتفت إلي وقال : يا شيخ أما تستحي ؟ فقلت : من أي شيء يا سيدي ؟ قال : يدفع إليك حجة عن تعلم فتدفع منها

(١) في البحار : عليك بمخوفة .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) الخرائج والجرائح : ٤٧٥/١ ح ١٨ ، وعنه كشف الغمة : ٥٠٢/٢ ، والبحار : ٥٨/٥٢ ح ٤١ وج ٢٢٦/٩٩ ح ٢٦ ، ومدينة المعاجز : ٦١٤ ح ٩٣ ، وفي إثبات الهداة : ٦٩٤/٣ ح ١١٩ قطعة منه .

(٤) الظاهر بحسب الطبقة أنه هو « عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد الخذاء الدعلجي ، منسوب إلى موضع خلف باب الكوفة ببغداد ، يقال له : الدعالة ، كان فقيهاً عارفاً وعليه تعلمت المواريث » (النجاشي) .

(٥) في نسخة « أ » والبحار : من خيار أصحابنا .

(٦) ليس في البحار والمصدر .

(٧) في البحار : « في الإجمام » بدل « في فعل الحرام » .

(٨) ليس في البحار والمصدر .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) من المصدر والبحار .

٢٠٤ تبصرة الولي

إلى فاسق يشرب الخمر ، يوشك أن تذهب عينك [هذه]^(١) - وأوماً إلى عيني -
وأنا من ذلك اليوم إلى الآن على وجل ومخافة .

وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال : فما مضى عليه
أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة فذهبت^(٢) .

التاسع والستون : الهمداني :

(٨٧) الراوندي قال : روى جماعة أنا وجدنا بهمدان جماعة كلهم مؤمنين
فسألناهم عن ذلك فقالوا : « إنَّ جدنا [قد]^(٣) حج ذات سنة ورجع قبل
[دخول]^(٤) القافلة بمدة كثيرة » ، فقلنا : كأنك انصرفت من العراق ؟ قال :
لا ، إلا^(٥) حججت مع أهل بلدنا ، وخرجنا [فلما كان]^(٦) في بعض الليالي في
البادية غلبتني عيناي فنمت ، فما وعيت إلا بعد أن طلع الفجر^(٧) ، وخرجت
القافلة ، فأيست^(٨) من الحياة ، فكنت أمشي وأقعد يومين أو ثلاثة .

فأصبحت يوماً فإذا أنا بقصر فأسرعت إليه ، فوجدت ببابه أسود فأدخلني
القصر فإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة^(٩) ، وأمر أن يطعموني ويسقوني ،
فقلت له : من أنت ؟ فقال : أنا الذي تنكرني قومك وأهل بلدتك ، قلت :
ومتى تخرج ؟ قال : ترى هذا السيف المعلق ههنا وهذه الراية ، فمتى يسئل

(١) من البحار والمصدر .

(٢) الخرائج والجرائح : ٤٨٠/١ ح ٢١ وعنه البحار : ٥٩/٥٢ ح ٤٢ وإنبات الهداة : ٦٩٥/٣

ح ١٢٠ ، وفرج المهموم : ٢٥٦ والوسائل : ١٤٧/٨ ح ٢ ومستدرك الوسائل : ٧٠/٨ ح ٤

ومدينة المعاجز : ٦١٤ ح ٩٥ .

(٣) من المصدر ، وفيه : كان بدل « إنَّ » والحاج بكثير بدل « القافلة بمدة » .

(٤) في المصدر : إنما أنا قد .

(٥) من المصدر .

(٦) في المصدر : فما انتهت إلا بعد أن طلعت الشمس .

(٧) في المصدر : وأيست .

(٨) في المصدر : الهيئة .

السيف [من]^(١) نفسه من غمده^(٢) ، وانتشرت الراية يتبعها^(٣) خرجت .

فلما كان بعد وهن من الليل^(٤) قال (لي)^(٥) : تريد أن تخرج إلى بيتك ؟ قلت : نعم . فقال لبعض غلمانه : خذ بيده [وأدخله إلى منزله فأخذ بيدي]^(٦) ، فخرجت معه وكأن الأرض تطوى تحت أرجلنا ، فلما انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع اعرفه بالقرب من بلدتنا]^(٧) قال لي غلامه : هل تعرف الموضع ؟ قلت : بلى [أسد آباد]^(٨) ثم انصرف ، ودخلت همدان ، ثم دخل بعد مدة أهل بلدتنا ممن يحج^(٩) معي ، وحدثت الناس بانقطاعي بهم^(١٠) ، فتعجبوا من ذلك فاستبصرنا^(١١) [من ذلك]^(١٢) جميعاً^(١٣) .

السبعون : الرجل حمل مكاتبته عليه السلام إلى الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد من الناحية المتصلة من الحجاز :
(٨٨) الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي^(١٤) في كتاب

(١) من نسخة « أ » .

(٢) في المصدر : فمتى إنسل من غمده .

(٣) في المصدر : بنفسها بدل « يتبعها » .

(٤) الوهن من الليل : نحو منتصفه أو بعد ساعة منه .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) من المصدر .

(٧، ٨) من المصدر .

(٩) في نسخة « أ » والمصدر : حج .

(١٠) في المصدر : منهم .

(١١) كذا في المصدر ، وفي غيره : واستبصرنا .

(١٢) في نسخة « أ » في الناحية المتصلة بالحجاز .

(١٣) الخرائج والجرائح : ٧٨٨/٢ ح ١١٢ وعنه البحار : ٤٢/٥٢ ، وأورده المؤلف أيضاً في مدينة

المعاجز : ٦١٥ ح ٩٧ ، وقد تقدم مثل تلك القصة عن كمال الدين في حديث « ٤٧ » بعنوان :

الهمداني الحاج .

(١٤) هو أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، أبو منصور ، وقد يعبر عنه بابن أحمد بن أبي طالب

الطبرسي .

الإحتجاج^(١) : قال : ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - قدس الله روحه ونور ضريحه - ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته : للأخ السيد ، والولي^(٢) الرشيد ، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله أعزازه - ، من مستودع العهد المأخوذ على العباد .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

أما بعد : سلام عليك أيها المولى المخلص في الدين ، المخصوص فينا باليقين ، فإننا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو ، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين ، ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق ،

= ولم تحدّد لنا المصادر سنة ولادته كما لم تحدّد لنا سنة وفاته غير أن الحجّة الثبت شيخنا المحقق أغا بزرك الطهراني استنتج سنة وفاته من معاصريه وتلامذته ، وعدّه ممن أدركوا أوائل القرن السادس الهجري بدليل أنه استاذ ابن شهرآشوب المتوفى سنة « ٥٨٨ » . « الذريعة : ٢٨١/١ » .

وذكر أعلام المترجمين بكلّ ما دلّ على مكانته العلمية ، فقد أثنى عليه ابن طاووس ، ووصفه الحر العاملي بأنه « عالم ، فقيه ، فاضل ، محدث ، ثقة » .
وتحدث الشيخ يوسف البحراني بقوله « الفاضل ، العالم ، المعروف ، كان من أجلاء العلماء ومشاهير الفضلاء .

واعتبر الخوانساري في كتابه من أجلاء أصحابنا المتقدمين .
ووصفه عمر رضا كحالة بأنه « فقيه مورخ » .

(١) كتاب الإحتجاج :

هو يشتمل على احتجاجات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وبعض الصحابة وبعض العلماء وبعض الذرّيّة الطاهرة ، وأكثر أحاديثه مرسل إلا ما رواه عن تفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام كما صرح في أوله بعد الخطبة قائلاً :
« ولا تأتي في أكثر ما نوره من الأخبار باسناده أما لوجود الإجماع عليه أو موافقته لما دلت العقول عليه أو لاشتهاره في السير والكتب من المخالف والمؤالف إلا ما أوردته عن العسكري عليه السلام .

فهو من الكتب المعتمدة التي اعتمد عليها العلماء الأعلام كالمجلسي والحرّ العاملي وأضرابهما .

(٢) كذا في المصدر ، وفي غيره : المولى الرشيد .

حامل كتابه عليه السلام الى الشيخ المفيد (رضوان الله عليه) ٢٠٧
وأجزل مثوبتك عن^(١) نطقك عنا بالصدق - أنه قد أذن لنا في تشريفك
بالمكاتبة ، وتكليفك فيما^(٢) تؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزهم الله بطاعته ،
وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته ، فقف أيديك الله بعونه على أعدائه المارقين
من دينه على ما نذكره ، واعمل^(٣) في تأديته إلى من تسكن إليه لما^(٤) نرسمه
إن شاء الله .

نحن وإن كنا ثاوين^(٥) بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين ، حسب الذي
أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا (من)^(٦) المؤمنين في ذلك ما دامت دولة
الدنيا للفاسقين فإننا نحيط علماً بأنبائكم ، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ،
ومعرفتنا (بالأداء)^(٧) بالزلل^(٨) الذي أصابكم مذبح كثير منكم إلى ما كان
السلف الصالح عنه شاسعاً (تايين)^(٩) ونبذوا العهد المأخوذ (منهم)^(١٠) وراء
ظهورهم كأنهم لا يعلمون .

إننا غير مهملين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم [و]^(١١) لولا ذلك لنزل بكم
اللاواء^(١٢) ، واضطلمكم^(١٣) الأعداء ، فاتقوا الله جل جلاله ، وظاهرونا على انتباشكم^(١٤)

-
- (١) في المصدر : على .
(٢) في المصدر : ما تؤديه .
(٣) كذا في المصدر ، وفي نسخة « أ » والأصل : فاعمل .
(٤) في المصدر : بما .
(٥) في المصدر : نائين .
(٦، ٧) ليس في المصدر .
(٨) في المصدر : بالذل .
(٩، ١٠) ليس في المصدر .
(١١) من المصدر .
(١٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل : اللاوى ، وفي نسخة « أ » اللاوى .
واللاواء : الشدة وضيق المعيشة .
(١٣) في المصدر : واضطلمكم . والإصطلام : الإستهصال .
(١٤) في المصدر : انتباشكم . والانتباش : الإنقاذ من الهلكة .
وفي حديث عائشة : « فانتباش الدين » أي : استدركه واستعذه وتناوله وأخذه من مهواته =

من فتنة (بوسها) (١) قد أنافت (٢) عليكم يهلك فيها من حم (٣) أجله ، ويحمى عنها من أدرك أمله ، وهي إمارة لازوف (٤) حركتنا ومبائنتكم (٥) « ومناقشكم - خ ل - » بأمرنا ونهينا ، والله متم نوره ولو كره المشركون .

واعتصموا بالتقية من شت (٦) نار الجاهلية يحششها (٧) عصب أموية ، [يهول] (٨) بها فرقة مهديّة ، أنا زعيم بنجاة من لم يرم منكم (٩) المواطن (الخفية) (١٠) وسلك [في] (١١) الطعن منها السبل المرضية ، إذا حلّ جمادى الأولى (١٢) من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه ، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من (١٣) الذي يليه .

ستظهر لكم من السماء آية جليلة ، ومن الأرض مثلها بالسوية ، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق ، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مراق ، يضيق بسوء فعالهم (١٤) عن أهله الأرزاق ، ثم يتفرج (١٥)

= « النهاية لابن الأثير » .

والانتبаш : الاستخراج . « المنجد » .

- (١) ليس في المصدر .
- (٢) أنافت عليكم : أي طال وارتفع .
- (٣) حمّ أجله : أي قرب .
- (٤) كذا في المصدر ، وفي نسخة « أ » والأصل : لاروف . والأزوف : الاقتراب .
- (٥) في المصدر : ومبائنتكم . أبات الشيء وعن الشيء : بحث ، والتراب : فرقه ، والمكان : حفر فيه وخلط فيه تراباً ، والرماد : اثاره وفرقه .
- (٦) في المصدر : شب .
- (٧) كذا في المصدر . وحشّ النار : أوقدها وهيجهها ، وفي الأصل ونسخة « أ » يخششها .
- (٨) كذا في المصدر ، وفي الأصل : تزل « ليس بمقرؤ » وفي نسخة « أ » تهول .
- (٩) في المصدر : « فيها » بدل « منكم » وفي نسخة « أ » منها (منهم - خ ل -) .
- (١٠) ليس في المصدر .
- (١١) من المصدر .
- (١٢) في المصدر : الأول .
- (١٣) في المصدر : في الذي يليه .
- (١٤) في المصدر : على أهله .
- (١٥) في المصدر : تنفرج الغمة - من باب الإنفعال - .

حامل كتابه عليه السلام الى الشيخ المفيد (رضوان الله عليه) ٢٠٩
الغمة من بعد بيوار^(١) طاغوت من الأشرار [ثم]^(٢) يستر بهلاكه المتقون
الأخيار ، ويتفق لمريدي^(٣) الحج من الآفاق ما يأملونه منه على توفير^(٤) عليه
منهم واتفاق ، ولنا في تيسير حجهم على الإختيار منهم والوفاق شأن يظهر على
نظام واتساق .

فليعمل كل امرء منكم بما^(٥) يقرب به من محبتنا ويتجنب ما^(٦) يدنيه من
كراهتنا وسخطنا ، فإن أمرنا بغتة فجأة حين لا تنفعه توبة ، ولا ينجيه من عقابنا
ندم على حوبة ، والله يلهمكم الرشيد ، ويلطف لكم بالتوفيق^(٧) برحمته .

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاة والسلام :

هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي^(٨) ، والمخلص في^(٩) ودنا الصفي والناصر
لنا الوفي حرسك^(١٠) الله بعينه التي لا تنام ، فاحفظ^(١١) به ! ولا تظهر على خطنا
الذي سطرناه بما له ضمناه أحداً ! وأد ما فيه إلى من تسكن إليه ، وأوص
جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين^(١٢) .

الحادي والسبعون : محمد العلوي الحسيني :

(٨٩) ذكر السيد المرضي ذو المفاخر السيد علي بن موسى بن جعفر بن

-
- (١) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » : بوان طاغوت .
 - (٢) من المصدر .
 - (٣) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » من يريد .
 - (٤) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » : على توفير- من الوقار- .
 - (٥) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » : منهم ما يقرب .
 - (٦) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » : والتجنب عما .
 - (٧) في المصدر : في التوفيق .
 - (٨) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » المولى .
 - (٩) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » من ودنا .
 - (١٠) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » أحرسك .
 - (١١) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » فاحفظه .
 - (١٢) الإحتجاج : ٤٩٥ - ٤٩٨ وعنه البحار : ١٧٤/٥٣ ح ٧ وذرايع البيان للطبسي : ٨٥ نقلاً من رجال بحر العلوم : ٢١٧/٣ .

محمد الشهير بابن طاووس في كتاب مهج الدعوات^(١) قال : وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه أن اسمه الحسين بن علي بن هند ، وأنه كتبه في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة دعاء العلوي المصري بما هذا لفظه بإسناده دعاء^(٢) علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام ، وكان مظلوماً ، ففرج الله عنه ، وقتل عدوه^(٣) .

(٩٠) وحدثني أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي (الحسيني)^(٤) بحران^(٥) قال : [حدثني]^(٦) محمد [بن علي]^(٧) العلوي الحسيني وكان يسكن مصر^(٨) ، (ثم)^(٩) قال : دهمني أمر عظيم وغم^(١٠) شديد من قبل صاحب مصر ، فخشيت^(١١) على نفسي وكان قد سعى^(١٢) بي إلى أحمد بن طولون^(١٣) .

(١) مهج الدعوات :

للسيد رضي الدين بن طاووس ، فيه ذكر الأحرار والقنوتات والحجب والدعوات والتعقيبات وأدعية الحاجات ومهمات من الضراعات ، ولم يرتبه على أبواب وفصول وقد طبع في بمبئي سنة : « ١٢٩٩ » وفي إيران مع كتاب المجتبي سنة « ١٣٣٣ » وكتب على بعض نسخه أنه فرغ من تصنيفه يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة . « الدرعة » .

(٢) في المصدر : (دعائي خ ل) .

(٣) مهج الدعوات : ٢٧٨ .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) حران : مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين « العراق » .

وأيضاً من قرى حلب . وأيضاً قرية بغوطة دمشق . « مرصد الإطلاع » .

(٦) من المصدر .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار : بمصر .

(٩) ليس في المصدر والبحار .

(١٠) في المصدر والبحار : هم .

(١١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : فخشيت .

(١٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : وكان يسعى .

(١٣) أحمد بن طولون :

الأمير أبو العباس أحمد بن طولون ، صاحب الديار المصرية والشامية والشغور ؛ كان المعترف بالله قد

فخرجت من مصر حاجاً ، وصرت^(١) من الحجاز إلى العراق ، فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله الحسين بن علي - صلوات الله عليهما - عائداً به ، [و]^(٢) لائذاً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه ، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو^(٣) وأتضرع ليلي ونهاري ، فترأى لي قائم^(٤) الزمان ، وولي الرحمن - عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام - ، وأنا بين النائم واليقظان فقال لي : يقول لك الحسين عليه السلام : [يا بني]^(٥) خفت فلاناً ؟ فقلت : نعم ، أراد هلاكي فلجأت إلى سيدي عليه السلام [و]^(٦) أشكو إليه [عظيم]^(٧) ما أراد بي . فقال : هلاً^(٨) دعوت الله ربك عز وجل ورب آبائك بالأدعية التي دعاه^(٩) بها من^(١٠) سلف من الأنبياء عليهم السلام ؟ فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك ، قلت : وماذا أدعوه به ؟ فقال^(١١) : إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل ، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك ، على ركبتيك ، فذكر لي دعاء .

قال : ورأيت في مثل ذلك الوقت يأتيني [وأنا]^(١٢) بين النائم واليقظان ،

= ولأه مصر ، ثم استولى على دمشق والشام أجمع وأنطاكية والشغور في مدة اشتغال الموفق أبي أحمد طلحة بن المتوكل ، وكان ولد سنة « ٢٢٠ » ومات سنة « ٢٧٠ » بزلق الأمعاء . وطولون : اسم تركي وهو من أحفاد سامان جد ملوك السامانية بما وراء النهر ، وكان أبوه مملوكاً أهداه نوح بن أسد الساماني عامل بخارى إلى المأمون سنة « ٢٠٠ » . « وفيات الأعيان : ١٧٣/١ » .

(١) في البحار : وسرت .

(٢) من نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : أدعوه .

(٤) في المصدر : قِيم .

(٥) (٧ ، ٦ ، ٥) من المصدر والبحار .

(٨) في نسخة « أ » هل دعوت .

(٩) في المصدر والبحار : دعا .

(١٠) في المصدر : ما سلف .

(١١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : وماذا أدعوه به قال .

(١٢) من المصدر والبحار .

قال : فكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ هذا القول [والدعاء]^(١) حتى حفظته ، وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتنطيت وصلّيت صلاة الليل ، وسجدت سجدة الشكر ، وجثوت على ركبتيّ ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء ، فأتاني عليه السلام ليلة السبت فقال لي : [قد]^(٢) أجيبك دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك ، عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه .

قال : فلما أصبحت ودّعت سيدي وخرجت متوجّهاً إلى مصر ، فلما بلغت الأردن وأنا متوجّه إلى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً فحدّثني أنّ خصمي قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحاً من قفاه .

قال : (وكان)^(٣) ذلك في ليلة الجمعة وأمر به فطرح في النيل ، وكان [ذلك]^(٤) فيما أخبرني (به عن)^(٥) جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة ، (قال : وكان ذلك)^(٦) فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني (به)^(٧) مولاي - صلوات الله عليه^(٨) .

ثم ذكر رواية أخرى :

(٩١) قال السيد ابن طاووس - قدّس الله روحه - : أخبرهم^(٩) أبو الحسن علي بن حماد المصري ، قال : [أخبرني]^(١٠) أبو عبد الله الحسين بن محمد

(١) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) ليس في المصدر والبحار .

(٦) في المصدر : « إنّ ذلك كان » بدل « قال وكان ذلك » .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) مهج الدعوات : ٢٧٩ وعنه البحار : ٣٠٧/٥١ ح ٢٣ .

(٩) في المصدر : أخبر .

(١٠) من المصدر والبحار .

العلوي ، قال : حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال : أصابني غمٌ شديد ، ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه ، فخشيته خشية لم أرج لنفسي منها مخلصاً ، فقصدت مشهد ساداتي وآبائي عليهم السلام بالخائر لائذاً بهم ، وعائداً بقبورهم^(١) ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه .

وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلاً ونهاراً ، فترأى لي قائم الزمان وولي الرحمن - عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام - فأتاني وأنا بين النائم واليقضان ، فقال (لي)^(٢) : يا بني خفت فلاناً ؟ فقلت : نعم ، أرادني بكيك وبكيك^(٣) ، فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه ، فقال لي : هلاً دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء عليهم السلام حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك ، قلت : وبماذا دعوه [به]^(٤) لأدعوه به ؟ .

قال عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل ، وصل صلواتك ، فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك ، وادع بهذا الدعاء مبتهلاً ، قال : وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر عليّ القول وهذا الدعاء ، حتى حفظته وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فقامت واغتسلت ، وغيرت ثيابي ، وتطيت وصليت ما وجب عليّ من صلاة الليل ، وجشوت على ركبتي ، ودعوت^(٥) الله عز وجل بهذا الدعاء ، فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئته التي (كان)^(٦) يأتيني فيها ، فقال لي : قد أُجيب دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك ، وأهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء .

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : بقرهم ، وفي نسخة « أ » بقرهم .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) كذا في نسخة « أ » والمصدر ، وفي الأصل والبحار : وكيت .

(٤) من المصدر .

(٥) في المصدر والبحار : فدعوت .

(٦) ليس في المصدر والبحار .

قال : فلما أصبحت لم يكن لي هم^(١) غير وداع ساداتي - صلوات الله عليهم - والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه ، فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه (قد)^(٢) جمع قوماً ، واتخذ لهم دعوة ، فأكلوا وشربوا ، وتفرق القوم ، ونام هو وغلمانه في المكان ، فأصبح الناس ولم يسمع له حس ، فكشفت عنه الغطاء فإذا هو مذبح من قفاه ودماءه^(٣) تسيل ، وذلك في ليلة (يوم)^(٤) الجمعة ، ولا يدرون من فعل به ذلك ، ويأمروني بالمبادرة نحو المنزل ، فلما وافيت [إلى]^(٥) المنزل وسألت عنه : [و]^(٦) في أي وقت كان قتله ، فإذا هو عند فراغي من الدعاء ، و (هو)^(٧) هذا الدعاء :

« رب من ذا الذي دعاك فلم تجبه ؟ ومن ذا الذي سألك فلم تعطه ؟
 و^(٨) من ذا الذي رجاك^(٩) فخيبتة ؟ (أم من ذا الذي)^(١٠) تقرب إليك فأبعدته ؟
 [و]^(١١) رب هذا فرعون ذو الأوتاد مع عناده وكفره وعتوه وأدعائه^(١٢)
 الربوبية لنفسه ، وعلمك بأنه لا يتوب ولا يرجع [ولا ينوب]^(١٣) ولا يؤمن ولا
 ينشع ، استجبت له دعائه ، وأعطيته^(١٤) سؤله ، كرماً منك وجوداً ، وقلة

-
- (١) في المصدر والبحار همة .
 (٢) ليس في المصدر والبحار ونسخة « أ » .
 (٣) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل والبحار : ودماه .
 (٤) ليس في المصدر والبحار .
 (٥) من المصدر والبحار .
 (٦) ليس في المصدر والبحار .
 (٨) في نسخة « أ » أم من .
 (٩) في المصدر والبحار : نجاك .
 (١٠) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار : أو .
 (١١) من المصدر .
 (١٢) في المصدر : إذعانه .
 (١٣) من المصدر ، وفي البحار : ولا يؤب .
 (١٤) كذا في المصدر ونسخة « أ » ، وفي الأصل : فاعطيته .

مقدار لما سألك عندك مع عظمته (١) عنده ، أخذاً بحجَّتكَ عليه ، وتأكداً لها حين فجر وكفر ، واستطال على قومه وتجبر ، وبكفره عليهم افتخر ، وبظلمه لنفسه تكبر ، وبحلمك عنه استكبر ، وكتب [وحكم] (٢) على نفسه جرأة منه أن جزاء مثله أن يفرق في البحر ، فجزيته بما (٣) حكم به على نفسه .

إلهي وأنا عبدك [ابن عبدك] (٤) وابن أمتك ، معترف لك بالعبودية ، مقرّاً بأنك أنت الله خالقي ، لا إله لي غيرك ولا ربّ لي سواك ، مقرّاً (٥) بأنك (أنت الله) (٦) ربّي وإليك [مردّي و] (٧) إياي ، عالم بأنك على كل شيء قدير ، تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد ، لا معقب لحكمك ولا رادّ لقضائك ، وأنت (٨) الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، لم تكن من شيء ولم تبن عن شيء ، (كنت قبل كل شيء) (٩) وأنت الكائن بعد كل شيء ، والمكوّن لكل شيء ، خلقت كل شيء بتقدير ، وأنت السميع البصير .

وأشهد أنك كذلك وكنت وتكون ، وأنت حيّ قيوم ، لا تأخذك سنة ولا نوم ، ولا توصف بالأوهام ، ولا تدرك بالحواس ، ولا تقاس بالمقياس ، ولا تشبّه بالناس ، وأن الخلق كلهم عبيدك وإماؤك (و) (١٠) أنت الربّ ونحن المربوبون ، وأنت الخالق ونحن المخلوقون ، وأنت الرازق ونحن المرزوقون .

فلك الحمد [يا إلهي] (١١) إذ خلقتني بشراً سوياً ، وجعلتني غنياً مكفياً

(١) في المصدر والبحار : عظمه .

(٢) من المصدر والبحار ، وفي البحار : فكتب .

(٣) كذا في المصدر والبحار ونسخة « أ » ، وفي الأصل : بها .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر : « موقن » بدل « مقرّ » .

(٦) ليس في البحار .

(٧) من المصدر .

(٨) في المصدر والبحار : وأنت .

(٩) ليس في نسخة « أ » .

(١٠) ليس في المصدر .

(١١) من المصدر والبحار .

بعد ما كنت طفلاً صبيّاً ، فقويتني^(١) من الثدي لبناً [مرثاً] وغذيتني غذاءً طيباً هنيئاً^(٢) ، وجعلتني ذكراً مثلاً مسلماً سويّاً^(٣) ، فلك الحمد حمداً إن عُدَّ لم يحص^(٤) ، وإن وضع لم يتسع له شيء ، حمداً يفوق على جميع حمد الحامدين ، ويعلو على (حمد)^(٥) كل شيء ، ويعظم ويفخم على ذلك كله ، وكلما حمد الله شيئاً ، والحمد لله كما يحبُّ الله أن يُحمد ، والحمد لله عدد ما خلق (الله)^(٦) ، وزنة ما خلق (الله) ، وبقدر ما خلق الله^(٧) ، وزنة أجل ما خلق (الله)^(٨) ، وزنة^(٩) أخف ما خلق (الله)^(١٠) ويعدد أصغر ما خلق (الله)^(١١) والحمد لله حتى يرضى ربنا ، وبعد الرضا ، وأسأله أن يصلي علي محمد وآل محمد [وأن يغفر لي ذنبي]^(١٢) ، وأن يحمد لي أمري ، و (أن)^(١٣) يتوب علي إنه هو التواب الرحيم .

إلهي [إني]^(١٤) وأنا أدعوك وأسألك بإسمك الذي دعاك به صفوتك أبونا آدم عليه السلام وهو مسيء ظالم حين أصاب الخطيئة ، فغفرت له خطيئته ، وتبت عليه ، واستجبت [له]^(١٥) دعوته ، وكنت منه قريباً ، يا قريب (أسألك)^(١٦) أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي خطيئتي وترضى

-
- (١) في المصدر والبحار : تقويتني .
 (٢) من نسخة « أ » وفي البحار : مرثاً .
 (٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : وغذيتني غذاءً - بالدال المهملة - وفيهما : وهنيئاً - بدون الهمزة في آخره - .
 (٤) في المصدر والبحار : مثلاً سويّاً .
 (٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : يحصر .
 (٦) ليس في نسخة « أ » .
 (٧) ليس في المصدر والبحار .
 (٨) في المصدر : « وبوزن » وفي البحار : وبوزنة .
 (٩) (١٠) ليس في المصدر والبحار .
 (١٢) من المصدر والبحار ، وفي البحار : « ربي » بدل « ذنبي » .
 (١٣) ليس في المصدر والبحار .
 (١٤) من المصدر والبحار .
 (١٥) من المصدر .
 (١٦) ليس في المصدر والبحار .

عني ، فإن لم ترض عني فاعفُ عني فإني مسيء ، ظالم ، خاطيء ، عاص ، وقد يعفو^(١) السيد عن عبده وليس براض عنه ، وأن تُرضي عني خلقتك ، وتميط عني حَقَّكَ .

إلهي وأسألك بإسمك الذي دعاك به إدريس عليه السلام فجعلته صديقاً نبياً ، ورفعته مكاناً علياً ، واستجبت (له)^(٢) دعاءه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجعل مآبي إلى جنتك ، ومحلي في رحمتك ، وتسكنني^(٣) فيها بعفوك ، وتزوجني من حورها بقدرتك يا قدير .

إلهي وأسألك بإسمك الذي دعاك به نوح عليه السلام ، إذ نادى ربّي^(٤) ﴿ أني مغلوب فانتصر فافتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ﴾^(٥) ونجّيته^(٦) على ذات ألواح ودسر ، فاستجبت دعاءه وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تنجيني من ظلم من يريد ظلمي ، وتكف عني (بأس من يريد هضمي ، وتكفيني)^(٧) شر كل سلطان جائر ، وعدوّ ظاهر^(٨) ، ومستخفّ قادر ، وجبار عنيد ، وكلّ شيطان مرید ، وإنسيّ شديد ، وكيد كلّ مكيد ، يا حلیم ، يا ودود .

إلهي وأسألك بإسمك الذي دعاك به عبدك ، ونبيك صالح عليه السلام فنجّيته من الخسف ، وأعليته على عدوّه ، واستجبت دعاءه وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تخلّصني من شر ما يريد بي أعدائي

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : يغفر .

(٢) ليس في نسخة « أ » والمصدر والبحار .

(٣) في المصدر والبحار : تسكنني من باب الأفعال .

(٤) في المصدر : ربّه وهو ، وفي البحار : ربّه وهو أني .

(٥) مقتبس من سورة القمر : ١٠ - ١٣ .

(٦) في البحار : وحملناه ونجّيناه .

(٧) ليس في البحار .

(٨) في المصدر والبحار : عدو قاهر .

[به]^(١) ، وسعى لي حاسدي^(٢) ، وتكفينيهم^(٣) بكفايتك ، وتولاني بولايتك ، وتهدّي قلبي بهداك ، وتؤيدني بتقواك وتنصرني^(٤) بما فيه رضاك ، وتغنيني بغناك يا حلّيم .

إلهي وأسألك بالإسم^(٥) الذي دعاك به [عبدك و]^(٦) نبيّك وخليّلك إبراهيم عليه السلام حين أراد نمرود إلقاءه في النار ، فجعلت عليه^(٧) النار برداً وسلاماً ، واستجبت (له)^(٨) دعاءه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصليّ عليّ محمد وآل محمد ، وأن تبرّد عنيّ حرّ نارك ، وتطفئ عنيّ لهيها ، وتكفيني حرّها ، وتجعل نائرة أعدائي في شعارهم ودثارهم ، وتردّ كيدهم في نحورهم^(٩) ، وتبارك لي فيما أعطيتني ، كما باركت عليه وعلى آله ، إنك أنت الوهاب ، الحميد المجيد .

إلهي وأسألك بإسمك^(١٠) الذي دعاك به إسماعيل عليه السلام ، فجعلته نبياً ورسولاً ، وجعلت له حرمك منسكاً ومسكناً وماوئى ، واستجبت [له]^(١١) دعاءه [ونجّيته من الذبح وقربته]^(١٢) رحمةً منك ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصليّ عليّ محمد وآل محمد ، وأن تفسح لي في قبري ، وتمحطّ عنيّ وزري ، وتشد لي أزري ، وتغفر لي ذنبي ، وترزقني التوبة ، وتمحطّ عنيّ^(١٣) السيئات ،

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في البحار : ويغني لي حُسادِي . وفي المصدر : وسعى بي حُسادِي .

(٣) كذا في المصدر ، والبحار ، وخ ل نسخة الأصل . وفي غيرها : تكفيني .

(٤) في المصدر : ويصّرني ، وفي البحار : وتبصّرني .

(٥) في المصدر والبحار : باسمك الذي .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) في المصدر : له .

(٨) ليس في البحار .

(٩) في البحار : في نحرهم .

(١٠) في المصدر والبحار : بالإسم الذي .

(١١) من المصدر والبحار .

(١٢) من المصدر .

(١٣) في المصدر والبحار : « بحطّ السيئات » بدل « وتمحطّ عنيّ السيئات » .

محمد بن علي العلوي الحسيني المصري ٢١٩
وتضاعف (لي)^(١) الحسنات ، وكشف البليات ، وريح التجارات ، ودفع معرة
السعيات ، إنك مجيب الدعوات ، ومنزل البركات ، وقاضي الحاجات ،
ومعطي الخيرات ، وجبار السماوات .

إلهي وأسألك بما سألك به ابن خليك [إسماعيل عليه السلام]^(٢) الذي
نجّيته من الذبح ، وفديته بذبح عظيم ، وقلّبت له المشقص حتى ناجاك موقناً
بذبحه ، راضياً بأمر والده ، واستجبت [له]^(٣) دعاءه ، وكنت منه قريباً ، يا
قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تنجيني من كل سوء وبليّة ، وتصرف
عني كل ظلمة وخيمة و (أن)^(٤) تكفيني ما أهنّي من أمر^(٥) دنياي وآخرتي ،
وما أحاذره وأخشاه [و]^(٦) من شرّ خلقك أجمعين ، بحق آل يس
(فنجّيته)^(٧) .

إلهي ! وأسألك بإسمك الذي دعاك به لوط عليه السلام ، فنجّيته وأهله
من الهدم والخسف والمثلات والشدة والجهد ، وأخرجته وأهله من الكرب
العظيم ، واستجبت [له]^(٨) دعاءه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي علي
محمد وآل محمد ، وأن تأذن (لي)^(٩) بجمع ما شئت من شملي ، وتقرّ عيني
بولدي وأهلي ومالي ، وتصلح لي (في)^(١٠) أموري ، وتبارك لي في جميع
أحوالي ، وتبلغني في نفسي آمالي ، و (أن)^(١١) تجيرني من النار ، وتكفيني شرّ

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) ليس في المصدر والبحار .

(٥) في المصدر والبحار : أمور .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) من المصدر .

(٩) ليس في البحار ، وفي المصدر : تأذن لي بجميع .

(١٠) ليس في المصدر والبحار .

(١١) ليس في البحار .

الأشرار [وكيد الفجار]^(١) ، (وما اختلف بالليل والنهار)^(٢) بالمصطفين الأخيار ، [و]^(٣) الأئمة الأبرار و [نور]^(٤) الأنوار ، محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار ، الأئمة المهديين^(٥) ، والصفوة المنتجبين صلوات الله عليهم أجمعين ، وترزقني مجالستهم ، وتمنّ عليّ بمرافقتهم ، وتوفّق^(٦) لي صحبتهم مع أنبيائك المرسلين ، (ورسلك المهتدين)^(٧) ، وملائكتك المقربين ، وعبادك الصالحين ، وأهل طاعتك أجمعين ، وحملة عرشك والكرّوبيين .

إلهي وأسألك بإسمك الذي سألك به (نبيك)^(٨) يعقوب عليه السلام وقد كفّ بصره ، وشئتَ شمله^(٩) وفقد قرّة عينه إبنه ، واستجبت له دعاءه ، وجمعت شمله ، وأقررت عينه ، وكشفت ضرّه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب ! أن تصليّ عليّ محمد وآل محمد ، وأن تأذن لي بجمع^(١٠) ما تبدّد من أمري ، وتقرّ عيني بولدي وأهلي ومالي ، وتصلح (لي)^(١١) شأني كلّه ، وتبارك لي في جميع أحوالي ، وتبلغني في نفسي [و]^(١٢) آمالي ، وتصلح أحوالي [وتمنّ عليّ يا كريم ياذا المعالي]^(١٣) برحمتك يا أرحم الراحمين .

إلهي وأسألك بإسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك يوسف عليه السلام ، (فاستجبت له دعاءه)^(١٤) ، ونجّيته من غيابة الجبّ ، وكشفت ضرّه ، وكفّيته

(١) من نسخة « أ » .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) من نسخة « أ » .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في نسخة « أ » والمصدر ، وفي الأصل : المهتدين .

(٦) كذا في نسخة « أ » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : توفّي .

(٧،٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) في البحار : وشئت جمعه وفي المصدر : وشئت شمله (جمعه خ ل) .

(١٠) كذا في نسخة « أ » والبحار ، وفي الأصل والمصدر : بجمع .

(١١) ليس في المصدر .

(١٢) من المصدر .

(١٣) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار وفيهما : « وتصلح لي أفعالي » بدل « وتصلح أحوالي » .

(١٤) ليس في البحار ، وفي المصدر : فاستجبت له ونجّيته .

محمد بن علي العلوي الحسيني المصري ٢٢١
كيد إخوته ، وجعلته بعد العبودية ملكاً ، واستجبت دعاءه ، وكنت منه قريباً ،
يا قريب ! أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تدفع عني كيد كل كائد ، وشر
كل حاسد ، إنك علي كل شيء قدير .

إلهي ! وأسألك بإسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك موسى بن عمران
عليه السلام ، إذ قلت تباركت وتعاليت : ﴿ وناديناه من جانب الطور الأيمن
وقربناه نجياً ﴾ (١) وضربت له طريقاً في البحر ييساً ، ونجيتّه ومن معه (٢) من
بني إسرائيل ، وأغرقت فرعون وهامان وجنودهما ، واستجبت له دعاءه ، وكنت
منه قريباً ، يا قريب أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تعيذني من
شرّ خلقك ، وتقربني من عفوك ، وتنشر عليّ من فضلك ما تغنيني به عن جميع
خلقك ، ويكون [لي] (٣) بلاغاً أنال به مغفرتك ورضوانك يا [وليي] (٤) ولي
المؤمنين .

[إلهي] (٥) وأسألك (بإسمك) (٦) الذي دعاك به عبدك ونبيك داود
عليه السلام ، فاستجبت [له] (٧) دعاءه ، وسخرت له الجبال [يُسبِّحَنَ
معه] (٨) بالعشيّ والإبكار ، والطير محشورة كلّ له أوّاب ، وشدت ملكه ،
وآتيته الحكمة وفصل الخطاب ، وألنت له الحديد ، وعلمته صنعة لبوس لهم ،
وغفرت ذنبه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب ! أسألك (٩) أن تصلي علي محمد وآل
محمد ، وأن تسخر لي جميع أموري ، وتسهّل لي تقديري ، وترزقني مغفرتك
وعبادتك ، وتدفع عني ظلم الظالمين ، وكيد الكائدين (المعاندين) (١٠) ، ومكر
الماكرين ، وسطوات الفراعنة الجبارين ، وحسد الحاسدين ، يا أمان الخائفين ،

(١) مريم : ٥٢ .

(٢) في البحار : ومن تبعه .

(٣) ٥٤، ٥٥ من البحار .

(٤) في المصدر والبحار : بالإسم .

(٥) ٨٧ من المصدر والبحار .

(٦) ليس في البحار ، والمصدر .

(٧) ليس في المصدر ، وفي البحار : كيد المعاندين .

وجار المستجيرين ، وثقة الواثقين [وذريعة المؤمنين]^(١) ورجاء المتوكلين ،
ومعتمد الصالحين ، يا أرحم الراحمين .

إلهي وأسألك اللهم باسمك^(٢) الذي سألك به عبدك ونيك سليمان بن داود
عليها السلام إذ قال « رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك
أنت الوهاب » فاستجبت له [دعاءه]^(٣) ، وأطعت له الخلق ، وحملته على
الريح ، وعلمته منطق الطير ، وسخرت له الشياطين من كل بناءٍ وغواص ،
وآخرين مقرنين بالأصفاد ، هذا عطاؤك لا عطاء غيرك ، وكنت منه قريباً ، يا
فريب ! أن تصلي^(٤) على محمد وآل محمد ، وأن تهدي لي قلبي ، وتجمع لي
لبي ، وتكفيني همي ، وتؤمن خوفي ، وتفك أسري ، وتشد أزري ، وتمهلني ،
وتنفسني^(٥) ، وتستجيب دعائي ، وتسمع ندائي ، ولا تجعل في النار مأواي ،
ولا الدنيا أكبر^(٦) همي ، وأن توسع عليّ (في)^(٧) رزقي ، وتحسن خلقي ،
وتعتق رقبتني [من النار]^(٨) فإنك سيدي ومولاي ومؤملي .

إلهي وسيدي وأسألك^(٩) باسمك الذي دعاك به أيوب عليه السلام لما حلّ به
البلاء بعد الصحة ، ونزل السقم منه^(١٠) منزل العافية ، والضيق بعد السعة ،
[والقدرة]^(١١) فكشفت ضرّه ، ورددت عليه أهله ومثلهم معهم حين ناداك
داعياً لك ، راغباً إليك ، راجياً لفضلك ، شاكياً إليك ، « ربّ إنّي مسني الضرّ

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في المصدر والبحار : بالإسم .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخة « أ » والأصل : صلّ .

(٥) كذا في المصدر ، والبحار . وفي نسخة « أ » والأصل : ونفس .

(٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : أكثر .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) من المصدر .

(٩) في المصدر والبحار : إلهي وأسألك اللهم .

(١٠) كذا في المصدر والبحار . وفي نسختي الأصل : فيه .

(١١) من المصدر .

وأنت أرحم الراحمين « فاستجبت له دعاءه ، وكشفت ضرّه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي^(١) علي محمد وآل محمد ، وأن تكشف ضرّي ، وتعافيني^(٢) في نفسي وأهلي ومالي (وولدي)^(٣) وإخواني فيك ، عافية (ناقعة شاملة كافية وافرة)^(٤) ، مستغنية عن الأطباء والأدوية ، وتجعلها شعاري ودثاري ، وتمتعي بسمعي وبصري ، وتجعلها^(٥) الوارثين مني ، إنك على كل شيء قدير .

إلهي وأسألك بإسمك الذي دعاك به يونس بن متى عليه السلام في بطن الحوت حين ناداك في ظلمات ثلاث « أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » وأنت أرحم الراحمين ، فاستجبت [له]^(٦) دعاءه ، وأنبت عليه شجرة من يقطين ، وأرسلته إلى مائة ألف أو يزيدون ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي^(٧) علي محمد وآل محمد ، وأن تستجيب دعائي ، وتداركني بعفوك ، فقد غرقت في بحر الظلم لنفسي ، وركبتي مظالم كثيرة لخلقك علي ، فصل علي محمد وآل محمد ، واسترني منهم ، وأعتقني من النار ، واجعلني من عتقائك وطلقاتك من النار في مقامي هذا عنك^(٨) يا منان .

إلهي وأسألك بإسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك عيسى بن مريم عليه السلام ، إذ أيدته بروح القدس ، وأنطقته في المهد ، فأحيا به الموتى ، وأبرأ به الأكمه والأبرص بإذنك ، وخلق من الطين كهيئة الطير فصار طائراً بإذنك ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تفرغني

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : صل .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : وعافني .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار « باقية شافية ، وافرة ، هادية ، نامية » . وفي نسخة « أ » هادية نامية ، شاملة ، كافية .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، ونسخة « أ » ، وفي الأصل : وتجعلها .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : صل .

(٨) في المصدر والبحار : « بمنك » بدل « عنك » .

لما خُلِقْتُ له ، ولا تشغلني بما (قد)^(١) تكلفته^(٢) لي [به]^(٣) ، وتجعلني من عبّادك وزهادك في الدنيا ، ومن^(٤) خلقتة للعافية فهنّاته بها مع كرامتك ، يا كريم ! ، يا علي ! ، يا عظيم ! .

إلهي ! وأسألك بإسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبأ ، فكان أقلّ من لحظة الطرف حتّى كان متصوّراً^(٥) بين يديه « فلما رآته قبل أمكدا عرشك قالت كأنه هو »^(٦) فاستجبت دعاءه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي^(٧) على محمد وآل محمد ، و (أن)^(٨) تكفر عني سيئاتي ، وتقبل مني حسناتي ، وتقبل توبتي ، وتتوب عليّ ، وتغني فقري ، وتجبر كسري ، وتحبي فؤادي بذكرك ، وتُحييني في عافية ، وتميتني في عافية .

إلهي وأسألك بالإسم الذي دعاك به عبدك ونبيك زكرياء عليه السلام حين سألك داعياً [لك ، راغباً إليك]^(٩) راجياً لفضلك ، وقام ينادي في المحراب نداءً خفياً فقال : « ربّ هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضياً »^(١٠) فوهبت له يحيى ، واستجبت له دعاءه ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تُبقي لي أولادي ، وأن تُمتعني بهم ، وتجعلني وإياهم مؤمنين لك ، راغبين في ثوابك ، خائفين من عقابك ، راجين لما عندك ، آيسين ممّا عند غيرك ، حتّى تُحيينا حياة طيبة ، وتُمتتنا ميتة طيبة ، إنك فعّال لما تريد .

(١) ليس في البحار .

(٢) في المصدر : تكلفته .

(٣) من نسخة « أ » .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : ومن .

(٥) في المصدر والبحار : مصوراً .

(٦) مقتبس من سورة النمل : ٤٢ .

(٧) كذا في المصدر والبحار : وفي نسختي الأصل : صل .

(٨) ليس في المصدر .

(٩) من المصدر .

(١٠) مقتبس من سورة مريم : ٦ .

إلهي وأسألك ، باسمك الذي سألتك به امرأة فرعون إذ قالت : ﴿ رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ﴾^(١) فاستجبت [لها]^(٢) دعاءها ، وكنت منها قريباً ، يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تقرّ عيني بالنظر إلى (وجهك وأوليائك ، وأن تفرج عني همي وغمي ، وتفرحني)^(٣) بمحمد وآله وتؤنسني به وبآله ، وبمصاحبتهم ومرافقتهم ، وتمكن لي فيها ، وتنجيني من النار وما أعد لأهلها من السلاسل والأغلال (والأصفاد)^(٤) والشدائد والأنكال وأنواع العذاب بعفوك [يا كريم .

إلهي]^(٥) وأسألك باسمك الذي دعيتك به عبدتك (وصفيتك)^(٦) مريم البتول [و]^(٧) أم المسيح الرسول عليه السلام إذ قلت : ﴿ ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ﴾^(٨) فاستجبت [لها]^(٩) دعاءها ، وكنت منها قريباً ، يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تُحصني بحصنك الحصينة ، وتحجيني بحجابك المنيع ، وتحرزني بحرزك الوثيق ، وتكفيني بكفايتك الكافية من شر كل طاغٍ ، وظلم كل باغٍ ، ومكر كل ماجرٍ ، وغدر كل غادرٍ ، وسحر كل ساحرٍ ، و [جور]^(١٠) كل سلطان جائر فاجر بمنعك^(١١) يا منيع .

-
- (١) التحريم : ١١ .
 (٢) من المصدر والبحار .
 (٣) بدل ما بين القوسين في المصدر : جنتك ووجهك الكريم ، وأوليائك وتفرجني ، وفي البحار : جنتك وأوليائك وتفرحني .
 (٤) ليس في المصدر والبحار .
 (٥) من المصدر ، وفي البحار : إلهي ، بدل « يا كريم . إلهي » .
 (٦) في المصدر والبحار : وصدقتك .
 (٧) من المصدر والبحار .
 (٨) التحريم : ١٢ .
 (٩) من المصدر .
 (١٠) من المصدر والبحار .
 (١١) في المصدر : جائر بمنعك وفي البحار سلطان فاجر .

إلهي وأسألك بالإسم الذي دعاك به عبدك ونبيك ووصفيك وخيرتك من خلقك ، وأمينك على وحيك ، ورسولك إلى خلقك ، وبعيذك إلى بريتك ، محمد خاصتك وخالصتك صلى الله عليه وآله ، فاستجبت دعاءه [وأيدته] (١) بجنود لم يروها ، وجعلت كلمتك العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، وكنت منه قريباً ، يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، صلاة زاكية ، طيبة ، نامية ، باقية ، مباركة ، كما صليت على أبيهم إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك عليهم كما باركت عليهم ، وسلّم عليهم كما سلّمت عليهم (٢) ، وزدهم فوق ذلك كله زيادة من عندك ، وأحظني (٣) بهم ، واجعلي منهم ، واحشني معهم وفي زميرهم حتى تسقيني من حوضهم ، وتدخلي في جملتهم ، وتجمعي وإياهم ، وتقرّ عيني بهم ، وتعطيني سؤلي (بهم) (٤) وتبلغني الأمسال في ديني ودنياي وآخرتي ، ومحياي ومماتي ، وتبلغهم سلامي ، وتردّ عليّ منهم السلام ، وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

إلهي [و] (٥) أنت الذي تنادي في انصاف كل ليلة : هل من سائل فأعطيه ، أم هل [من داع فأجيبه ، أم هل] (٦) من مستغفر فأغفر له ، أم هل من راج فأبلغه رجاءه (٧) ، أم هل من مؤمل فأبلغه أمله ، ها أنا سائلك بفنائك ، ومسكينك بيبابك ، وضعيفك بيبابك ، وفقيرك بيبابك ، ومؤمّلك (قارع باب رجاك) (٨) بفنائك ، أسألك نائلك ، وأرجو رحمتك و [أوّمل] (٩)

(١) من المصدر والبحار .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : وبارك عليهم كما باركت عليه ، وسلّم عليهم كما سلّمت عليه .

(٣) في البحار والمصدر : وأحظني .

(٤) ليس في المصدر والبحار .

(٥) من المصدر .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) في البحار : رجاءه .

(٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) من المصدر والبحار .

عفوك ، وألتمس غفرانك ، فصل على محمد وآل محمد ، واعطني سؤلي ،
 وبلغني أملي ، واجبر فقري ، وارحم عصياني ، واعف عن ذنوبي ، وفك رقبتني
 من المظالم^(١) لعبادك ركبتي ، وقو ضعفي ، وأعز مسكنتي ، وثبت وطأتي ،
 واغفر جرمي ، وأنعم بآلي ، واكفني^(٢) من الحلال مالي ، وخر لي في جميع
 أموري وأفعالي ، وراضني^(٣) بها ، وارحمني ووالدي وما ولدا من المؤمنين
 والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، إنك سميع
 الدعوات ، وألهمني من برهما ما استحق به ثوابك والجنة ، وتقبل حسناتهما ،
 واغفر سيئاتهما ، واجزهما بأحسن ما فعلا بي ثوابك والجنة .

إلهي وقد علمت يقيناً أنك لا تأمر بالظلم ولا ترضاه ، ولا تميل إليه ولا
 تهواه ، ولا تحبه ولا تخشاه^(٤) ، وتعلم ما فيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك ،
 وبغيهم علينا ، وتعديهم بغير حق ولا معروف ، بل ظلماً وعدواناً وزوراً وبهتاناً ،
 فإن كنت (قد)^(٥) جعلت لهم مدة لا بد (لهم)^(٦) من بلوغها ، أو كتبت
 [لهم]^(٧) آجالاً ينالونها ، فقد قلت قولك الحق ، ووعدك الصدق : ﴿ يَمْجُوا اللَّهَ
 مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾^(٨) فأنا أسألك بكل ما سألك به أنبياءك
 المرسلون^(٩) [ورسلك]^(١٠) ، وأسألك بما سألك به عبادك الصالحون ،
 وملائكتك المقربون ، أن تمحو من أم الكتاب ذلك ، وتكتب لهم الإضمحلال
 والحق ، حتى تقرب آجالهم ، وتقضي مدتهم ، وتذهب أيامهم وتبتر أعمارهم ،
 وتهلك فجارهم ، وتسلط بعضهم على بعض ، حتى لا تبقي منهم أحداً ، ولا

(١) كذا في المصدر ، وفي الأصل ونسخة « أ » والبحار : من مظالم .

(٢) في المصدر والبحار : واكثر بدل « واكفني » .

(٣) في المصدر والبحار : رضني .

(٤) كذا في نسخة « أ » . وفي الأصل والمصدر والبحار : ولا تغشاه .

(٥) (٦، ٥) ليس في المصدر والبحار .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) الرعد : ٣٩ .

(٩) ليس في البحار .

(١٠) من المصدر والبحار .

تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَدًا^(١) ، وَتَفَرِّقَ جَمْعَهُمْ ، وَتَكُلَّ سِلَاحَهُمْ ، وَتَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ ، وَتَقَطَّعَ آجَالَهُمْ ، وَتَقْصُرَ أَعْمَارَهُمْ ، وَتَزَلْزِلَ أَقْدَامَهُمْ ، وَتَطْهَرُ بِلَادَكَ مِنْهُمْ ، وَتَظْهَرُ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ غَيَّرُوا سِتِّكَ ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ ، وَأَتَوْا [عَلِيٌّ]^(٢) مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ ، وَعَتَوْا عِتْوًا كَبِيرًا [كَبِيرًا]^(٣) ، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ، فَصَلَّ عَلِيٌّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَذَّنَ لْجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ ، وَلَحِيهِمْ بِالْمَهَاتِ ، وَأَزْوَاجَهُمْ بِالنَّبَهَاتِ^(٤) ، وَخَلَّصَ عِبَادَكَ مِنْ ظَلْمِهِمْ ، وَاقْبَضَ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَظْمِهِمْ ، وَطَهَّرَ أَرْضَكَ^(٥) مِنْهُمْ ، وَأَذَّنَ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ ، وَاسْتِيصَالَ شَافِيَتِهِمْ ، وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ ، وَهَدَمَ بِنْيَانَهُمْ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَنَبِيَّاكَ ، وَصَفِيَّاكَ ، مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَا دَاعِينَ لَكَ ، رَاجِينَ لِفَضْلِكَ : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾^(٦) فَمَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ [فَقُلْتَ]^(٧) اللَّهُمَّ رَبِّ ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٨) أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَطْمَسَ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةَ ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَكًا ، وَأَنْ تَغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ ، وَإِنَّ الْخَلْقَ قَدْرَتِكَ فِيهِمْ وَبَسْطَتِكَ^(٩) عَلَيْهِمْ ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ ، وَعَجَّلْ

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : لا يبقى أحد ولا ينجي منهم أحد .

(٢، ٣) من المصدر .

(٤) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل ونسخة « أ » لأرواحهم بالمبهتات .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : وتظهر الأرض .

(٦) يونس : ٨٨ .

(٧) من المصدر .

(٨) يونس : ٨٩ .

(٩) في المصدر : وبطشتك .

ذلك لهم ، يا خير من سُئِلَ ، وخير من دُعِيَ ، وخير من تذللت له الوجوه ،
ورُفِعَت إليه الأيدي ، ودُعِيَ بالألسن ، وشَخِصَتْ إليه الأبصار ، وأمَّت إليه
القلوب ، ونقلت إليه الأقدام ، وتُحَوِّكَم إليه في الأعمال .

إلهي وأنا عبدك أسألك من أسمائك بأبهاها وكل أسمائك بهي ، بل أسألك
بأسمائك كلها أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تُركسهم علي أم رؤوسهم في
زيتهم^(١) ، وترديهم في مهوى حفيرتهم ، وارمهم بحجرهم ، وذكهم
بمشاقصهم ، واكبيهم علي مناخرهم ، واخنقهم بوترهم ، واردد كيدهم في
نحورهم ، وأوبقهم بندامتهم حتى يستخذلوا ويتضاءلوا بعد نخوتهم ،
ويخضعوا^(٢) بعد استظالتهم أذلاء مأسورين في ربق حبائلهم التي [كانوا]^(٣)
يؤملون أنهم يرونا^(٤) فيها ، وتربينا قدرتك فيهم ، وسلطانك عليهم ، وتأخذهم
أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذك الأليم الشديد^(٥) [وتأخذهم يا رب]^(٦) أخذ
عزيز مقتدر فإنك عزيز مقتدر ، شديد^(٧) العقاب شديد المحال ، اللهم صل
علي محمد وآل محمد ، وعجل إيرادهم عذابك الذي أعددتَه للظالمين من
أمثالهم ، والطاغين من نظرائهم ، وارفع حلمك عنهم ، واحلل عليهم غضبك
الذي لا يقوم له شيء ، وأمر في تعجيل ذلك عليهم بأمرك الذي لا يُرد ولا
يؤخر ، فإنك شاهد كل نجوى ، وعالم كل فحوى ، ولا يخفى عليك من
أعمالهم خافية ، ولا يذهب عنك من أعمالهم خائنة ، وأنت علام الغيوب عالم بما
في الضمائر والقلوب .

(١) في المصدر : في زيتهم .

(٢) في المصدر : وينقموا ، وفي البحار : وينقموا ويخضعوا .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) في المصدر والبحار : أن يرونا .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : أليم شديد .

(٦) من المصدر .

(٧) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : مقتدر قدير شديد .

(اللهم) (١) فأسألك ، (اللهم) (٢) وأناديك بما ناداك به سيدي ،
وسألك [به] (٣) نوح إذ قلت تباركت وتعاليت : ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ
المجيبون ﴾ (٤) .

أجل اللهم [يا رب] (٥) أنت نعم المجيب ، ونعم المدعو ، ونعم
المسؤول ، ونعم المعطي [أنت] (٦) الذي لا يجيب سائلك ، [ولا ترد
راجيك ، ولا تطرد الملح عن بابك ، ولا ترد دعاء سائلك] (٧) ، ولا تملّ دعاء
من أم لك ، ولا تتبرم بكثرة حوائجهم إليك ، ولا بقائتها لهم ، فإن قضاء
حوائج جميع خلقك إليك في أسرع لحظ [من لمح] (٨) الطرف ، وأخف
عليك ، وأهون عندك من جناح بعوضة ، وحاجتي يا سيدي ومولاي ومعتمدي
ورجائي ، أن تصلّ عليّ محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي ذنبي ، فقد جئتك ثقیل
الظهر بعظيم ما بارزتك به من سيئاتي ، وركبني من مظالم عبادك (٩) ما لا
يفكّني (١٠) ولا يخلصني منها غيرك ، ولا يقدر عليه ولا يملكه سواك ، فامح يا
سيدي كثرة سيئاتي بيسر عبراتي ، بل بقساوة (١١) قلبي وجمود عيني ، لا بل
برحمتك التي وسعت كل شيء ، وأنا شيء فلتسعني (١٢) رحمتك يا رحمن يا رحيم يا
أرحم الراحمين ، لا تمتحني بشيء من المحن في هذه الدنيا ، ولا تسلط عليّ من
لا يرحمني ، ولا تهلكني بذنوبي ، وعجل خلاصي من كل مكروه ، وادفع عني

(١) ليس في المصدر .

(٢) ليس في البحار .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) الصافات : ٧٥ .

(٥) (٦ ، ٥) من المصدر والبحار .

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار .

(٨) من المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : من لحظ الطرف .

(٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : المظالم لعبادك .

(١٠) في المصدر والبحار : ما لا يكفيني .

(١١) كذا في المصدر والبحار ونسخة « أ » ، وفي الأصل : بقسوة .

(١٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : فتسعني .

كل ظلم ، ولا تهتك ستري ، ولا تفضحني يوم جمعك الخلائق للحساب ، يا
جزيل العطاء والثواب .

أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تحييني حياة السعداء ، وتميتني
ميتة الشهداء ، وتقبلني قبول الأوداء ، وتحفظني في هذه الدنيا الدنية من شر
سلاطينها وفجارها وشرارها ومحبيها^(١) ، والعاملين لها و [ما]^(٢) فيها ، وقني شر
طغاتها وحسادها ، وبأغي الشرك فيها ، حتى تكفيني مكر المكره ، وتفقا عني
أعين الكفرة ، وتفحم عني ألسن الفجرة ، وتقبض لي على أيدي الظلمة ،
وتسوهن عني كيدهم ، وتميتهم بغيظهم ، وتشغلهم بسمعهم^(٣) وأبصارهم
وأفئدتهم ، وتجعلني من ذلك كله في أمنك وأمانك وحرزك^(٤) وسلطانك ،
وكنفك وحجابك ، وعيادك وجوارك^(٥) ، ومن جار السوء ، وجليس السوء ،
إنك على كل شيء قدير ، ﴿ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ ﴾^(٦) .

اللهم بك أعوذ ، وبك ألوذ ، ولك أعبد ، وإياك أرجو ، وبك
أستعين ، وبك أستكفي ، وبك أستغيث [بك استنقد]^(٧) ، ومنك أسأل ، أن
تصلي^(٨) علي محمد وآله ، ولا تردني إلا بذنب مغفور ، وسعي مشكور ، وتجارة
لن تبور ، وأن تفعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، فإنك أهل
التقوى وأهل المغفرة ، وأهل الفضل والرحمة .

إلهي وقد أطلت دعائي ، وأكثرت خطابي^(٩) ، وضيق صدري حداني علي

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : ومجيها .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر والبحار : بأساعهم .

(٤) في نسختي الأصل : وحجبك ، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر والبحار : وجارك .

(٦) الأعراف : ١٩٦ .

(٧) من المصدر .

(٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : صل .

(٩) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : خطائي .

ذلك [كله]^(١) وحملي عليه علماً مني بأنه يجزيك منه قدر الملح في العجين ، بل يكفيك عزم إرادة ، وأن يقول العبد بنية صادقة ، ولسان صادق : يا رب فتكون عند ظنّ عبدك بك ، وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي ، فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تقرن دعائي بالإجابة^(٢) منك ، وتبلغني ما أملتة فيك منة منك ، وطولاً وقوة وحولاً ، ولا تقمني من مقامي هذا إلا بقضاء (حوائجي ، وقضاء)^(٣) جميع ما سألتك ، فإنه عليك يسير ، وخطره عندي جليل كبير ، وأنت عليه قدير يا سميع يا بصير .

إلهي وهذا مقام العائد بك من النار ، والهارب [منك]^(٤) إليك من ذنوب تهجمته ، وعيوب فضحته ، فصلّ علي محمد وآل محمد ، وانظر إلي نظرة رحمة^(٥) أفوز بها إلى جنتك ، واعطف علي عطفة أنجو بها من عقابك ، فإن الجنة والنار لك (و)^(٦) بيدك ، ومفاتيحها ومغاليقها إليك ، وأنت علي ذلك قادر وهو عليك هين يسير ، فافعل بي ما سألتك يا قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، [نعم المولى ونعم النصير ، والحمد لله رب العالمين]^(٧) ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين^(٨) .

قيل علي بن حماد : أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن علي العلوي العريضي ، واشترط علي أن لا أبدله لمخالف ولا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه ، وأنه من أولياء آل محمد عليهم السلام ، وكان عندي أدعوه وإخواني ، ثم قدم علي إلى البصرة بعض قضاة الأهواز وكان مخالفاً ، وله علي اياد ، وكنت أحتاج

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : تقرب الإجابة .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) من المصدر .

(٥) في المصدر : رحيمة .

(٦) ليس في الأصل .

(٧) من المصدر .

(٨) من قوله « نعم المولى » - إلى آخره - ليس في البحار .

إليه في بلده ، وأنزل عليه فقبض عليه السلطان فصادرته وأخذ خطه^(١) بعشرين ألف درهم ، فرقت له ورحمته ، ودفعت إليه هذا الدعاء ، فدعا به ، فما استتم أسبوعاً حتى أطلقه السلطان ابتداءً ولم يلزمه شيئاً^(٢) مما أخذ (به)^(٣) خطه ، وردّه إلى بلده [مكرماً]^(٤) ، وشيئته إلى الأبله^(٥) ، وعدت إلى البصرة .

فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء ، فلم أجده ، ففتشت كتبي كلها فلم أر له أثراً ، وطلبت من أبي المختار الحسيني وكانت نسخة عنده^(٦) ، فلم يجده في كتبه ، فلم نزل نطلبه في كتبنا فلم نجده عشرين سنة ، فعلمت أنّ ذلك عقوبة من الله عز وجل لما بذلته لمخالف .

فلما كان بعد العشرين سنة وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لا تحصى ، فآليت على نفسي أن لا أعطيه إلا من^(٧) أثق بدينه ممن يعتقد ولاية آل الرسول صلى الله عليه وعليهم ، بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يبذله إلا لمن يستحقه ، وبالله نستعين وعليه نتوكل^(٨) .

(٩٢) قال السيد ابن طاووس - قدس الله جلّ جلاله روحه - في كتاب مهج الدعوات دعاء للإمام العالم الحجّة عليه السلام :

« إلهي بحق من ناجاك ، وبحق من دعاك في البرّ والبحر ، تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغناء واليسر^(٩) وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة ، وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرم ، وعلى أموات المؤمنين

(١) في البحار : خطه .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : ولم يلزمه السلطان شيئاً .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) من المصدر .

(٥) الأبله : - كعتلة - موضع بالبصرة ، أحد جنان الدنيا . « قال الفيروز آبادي » .

(٦) في المصدر والبحار : عنده نسخة بها .

(٧) في المصدر والبحار ونسخة « أ » لمن .

(٨) مهج الدعوات : ٢٧٨ - ٢٩٤ وعنه البحار : ٩٥ / ٢٦٦ ح ٣٤ .

(٩) في المصدر : بالغناء والثروة ، وفي حاشية الأصل : والسعة اليسر .

والمؤمنات بالمغفرة ولرحمة ، وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالردّ إلى أوطانهم سالمين غاثين « بحق محمد (١) وآله أجمعين » .

ثم قال السيد ابن طاووس عقيب ذلك : وكنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعاه عليه السلام فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره (٢) الأحياء والأموات وأبقهم - أو قال : وأحيهم - في عزنا وملكنا وسلطاننا ودولتنا ، وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشرين ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٣) .

الثالث والسبعون : إسماعيل بن الحسن الهرقلي :

(٩٣) ذكر الشيخ التقي الفاضل الشيخ علي بن عيسى (٤) في كتاب « كشف الغمّة » (٥) في الردّ على بعض المخالفين من العامّة القائل إنّه عليه السلام في سرداب .

قال : هذا قول عجيب [وتصور غريب ، فإنّ الذين أنكروا وجوده عليه السلام لا يوردون هذا] (٦) ، والذين يقولون بوجوده لا يقولون إنّه في

(١) في المصدر : بمحمد .

(٢) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : لما ذكر .

(٣) مهج الدعوات : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٤) علي بن عيسى الأربلي ، أبو الحسن نزيل بغداد ودفن فيها المتوفى فيها سنة « ٦٩٣ » ، وكان عالماً ، فاضلاً ، محدثاً ، ثقة ، شاعراً ، أديباً ، منشئاً ، جامعاً للفضائل والمحاسن ، له كتب منها : كشف الغمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام ، فرغ من تأليفه « ٢١ » رمضان سنة « ٦٨٧ » . « أمل الأمل » .

إنه كان وزيراً لبعض الملوك ، وكان ذا ثروة وشوكة عظيمة فترك الوزارة واشتغل بالتأليف والتصنيف والعبادة والرياضة في آخر أمره (مقدّمة كشف الغمّة عن رياض الجنّة) .

(٥) كتاب كشف الغمّة :

وقد عرفت أنّه في أحوال الأئمة عليهم السلام ، وهو خير كتاب في خير موضوع فائق ، على كثير ما ألف قبله في هذا الموضوع ، في جودة السرد ، ووضوح العبارة والأمانة في النقل والركون إلى المصادر الموثوقة بين الفريقين ، وبالجملة فهو ضالّة الخطيب وأمينه الطالب .

وقد كان مطبوعاً على الحجر سنة « ١٢٩٤ » إلى أن طبع ثانياً « مقدّمة الكتاب » .

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر .

سرداب ، بل يقولون : إنه حيّ موجود يحلّ ويرتحل ، ويطوف في الأرض بيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل وغير ذلك ، وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها ، وأنا أذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زمني ، وحدثني بهما جماعة من ثقات إخواني :

كان في البلاد الحليّة شخص يقال له : إسماعيل بن الحسن الهرقلي (١) من قرية يقال لها : هرقل (٢) ، مات في زمني وما رأيت ، حكى لي ولده شمس الدين قال : حكى لي والدي أنه خرج فيه - وهو شاب - على فخذه الأيسر توتة مقدار قبضة الإنسان ، وكانت في كل ربيع تنشق (٣) ويخرج منها دم وقيح ، ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله ، وكان مقيماً بهرقل ، فحضر (إلى) (٤) الحلة يوماً ودخل إلى مجلس السيد السعيد رضي الدين علي بن طاووس (٥) - رحمه

(١) إسماعيل بن الحسن الهرقلي :

هو والد محمد الهرقلي الذي كان عالماً ، فاضلاً من تلامذة العلامة الحليّ ، وهو الذي كتب كتاب المختلف بخطه في زمان مؤلفه وقرأ عليه وهذه الحكاية موجودة في « النجم الثاقب » رقم : ٥ من الباب السابع .

(٢) هرقل : منسوب إلى « هرقل » - بالكسر ثم الفتح -

وهي مدينة ببلاد الروم فتحها الرشيد ، سبى أهلها ، وكان في السبي ابنة بطريقها فنسودى عليها في المغنم فاشتراها صاحب الرشيد ، فصادفت منه محلاً عظيماً ، فنقلها معه إلى الرقة ، وبنى لها حصناً بين بالس والرقة على الفرات ، وسماه « هرقل » ، وبقي عامراً مدة ثم خرب ، وبقي منه آثار عمارة وأبنية عجيبة ، وهو قرب صفين من الجانب الغربي . قلت : وهرقل قرية مشهورة من بلد الحلة من عمل الصدرين . « مرصد الإطلاع » .

(٣) في المصدر : تشقق .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) ابن طاووس الحسيني :

السيد الأجل الأورع الأزهد ، قدوة العارفين الذي ما اتفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدّمه أو تأخر عنه غيره . ويظهر من مواضع كتبه خصوصاً « كشف المحجّة » إن باب لقائه إياه عليه السلام كان مفتوحاً ، وكان من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى .

وقال العلامة : كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه ، وتوفّي - رحمه الله - سنة « ٦٦٤ » .

الله - وشكا إليه ما يجده [منها]^(١) ، فقال : أريد أن أداويها ، فاحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضع ، فقالوا : هذه التوتة فوق العرق الأكل ، وعلاجها خطر ، ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت .

فقال له السعيد رضي الدين - قدس الله روحه - : أنا متوجه إلى بغداد ، وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فأصحبني ، فاصعد معه واحظر الأطباء ، فقالوا كما قال أولئك ، فضاق صدره ، فقال له السعيد : إن الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب ، وعليك الإجتهد في الإحتراس ، فلا تفرر بنفسك ، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله .

فقال [له]^(٢) والدي : إذا كان (هكذا وقد حصلت)^(٣) في بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بسرّ من رأى - على مشرفه السلام - ثم أنحدر إلى أهلي ، فحسن ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين ، وتوجه .

قال : فدخلت^(٤) المشهد ، وزرت الأئمة عليهم السلام ، ونزلت السرداب واستغثت^(٥) بالله تعالى وبالإمام عليه السلام ، وقضيت بعض الليل في السرداب ، وبقيت^(٦) في المشهد إلى الخميس ، ثم مضيت إلى دجلة ، واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً ، وملأت إبريقاً كان معي ، وصعدت أريد المشهد ، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور ، وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم ، فالتفت^(٧) فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط ، وكل واحد منهم متقلد بسيف ، وشيخاً منقّباً بيده رمح ، والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية^(٨) ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبتة .

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر .

(٣) بدل ما بين القوسين في المصدر : الأمر على ذلك وقد وصلت .

(٤) في المصدر : فلما دخلت .

(٥) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : واستعنت .

(٦) في المصدر : وبت .

(٧) في المصدر : فالتقينا .

(٨) فرجية : نوع من الثياب .

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب (الرمح) ^(١) في الأرض ، ووقف الشابان عن يسار الطريق ، وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ، ثم سلموا عليه ، فردّ عليهم السلام ، فقال له صاحب الفرجية : أنت غداً تروح إلى أهلك ؟ فقال (له) ^(٢) : نعم ، فقال له : تقدّم حتى أبصر ما يوجعك ؟ .

قال : فكرهت ملامستهم ، وقلت [في نفسي] ^(٣) : أهل البادية ما يكادون يحترزون ^(٤) من النجاسة ، وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ، ثم إنني مع ذلك قدمت إليه ، فلزمني بيده ومدّني إليه ، وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة ، فعصرها بيده فأوجعني ، ثم استوى على ^(٥) سرجه كما كان ، فقال لي الشيخ : أفلحت يا إسماعيل ، فعجبت من معرفته بإسمي ، فقلت : أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله تعالى ، [قال] ^(٦) فقال لي [الشيخ] ^(٧) : هذا هو الإمام .

فقال : فتقدمت إليه واحتضنته وقبّلت فخذه ، ثم إنه ساق وأنا أمشي معه محتضنة فقال : إرجع ، فقلت له : لا أفارقك أبداً ، فقال : المصلحة رجوعك ، فأعدت عليه مثل القول الأول ، فقال الشيخ : يا إسماعيل ما تسحبي يقول لك الإمام مرتين إرجع وتخالفه ؟ فجبهني ^(٨) بهذا القول ، فوقفت فتقدم خطوات والتفت إليّ وقال : إذا وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر - يعني الخليفة المستنصر ^(٩) - فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه ،

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر .

(٤) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : يحترزون .

(٥) في المصدر : في سرجه .

(٦) من المصدر .

(٧) من نسخة «أ» والمصدر .

(٨) جبّه : نكس رأسه .

(٩) المستنصر بالله ؛ أبو جعفر ، منصور بن الظاهر :

وقل لولدنا الرضي ليكتب لك إلى علي بن عوض فإنني^(١) أوصيه^(٢) يعطيك الذي تريد .

ثم سار وأصحابه معه ، فلم أزل قائماً أبصرهم حتى بعدوا^(٣) ، وحصل عندي أسف لمفارقته ، فقعدت إلى الأرض ساعة ، ثم مشيت إلى المشهد ، فاجتمع القوام حولي وقالوا : نرى أحوالك^(٤) متغيراً ، ءأوجعك^(٥) شيء ؟ قلت : لا ، قالوا : أخاصمك^(٦) أحد ؟ قلت : لا ، ليس عندي مما تقولون خبر ، لكنني^(٧) أسألکم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم ؟ فقالوا : هم [من]^(٨) الشرفاء أرباب الغنم ، فقلت : [لا]^(٩) بل هو الإمام عليه السلام ، فقالوا : الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية ؟ فقلت : [هو]^(١٠) صاحب الفرجية ، فقالوا : أريته المرض الذي (كان)^(١١) فيك ؟ فقلت : هو قبضه بيده وأوجعني .

ثم كشفت رجلي فلم أرَ لذلك المرض أثراً فتداخطني الشك من الدهش ، فأخرجت رجلي الأخرى فلم أرَ شيئاً ، فانطبق الناس عليّ ومزقوا قميصي ،

= ولد في صفر سنة « ٥٨٥ » وولى بغداد بعد وفاة أبيه سنة « ٦٢٣ » ، وهو باني المدرسة المستنصرية ببغداد على شط دجلة من جانب الشرقي ، كان حازماً ، حسن السياسة ، إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة ، وفي عهده استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد ، فدفعوا عنها واستمر المستنصر إلى أن توفي بها سنة « ٦٤٠ » . « الأعلام للزركلي » .

- (١) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : فاني .
- (٢) في نسخة « أ » أوصيته .
- (٣) في المصدر : « إلى أن غابوا عني » بدل « حتى بعدوا » .
- (٤) في المصدر : « وجهك » بدل « أحوالك » .
- (٥) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : أوجعك .
- (٦) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : خاصمك .
- (٧) كذا في نسخة « أ » ، وفي الأصل والمصدر : لكن .
- (٨) (٩،٨) من المصدر .
- (٩) (١٠) من المصدر .
- (١١) (١١) ليس في المصدر .

فأدخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني ، وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة ، وسأل عن الخبر فعرفوه ، فجاء إلى الخزانة وسألني عن إسمي ، وسألني منذ كم خرجت من بغداد ؟ فعرفته أني خرجت من أول الأسبوع ، فمشي عني ، وبت بالمشهد وصليت الصبح ، وخرجت وخرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عني ، ووصلت إلى أوانا فبت بها (١) ، وبكرت منها أريد بغداد ، فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن (٢) إسمه ونسبه ، وأين كان ؟ فسألوني عن إسمي ، ومن أين جئت ؟ فعرفتهم ، فاجتمعوا عليّ ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روعي حكم ، وكان الناظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعرفهم الحال ، [ثم حملوني إلى بغداد وازدحم الناس عليّ وكسادوا يقتلونني من كثرة الزحام] (٣) ، وكان الوزير القمي (٤) - رحمه الله تعالى - قد طلب السعيد رضي الدين - رحمه الله - وتقدم أن

(١) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : موضع وبت به .

وأوانا : بلدة كثيرة البساتين ، نزهة من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(٢) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : من .

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٤) مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز القمي :

هو قمي الأصل والمولد ، بغدادي المنشأ والوفاة ، يتسب إلى المقداد بن الأسود الكندي ، كان - رحمه الله - بصيراً بأمر الملك ، خبيراً بأدوات الرئاسة ، عالماً بالقوانين ، عارفاً باصطلاح الدواوين ، خبيراً بالحساب ريان من فنون الأدب ، حافظاً لمحاسن الأشعار ، راوياً لطرائف الأخبار .

وكان في ابتداء أمره قد تعلق بخدمة سلاطين العجم ، وكان يلوذ ببعض وزراء العجم بأصفهان في حال صباه ، ولم يبلغ العشرين من عمره ، ثم توجه إلى بغداد ، فعين الوزير ابن القصاب عليه في كتابة الأنشاء ، ثم تولى الوزارة ، وتمكّن في الدولة تمكناً لم يتمكن مثله أحد من أمثاله ، وكان أوحده زمانه في كل شيء ، حسناً كثير البر والخير والصدقات .

وما زال على سداد من أمره تولى الوزارة للناصر ، ثم للظاهر ، ثم للمستنصر العباسيين ، حتى قبض المستنصر وحبسه في باطن دار الخلافة مدة ، فمرض وأخرج مريضاً فمات - رحمه الله - في سنة (٦٢٩) .

حدّث عنه مملوكه بدر الدين أياز قال : طلب ليلة من الليالي حلاوة النبات ، فعمل منها في الحال صحون كثيرة وأحضرت بين يديه في ذلك الليل ، فقال لي : يا أياز تقدر تدخّر هذه الحلاوة لي =

يعرفه صحّة هذا الخبر .

قال : فخرج رضيّ الدين ومعه جماعة ، فتوافينا باب النوي فردّ أصحابه الناس عني ، فلما رأني قال : أعنك يقولون ؟ قلت : نعم ، فنزل عن دابته وكشف [عن]^(١) فخذي فلم ير شيئاً ، فغشي عليه ساعة ، وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير وهو يبكي ويقول : يا مولانا هذا أخي وأقرب الناس إلى قلبي .

فسألني الوزير عن القصة ، فحكيت له ، فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها ، وأمرهم بمداواتها ، فقالوا : ما دواؤها^(٢) إلا القطع بالحديد ، ومتى قطعها مات ، فقال لهم الوزير : فبتقدير^(٣) إن تقطع ولا يموت في كم يبرأ ؟ فقالوا : في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر ، فسألهم الوزير : متى رأيتموه ؟ فقالوا : منذ عشرة أيام ، فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلاً ، فصاح أحد الحكماء : هذا عمل المسيح ، فقال الوزير : حيث لم يكن عملكم ، فنحن نعرف من عملها .

ثم إنه أحضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة ، فعرفه بها كما جرى ، فتقدّم له بألف دينار ، فلما حضرت قال : خذ هذه فانفقها ، فقال : ما أجسر أخذ منه حبة واحدة ، فقال الخليفة : ممن تخاف ؟ فقال : من الذي فعل معي هذا ، قال : لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً ، فبكى الخليفة وتكدر ، وخرج

= موفرة إلى يوم القيامة ؟ فقلت : يا مولانا وكيف يكون ذلك ، وهل يمكن هذا ؟ قال : نعم ثمضي في هذه الساعة إلى مشهد موسى والجواد عليهما السلام ، وتضع هذه الأصحن قدام أيتام العلويين فإنها تدخر لي موفرة إلى يوم القيامة ، قال أياز : فقلت : السمع والطاعة ، ومضيت وكان نصف الليل إلى المشهد ، وفتحت الأبواب وانبت الصبيان الأيتام ووضعت الأصحن بين يديهم ورجعت .

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : دواها .

(٣) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : بتقدير .

اسماعيل بن الحسن الهرقلي ٢٤١
من عنده ولم يأخذ شيئاً .

ثم قال الشيخ علي بن عيسى - رحمة الله عليه - عقيب ذلك : كنت في بعض الأيام أحكي هذه القصة لجماعة عندي ، وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي وأنا لا أعرفه ، فلما انقضت الحكاية قال : أنا ولده لصلبه ، فعجبت من هذا الإتفاق فقلت : هل رأيت فخذته وهي مريضة ؟ فقال : لا ، لأنني^(١) أصبو عن ذلك ، ولكني رأيتها بعدما صلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر .

وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير^(٢) العلوي الموسوي ، ونجم الدين حيدر بن الأيسر - رحمهما الله - وكانا من أعيان الناس وسرااتهم ، وذوي الهيئات منهم ، وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فأخبراني بصحة هذه القصة ، وأنها رأياها في حال مرضها وحال صحتها .

وحكى لي ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أنه جاء إلى بغداد وأقام بها إلى^(٣) فصل الشتاء ، وكان كل أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد ، فزارها في تلك السنين^(٤) أربعين مرة طمعا أن يعود له الوقت الذي مضى ، أو يقضي له الحظ بما قضى ، ومن الذي أعطاه دهره الرضا ، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء ، فمات - رحمه الله - بحسرتة وانتقل إلى الآخرة بغصته ، والله يتولاه وإيانا برحمته [بمئه]^(٥) وكرامته^(٦) .

(١) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : إنني .

(٢) في المصدر : بشر .

(٣) في المصدر : في فصل الشتاء .

(٤) في المصدر : السنة .

(٥) من المصدر .

(٦) كشف الغمة : ٤٩٣/٢ وعنه حلية الأبرار : ٧٢٧/٢ .

ومن قوله « وأنا أذكر من ذلك » الخ في البحار : ٦١/٥٢ ح ٥١ .

الرابع والسبعون : عطوة الزيدي :

(٩٤) الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة : وهي القصة الثانية بقرب عهده قال بعدما ذكر القصة الأولى : وحكى لي السيد باقي بن عطوة العلوي الحسيني أن أباه عطوة (كان به أدرة^(١) ، وكان زيدي^(٢)) المذهب ، وكان ينكر علي بنيه الميل إلى مذهب الإمامية ويقول : لا أصدّقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم - يعني المهدي عليه السلام - فيبرأني من هذا المرض ، وتكرر هذا القول منه .

فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا ، فأتيناه سراعاً ، فقال : إحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي ، فخرجنا فلم نرَ أحداً ، فعدنا إليه وسألناه ، فقال : إنه دخل إليّ شخص وقال : يا عطوة ، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا صاحب بنيك ، قد جئت لأبرئك ممّا (كان)^(٣) بك ، ثم مدّ يده فعصر قروتي ومشى ، ومددت يدي فلم أر لها أثراً .

قال لي ولده : وبقي مثل الغزال ليس به قروة^(٤) ، واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه [فأخبر عنها]^(٥) فأقر بها .

والأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة ، وأنه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق^(٦) الحجاز وغيرها فخلّصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا ، ولولا التطويل

(١) الادرة - بالضم - : نفخة في الخصية ، يقال : رجل آدر بين الأدر بفتح الهمزة والبدال وهي التي تسميها الناس القبيلة . « النهاية » .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل : كان آدر زيدي ، وفي نسخة « أ » كان ادر زيدي .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) في المصدر : قلية ، وهو غلط والصحيح : القبيلة وهي الادرة كليتها بمعنى واحد .

والقرو : تمّد جلد الخصيتين لنفوذ الريح إلى هناك . وقيل : إنصباب ماء ، وقيل : سقوط أحد الأمعاء . « أقرب الموارد » .

(٥) من المصدر .

(٦) في المصدر : في طرق .

لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف^(١) .
 إنتهى كلام علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة .

الخامس والسبعون : أبو شمس الدين محمد العالم ، وعلي بن فاضل ، والمخلصون الذين يرونه علي رأس كل سنة في الجزيرة الخضراء التي حاكمها من ولد ولد الإمام عليه السلام :

(٩٥) قال بعض المشايخ : وجدت بخط الشيخ الإمام العالم الفاضل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي^(٢) - قدس الله روحه ، وطهر رمسه - ما هذا حكايته قال العبد الفقير إلى الله تعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي - عفى الله عنه - : كنت سمعت من شمس الدين بن نجيج الحلي ، ومن جلال الدين عبد الله بن الحوام الحلي أيضاً بالمشهد الشريف الحائري - على مشرفه أفضل الصلاة والسلام - وقت زيارة النصف من شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة هجرية ما سمعوا من الشيخ الصالح الورع زين الدين علي بن فاضل المازندراني^(٣) المجاور لمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث اجتمعوا معه في مشهد الإمامين بسر من رأى ، وحكى لهما ما رأى في البحر الأبيض والجزيرة الخضراء .

(١) كشف الغمة : ٤٩٧/٢ وعنه البحار : ٦٥/٥٢ ، وأورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٧٣٢/٢ .

(٢) كذا في البحار ، وفي نسختي الأصل : الطيبي .

وهو محمد بن الفضل بن يحيى بن المظفر بن الطيبي الكاتب بواسط ، فاضل عالم ، جليل ، يروي كتاب كشف الغمة عن مؤلفه ، وله منه إجازة سنة « ٦٩١ » « أمل الأمل » .

(٣) الشيخ الفاضل الورع الصالح زين الدين علي بن فاضل المازندراني صاحب قصة الجزيرة الخضراء ، وكان من المعاصرين للعلامة الحلي - قدس سره - وأضرابه أيضاً ، وقد رأى في تلك الجزائر السيد شمس الدين محمد الذي كان من أولاد القائم عليه السلام ، وكان الناس يقرؤون عليه القرآن والفقه والعربية ، وكان الفقه الذي يقرؤون عليه أحاديث من الإمام القائم عليه السلام مسألة مسألة ، وقال : كان اجتماعي لسيد شمس الدين محمد في تلك الجزيرة في سنة « ٦٩٠ » .

فمر بي باعث الشوق إلى رؤياه ، وسألت الله بتيسير لقائه واستماع الخبر من فلقه فيه بإسقاط رواياته ، وعزمت على الإنتقال إلى سرّ من رأى للاجتماع به ، فاتفق أن الشيخ المذكور انحدر إلى الحلة في أوائل شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عاداته ، ويقوم بالمشهد الغري - صلوات الله على مشرفه - .

فحضر السيد الحسين فخر الدين بن الحسن بن علي الموسوي المازندراني وعرفني بحضوره فاستطار قلبي سروراً ولم أملك نفسي عليّ ، فنهضت من ساعتى ومضيت إلى خدمته ، وكان يومئذ في دار السيد فخر الدين المذكور في آخر بلدة الحلة من الجامعين قريباً من مقام الصادق عليه السلام .

فلما وصلت إلى الدار قيل لي : إنه مشغول بأداء الظهرين ، فانتظرت إلى أن فرغ ، فأخذ لي السيد المذكور إجازة في الدخول إلى داره المذكور ، فلما أقبلت على الشيخ الصالح المذكور نهض واقفاً وأقعدني مجلسه ورحب بي ، فتحدثت معه فرأيت في كلامه أمارات تدلّ على الفضل والتقوى ، وطلبت منه ما حدث به الرجلين المذكورين ، فقص لي القصة من أولها إلى آخرها ، وكان ذلك يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة ، وهذه صورة ما سمعته من لفظه ، وربما وقع في الألفاظ التي نقلتها منه تغيير لكن المعاني واحدة .

قال : كنت مقيماً بدمشق الشام منذ سنين أقرأ القرآن المجيد على الشيخ زين الدين علي الأندلسي المالكي ، وكان فاضلاً عالماً عارفاً بالقراءة السبعة ، فاتفق أنه سافر إلى ديار مصر ، وكنت أقرأ عليه في علم الأصول والعربية واللغة ، فلكثر المحبة التي كانت بيننا عزّ عليّ مفارقتة وهو أيضاً كذلك ، قال الأمر إلى أن صمّم العزم على صحبتي له ، وكان يقرؤون عنده جماعة فصحبوه أيضاً ، وعزم بعض التلاميذ على صحبتته ومن الجملة انا ، فسافرنا إلى الأندلس فحينئذ وصلنا الجزيرة المذكورة عرضت لي الحمى فمنعتني عن الحركة .

فلما رأني الشيخ عليّ تلك الحالة أعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا إليها عشرة دراهم وأمره أن يتعاهدني حتى يكون مني أحد الأمرين ، ثم مضى

إلى بلده ، ومسافة الطريق من الساحل إلى بلده يوم واحد ، فبقيت في تلك القرية ثلاثة أيام لا أستطيع الحركة .

ففي آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى ، فخرجت أدور بنفسي في تلك القرية ، فرأيت قفلاً قد وصل من جبال في تلك الجزيرة يتجلبون الصوف والسمن والأمتعة ، فسألت عن حالهم ؟ فقيل : إن هؤلاء يجيئون من جهة قرية من أرض بربر وهي قرية من جزيرة الرافضة ، فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت إليهم ، وجذبتني باعث الشوق إلى أرضهم ، فقيل : إن المسافة خمسة وعشرون يوماً ، منها يومان بغير عمارة ولا ماء ، وبعد ذلك فالقرى متصلة .

فأكرت معهم من رجل حماراً بثلاثة دراهم بعلو تلك المسافة التي لا عمارة فيها ، ولما قطعت تلك المسافة تمشيت راجلاً ، وتنقلت على إختياري من قرية إلى أخرى ، إلى أن وصلت إلى أول تلك الأماكن ، فقيل لي : إن جزيرة الروافض قد بقي بينك وبينها ثلاثة أيام .

فمضيت فلم أتأخر فوصلت الجزيرة راكبه على طرف البحر ، فدخلت مسجداً هناك على البحر ، فجلست لأستريح ، فدخلت جماعة من أهل تلك القرية إلى المسجد ، وأقامت الصلاة ، فما رأيت منهم إلا من يصلي الصلاة الكاملة بأركانها على ما هو منقول عن أئمة الهدى - سلام الله عليهم - على الوجه المرضي فرضاً ونقلاً ، وكذلك التعقيب والتسبيح .

فسألوني عن مذهبي ؟ فقلت : أنا رجل فقير غريب ، وما لي اطلاع على المذاهب ، أرى المسلمين يقولون : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأنا أقول معهم كقولهم ، فقالوا : لا بد للإنسان من مذهب يعتقد ورأي يراه ، فقلت : أنتم أي شيء مذهبكم ؟ فقالوا : مذهبنا مذهب أمير المؤمنين ويعسوب الدين ، ومذهب الأئمة المعصومين - سلام الله عليهم أجمعين - من ولده الأحد عشر الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه ، وأخبر بهم سيد المرسلين ، وسماهم له واحداً واحداً .

فحمدت الله سبحانه على ذلك ، وحصل لي تمام السرور ، وعرفتهم أنني

على مذهبهم ، فسألتهم عن ميرتهم^(١) من أين تأتي إليهم ؟ فقالوا : تأتينا ميرتنا من الجزيرة الخضراء من البحر الأبيض من جزائر ولد الإمام صاحب الزمان المهدي عليه السلام ، فقلت لهم : كم تأتيكم في السنة ؟ فقالوا : مرتين ، فقلت : كم بقي حتى تأتي ؟ قالوا : أربعة أشهر ، فتأثرت لطول المدة ، ومكثت عندهم مقدار أسبوع وأنا عندهم في غاية الإعزاز والإحترام .

وفي يوم الأخير خرجت إلى شاطئ البحر فرأيت شيخاً من بعيد ، فسألت من ذلك الشيخ وقلت : هل يكون في البحر طين أبيض ؟ فقالوا : هل رأيت شيئاً ؟ قلت : نعم ، فاستبشروا وقالوا : هذه مراكب من بلد^(٢) ولد الإمام عليه السلام ، فما كان إلا قليلاً حتى قدمت تلك المراكب ، وعلى قوهم إن مجيئها كان في غير ميعاد ، فقدم مركب كبير وتبعه آخر ، وصعد من المركب الكبير شيخ ، حسن الدين ، فتوضأ وضوء الكامل على الوجه المنقول ، وصلى العصر في مسجد على شاطئ البحر .

فلما فرغ من صلاته إلتفت إلي مسلماً عليّ فرددت عليه السلام ، فقال لي : ما إسمك ؟ وأظن أنه علي ! قلت : صدقت ، ثم قال : ما إسم أبيك ؟ ولا شك أن يكون فاضلاً ! قلت : نعم ، ولم أشك في أنه كان صحبنا من دمشق إلى مصر وإلى جزيرة الأندلس ، فقلت : أيها الشيخ هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق إلى مصر ؟ فقال : لا ومولاي ، قلت : ولا من مصر إلى الأندلس ؟ قال : لا والله ، قلت : فمن أين تعرفني بإسمي وإسم أبي ؟ قال لي : أعلم أنه قد تقدم وصفك ، وأنا أصحبك معي إن شاء الله إلى الجزيرة الخضراء . فسررت بذلك غاية السرور حيث ذكرت ولي عندهم إسم ، وكان من عادته أنه لا يقيم إلا يوماً واحداً ، فأقام ثلاثة أيام لإيصال الميرة إلى أصحابها المقررة لهم ، فلما أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر إليهم عزم على السفر ، وأخذني معه ، فسرنا خمسة أيام .

(١) الميرة : جمعها : مير : الطعام الذي يذخره الإنسان .

(٢) في نسخة «أ» من بلاد .

فلما كان في اليوم السادس رأيتُ ماءً أبيض ، فجعلتُ أُطيلُ النظرَ إليه ، فقلتُ : إنه على غير لون ماء البحر ، فقال : هذا من البحر الأبيض ، وهذا ماء الجزيرة الخضراء مستدير حولها مثل السور ، من أيّ الجهات أتته وجدته ، فاستعملت فإذا هو كماء الفرات ، ثم صعدنا من المركب إلى الجزيرة ، ومضينا إلى الجامع فرأيت فيه جماعة كثيرين ، وفي وسطهم شخص جالس ، عليه من المهابة ما لا أحسن وصفه منه ، والناس يخاطبونه شمس الدين محمد العالم ، ويقرؤون عليه القرآن والفقه والعربية واللغة ، والفقه الذي يقرؤون أحاديث عن الإمام عليه السلام مسألة مسألة .

فلما مثلت بين يديه رُحبت بي وأجلسني وأخفى السؤال عن تعبي في الطريق ، وهياً لي موضعاً منفرداً في الجامع وقال : هذا لك ، إذا أردت الخلوة فمضيت إلى ذلك الموضع واسترحت فيه وعدت آخر النهار ، وأقمت في تلك البقعة الشريفة ثمانية أيام إذ حصل في وسطها جمعة .

فلما كان يوم الجمعة إجتمع الناس للصلاة ، وصلاة الجمعة ركعتين فريضة خلف السيد شمس الدين العالم ، فلما انقضت الصلاة قلت : يا مولاي قد رأيتم صليتم صلاة الجمعة واجبة^(١) ؟ قال : نعم ، لأن شروطها قد حضرت فوجبت ، فقلت في نفسي : ربما كان الإمام حاضراً ، ثم في وقت آخر سألته : هل كان الإمام حاضراً ؟ قال : لا ، فقلت : وهل رأيت الإمام ؟ قال : لا ، ولكنّ أبي رآه .

فلما تفرّق الناس أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم ، وجعل يسير معي نحو البساتين فرأيت فيها أنهاراً جارياً ، وفواكه عظيمة الحسن والحلاوة ، من الكمثري والعنب والرمان وغيرها ما لم أراه في عراق العجم كلاً ، فما كان إلّا قليل إذ مرّ بنا رجل حسن الصورة ، فقلت له : ومن هذا الرجل ؟ قال لي : أنظر إلى ذلك الجبل العالي ، قلت : وأي شيء فيه ؟ قال : إنّ في وسطه مكاناً حسناً ، وفيه مياه جارياً ، وتلك الشجرة ذات الأغصان الكثيرة ، نابته على

(١) كذا في البحار ، وفي نسختي الأصل : ركعتين واجبة .

العين ، وعندها قبة مبنية بالأجر ، وإن هذا الرجل خادم لتلك القبة ، وأنا أمضي إلى هناك صباح كل جمعة ، وأزور الإمام عليه السلام فيها ، وأصلي ركعتين ، وأجد هناك ورقة مكتوبة فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين ، فمهما تضيقت الورقة أعمل به ، فينبغي أن تذهب إلى هناك ، وتزور .

فذهبت ووجدت هناك خادمين ، فرحبا بي ، وحدثاني ، وأتياني بخبز وعنب ، فأكلت وشربت من ماء العين التي عند القبة ، وتوضأت وصليت ، وسألت الخادمين ، فقالا : ليس معنا إذن في أخبار أحد ، فطلبت منها الدعاء فدعيا لي ، وانصرفت إلى أن وصلت المدينة .

فلما وصلتها اجتمعت مع الشيخ محمد الذي جئت معه في البحر ، وسألته عن شمس الدين محمد العالم ، فعرفني أنه من ولد أولاد الإمام عليه السلام .

قال الشيخ علي بن فاضل : واستأذنت السيد في نقل بعض المسائل عنه ، وقرأت بعض العلوم عليه ، فقال : إذا كان ما تقول فابدء بقراءة القرآن المجيد ، فكلما^(١) كان قرأت شيئا فيه خلاف أقول له : قراءة حمزة كذا ، وقراءة الكسائي كذا ، وعاصم ، وأبو عمرو كذا .

فقال السيد العالم : نحن لا نعرف هؤلاء ، وإنما القرآن نزل على سبعة أحرف ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله بعد عودته من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمد أتلى علي القرآن حتى أعرفك أوائل السور وأواخرها ، والإختلاف الذي فيه ، فاجتمع إليه علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وعثمان ، وجماعة من الصحابة ، وأمر النبي صلى الله عليه وآله ، فكلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام ، وأمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذلك في درج آدم ، فالجميع قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

ونقلت عنه أحاديث كثيرة جمعتها في مجلد ولا أطلع عليه إلا الأعزاء من

(١) في نسخة «أ» ، فلما .

المؤمنين ، وسمّيته بـ « الفوائد الشمسية » ستراه إن شاء الله .

فلما كان يوم الجمعة إذ قد سمعت جنزة عظيمة خارج المسجد فسألت عنها السيد شمس الدين ، فقال لي : إن أمراء عسكرنا كل جمعة بعد الصلاة يركبون وينتظرون الفرج ، فاستأذنته في النظر إليهم فأذن لي ، فخرجت فإذا جمع كثير يسبّحون الله ويحمدونه ويهلّلونه ، ويدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله ، والناصح لدين الله ، محمد بن الحسن المهدي ، الخلف الصالح ، صاحب الزمان عليه السلام .

ثم عدت إلى السيد فقال لي : رأيت العسكر ؟ فقلت : نعم يا مولاي ، قال : عددت أمراءهم ؟ قلت : لا ، قال : عدتهم ثلاثمائة وأحد عشر أميراً ، وبقي إثنان والفرج قد آن ، قلت : يا سيدي ومتى يكون ؟ قال : يا أخي إنما العلم عند الله حتى أنه ربما أن الإمام عليه السلام لا يعرفه ، وله علامات وامارات تدلّ على خروجه ، وما يخرج إلا في سنة وتر فليرتبها^(١) المؤمنون .

فقلت : يا سيدي أنا من المقيمين في بلدكم هذه إلى أن يأذن الله بالفرج ، فقال : لا تقدم إلى كلام يعودك ولا يمكّني وإياك المخالفة ، لأنك ذو عيال ولا يجوز لك التخلف عنهم ، فتأثرت وبكيت وقلت : يا مولاي هل يجوز المراجعة في أمري ؟ قال : لا ، قلت : يا مولاي وهل تأذن لي أن أحكي كلما رأيت ؟ قال : لا بأس أن تحكي ذلك للمؤمنين لتطمئن قلوبهم إلا كيت وكيت وعين^(٢) ما أقوله ، فقلت : يا سيدي أما يمكّني الاجتماع بالإمام عليه السلام ؟ قال : لا ، ولكن أعلم يا أخي وفقك الله أن كل مؤمن مخلص لا بد أن يرى الإمام عليه السلام ولكن لا يعرفه ، فقلت : يا سيدي أنا من جملة عبيد الله المخلصين ولا رأيت ، قال : بلى رأيت مرتين ، مرّة منها لما أتيت بسرّ من رأى وهي أوّل مرّة جثتها وسبقك أصحابك وتخلّفت بعضهم حتى وصلت إلى نهر ولا ماء فيه ، فحضر عندك فارس على فارس شهباء ، وبيده رمح طويل ، فلما رأته

(١) في نسخة « أ » فليرتبها .

(٢) في نسخة « أ » غير .

خفت على ثيابك ، فكلما وصل إليك قال لك : لا تخف ، اذهب إلى أصحابك تراهم تحت الشجرة ، فذكرني والله ما كان ، فقلت : كان ذلك .

قال : والمرة الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرأً وانقطعت عن القافلة وخفت خوفاً شديداً ، فعارضك رجل على فرس غراء محجلة ، ويده رمح أيضاً وقال لك : سر ولا تخف إلى قرية عن يمينك ، ونم عند أهلها الليلة ، وأخبرهم بمذهبك الحقيقي فإنهم مؤمنون ويدينون بدين أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام من ذريته ، أكان ذلك يا ابن فاضل ؟ قلت : نعم .

ثم ذكر لي السيد شمس الدين بأن الإمام عليه السلام يأتي في رأس كل السنة إلى تلك القبة ، وما يجتمع به إلا المخلصون ، قلت له : لعلك منهم ؟ فبكى ، وقال : إن شاء الله ، وحث علي بالتوجه والرجوع إلى أهلي ، وعدم طول الإقامة في بلاد الغرب ، وذكر لي أن هذه الجزيرة لا يدخل إليها درهم ولا يخرج منها درهم ، ودراهمهم مكتوب عليها « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله » وعلى الوجه الآخر « القائم بأمر الله محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام » وكان يوم سفري من عندهم مقابلاً لخروج روعي ، لكن الأمر سبق منه عليه السلام إلى السيد شمس الدين محمد بهذا ولم يمكنه المخالفة .

ثم توجهت مع المراكب التي أتيت معها إلى بلاد البربر ، وكان قد أعطاني حنطة وشعيراً فبعتها بخمسة وعشرين ديناراً ذهبية ومثلها دراهم فضة ، وجئت مع الحج المغربي فحججت ، وجئت إلى هنا وأريد المجاورة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم قال الشيخ علي بن فاضل : ما رأيت من أحد من علماء الشيعة الإمامية عندهم ذكر إلا الشيخ أبو جعفر الطوسي ، والسيد المرتضى علم الهدى^(١) ، والشيخ أبو القاسم جعفر بن إسماعيل

(١) السيد المرتضى علم الهدى - رضي الله عنه - :

الحلي^(١) ، وأن الشيخ أبا القاسم خالف الشيخ الطوسي في ست عشرة مسألة والحق معها مع الطوسي .

ورأيت السيد شمس الدين محمد يفرق بين الظهر والعصر فقلت له : هل تقدّم لكم الفرق من صاحب الأمر ؟ قال : لا ، ولكن الجمع للمضطر ، والفرق لغيره ، وكلاهما جائزان ، وذكر لي على المذكور أن لي بهذه السنة ثمان سنوات ونصفاً مفارق تلك البلاد ، وكان إجتماعي بالسيد شمس الدين محمد في تلك الجزيرة في سنة تسعين وستائة^(٢) .

هذا ما سمعته من فيه والسلام والإكرام والحق أحق أن يتبع^(٣) .

متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله ، متقدّم في علوم ، مثل : الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب من النحو والشعر واللغة وغير ذلك ، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت ، حاز في العلوم ما لم يدان فيه أحد في زمانه ، سمع من الحديث فاكثراً ، وكان متكلماً ، شاعراً ، أديباً ، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا ، جامع للعلوم كلها .

يروى عن التلعكبري ، وابن بابويه ، وله تصانيف كثيرة ويكتبه استفادات الامامية منذ زمنه إلى زماننا هذا ، وهو ركنهم ومعلمهم - قدس الله روحه - .

وتوفي - رحمه الله - لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة « ٤٣٦ » وكان مولده سنة « ٣٥٥ » « جامع الرواة » .

(١) في البحار : جعفر بن سعيد الحلي : هو جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي ، شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق العلامة وحيد عصره ، والسن أهل زمانه وأقومهم بالحجة ، وأسرعهم استحضاراً .

توفي في شهر ربيع الآخر سنة « ٦٧٦ » وكان مولده « ٦٠٢ » وله تصانيف حسنة ، ومنها : الشرايع والمعتبر وغيرهما « جامع الرواة » .

وأما جعفر بن إسماعيل لم نجده في كتب الرجال التي بأيدينا .

(٢) البحار : ١٥٩/٥٢ - ١٧٤ نقلاً عن خط الشيخ الفاضل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي . مع اختلاف فاحش كثير .

(٣) والحديث كما تراه يثبت له عليه السلام أولاداً وبلاداً وحكومة وأمراء غير ما ذكر في كتب السير والأخبار من الأبدال ورجاله مجاهيل غير الاثني عشر منهم ، ولكن العقل لا ينكره ، والله أعلم بحقائق الأمور .

وقال في هامش البحار : هذه قصة مصنوعة تخيلية قد سردها كاتبها على رسم القصاصين ، وهذا الرسم معهود في هذا الزمان أيضاً يسمونه « رمانتيك » وله تأثير عظيم في نفوس القارئين =

السادس والسبعون : حضوره عليه السلام في بلد الزاهرة ، وذكر أولاده ، ومواضع حكمهم عليه وعليهم السلام :

(٩٦) روى الشريف الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي الحسيني^(١) في كتابه بإسناده عن الأجل العالم الحافظ حجة الإسلام سعيد بن أحمد بن الرضي ، عن الشيخ الأجل المقرئ حظير الدين حمزة بن المسيب بن الحارث أنه حكى بداره^(٢) بالظفرية بمدينة السلام في ثامن عشر شعبان سنة أربع وأربعين ، وخمسمائة ، قال : حدثني شيخي العالم أبو القاسم عثمان بن عبد الباقي بن أحمد الدمشقي في سابع جمادي الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، قال : حدثني الأجل العالم الحجة كمال الدين أحمد بن محمد بن يحيى الأنباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة قال :

كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة^(٣) في رمضان بالسنة المقدم

= لانجذاب النفوس إليه فلا بأس به ، إذا عرف الناس أنها قصة تخيلية .
ثم قال : ويظهر من كلامه ذلك أن منشأ هذه القصة كان من الحشوية الذين يقولون بتحريف القرآن لفظاً ، فسرّدوا القصة على معتقداتهم .
وفي متنه أيضاً اضطراب واختلاف يقول في موضع : إن السيد شمس الدين قال : ما رأيت الإمام عليه السلام ولكن أبي كان يقول : رأيت ، وبعد أسطر يقول : قال لي السيد شمس الدين إنّي آتي كلّ جمعة إلى هنا وأزور الإمام عليه السلام .
(١) أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي الحسيني بن القاسم بن محمد البطحائي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .
هو من طبقة تلاميذ الصدوق المتوفى ٣٨١ ، وهو صاحب كتاب التعازي المذكور الذي كان عند النوري ، وهو من مأخذ المستدرک ، وكتاب فضل الكوفة ، وتوفى ٤٤٥ . « طبقات أعلام الشيعة » .

(٢) في نسخة « أ » في داره .

(٣) عون الدين يحيى بن هبيرة الوزير :

الذهلي الشيباني ، أبو المظفر ، من كبار الوزراء في الدولة العباسية ، عالم بالفقه والأدب ، له نظم جيد ، ولد في قرية من أعمال دجيل - بالعراق - ودخل بغداد في صباه ، فتعلم صناعة الأشياء ، وقرأ التاريخ والأدب وعلوم الدين ، واتصل بالمقتضى لأمر الله فولاه بعض الأعمال ، =

ذكرها ، ونحن على طبقة وعنده جماعة ، فلما أفطر من كان حاضراً وتقوض أكثر من حضر ، أردنا الإنصراف فأمرنا بالتمسيّ عنده ، وكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا أعرفه ولم أكن رأيت من قبل ، ورأيت الوزير يكثّر إكرامه ، ويقرب مجلسه ، ويصغي إليه ، ويسمع قوله دون الحاضرين ، فتجاوبنا الحديث والمذاكرة حتى أمسينا ، وأردنا الإنصراف فعرفنا بعض أصحاب الوزير يمسينا عنده ، فأخذنا نتحدث فأفضى الحديث حتى تحدثنا في الأديان والمذاهب ، ورجعنا إلى دين الإسلام وتفرق المذاهب فيه .

فقال الوزير : أقل طائفة مذهب الشيعة ، وما يمكن أن يكون أكثر منهم في خطتنا هذه وهم الأقل من أهلها ، وأخذ يذمّ أحوالهم ، ويحمد الله على قتلهم في أقاصي الأرض ، فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلاً عليه ، مصغياً إليه فقال : أدام الله أيامك ، أحدث بما عندي فيما تفاوضتم فيه ، أو أعزب عنه ، فصمت الوزير .

ثم قال : قل ما عندك ، فقال : خرجت مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية^(١) ، ولها الرستاق التي تعرفه التجار ، وعدة ضياعها ألف ومائتا ضيعة ، في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم

= وظهرت كفاءته ، فارتفعت مكانته ، ثم استوزره المقتضى سنة « ٥٤٤ » وكان يقول : ما وزر لبني العباس مثله ، وهو الذي لقبه بعون الدين ، ونعته بالوزير العالم العادل ، وقام ابن هبيرة بشؤون الوزارة حكماً وسياسة وإدارة ، أفضل قيام وأقره في الوزارة المستنجد واستمر في نعمته وحسن تصرفه بالأمر إلى أن مات ببغداد سنة « ٥٦٠ » وكان مولده « ٤٩٩ » ، وله كتب منها : الإيضاح والتبيين في اختلاف الأئمة المجتهدين .

(١) الباهية : باهى : حقل بترول في جمهورية ليبيا العربية على بعد (٢٠٠) كم جنوبي خليج سرت .

باهيا : ولاية شرقي البرازيل على الأطلسي « ٦٩١٥٠٠٠ ن » عاصمتها « سلفسادور » أو « باهيا » . « المنجد »

باهيا بلانكا : مدينة « ١٢٢٠٥٩ » نسمة في : مقاطعة « بوينس آيرس » بجنوب شرقي الأرجنتين . ميناء على المحيط الأطلنطي قرب الحافة الجنوبية لإقليم الهمبا . يصدر غلات الإقليم وبتروول حقول نيكوين وبحيرات بتاجونيا . « الموسوعة العربية الميسرة » .

إلا الله ، وهم قوم نصارى ، وجميع الجزائر التي كانت حولهم على دينهم ، ومسير بلادهم عشرون يوماً ، وكل من في البر من الأعراب وغيرهم نصارى ويتصل بالحبشة والنوبة^(١) ، وكلهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم ، فإن حد هذا كان يملاً كلاً من الأرض ولم يصف إليهم إلا الفرنج والروم ، وغير خفي عنكم من بالشام والعراق والحجاز ، واتفق أننا سرنا في البحر وأوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل إليها ورغبنا في المكاسب ، ولم نزل على ذلك حتى صرنا إلى جزائر عظيمة ، كثيرة الأشجار ، مليحة الجدر ، فيها المدرة الممدودة والرساتيقي ، فأول مدينة وصلنا إليها وأرسي المركب بها ، وقد سألنا النداخدا^(٢) أي شيء هذه الجزيرة ؟ فقال : والله إن هذه الجزيرة لم أصل إليها ولا أعرفها ، وأنا وأنتم في معرفتها سواء .

فلما أرسينا بها وصعد التجار إلى مشرعة تلك المدينة ، وسألنا : ما إسمها ؟ فقيل : هي المباركة ، فسألنا عن سلطانهم وما إسمه ؟ فقالوا : إسمه الطاهر ، فقلنا : وأين سرير ملكه ؟ فقيل بالزاهرة ، فقلنا : وأين الزاهرة ؟ فقالوا : بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر ، وخمس وعشرين ليلة في البر ، وهم قوم مسلمون ، فقلنا : من يقبض زكاة ما في المركب لنشرع في البيع والإبتياح ؟ قالوا : تحضرون عند نائب السلطان ، فقلنا : وأين أعوانه ؟ قالوا : لا أعوان له هو في داره ، وكل من عليه حق يحظر عنده فيسلم إليه ، فتعجبنا من ذلك وقلنا : ألا تدلونا عليه ؟ قالوا : بلى .

وجاء معنا من أدخلنا داره ، فرأينا رجلاً صالحاً ، عليه عباءة وتحتة عباءة وهو مفترشها ، وبين يديه دواة وهو يكتب منها من كتاب ينظر إليه ، فسألنا

(١) النوبة : منطقة أفريقية تمتد على شاطئ النيل بين أسوان ودنقلة (السودان) تنقسم إلى النوبة السفلى : وهي الجزء الواقع في مصر بين أسوان ووادي حلفا . نقلت آثارها حفاظاً عليها من مياه السد العالي .

والنوبة العليا : وهي المناطق الواقعة في السودان ، ازدهرت في عهد الفراعنة بفضل الطرق التجارية المؤدية إلى السودان ومناجم الصحراء . وغزاها محمد علي سنة ١٨٢٠ (المنجد) .

(٢) النداخدا : هو معرب « ناخدا » .

عليه فردّ علينا السلام وحيّانا ، وقال : من أين أقبلتم ؟ فقلنا : من كذا وكذا ، فقال : كلّكم مسلمون ؟ فقلنا : لا ، بل فينا المسلم واليهودي والنصارى ، فقال : يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ، ويناظر المسلم عن مذهبه .

فوزن والدي عن خمسة نفر نصارى عنه وعني ، وعن ثلاثة نفر كانوا معنا ، ثم وزن تسعة نفر كانوا يهوداً ، وقال للمسلمين : هاتوا مذاهبكم ، فشرعوا معه في مذاهبهم ، فقال : لستم مسلمين ، وإنما أنتم خوارج ، وأموالكم تحلّ للمسلم المؤمن ، وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله وبالوصي والأوصياء من ذريّته حتى مولانا صاحب الزمان عليهم السلام .

فضاقت بهم الأرض ولم يبق إلا أخذ أموالهم ، قال لنا يا أهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث أخذت الجزية منكم ، فلما عرف أولئك أن أموالهم معرضة لنهب سألوه أن يحملهم إلى سلطانه ، فأجاب سؤالهم وتلا ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ﴾^(١) .

فقلنا للربّان والنواخذاء : هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا فرقة وما نحب أن نتخلف عليهم ، إنما نكون معهم حتى نعلم ما يسفر حالهم عنه .

فقال الربّان : والله ما أعلم هذا البحر أين المسير فيه ، فاستأجرنا ربّاناً ورجالاً وقلعنا القلع وسرنا ثلاثة عشر يوماً بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر كبر الربّان وقال : والله هذه أعلام الزاهرة ومنابرها وجدرها قد بانّت .

فسرنا حتى تضحى النهار ، فقدمنا إلى مدينة لم ترّ العيون أحسن منها ، ولا أخف على القلب ، ولا أرق من نسيمها ، ولا أطيب من هوائها ، ولا أعذب من مائها ، وهي راكبة البحر على جبل من صخر أبيض ، كأنه لون الفضة ، وعليها سور إلى ما يلي البحر والبرّ ، والأنهار منخرقة في وسطها ، يشرب منها أهل الدور والأسواق ، وتأخذ منها الحمامات ، وفواضل الأنهار يرمى على البحر ، ومدى الأنهار فرسخ ونصف أو دونه ، وفي تحت ذلك الجبل بساتين

(١) الأنعام : ٤٢ .

المدينة ، وأشجارها ومزارعها عند العيون ، وثمار تلك الأشجار لا يرى أطيب منها ولا أعذب ، ويرعى الذئب والنعجة عياناً ، ولو قصد قاصد لتخليه في زرع غيره لما راعته^(١) ولا قطعت منه قطعة ، ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة ، وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم .

فلما قدمنا المدينة وأرسي المراكب فيها وما كان صحبنا من الشواء والذبائح من المباركة بشريعة الزاهرة صعدا فرأينا مدينة عظيمة ، كثيرة الخلق وسيدة المربعة فيها الأسواق الكثيرة ، والمعاش العظيم ، ويرد إليها الخلق من البر والبحر ، وأهلها على أحسن قاعدة ، لا يكون على وجه الأرض من الأمم والأديان مثلهم كآمانتهم ، حتى أن المتعیش بسوق المدينة يرد إليه من يتاع منه حاجته إما بالوزن أو الذراع فيبايعه عليها ، ثم يقول : يا هذا زن لنفسك واتزن لنفسك ، فهذه صورة مبايعتهم ، لا يسمع منهم لغو المقال ، ولا النميمة ، ولا يسب بعضهم بعضاً ، وإذا نادى المؤذن الأذان لا يتخلف منهم متخلف ذكراً كان أو أنثى إلا أن يسعى إلى الصلاة ، حتى إذا قضيت الصلاة للوقت المفروض رجع كل منهم إلى بيته حتى يكون وقت صلاة أخرى ، فتكون الحال كما كانت .

فلما دخلنا المدينة وأرسيها بمشرعتها أمرنا بحضورنا عند السلطان ، فحضرنا داره ، ودخلنا إلى بستان ، في وسطه قبة من قصب ، والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة ، وفي باب القبة ساقية تجري ، فوافينا القبة وقد أقام المؤذن الصلاة فلم يكن أسرع من إمتلاء البستان بالناس ، وأقيمت الصلاة ، فصلّى بهم جماعة ، فلا والله لم تنظر عيني أخضع لله منه ، ولا ألين جانباً لرعيته ، فصلّى من صلى مأموماً .

فلما قضيت الصلاة التفت وقال : هؤلاء القادمون ، قلنا : نعم - وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم له يا ابن صاحب الزمان - فقال : على خير مقدم ، ثم قال : أنتم تجار أم ضياف ؟ فقلنا : تجار ، فقال : من فيكم المسلم ومن فيكم

(١) في نسخة «أ» راعته .

أهل الكتاب؟ فعرفناه ذلك، فقال: إن الإسلام فرق وشعب، فمن أي قبيل أنتم؟ - وكان معنا شخص يعرف بالمقري اسمه: روزبهان بن أحمد الأهوازي يزعم أنه على مذهب الشافعي - فقال: أنا رجل شافعي، قال: فمن على مذهبك من الجماعة؟ قال: كلنا، إلا هذا حسّان بن غيث فإنه رجل مالكي، فقال: أنت تقول بالإجماع؟ قال: نعم، قال: إذا أنت تعمل بالقياس.

ثم قال: بالله يا شافعي تلوت ما أنزل يوم المباهلة؟ قال: نعم. قال: وما هو؟ قال: قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا نذع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾^(١). فقال بالله عليك من أبناء الرسول؟ ومن نساؤه؟ ومن نفسه؟ فأمسك روزبهان، هل بلغك وأتاك أن غير الوصي والرسول والبتول والسبطين دخل تحت الكساء؟ قال: لا. فقال: والله لم تنزل هذه الآية إلا فيهم، ولا خص بها سواهم.

ثم قال: بالله عليك يا شافعي ما تقول من طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون؟ قال: لا. فقال: بالله عليك هل تلوت قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾^(٢)؟ قال: نعم فقال: بالله عليك من عنى بذلك؟ فأمسك فقال: والله ما عنى بها إلا أهلها.

ثم بسط لسانه وتحدّث بحديث أمضى من السهام، فقطع الشافعي فوافقه فقام عند ذلك فقال: غفراً غفراً يا ابن صاحب الزمان إنسب إلي نفسك^(٣)، فقال: أنا الطاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي أنزل الله فيه ﴿وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾^(٤) ونحن الذين أنزل الله في

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) في نسخة «أ» نسبك.

(٤) يس: ١٢.

حقنا ﴿ ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾^(١) يا شافعي نحن ذرّية الرسول ، نحن أولي الأمر ، فخر الشافعي مغشياً عليه لما سمع منه ، ثم أفاق ، وآمن به وقال : الحمد لله الذي منحني الإسلام والإيمان ، ونقلني من التقليد إلى اليقين .

ثم أمر لنا بإقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية أيام ، ولم يبق في المدينة أحد إلّا جاء إلينا وحدّثنا .

فلما انقضت الأيام الثمانية سأله أهل المدينة أن يقيموا لنا بالضيافة ، ففسح لهم في ذلك ، فكثرت علينا الأطعمة والفواكه ، وعملت لنا اللوائم ، ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة ، فعلمنا وتحققنا أن تلك المدينة مسيرة شهرين .

وبعدها مدينة اسمها « رائقة » سلطانها القاسم بن صاحب الأمر ، ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم .

وبعدها مدينة إسمها « الصافية » سلطانها إبراهيم بن صاحب الأمر بالحكاية .

وبعدها مدينة أخرى إسمها « طلوم » سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الأمر ، مسيرة رستاقها وضياعها شهران .

وبعدها مدينة أخرى إسمها « عناطيس » سلطانها هاشم بن صاحب الأمر ، وهي أعظم المدن وأكبرها ، وأعظم دخلاً ، ومسيرة ملكها أربعة أشهر ، فيكون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة مقدار سنة ، لا يوجد في أهل تلك الخطوط^(٢) والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل بالبراءة والولاية ، الذي يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، سلاطينهم أولاد إمامهم ، يحكمون بالعدل وبه يأمرون ، وليس على وجه الأرض مثلهم ، ولو جمع أهل الدنيا لكانوا أكثرهم عدداً منهم على اختلاف الأديان

(١) آل عمران : ٣٤ .

(٢) في نسخة « أ » الخطط .

والمذاهب ، ولقد أقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود صاحب الأمر إليهم ، لأنهم يزعمون أنها سنة وروده ، فلم يوفقنا الله للنظر إليه .
فأما روزبهان وحسان فإتتهما أقاما بالزاهرة يرقبان رؤيته ، وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن وأهلها ودخلنا سألنا عنها فقيل : إنها عمارة صاحب الأمر واستخراجه .

فلما سمع عون الدين ذلك نهض ودخل حجرة نظيفة ، وقد انقضى الليل ، فأمر بإحضارنا واحداً واحداً وقال : إياكم إعادة ما سمعتم واجراؤه على ألفاظكم ، وشدد وتأكد علينا .

فخرجنا من عنده ولم يعد أحد منا مما سمعه حرفاً واحداً حتى هلك ، وكنا إذا حضرنا موضعاً واجتمع أحدنا بصاحبه قال : أتذكر رمضان ؟ فيقول : نعم ، فيقول : ستر الحال شرط ، فهذا ما سمعته ورويته^(١) .

(٩٧) وروى سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات^(٢) عن أحمد بن (محمد) ^(٣) بن عيسى^(٤) ، عن الحسين بن سعيد^(٥) ومحمد بن عيسى بن

(١) راجعنا « التعازي » الموجود عندنا ولم نجد الحديث فيه .

(٢) بصائر الدرجات :

لشيخ الطائفة أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي المتوفى سنة « ٢٩٩ » أو سنة « ٣٠١ » في المناقب ويقع في أربعة أجزاء كما صرح به الشيخ والنجاشي .
وقد اختصر البصائر هذا الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلبي تلميذ الشهيد الأول ، ثم انتخب من هذا المختصر كتابه المشهور بـ « منتخب البصائر » ولا وجه لما استظهره صاحب الرياض في ترجمة الشيخ حسن بن سليمان المذكور من أن أصل بصائر الدرجات لغير سعد بن عبد الله ، وأن سعد بن عبد الله اختصر البصائر فله مختصر البصائر . ومع الأسف أصل الكتاب ما حصلناه ، فقد كما فقدت كثير من أمثاله من ميراث الشيعة . « الذريعة » .
(٣) ليس في المصدر .

(٤) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري ، أبو جعفر ، شيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع ، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان ولقى الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، ثقة له كتب . « جامع الرواة » .

ووقع أحمد بن محمد بن عيسى بهذا العنوان في الكتب الأربعة في أسنانه عدة من الروايات تبلغ زهاء « ٢٢٩٠ » مورداً . « معجم الرجال » .

(٥) الحسين بن سعيد الأهوازي = الحسين بن سعيد بن حماد :

عبيد^(١) ، عن الحسين بن سعيد جميعاً ، عن فضالة بن أيوب^(٢) ، عن القاسم بن بُريد^(٣) ، عن محمد بن مسلم^(٤) قال : سألت أبا عبد الله

= هو من موالى عليّ بن الحسين عليهما السلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام .

وأصله كوفي ، وانتقل مع أخيه الحسن - رضي الله عنه - إلى الأهواز ، ثم تحوّل إلى قم فنزل على الحسن بن أبان .

وتوفي بقم ، وله ثلاثون كتاباً . « فهرست الشيخ » .

ووثقه الشيخ في رجاله بعد عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام .

(١) محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى - مولى أسد بن خزيمه - أبو جعفر ، جليل في أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف .

روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة .

وذكر أبو جعفر بن بابويه ، عن ابن الوليد أنه قال : ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه .

ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ، ويقولون : من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى ، سكن بغداد .

وقال أبو عمرو : قال القتيبي : كان الفضل بن شاذان - رحمه الله - يحب العبيدي ويثني عليه ، ويمدحه ، ويميل إليه ويقول : ليس في أقرانه مثله .

ويحسبك هذا الثناء من الفضل - رحمه الله - وله كتب . « رجال النجاشي » .

(٢) فضالة بن أيوب الأزدي :

عربي صميم ، سكن الأهواز ، روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وكان ثقة في حديثه ، مستقيماً في دينه ، « رجال النجاشي » .

(٣) القاسم بن بريد بن معاوية العجلي :

ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب يرويه فضالة بن أيوب . « رجال النجاشي » .

(٤) محمد بن مسلم بن رباح ، أبو جعفر الأوقص الطحّان - مولى ثقيف الأعور - : وجه أصحابنا بالكوفة ، فقيه ، ورع ، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ، وروى عنهما ، وكان من أوثق الناس .

له كتاب يسمّى « الأربع مائة مسألة في أبواب الحلال والحرام » .

وتوفي - رحمه الله - سنة « ١٥٠ » . « رجال النجاشي » .

عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه ؟ أجوامع هو من هذا العلم ؟ أم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي نتكلم فيها ؟

فقال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ مدينتين ، مدينة بالشرق ومدينة بالمغرب ، فيهما قوم لا يعرفون إبليس ، ولا يعلمون بخلق إبليس ، نلقاهم [في] (١) كلَّ حين ، فيسألوننا (٢) عما يحتاجون إليه ، ويسألونا عن الدعاء فنعلّمهم ، ويسألوننا (٣) عن قائمنا متى يظهر ، [و] (٤) فيهم عبادة واجتهاد شديد ، [و] (٥) لمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ ، لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد ، لو رأيتهم لاحتقرتم عملكم ، يُصلي الرجل منهم شهر لا يرفع رأسه من سجدة ، طعامهم التسيح ، ولباسهم الورق (٦) ، ووجوههم مشرقة بالنور ، وإذا رأوا منا واحداً خشوه (٧) واجتمعوا إليه ، وأخذوا من (أثره) من الأرض يتبركون به .

لهم دويّ إذا صلّوا كأشدّ من دويّ الريح العاصف ، منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ كانوا ينتظرون قائمنا ، يدعون الله عزَّ وجلَّ أن يريهم إياه ، وعمر أحدهم ألف سنة ، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والإستكانة ، وطلب (٨) ما يقربهم إلى الله عزَّ وجلَّ ، إذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط يتعاهدون أوقاتنا التي تأتيهم فيها ، لا يسأمون ولا يفترون .

يتلون كتاب الله عزَّ وجلَّ كما علّمناهم وإنّ فيما نُعلّمهم (٩) ما لو تلي على

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر : فيسألونا .

(٣) في المصدر : ويسألونا .

(٤،٥) من المصدر .

(٦) في المصدر : الورع .

(٧) في المصدر : احتشوه ، وفي نسخة «أ» خشوه .

(٨) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : طلبه .

(٩) كذا في نسختي الأصل وفي المصدر : ما في نعلّمهم .

الناس لكفروا به ولأنكروه ، يسألوننا^(١) عن الشيء إذا ورد عليهم من^(٢) القرآن لا يعرفونه ، فإذا أخبرناهم به انشروا صدورهم لما يستمعون^(٣) منا ، وسألوا لنا^(٤) البقاء وألاً يفقدونا ، ويعلمون أن المنّة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ، ولهم خرجة مع الإمام إذا قام ، يسبقون فيها أصحاب السلاح ، ويدعون الله عزّ وجلّ أن يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه ، وهم كهول وشبان .

إذا رأى شابّ منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد ، لا يقوم حتى يأمره ، لهم طريق^(٥) أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام عليه السلام ، فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا إليه أبداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره ، لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة ، لا يحتكم^(٦) فيهم الحديد ، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد ، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتى يفصله ، يغزو^(٧) بهم الإمام عليه السلام الهند والديلم [والکرد]^(٨) والروم وبربر^(٩) وفارس ، و (ما)^(١٠) بين جابلسا إلى جابلقا وهما مدينتان ، واحدة بالمشرق ، وواحدة بالمغرب ، لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله عزّ وجلّ ، وإلى الإسلام ، والإقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ، والتوحيد ، وولايتنا أهل البيت ، فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه وأمروا عليهم أميراً منهم ، ومن لم يجب ولم يقرّ بمحمد صلى الله

(١) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : ولا يكرهونه يسألون .

(٢) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : في القرآن .

(٣) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : يسمعون .

(٤) في نسخة « أ » ويسألونا .

(٥) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : يأمر للطريق ، هم .

(٦) في المصدر : لا يختل فيهم الحديد .

والاحتكام - من الحكم - يقال : احتكم في الشيء : تصرف فيه وفق مشيئته . « المنجد » .

(٧) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : يعبر .

(٨) من المصدر .

(٩) كذا في المصدر ، وفي نسختي الأصل : ثور .

(١٠) ليس في المصدر .

اهل مدينتين جابلقا وجابلسا ٢٦٣
عليه وآله ولم يقرّ بالإسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما
دون الجبل أحد إلا آمن^(١) .

(٩٨) سعد بن عبد الله القمي أيضاً في^(٢) الكتاب قال : حدثني
الحسن بن عبد الصمد^(٣) ، قال : حدثني الحسن بن علي^(٤) ، عن
ابن أبي عمير^(٥) ، قال : حدثني أبو الهيثم خالد بن

(١) مختصر بصائر الدرجات : ١٠ وعنه البرهان : ٤٨/١ ح ١٤ وفي البحار : ٣٣٢/٥٧ ح ١٧ عنه
وعن كتاب المختصر لحسن بن سليمان : ١٠٣ وعن بصائر الدرجات : ٤٩٠ ح ١ ، وأخرجه في
البحار : ٤١/٢٧ ح ٣ عن البصائر والمختصر ، وقطعة منه في إثبات الهداة : ٥٢٢/٣ ح ٤٠٥
مختصراً .

(٢) في نسخة « أ » من .

(٣) الحسن « الحسين » بن عبد الصمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري :
شيخ ، ثقة ، من أصحابنا القميين .

روى أبوه عن حنّان ، عن أبي عبد الله عليه السلام . له كتاب نوادر .
« رجال النجاشي ، ورجال العلامة الخلي » .

(٤) في المصدر : الحسن بن علي بن أبي عثمان :

وهو الحسن بن عليّ الملقب : سجّادة ، أبو محمد الكوفي ، ضعّفه أصحابنا ، وذكر أنّ أباه
عليّ بن عثمان روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب نوادر ، أخبرناه إجازة
الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن جعفر بن سفيان ، عن أحمد بن إدريس قال : حدّثنا
الحسين بن عبيد الله بن سهل - في حال استقامته - عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجّادة .
« رجال النجاشي » .

(٥) محمد بن أبي عمير ، زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة ، بغداديّ
الأصل والمقام ، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام ، وسمع منه أحاديث ، كناه في بعضها
فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا عليه السلام .
جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين .

والجاحظ يحكي عنه في كتبه ، قال في البيان والتبيين : حدّثني ابن داحة ، عن ابن أبي عمير ،
وكان وجهاً من وجوه الرافضة ، وكان حبس في أيام الرشيد فقيّل : ليل القضاء ، وقيل : إنّه
ولّى بعد ذلك ، وقيل : بل ليذلّ على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام .
وروي أنّه ضرب أسواطاً بلغت منه ، فكاد أن يُقرّ لعظم الألم ، فسمع محمد بن يونس بن
عبد الرحمن وهو يقول : اتق الله يا محمد بن أبي عمير ، فصبر ففرّج الله .

وقيل : إنّ أخته دفنت كتبه في حال استئثارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب ، =

الأرميني^(١) ، عن هشام بن سالم^(٢) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ بالمشرق مدينةً إسمها « جابلقا » لها إثنا عشر ألف باب من ذهب ، بين كلِّ باب إلى صاحبه [مسيرة]^(٣) فرسخ ، على كلِّ [باب]^(٤) برج فيه إثنا عشر ألف مقاتل ، يهلبون^(٥) الخيل ، ويشحذون^(٦) السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا .

وإنَّ الله عزَّ وجلَّ [بالمغرب]^(٧) مدينةً يقال لها « جابرسا »^(٨) لها إثنا عشر ألف باب من ذهب ، بين كلِّ باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ ، على كلِّ باب برج فيه إثنا عشر ألف مقاتل ، يهلبون الخيل ويشحذون السلاح ، ينتظرون قائمنا ، وأنا^(٩) الحجَّة عليهم .

على هذا نقطع الكلام والصلاة والسلام على محمد وآله الأئمة الأعلام .
« تمَّ الكتاب والحمد لله »^(١٠) *

-
- = فحدَّث من حفظه ، ومما كان سلف له في أيدي الناس ، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله ، وقد صنَّف كتباً كثيرة يبلغ أربعة وتسعين كتاباً ، منها : المغازي .
مات - رحمه الله - سنة « ٢١٧ » . « رجال النجاشي » .
- (١) أبو الهيثم خالد بن عبد الله الأرميني :
عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .
- (٢) هشام بن سالم الجواليقي ، مولى بشر بن مروان أبو الحكم ، كان من سبي الجوزجان .
روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ثقة ، ثقة ، له كتاب (رجال النجاشي) ظاهر أنه صحيح العقيدة ، معروف الولاية ، غير مدافع . « جامع الرواة » .
- (٣) من المصدر .
- (٤) هَلَبَ هَلْباً : نَفَّ هَلْبَهُ . وَهَلَبَ - الْوَاحِدَةُ « هَلْبَةٌ » : الشَّعْرُ كُلُّهُ : الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا غَلِظَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : شَعْرُ الذَّنْبِ .
- (٥) شَحَذَ شَحْذاً : السَّكِينُ وَنَحْوَهُ : أَحَدَهُ .
- (٦) من نسخة « أ » والمصدر والبحار .
- (٧) كذا في نسخة « أ » والمصدر والبحار ، وفي الأصل : جابلسا .
- (٨) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسختي الأصل : وإنَّ .
- (٩) مختصر البصائر : ١٣ ، وعنه البحار : ٣٣٤/٥٧ ح ٩ وإثبات الهداة : ٥٢٢/٣ ح ٤٠٦ .
- (١٠) * من هنا إلى آخر الكتاب ليس في نسخة « أ » كما أنَّ من نصف حديث « ٧٠ » إلى آخر الكتاب

= ليس في نسخة «م» المطبوعة مع غاية المرام سنة «١٢٧٢» .
وقد صرح المصنف في آخر صفحة «٣١٦» أن الكتاب قد تمّ بقوله : على هذا انقطع الكلام .
ويؤيده أن المحقق الحجّة الشيخ آغا بزرك الطهراني قال بعد توصيف الكتاب : أوله « الحمد لله
الذي لا يخلي الأرض من حجة » .
قد ذكر أول من تشرف بزيارته عمّة أبيه السيّدة حكيمه بنت الجواد عليه السلام ، ثمّ ذكر سائر
من فاز بلفائه حتى انتهى إلى « ٧٦ » رجلاً من خلص الشيعة المؤمنين .
ولكن عدد الحكايات تبلغ بحسب نسخة « أ » تسع وثمانين حديثاً ، وعلى رواية النسخة الأصلية
تزيد على « ١٢٣ » حديثاً . فلعلّ الزائد كتاب آخر من المؤلّف أورده في مورد آخر ، ثم كتبه
النساخ مع الكتاب أو من غير المؤلّف أضافوه إلى الكتاب نظراً إلى وحدة الموضوع .
ويؤيده أن أكثر أحاديثه قد كرّرت كما نشير إليه بقولنا : « قد تقدم » .
فأباماً كان نحن نورد الأحاديث على حسب ترتيب النسخة الأصليّة ، والله أعلم بحقائق
الأمر .

« فصل معتبر فيمن رأى الإمام الثاني عشر »
« القائم المنتظر على^(١) البشر عليه السلام »

(١) كذا في الأصل ولعله نصحيح له .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى »

(٩٩) محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب الغيبة قال : حدثنا محمد بن محمد الخزازي - رضي الله عنه - قال : حدثنا أبو علي الأسدي ، عن أبيه ، محمد بن أبي عبد الله الكوفي^(١) أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ، ورآه من الوكلاء ببغداد : العمري وابنه ، وحاجز ، والبلاي^(٢) ، والطار ، ومن الكوفة : العاصمي ، ومن الأهواز : محمد بن إبراهيم بن مهزيار ، ومن أهل قم : أحمد بن إسحاق ، ومن أهل همدان^(٣) : محمد بن صالح^(٤) ، ومن أهل الري : البسامي^(٥) والأسدي -

(١) هو محمد بن جعفر بن عون الأسدي ، وقد تقدّم في ضمن ح : ٢١ .

(٢) هو محمد بن علي بن بلال ، ثقة من أصحاب العسكري عليه السلام ، (رجال الشيخ) وعده في الكنى من أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا : أبو طاهر محمد وأبو الحسن وأبو المنتطب بنو علي بن بلال بن راشدة المنتطب .

وعده البرقي من أصحاب العسكري عليه السلام .

وقد تقدّم في ترجمة إبراهيم بن عبدة النيشابوري توقيع العسكري عليه السلام ، وفيه : يا إسحاق إقرأ كتابنا على البلاي رضي الله عنه ، فإنه الثقة المأمون ، العارف بما يجب عليه والظاهر إن المراد به فيه ، هو محمد بن علي بن بلال .

(٣) في البحار : همدان بالذال المعجمة .

(٤) محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان من أصحاب العسكري عليه السلام ، وكيل ، وروى الكليني (ره) عن علي بن محمد ، عن محمد بن صالح ، قال : لما مات أبي ، صار الأمر إليّ ، وكان لأبي على الناس سفائح من مال الغريم عليه السلام ، فكتبت إليه أعلمه ، فكتب : طالبهم ، واستقض عليهم . الكافي : ١ ، كتاب الحجّة باب مولد صاحب عليه السلام .

(٥) في الأصل : السامي .

يعني نفسه - ، ومن أهل آذربيجان : القاسم بن العلاء^(١) ، ومن [أهل]^(٢) نيسابور : محمد بن شاذان .

ومن غير الوكلاء : من أهل بغداد : أبو القاسم بن أبي حابس^(٣) ، وأبو عبد الله الكندي^(٤) ، وأبو عبد الله الجنيدي^(٥) ، وهارون القزاز ، والنيلي ، وأبو القاسم بن ديبس ، وأبو عبد الله بن فروخ ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام ، وأحمد ، ومحمد إبننا الحسن ، وإسحاق الكاتب من بني نوبخت ، وصاحب الفراء^(٦) ، وصاحب الصرة المختومة .

ومن همدان^(٧) : محمد بن كشمرد : وجعفر بن حمدان ، ومحمد بن هارون بن عمران ، ومن الدينور : حسن بن هارون ، وأحمد ابن أخيه^(٨) ، وأبو الحسن ، ومن (أهل)^(٩) إصفهان : إبن بادشانجة^(١٠) ، ومن الضميرة : زيدان ، ومن قم : الحسن بن النضر^(١١) ، ومحمد بن محمد ، وعلي بن محمد بن

(١) الظاهر إنه القاسم بن العلاء الهمداني الذي عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وذكر في الغيبة : ١٨٨ رواية تدلّ على وثاقته وورعه ومنزلته عند صاحب البيت عليه السلام ، وأنه لقي أبا الحسن الرضا عليه السلام وخلع عليه قميصاً ولقى أيضاً أبا محمد العسكري عليه السلام .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : أبي حليس .

(٤) في نسخة الأصل : السكندري وهو يحيى بن زكريا بن شيان العلاف ، الشيخ الثقة الصدوق ، لا يطعن عليه ، روى أبوه الحديث عن الحسين بن أبي العلاء ومحمد بن حران ، وروى عنه ابنه يحيى ، وله كتب ، منها : كتاب الفضائل (رجال النجاشي) وقال ابن داود : يحيى بن زكريا . . . الشيخ الصدوق الثقة .

(٥) هو والد محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الاسكافي .

(٦) في المصدر : صاحب النواء .

(٧) في البحار : همدان ، بالذال المعجمة .

(٨) في المصدر : أخية بالتصغير .

(٩) ليس في المصدر والبحار .

(١٠) في المصدر : بادشالة وفي البحار : باداشاكة .

(١١) في نسخة الأصل : نصره ، قال الكشي في ترجمة أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغي . . . وكتب رجل من أجلة إخواننا يسمّى الحسن بن النضر . وروى الكليني في الكافي : ١/٥١٧ ح ٤ أنه =

الشيخ ابو عمرو وجماعة من الوكلاء ٢٧١

إسحاق وأبوه ، والحسن بن يعقوب ، ومن أهل الري : القاسم بن موسى
وابنه ، وأبو محمد [بن]^(١) هارون ، وصاحب الحصاة ، وعلي بن محمد ،
ومحمد بن محمد الكليني ، وأبو جعفر الرفاء ، ومن قزوين : مرداس^(٢) ،
وعلي بن أحمد ، ومن قائن^(٣) : رجلان ، ومن شهرزور : ابن الخال ، ومن
فارس : المجروح^(٤) ، ومن مرو : صاحب الألف دينار ، وصاحب المال
والرقعة البيضاء ، وأبو ثابت ، ومن نيسابور : محمد بن شعيب بن صالح ، ومن
اليمن : الفضل بن يزيد ، والحسن ابنه ، والجعفري ، وابن الأعجمي ،
والشمشاطي^(٥) ، ومن مصر : صاحب المولودين ، وصاحب المال بمكة ،
وأبورجاء ، ومن نصيبين : أبو محمد بن الوجداء ، ومن الأهواز :
الحضيبي^(٦)(٧) .

(١٠٠) محمد بن يعقوب ، عن محمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن يحيى جميعاً
عن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : إجتمع أنا والشيخ أبو عمرو - رحمهما
الله - عند أحمد بن إسحاق ، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف .

فقلت له : يا أبا عمرو إنني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما
أريد أن أسألك عنه ، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا
كان قبل [يوم]^(٨) القيامة بأربعين يوماً ، فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق

= حمل أموالاً بعد وفاة العسكري عليه السلام إلى الناحية المقدسة ، وأعطاه الإمام عليه السلام
توبين فانصرف ومات في شهر رمضان ، وكفن في الثوبين وهو من أهل قم ، وممن وقف على
معجزات صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه) ورآه من غير الوكلاء .

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في الأصل : ابن داس بدل « مرداس » .

(٣) في البحار : قابس وفي المصدر : فاقتز .

(٤) في المصدر : المحروج .

(٥) في الأصل : والشمطاي .

(٦) وفي المصدر : الحضيبي بالصاد المهملة .

(٧) كمال الدين : ٤٤٢ ح ١٦ ، وتقدم في ح ٤٣ ، وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٨) من المصدر .

باب التوبة ، ﴿ فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾ (١) فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة ، ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً ، فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه كيف يحيي الموتى ، قال : أوم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي (٢) .

ولقد (٣) أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت : من أعامل ؟ أو عن من آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له : العمري ، ثقتي فما أدنى إليك عني فعني يؤدي ، وما قال لك عني فعني يقول ، فاسمع له وأطع ، فإنه الثقة المأمون .

وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك ، فقال له : العمري وابنه ثقتان ، فما أدنى إليك عني فعني يؤديان ، وما قال لك فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما ، فإنهما [الثقتان] (٤) المأمونان ، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك .

قال : فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ، ثم قال : سل حاجتك ، فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام ؟ فقال : إي والله ، ورقبته مثل ذا - وأومى بيده - فقلت له : فبقيت واحدة ، فقال لي : هات ، قلت : فالإسم ؟ قال : محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي ، فليس لي أن أحلل ولا أحرّم ، ولكن عنه عليه السلام ، فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً ، وقسم ميراثه ، وأخذه (٥) من لا حق له فيه ، وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئاً ، وإذا وقع الإسم وقع الطلب ، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك .

(١) مقتبس من سورة الأنعام : ١٥٨ .

(٢) مقتبس من سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٣) في المصدر : قد أخبرني .

(٤) من المصدر .

(٥) كذا في المصدر ، وفي الأصل : أخذ .

أبو عمرو الوكيل وموسى بن جعفر، وحكيمة بنت الامام الجواد(ع)..... ٢٧٣
قال الكليني - رحمه الله - وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أن
أبا عمرو سئل عند^(١) أحمد بن إسحاق عن مثل هذا ، فأجاب بمثل هذا^(٢) .

(١٠١) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن^(٣)
موسى بن جعفر - وكان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
بالعراق - قال^(٤) : رأيت بين المسجدين ، وهو غلام عليه السلام^(٥) .

(١٠٢) وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن رزق الله أبي
عبد الله ، قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن
جعفر ، قال : حدثني حكيمة ابنة محمد بن علي - وهي عمّة أبيه - أنها رآته ليلة
مولده وبعد ذلك^(٦) .

(١٠٣) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن حمدان القلانسي ، قال : قلت
للعمرى : قد مضى أبو محمد عليه السلام ؟ فقال : قد مضى ، ولكن [قد]^(٧)
خلف فيكم من رقبتة مثل هذه^(٨) - وأشار بيده^(٩) - .

(١٠٤) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن فتح مولى الزراري ، قال :
سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه [قد]^(١٠) رآه ، فوصف^(١١) له
قدّه^(١٢) .

(١) في المصدر : سأل عن .

(٢) الكافي : ٣٢٩/١ ح ٢١ وقد تقدم في ح ٢١ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٣) في المصدر : بن .

(٤) في المصدر : فقال .

(٥) الكافي : ٣٣٠/١ ح ٢ وتقدم عن غيبة الطوسي في حديث : ٢٢ من هذا الكتاب .

(٦) الكافي : ٣٣٠/١ ح ٣ وقد تقدم في ح : ١ عن الكمال مفصلاً وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٧) من المصدر .

(٨) في المصدر : هذا .

(٩) الكافي : ٣٣١/١ ح ٤ وقد تقدم في ح ١٨ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(١٠) من المصدر .

(١١) في المصدر : ووصف .

(١٢) الكافي : ٣٣١/١ ح ٥ وقد تقدم في ح ٢٣ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(١٠٥) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن شاذان بن نعيم ، عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيسابوري أنها قالت : كنت واقفة مع إبراهيم علي الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف علي إبراهيم ، وقبض علي كتاب مناسكه وحده بأشياء^(١) .

(١٠٦) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول : ما بهذا أمروا^(٢) .

(١٠٧) وعنه ، عن علي ، عن أبي علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، عن أبيه أنه قال : رأيته عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع ، وقبلت يده^(٣) ورأسه^(٤) .

(١٠٨) وعنه ، عن علي ، عن أبي عبد الله بن صالح ، وأحمد بن النضر ، عن القنبري - [رجل]^(٥) من ولد قنبر الكبير - مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر بن علي فذمه ، فقلت له : فليس غيره ، فهل رأيته ؟ فقال : لم أره ولكن رآه غيري ، قلت : ومن رآه ؟ قال : [قد]^(٦) رآه جعفر مرتين وله حديث^(٧) .

(١٠٩) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي محمد الوجداني أنه أخبرني عن من رآه : عليه السلام [أنه]^(٨) خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول : اللهم إنك تعلم أنها [من]^(٩) أحب البقاع ، لولا الطرد ؛ أو كلام

(١) الكافي : ٣٣١/١ ح ٦ ، وتقدم في ح ٢٤ ، وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٢) الكافي : ٣٣١/١ ح ٧ وقد تقدم في ح ٢٧ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٣) في المصدر : يديه .

(٤) الكافي : ٣٣١/١ ح ٨ وقد تقدم في ح ٢٨ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٥) من المصدر .

(٦) من المصدر .

(٧) الكافي : ٣٣١/١ ح ٩ وقد تقدم في ح ٢٩ ، وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٨،٩) من المصدر .

بعض جلاوزة السواد وابو هارون ٢٧٥ نحو هذا^(١) .

(١١٠) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن علي بن قيس ، عن بعض جلاوزة السواد ، قال : شاهدت سيماً آنفاً بسرّ من رأى ، وقد كسر باب الدار ، فخرج عليه ويده طبرزين^(٢) فقال له : ما تصنع في داري ؟ فقال سيما : إنّ جعفرأ زعم أنّ أباك مضى ولا ولد له ، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك ، فخرج عن الدار .

قال علي بن قيس : فخرج علينا خادم من خدام^(٣) الدار فسألته عن هذا الخبر ؟ فقال [لي]^(٤) : من حدّثك بهذا ؟ فقلت له : حدثني بعض جلاوزة السواد ، فقال [لي]^(٥) : لا يكاد يخفى على الناس [شيء]^(٦) .

(١١١) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن جعفر بن محمد المكفوف ، عن عمرو الأهوازي قال : أرائيه أبو محمد عليه السلام وقال : هذا صاحبكم^(٧) .

(١١٢) وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ، عن أبي نصر طريف^(٨) الخادم أنه رآه^(٩) .

(١) الكافي : ٣٣١/١ ح ١١ وقد تقدّم في ح ٣٠ وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٢) في الأصل : طبرزدين .

(٣) في المصدر : من خدم الدار .

(٤،٥) من المصدر .

(٦) من المصدر والحديث في الكافي : ٣٣١/١ ح ١١ وقد تقدّم في ح ٣١ وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٧) الكافي : ٣٣٢/١ ح ١٢ و ٣٢٨ ح ١٣ . وقد تقدم في ح ١٩ ، وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٨) في المصدر : ظريف الخادم . بالطاء المعجمة .

(٩) الكافي : ٣٣٢/١١ ح ١٣ وأخرجه في البحار : ٦٠/٥٢ ح ٤٩ ، وكشف الغمّة : ٤٥٠/٣ والمستجداد : ٥٣١ ، والصرائط المستقيم : ٢٤١/٢ عن ارشاد المفيد : ٣٥١ بإسناده عن الكليني .

(١١٣) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد والحسن ابني علي بن إبراهيم أنها حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الله^(١) العبدي ، عن ضوء بن علي ، عن البجلي^(٢) ، عن رجل من أهل فارس سمّاه أن أبا محمد أراه إياه^(٣) .

(١١٤) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي أحمد بن راشد ، عن بعض أهل المدائن قال : كنت حاجباً مع رفيق لي ، فوافينا إلى الموقف فإذا شاب قاعدٌ ، عليه إزار ورداء ، [و]^(٤) في رجله نعل صفراء ، (و)^(٥) قومتُ الإزار والرداء بمائة وخمسين ديناراً ، وليس عليه أثر السفر ، فدنا منا سائل فرددناه ، فدنا من الشاب فسأله ، فحمل شيئاً من الأرض وناوله ، فدعا له السائل ، [واجتهد في الدعاء وأطال ، فقام الشاب وغاب عنا ، فدنونا من السائل]^(٦) .
فقلنا^(٧) له : ويحك ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة ذهب مضرّسة ، قدرناها عشرين مثقالاً ، فقلت لصاحبي : مولانا عندنا ونحن لا ندري ، ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه ، فسألنا [كل]^(٨) من كان حوله من أهل مكة والمدينة ؟ فقالوا : شاب علويّ يحجّ في كل سنة ماشياً^(٩) .

(١١٥) وعنه ، عن علي بن محمد ، عن الحسين ومحمد ابني علي بن إبراهيم ، عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي ، [عن]^(١٠) عبد قيس ،

(١) في المصدر : عبد الرحمن .

(٢) في المصدر : ضوء بن عليّ العجلي .

(٣) الكافي : ٣٣٢/١ ح ١٤ وهذا الحديث خلاصة ح ١١٥ الآتي .

(٤) من المصدر .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) من المصدر .

(٧) في الأصل : فقلت .

(٨) من المصدر .

(٩) الكافي : ٣٣٢/١ ح ١٥ وقد تقدّم في ح ٣٣ ، وله تخریجات ذكرناها هناك .

(١٠) من المصدر .

رجل من اهل فارس ومحمد بن عثمان العمري (ره) ٢٧٧

عن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال : أتيت سامراء ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه وسلّمت ، فقال : ما الذي أقدمك ؟ قال : قلت : رغبةً في خدمتك ، قال : فقال لي : فالزم الباب ، قال : فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق ، وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال .

قال : فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال ، فسمعت حركة في البيت ، فناداني : مكانك لا تبرح ، فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطى ، ثم ناداني : أدخل ، فدخلت ، ونادى الجارية فرجعت إليه ، فقال لها : أكشفي عنيّ معك فكشفت عن غلام أبيض ، حسن الوجه ، وكشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبتّه إلى سرّته ، أخضر ليس بأسود ، فقال : هذا صاحبكم ، ثم أمرها فحملته ، فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام^(١) .

(١١٦) ابن بابويه بإسناده عن محمد بن الحسن الكرخي ، قال : سمعت^(٢) أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ، ورأيت عليّ سرّته شعراً يجري كالخط ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً ، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك ؟ فقال : هكذا ولد ، وهكذا نلد^(٣) ، ولكننا سنمرّ الموسي [عليه]^(٤) لإصابة السنّة^(٥) .

(١١٧) وعنه بإسناده ، عن [جعفر بن]^(٦) محمد بن مالك الفزاري ، قال : حدثني معاوية بن حُكيم^(٧) ومحمد بن أيوب [بن نوح]^(٨) ومحمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه - ، قالوا : عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي

(١) الكافي : ٣٢٩/١ ح ٦ والحديث قد تقدّم في ح ٢٠ ، وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٢) في الأصل : سمع .

(٣) في المصدر : ولدنا . (٤) من المصدر .

(٥) كمال الدين : ٤٣٣ ح ١٥ وقد تقدّم في ح ١٥ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٦) من المصدر .

(٧) في الأصل : محمد بن معاوية . (٨) من المصدر .

عليهما السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً ، فقال : هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا .

[قالوا] (١) فخرجنا من عنده ، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد صلوات الله عليه (٢) .

(١١٨) وعنه ، بإسناده ، عن يعقوب بن منقوش ، قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس على دكان في الدار ، [و] (٣) عن يمينه بيت عليه ستر مسبل ، فقلت له : يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال : إرفع الستر ، فرفعته ، فخرج إلينا غلام خماسي ، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبينين (٤) ، أبيض الوجه ، دري المقلتين ، شثن الكفين ، معطوف الركبتين ، في خده الأيمن خال ، وفي رأسه ذؤابة ، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام فقال (٥) لي : هذا صاحبكم ، ثم وثب ، فقال له : يا بني أدخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ، ثم قال لي : يا يعقوب أنظر [من] (٦) في البيت ، فدخلت فما رأيت أحداً (٧) .

(١١٩) وعنه ، بإسناده إلى سعد بن عبد الله القمي وأحمد بن إسحاق وكيل أبي محمد عليه السلام أنهما رأيا القائم عليه السلام عند أبيه عليه السلام وهو غلام ، وقصتهما مع القائم عليه السلام ذكرت في معجزاته عليه السلام (٨) .

(١) من المصدر .

(٢) كمال الدين : ٤٣٥ ح ٢ وقد تقدم في ح ١٦ وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٣) من المصدر .

(٤) في المصدر : الجبين .

(٥) في المصدر : ثم قال .

(٦) من المصدر .

(٧) كمال الدين : ٤٠٧ ح ٢ و ٤٣٦ ح ٥ وقد تقدم في ح ٣٤ وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٨) كمال الدين : ٤٥٤ ، وقد تقدم في ح ٤٨ وله تحريجات ذكرناها هناك .

(١٢٠) وعنه ، بإسناده قال : حدّثنا أبو الأديان ، قال : كنت أخدم الحسن بن علي - يعني العسكري عليه السلام - وذكر الحديث وفيه : أنه رأى القائم عليه السلام ، والحديث مذكور بطوله في معجزاته عليه السلام (١) .

(١٢١) الشيخ الطوسي في الغيبة عن رشيق (المارزاني) (٢) قال : بعثنا (٣) المعتضد (٤) ونحن ثلاثة نفر وهم الذين أمرهم المعتضد أنهم يدخلوا بيت أبي محمد عليه السلام بعد وفاته عليه السلام ، وأنهم رأوا القائم عليه السلام على حصر على الماء يصلي (٥) .

(١٢٢) ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم الطالقاني ، عن أبي القاسم علي بن أحمد الخديجي ، عن الأودي ، وفي حديثه وأنه رأى القائم عليه السلام فقلت : سيدي مسترشد أيتك ، فقال : أنا المهدي وأنا قائم الزمان ، وحديثه مذكور في معجزات القائم عليه السلام بطوله (٦) .

(١٢٣) الراوندي : عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في حديث وضع الحجر الأسود في موضعه ، وأن ابن قولويه بعث ابن هشام بكتاب إلى من يضع الحجر ، وعنده علم بأن من يضع الحجر فهو الحجّة ، فرأى ابن هشام القائم عليه السلام حين وضع الحجر ، واستقر الحجر في مكانه ، وسأل عليه السلام ابن هشام وقال : هات الكتاب الذي معك ، والحديث طويل مذكور في معجزاته عليه السلام (٧) .

(١٢٤) ورأته عليه السلام نسيم خادم أبي محمد عليه السلام ، ومارية ،

(١) كمال الدين : ٤٧٥ ، وقد تقدّم في ح ٥٤ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٢) في المصدر : صاحب المداري .

(٣) في المصدر : بعث إلينا .

(٤) هكذا كان في سائر النسخ والمصادر ، وقد تقدّم في ح ٢٥ أنه تصحيف لعمّه المعتمد المتوفى سنة : ٢٧٧ .

(٥) غيبة الطوسي : ١٤٩ ، وقد تقدم في ح ٢٥ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٦) كمال الدين : وقد تقدّم الحديث في ح ٤٥ وله تخريجات ذكرناها هناك .

(٧) الخرائج والجرائح : ٤٧٥/١ ح ١٨ ، وقد تقدّم في ح ٨٥ وله تخريجات ذكرناها هناك .

والجارية التي أهداها أبو علي الخيزراني لأبي محمد عليه السلام ، وأبو هارون ، قال محمد بن الحسن الكرخي : وهو رجل من أصحابنا ، وأحمد بن بلال بن داود صاحب العجوز ، والعجوز أيضاً ، وكامل بن إبراهيم المدني ، والمدائني وصاحبه ، وأبو سعيد غانم الهندي ، وأبو علي محمد بن أحمد الحمودي ، وإبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري ، وزهاء علي ثلاثين رجلاً منهم :

محمد بن القاسم ، ويعقوب بن يوسف صاحب دار العجوز وهي المعروفة بدار الرضا عليه السلام ، والعجوز أيضاً ، وأبونصر الخادم ، ويوسف بن أحمد الجعفري ، وأبوسورة ، والحسن بن عبد الله التميمي ، والحسين عم الحسن بن عبد الله بن حمدان ، والهمداني ، وحسن بن حسين الأيادي ، والوفد الذين قدموا من قم والجبال ، وعلي بن مهزيار ، وجدّ أبي الحسن بن وجناء .

وروايات هؤلاء مذكورة في معاجز القائم عليه السلام من أرادها يقف عليها من كتاب مدينة المعاجز ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الفهارس العامة:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس أول الأحاديث.
- ٣- فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام.
- ٤- فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
- ٥- فهرس الرواة والاعلام.
- ٦- فهرس الفرق والمذاهب والقبائل والأمم.
- ٧- فهرس الاعلام المترجمين.
- ٨- فهرس الاماكن والبقاع.
- ٩- فهرس مصادر التحقيق.
- ١٠- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية

رقمها	الآية	الصفحة
سورة البقرة		
١١٨	١٨٦	وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
٤٩	٢٦٠	ربّ أرني كيف تُحْيِي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
٧٣	٢٦٠	أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
١١٨	١٨٦	وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
سورة آل عمران		
٢٥٨	٣٤	ذرية بعضها من بعض والله سميعٌ عليم
٢٥٧	٦١	قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
سورة الانعام		
٣٠	١١٥	وَوَقَّمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
٢٧٢	١٥٨	فلم يك ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً
سورة الاعراف		
١٠٤	١٥٥	واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا
٢٣١	١٩٦	إنّ وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
سورة الانفال		
٢٥٥	٤٢	ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة
سورة يونس		
١١٧	٢٤	أتبها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس
٢٢٨	٨٨	ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينةً وأموالاً في الحياة الدنيا

٢٢٨	٨٩	قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
		سورة الرعد
٢٢٧	٣٩	يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
		مقتبس من سورة الاسراء
٤٠، ٣٤، ٢٢	٨١	جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً
		سورة مريم
١٠٢	١	كهيعص
٢٢٤	٦٠٥	ربِّ هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً
٢٢١	٥٢	وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجياً
		سورة طه
١٠٢، ١٠١	١٢	فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى
		مقتبس من سورة النمل
٢٢٤	٤٢	فلما رأته قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو
		سورة القصص
٣٩، ٣٥، ٢٧، ٩	٥	ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض
١٤	١٣	فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن
		سورة الاحزاب
٢٥٧	٣٣	إنها يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً
		سورة يس
٢٥٧	١٢	وكل شيء احصيناه في امام مبين
		سورة الصافات
٢٣٠	٧٥	ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
		سورة الزمر
		يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً
١١٨	٥٣	
		سورة المؤمن

١١٧	٦٠	ادعو في أستجب لكم
٩٥	٨٥	فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
		سورة القمر
٢١٧	١٢،١٠	اني مغلوب فانتصر. ففتحننا ابواب السماء بياهمهم
		سورة التحريم
		ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
٢٢٥	١١،١٠	الظالمين
٢٢٥	١٢	ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا
		سورة الانسان
٦٠	٣٠	وما تشاءون إلا ان يشاء الله
		سورة القدر
١٢	١	إننا انزلناه في ليلة القدر

٢ - فهرس أوّل الاحاديث

«أ»

- ١٢٤ ١- ابدأ بالصلاة جيئوني فجيئنا به وبسطنا في حجره المنديل
٢- أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في
١١٧ دعاء الالحاح؟ قلنا: وما كان
٣- أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله فقال: أنا القائم من آل محمد(ص)
٩٢ أنا الذي أخرج في آخر الزمان
٧٢ ٤- أتعرفني؟ قلت: نعم فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي:
٥- اجلس يا عثمان فقال مغضباً ليخرج فقال: لا يخرجن أحد فلم يخرج منا أحد:
١٨٤
٦- أحب أن تجعلي إفطارك الليلة عندنا ، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر: ١٧
٧- ارفع الستر فرفعته، فخرج الينا غلام خماسي له عشر أوثان: ٦٦، ٢٧٨
٨- الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله، زعمت الظلمة أن حجة الله
٤٥ داخضة:
٧١ ٩- اللهم إنتقم لي من أعدائي:
٧١ ١٠- اللهم أنجز لي ما وعدتني:
٢٧٤، ٦٣ ١١- اللهم إنك تعلم أنها من أحبّ البقاع، لولا الطرد:
١٢- اهي بحق من ناجاك، وبحق من دعاك في البر والبحر، تفضل على فقراء
٢٣٣ المؤمنين والمؤمنات:

- ٢٨٦ تبصرة الولي
- ١٣- أما انها ستذهب (منك) يكذبك فاعطاني نفقة فضاغ مني ما كانت معي: ٧١
- ١٤- امض إلى أبو الحسن علي بن يحيى فاقراء عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل:
- ١٦٢
- ١٥- امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر:
- ١٢٧
- ١٦- أنا الذي تنكرني قومك وأهل بلدتك، قلت: ومتى تخرج؟ قال: ترى هذا السيف المعلق:
- ٢٠٤
- ١٧- إنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظراً ريبة ولكننا ننظر تعجباً:
- ٢١
- ١٨- أنا المهدي وأنا القائم الزمان:
- ٢٧٩
- ١٩- إن الله عزّ وجل إذا أراد أن يخلق الامام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن:
- ٣٠
- ٢٠- إن لله عزّ وجل بالمشرق مدينة إسمها (جابلقا) لها اثنا عشر ألف باب من ذهب:
- ٢٦٤
- ٢١- إن لله عزّ وجل مدينتين، مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيها قوم لا يعرفون ابليس:
- ٢٦١
- ٢٢- أنت تريد الكوفة فامض، فمضيت طريق الفرات، واخذ الشاب طريق البر:
- ١٧٧
- ٢٣- أنت غداً تروح إلى أهلك؟ فقال (له) نعم، فقال له: تقدم حتى أبصر ما يوجعك:
- ٢٣٧
- ٢٤- إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين: ١٣٨
- ٢٥- إنه رآه:
- ٦٤
- ٢٦- إنه قد رآه، ووصف له قده:
- ٥٥
- ٢٧- انها رايا القائم (ع) عند أبيه (ع) وهو غلام:
- ٢٧٨
- ٢٨- إنهم رأوا القائم (ع) على حصير على الماء يصلي:
- ٢٧٩

٢٩- أيما أحب إليك أن ترى المحمل وما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى
المحمل: ١٥٤

«ب»

٣٠- بلى، قلت، فهل رأيته؟ فقال: لم أره ولكن راه غيري: ٦٢

«ت»

٣١- تببع المشربة! فلم أستطع ردّ الجواب وغاب عنّ عيني فلم يلحقه: ١٤١

٣٢- تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنة فلا تحجّ في هذه السنة: ٦٩

٣٣- تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود وهي أنصاره إذا خرج: ٤٦

«ث»

٣٤- ثبتت عليك الحجّة وظهر لك الحقّ وذهب عنك الهوى: ٧٩

«ج»

٣٥- جملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف

حتى وصف الجميع: ١٣٤

«ح»

٣٦- حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي (ع) بسرّ من رأى يوم توفي فاخرجت:

١٥٥

«خ»

٣٧- خرج جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة إلى العسكر ورأوا إمام آل محمد (ع) في

١٨٨

الحياة:

«د»

٣٨- دخلت على عماتي في داري فرأيت جارية من جوارهنّ قد زينت: ٣١

«ر»

٣٩- رأيت صاحب الزمان (ع) وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين: ٤٨

٥٥ ٤٠- رأيتُه بالمسجدين وهو غلام (ع):

٦١ ٤١- رأيتُه (ع) بعد مضي أبو محمد (ع) حين أيفع وقبلت يديه ورأسه:

٢٧٣ ٤٢- رأيتُه بين المسجدين وهو غلام (ع):

«س»

٤٣- سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي (ع) أهو ولي الله؟
قال: نعم: ١٨٦

«ش»

٢٧٦ ٤٤- شاب علوي يحج في كل سنة ما شيئاً:

٤٥- شانك، فلم أزل أخدمه حتى أنس بي الانس التام فقلت له ذات يوم: من أنت
أعزك الله؟ ١٨٠

«ص»

٥٧ ٤٦- صاحبها، فوالله ما التفت إلينا وقل أكثراته بنا:

«ع»

٧٤ ٤٧- عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان (ع) ورآه:

٤٨- العمري ثقني فما أدى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول:
٢٧٢، ٥٣

«ف»

١٢٣ ٤٩- فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم بالباب وأنا أنظر إليه:

١٣٧ ٥٠- فانتهى ذلك فاخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام إنه قد دعا لعلي بن الحسين:

«ق»

١٨٣ ٥١- قد رأيتُه (ع) وعنقه هكذا - يريد إنها أغلظ الرقاب حسناً وتماًماً:

٥٠ ٥٢- قد مضي، ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه - وأشار بيده:

«ك»

٥٣- كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا فجاء (ع) حتى وقف على ابراهيم وقبض:
٢٧٤، ٥٦

«ل»

- ١٦٨ ٥٤- لا تخاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم أعداؤك ودارهم:
- ٢٥٠ ٥٥- لا تخف، اذهب إلى أصحابك تراهم تحت الشجرة:
- ١١ ٥٦- لا يا عمّة؟ ولكني أتعجب منها، فقلت وما أعجبك؟ فقال (ع) سيخرج منها ولد كريم:
- ١٨١ ٥٧- لا يجمع على أمريء بين عثمان وأبي عمرو وأمر بكسر كنيته:
- ٢٠٦ ٥٨- للأخ السديد والولي الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان:
- ٢٧٤ ٥٩- لم أره ولكن رأه غيري قلت ومن رآه؟ قال: قد رآه جعفر مرتين:

«م»

- ٢٤٦ ٦٠- ما اسمك؟ وأظن أنه علي! فقلت: صدقت ثم قال: ما اسم أبيك؟ ولا شك أن يكون فاضلاً:
- ٢٧٧ ، ٥٢ ٦١- ما الذي اقدمك؟ قال: قلت: رغبة في خدمتك، قال: فقال لي:
- ٢٧٤ ، ٦١ ٦٢- ما بهذا امروا:
- ١٤٩ ٦٣- ما تريد عافاك الله؟ فارتعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيراً:
- ٢٧٥ ، ٦٣ ٦٤- ما تصنع في داري؟ فقال سييء: ان جعفرأ زعم ان أباك مضى:
- ٧٣ ٦٥- محمد بن الحسن بن علي وكان في صورة أبيه (ع):
- ٨٣ ٦٦- مرحباً بك يا أبا اسحاق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك:
- ١٦٤ ٦٧- ملعون ملعون من اخر العشاء إلى ان تشتبك النجوم:
- ١٤٢ ٦٨- من العرب، فقلت من أي العرب؟ فقال من بني هاشم:
- «ن»
- ٧٣ ، ٥٠ ٦٩- نعم، وله رقبة مثل ذي - وأشار بيده إلى عنقه - :

«هـ»

- ٧٠- هات الكتاب الذي معك والحديث طويل: ٢٧٩
- ٧١- هات ما معك: فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر إليها قل له: لا خوف عليك
٢٠٢
- ٧٢- هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم: ١٨٢
- ٧٣- هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تفرقوا: ٢٧٨، ٤٩
- ٧٤- هذا صاحبكم: ٢٧٥
- ٧٥- هذا صاحبكم من بعدي: ٥١
- ٧٦- هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق: ٤٧
- ٧٧- هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكننا سنمر الموسى (ع) لاصابة السنة: ٢٧٧، ٤٨
- ٧٨- هل لك في الرفق؟ قلت نعم، فمشينا معاً يحدثني وأحدثه وسألني عن حالي
فاعلمته: ١٧٥
- ٧٩- هؤلاء القادمون، قلنا نعم - وكانت تحيه الناس له ومخاطبتهم له يا ابن صاحب
الزمان: ٢٥٦

«و»

- ٨٠- ولد ولي الله الحجّة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع): ١٢٦
- ٨١- ويحك ما أعطاك؟ فارانا حصة ذهب مخرسة، قدرناها عشرين مثقالاً: ٦٤

«ي»

- ٨٢- يا أبا الحسن قد كنا نتوقعك ليلاً ونهاراً فما الذي بطأ بك علينا: ١٤٦
- ٨٣- يا أبا الحسين بن أبي العلاء أين أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: ١٩٣
- ٨٤- يا أبا سورة؟ أين تريد؟ فقلت الكوفة: فقال لي: مع من؟ قلت: ١٦١
- ٨٥- يا أبا طاهر نشدتك بالله ألم يأمرك صاحب الزمان بحمل ما عندك من المال
الي؟: ١٩٠
- ٨٦- يا ابن المهزيار تملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ أدلاء، فقلت: ياسيدي قد بعد

- فهرس أول الأحاديث ٢٩١
- الوطن: ١٦٠
- ٨٧- يا ابن مهزيار كيف خلفت أخوانك في العراق؟ قلت في ضنك عيش وهناة: ١١٤
- ٨٨- يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام: ١٣٨
- ٨٩- يا بني خفت فلاناً؟ فقلت: نعم: أرادني بكيت وبكيت، فالتجات إلى ساداتي: ٢١٣
- ٩٠- يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك: ٩٨
- ٩١- يا جعفر؟ مالك تعرض في حقوقي؟ فتحير جعفر وهت ثم غاب عنه: ٧٤
- ٩٢- يا حسن أتراك خفيت علي؟ والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك: ٧٧
- ٩٣- يا حسين؟ ولا احترمني ولا كناني فقلت ماذا تريد؟ قال: كم تزري: ١٩٩
- ٩٤- يا شيخ اما تستحي؟ فقلت: من أي شيء ياسيدي؟ قال: يدفع اليك حجة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق: ٢٠٣
- ٩٥- يا عطوة فقلت من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنيك قد جئت لابرئك: ٢٤٢
- ٩٦- يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي، فاغلي له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف(ع): ١٦٥
- ٩٧- يا عمتي هلمي فتاي الي فناولته وقال: يا بني انطق: ١٩١
- ٩٨- يا عمّة اجعلي افطارك الليلة عندنا فإنها الليلة النصف من شعبان: ٧
- ٩٩- يا عمّة اجعني الليلة افطارك عندي فإن الله عزّ وجل سيسرك بوليه: ٢٤
- ١٠٠- يا عمّة اما ان الذي تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة: ٣٢
- ١٠١- يا عمّة بيتي الليلة عندنا فإن الليلة سيظهر الخلف فيها، قلت، وممن؟ قال: من نرجس: ٣٨
- ١٠٢- يا عيسى كُُل من طعامك فأنت تراني فجلست على المائدة فنظرت فإذا فيها سمك: ١٩٦
- ١٠٣- يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتعي من الذهاب معه: ٤٢
- ١٠٤- يا كامل وحسر (عن) ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال: ٥٩
- ١٠٥- يا محمد؟ رأيت طلبتك فقلت ومن ذلك ياسيدي؟: ١٤٨

٢٩٢ تبصرة الولي

١٠٦- يقول لك الحسين (ع) يا بني خفت فلاناً؟ فقلت نعم أراد هلاكي فلجأت إلى

٢١١

سيدي (ع):

٣ - فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام

الأنبياء: ١٠٤، ١٨٧، ٢١١، ٢١٣.	لوط: ٢١٩.
آدم: ٣٥، ١٣٨، ١٩٢، ٢١٦.	موسى بن عمران: ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦١، ١٠٤، ١٠٢، ١٠١، ٣٥.
إبراهيم: ٣٥، ٤٩، ٥٣، ١٤١، ١٦٩.	٢٢١، ٢٢٨.
١٧٠، ٢١٨، ٢٢٦.	نوح: ٣٥، ٢١٧، ٢٣٠.
٢٧٢.	هارون: ٢٢٨.
ادريس: ٣٥، ٢١٧.	هود: ٣٥.
اسماعيل: ٢١٨، ٢١٩.	يحيى بن زكريا: ١٠٣، ٢٢٤.
أيوب: ٢٢٢.	يعقوب: ٢٢٠.
الخضر: ١٣٩، ١٤٠.	يوسف: ٢٢٠.
داود: ٣٥، ٢٢١.	يونس بن متى: ٢٢٣.
زكريا: ١٠٢، ٢٢٤.	جبرئيل عليه السلام: ٢٧، ٣٩.
سليمان بن داود: ١٦١، ٢٢٢.	١٠٢، ٢٤٨.
صالح: ٣٥، ٢١٧.	الملائكة: ١٤، ٣٩، ٤٦.
عيسى بن مريم: ٣٥، ١٠٤، ٢٢٣.	

٤ - فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله:	١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
٨ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،	١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
٣٩ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨١ ،	٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
٨٢ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،	فاطمة الزهراء عليها السلام: ٦٨ ،
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،	١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٦٩ ،
١٠٧ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،	١٧٣ ، ٢٥٧ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،	الحسن بن علي بن أبي طالب عليها
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،	السلام: ١٠ ، ٣٩ ، ٦٨ ، ١٠٢ ،
١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،	١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ،
١٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ،	الحسين بن علي بن أبي طالب عليها
٢١٦ - ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ،	السلام: ١٠ ، ٣٩ ، ٦٨ ، ١٠٢ ،
٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ،	١٠٣ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ،
٢٧٣ ،	٢١١ ، ٢٤٨ ،
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه	علي بن الحسين (زين العابدين)
السلام: ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٧ ،	عليهما السلام: ٣٩ ، ١١٩ ،
٣٤ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٨٢ ،	١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧١ ، ٢٠١ ،
٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،	ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليها
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٧ ،	السلام: ٣٩ ، ١٧١ ،

فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام	٢٩٥
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق	٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢،
عليهما السلام: ٣٩، ٧٧،	٥٣، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٦،
١١٧، ١٧١، ١٧٦، ٢٦٠،	٦٩، ٧٤، ٨١، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩،
٢٦٤.	١٠٦، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٧،
ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم	١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،
عليهما السلام: ٣٩، ١٧١،	١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
١٩٢.	١٣٨، ١٤٤، ١٥٧، ١٦٠،
ابو الحسن علي بن موسى الرضا	١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١،
عليهما السلام: ٣٩، ٦٢،	١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،
١٧٢، ١٦٩.	١٨٥-١٩١، ٢٧٢، ٢٧٤،
ابو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد	٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
عليهما السلام: ٥، ٧، ١٧،	٢٧٩، ٢٨٠.
١٩٣، ١٧٢، ٣٩.	الحجة بن الحسن العسكري عليهما
ابو الحسن الثالث علي بن محمد	السلام: ٧، ١٠، ٣٠، ٥٣، ٦٠،
الهادي عليهما السلام: ١١،	٧٩، ٨٥، ٩٠، ١٢٦، ١٣٨،
١٧، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٥٣، ٧٥،	١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠١،
٩٨، ١٦٥، ١٧٣، ١٨١، ١٨٢،	٢٧١، ٢٧٩.
٢٧٤، ٢٧٢.	الخلف الصالح الهادي المهدي عليه
ابو محمد الحسن بن علي العسكري	السلام: ٢٥، ٣٩، ٥٤، ١٣٨،
عليهما السلام: ٧، ٨، ٩، ١٠،	١٧٢، ١٧٨، ٢٧٢.
١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧،	صاحب الزمان عليه السلام: ٤٥،
١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥،	٤٨، ٤٩، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ١١٠،
٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤،	١١٩، ١٣٦، ١٤١، ١٤٣،
٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٥،	١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٦٣،

محمد بن الحسن بن علي العسكري	١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٩٠
عليهما السلام: ٧٣ ، ٨٢ ،	١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩
١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٤٩ ،	٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩
٢٥٠	٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧
المهدي عليه السلام: ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٧ ،	القائم عليه السلام: ١٧ ، ٢٢ ، ٤٧ ،
٧٩ ، ٨٢ ، ١٢٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،	٧٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،	١٣٤ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢١١ ،
٢٧٩	٢١٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠

٥ - فهرس الرواة والاعلام

- «حرف الألف»
- احمد بن ابراهيم بن ادريس ابو علي: ٦١، ٢٧٤.
- ادم بن محمد البلخي: ٦٥.
- احمد بن ابي سورة ابو ذر: ١٦١.
- آصف بن برخيا: ٢٢٤.
- احمد بن اخي حسن بن هارون: ٧٥، ٢٧٠.
- ابراهيم بن صاحب الامر: ٢٥٨.
- احمد بن اسحاق بن سعد القمي
- ابراهيم بن عبدة النيسابوري: ٥٦، ٢٧٤.
- الاشعري ابو علي: ٢٨، ٥٣، ٥٤، ٧٣، ٧٥، ٩٦ - ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨.
- ابراهيم بن محمد بن احمد الانصاري: ١٤٧، ٢٨٠.
- ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر: ٤٤، ٤٥، ٦٤، ٢٧٥.
- ابراهيم بن محمد التبريزي: ١٥٥.
- احمد بن بلال بن داود: ٤٠، ٢٨٠.
- ابراهيم بن محمد العلوي: ٧٢.
- احمد بن الحسن: ٧٥، ٢٧٠.
- ابراهيم بن مهزيار: ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦.
- احمد بن الحسين ابو العباس: ١٢١.
- ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهران الأزدي العريضي: ٢٦١.
- ابو العباس: ١٣٠.
- ابي بن كعب: ٢٤٨.

- احمد بن الحسين الهمداني: ١٥١.
 احمد بن روح الاهوازي: ١٩١.
 احمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ١١٥.
 احمد بن طاهر القمي: ٩٣.
 احمد بن طولون: ٢١٠، ٢١٢.
 احمد بن عبد الله الهاشمي: ٥٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٩١.
 احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر: ١٥٣.
 احمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي: ٢٠٥.
 احمد بن علي الرازي: ٤٠، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٩٠.
 احمد بن عيسى الوشاء البغدادي ابو العباس: ٩٣.
 احمد بن فارس الاديب: ٩٠.
 احمد بن محمد: ١٩١.
 احمد بن محمد بن جعفر الطاري: ١٤٣.
 احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق: ٢١٠.
 احمد بن محمد بن عياش: ١٧٤.
 احمد بن محمد بن عيسى: ٢٥٩.
 احمد بن محمد بن يحيى الانباري: ٢٥٢.
 احمد بن محمد بن يحيى العطار: ٤٤.
 احمد بن محمد الزراري ابو غالب: ١٧٦، ١٨٩.
 احمد بن مسرور: ٩٣.
 احمد بن النضر: ٦٢، ٢٧٤.
 احمد بن هلال: ١٨٣.
 اسحاق الكاتب: ٧٥، ٢٧٠.
 اسماعيل بن الحسن الهرقلي: ٢٣٥، ٢٣٧.
 اسماعيل بن علي النوبختي ابو سهل: ١٦٤.
 امرأة فرعون: ٢٢٥.
 - ب -
 باقي بن عطوة العلوي الحسيني: ٢٤٢.
 بخت نصر: ١٠٦.
 بدر الخادم: ١٩٦.
 - ت -
 التلعكبري = هارون بن موسى:

- ١٥٦ . العباس: ١٣١ .
- جعفر بن محمد الكوفي: ٥٠، ٢٧٥ .
- جعفر بن محمد المكفوف: ٥١، ٢٧٥ .
- جلال الدين عبد الله بن الحوام
الخلبي: ٢٤٣ .
- ج -
- جعفر بن احمد العلوي الرقي
العريضي ابو القاسم: ١١٦ .
- جعفر بن اساعيل الحلبي ابو القاسم:
٢٥٠ .
- جعفر بن حمدان الحضيبي: ٧٥، ٢٧٠ .
- جعفر بن علي الكذاب: ٤٦، ٦٢،
٦٣، ٧٤، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٨،
١٢٩، ١٣١ - ١٣٣، ١٣٥،
٢٧٤، ٢٧٥ .
- جعفر بن محمد: ٢٠ .
- جعفر بن محمد بن عبد الله بن
القاسم بن ابراهيم: ٦٥ .
- جعفر بن محمد بن عمرو: ١٨٨ .
- جعفر بن محمد بن قولويه ابو
القاسم: ٢٠١، ٢٠٢، ٢٧٩ .
- جعفر بن محمد بن مالك الفزاري:
٤٩، ٥٩، ١٤٧، ١٨٣، ٢٧٧ .
- جعفر بن محمد بن مسعود: ٦٥، ٧٢،
٧٤ .
- جعفر بن محمد بن معروف: ٧٢، ٧٤ .
- جعفر بن محمد الحميري القمي ابو
- ح -
- حاجز الوشا: ٧٤، ١٢٦، ١٢٩،
٢٦٩ .
- حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان:
١٥٦ .
- حجاج بن يوسف الثقفي: ٢٠٧ .
- حسان بن غيث: ٢٥٦، ٢٥٨ .
- الحسن بن ايوب بن نوح: ١٨٤ .
- الحسن بن حسين الايادي: ٢٨٠ .
- الحسن بن عبد الصمد: ٢٦٣ .
- الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر
الدولة ابو عبد الله: ٩٨،
٢٠٠ .
- الحسن بن عبد الله التميمي: ١٦٢،
٢٨١ .
- الحسن بن علي: ٢٦٣ .
- الحسن بن علي بن ابراهيم: ٢٧٦ .
- الحسن بن علي الطبري: ١٠٩ .

٣٠٠ تبصرة الولي

الحسن بن علي قتيل المعتصم: ١٢٨.
الحسن بن علي النيسابوري: ٦٣،
٢٧٥.

الحسين بن علي بن هند: ٢١٠.

الحسن بن الفضل بن يزيد: ٧٦،
٢٧١.

الحسين بن علي النيسابوري: ٤٤.
الحسين بن محمد العلوي ابو
عبد الله: ٢١٢.

الحسن بن النضر: ٧٤، ٢٦٩.

الحسين بن يزيد بن عبد الله
البغدادي: ١٣٠.

الحسن بن هارون: ٧٥، ٢٧٠.

الحسين عم الحسن بن عبد الله بن
حمدان: ٢٨٠.

الحسن بن وضاء النصيبي = ابو
محمد الوجناني: ٦، ٧٦، ٧٧،
١٢٢، ١٢٣، ٢٧١.

حديث أم ابي محمد عليه السلام:
١٢٤.

الحسن بن يعقوب: ٧٦، ٢٧١.

الحسين الاصغر: ١٥١.

حكيمة بنت ابو جعفر الجواد عليه
السلام: ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٤،
١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٤ - ٢٦،
٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ١٩١،
٢٧٣.

الحسين بن احمد بن ادريس: ٩.

الحسين بن اشكيب: ٦٨.

الحسين بن حمدان الحضيبي: ٢٨، ٣١،
١٩٥، ١٩٨، ١٩٩.

الحسين بن رزق الله ابو عبد الله: ٦،
٢٧٣.

حمزة: ٢٤٨.

الحسين بن روح ابو القاسم: ١٣٦،
١٨٥، ١٨٧، ١٨٨.

حمزة بن المسيب بن الحارث: ٢٥٢.

حنظلة بن زكريا: ٤٠، ٤٣.

حيدر بن الايسر: ٢٤١.

الحسين بن سعيد: ٢٥٩، ٢٦٠.

الحسين بن علي بن ابراهيم: ٥١.

- خ -

خالد بن الارمني ابو الهيثم: ٢٦٣.

الحسين بن علي بن الحسين بن
يوسف: ١٣٨.

خديجة: ٧٧.

- ش -

شمس الدين بن نجيح الحلبي:
٢٤٣.

- ر -

رشيق صاحب المداراي: ٥٦.

رشيق المارزاني: ٢٧٩.

- ص -

صقيل الجارية: ٤٦، ١٢٤، ١٢٥،
١٢٧، ١٣٠، ١٦٤، ١٦٥.

روزبهان بن احمد الاهوازي: ٢٥٧،
٢٥٩.

- ز -

الزبير: ١٠٦.

- ض -

ضوء بن علي (العجلي): ٥١، ٢٧٦،
٢٧٧.

زكرويه بن مهرويه: ١٥٠.

- س -

- ط -

سعد بن عبد الله القمي: ٦٦، ٩٣،

٩٤ - ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦،

الطاهر: ٢٥٤.

الطاهر بن محمد بن الحسين بن علي
بن محمد: ٢٥٧.

١٠٨، ١٣٨، ٢٥٩، ٢٦٣،

٢٧٨.

سعيد بن احمد بن الرضي: ٢٥٢.

سعيد بن هبة الله الراوندي: ٣٧،

طاهر من ولد الحسين الاصغر: ١٥١.

طريف الخادم ابو نصر: ٦٤، ٧٢،

٢٧٥، ٢٨٠.

١٣٧، ١٥٤، ١٩٨، ٢٠٤.

طلحة: ١٠٦.

سليمان بن ابراهيم الرقي: ٧٦.

سليمان بن ابي نعيم الانصاري: ١٢١.

سهل بن زياد الادمي: ٢٩.

- ع -

سوسن: ٢٥، ٢٧.

عائشة: ١٠٠.

سياء: ٦٣، ٢٧٥.

- عاصم: ٢٤٨. عثمان بن عبد الباقي بن احمد
عباد: ١٢٤. الدمشقي ابو القاسم: ٢٥٢.
العباس: ١٥٥. عثمان بن عفان: ١٠٥، ٢٤٨.
عبد الرحمن بن صاحب الامر: ٢٥٨. عطوة العلوي الحسني: ٢٤٢.
عبد قيس: ٥١، ٢٧٦. علي بن ابراهيم بن مهزيار
عبد الله بن جعفر الحميري: ٢٩. الاهوازي: ١٠٩ - ١١٤،
٤٧، ٤٩، ٥٣، ٧١، ٧٣، ٨١، ١٤٣، ١٥٦ - ١٥٨، ١٦٠،
١٨٢، ١٨٣، ٢٧١. علي بن احمد: ٧٦، ٢٧١.
عبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز: ١٦٣. علي بن احمد بن موسى بن احمد بن
عبد الله بن الحوام الحلبي: ٢٤٣. ابراهيم ابو بالحسن: ١٠٩.
عبد الله بن علي المطلبي: ١٤٠. علي بن احمد الخديجي الكوفي ابو
عبد الله بن محمد بن خاقان القاسم: ٧٦، ٧٨، ٢٧٩.
الدهقاني: ١٦٤. علي بن احمد العقيقي ابو الحسن:
عبد الله بن مسعود: ٢٤٨. ١١٦.
عبد الله بن سليمان: ٤٣. علي بن بلال: ١٨٣.
عبد الله بالسوري: ٧٣. علي بن الحسن بن علي بن محمد بن
عبيد الله بن محمد بن جعفر القصابي علي بن الحسن ابو الحسن:
ابو الحسين البغدادي: ١٢١. ١٢٣.
عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ١٢٥، ١٣٠. علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن:
٤٧، ٤٨.
عثمان بن سعيد العمري ابو عمرو: علي بن الحسين: ١٥٦.
٥٣، ٥٤، ٧٣، ١٢٨، ١٦٣. علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:
١٦٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٣٦، ١٣٧.
٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢. علي بن الحسين بن هارون الدقاق:

- ٦٥ . علي بن حماد المصري ابو الحسين: ٢٣٢، ٢١٢ .
- ١٦١، ١٦٣ . علي العلوي العرضي ابو الحسن: ٢٣٢ .
- علي بن السميع بن دنان: ١٩١ .
- علي بن سنان الموصللي ابو الحسن: ١٣٠ .
- علي بن طاووس: ٢٠٩، ٢١٢، ٢٣٣ .
- علي بن عبد الله الوراق: ١٣٨ .
- علي بن عوض: ٢٣٨ .
- علي بن عيسى: ٢٣٤، ٢٤٠ - ٢٤٣ .
- علي بن عيسى القصري: ١٨٦ .
- علي بن فاضل المازندراني زين الدين: ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٣ .
- علي بن قيس: ٦٣، ٦٦، ٢٧٥ .
- علي بن محمد: ٥٠، ٥١، ٥٥، ٦١ - ٦٤، ٧٦، ٢٧١، ٢٧٣ - ٢٧٧ .
- علي بن محمد بن احمد بن الحسين الهمداني ابو محمد: ١٢١ .
- علي بن محمد بن اسحاق: ٧٥، ٢٧٠ .
- علي بن محمد الخشاب ابو الحسن: ١٢٦ .
- علي بن مهزيار: ٢٨٠ .
- علي بن يحيى بن رازي ابو الحسن: فتح مولى الزراري: ٥٥، ٢٧٣ .
- فخر الدين بن الحسن بن علي
- عقبة الخادم: ٩ .
- عقيد الخادم: ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٦٥ .
- علان الكلاني: ١٤١ .
- علان الكليني: ٦٦، ٦٧، ١١٦، ١٢١، ١٢٢ .
- عمار بن الحسين بن اسحاق الاشروسي: ١٢٠ .
- عمر بن الخطاب: ٩٥، ١٠٥ .
- عمرو الاهوازي: ٥١، ٢٧٥ .
- العمرى = عثمان بن سعيد عيسى بن مهدي الجوهري ابو محمد: ١٩٥ - ١٩٧ .
- غ -
- غانم ابي سعيد الهندي: ٦٦، ٦٩ .
- ف -

٣٠٤ تبصرة الولي

الطالقاني: ٧٨، ١٨٥، ١٨٨،
٢٧٩.

محمد بن ابراهيم بن مهزيار: ٧٥،
٢٧٩.

محمد بن ابراهيم الكوفي: ٩.

محمد بن ابراهيم النعماني ابو
عبد الله: ١٥٣.

محمد بن ابي دارم التميمي ابو
بكر: ١٧٨.

محمد بن ابي عبد الله الكوفي:
٧٤، ٢٦٩.

محمد بن ابي القاسم العلوي العقيقي:
١١٦، ١١٩.

محمد بن احمد الانصاري الزيدي ابو
نعيم: ٢٠، ٥٩، ١١٦.

محمد بن احمد البغدادي: ٢٨.

محمد بن احمد بن خلف: ١٤٨.

محمد بن احمد الطوال: ١٠٩.

محمد بن أحمد العلوي: ٤٧.

محمد بن احمد المحمودي ابو علي:
١٤٠، ٢٨٠.

محمد بن اسحاق: ٧٥، ٢٧٠.

محمد بن اسماعيل: ٩، ٢٧٣.

محمد بن اسماعيل بن الحسن: ٢٣٥،

الموسوي المازندراني: ٢٤٤

فرعون: ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٥.

فضالة بن ايوب: ٢٦٠.

الفضل بن يحيى بن علي الطيبي:
٢٤٣.

الفضل بن يزيد: ٧٦، ٢٧١.

- ق -

القاسم بن بريد: ٢٦٠.

القاسم بن صاحب الامر: ٢٥٨.

القاسم بن عبيد الله بن سليمان:
١٥٢.

القاسم بن العلاء: ٧٥، ١٧٠، ٢٧٠.

القاسم بن موسى: ٧٦، ٢٧١.

- ك -

كافور الخادم: ١٠٨.

كامل بن ابراهيم المدني: ٥٩، ٦٠،
٢٨٠.

- م -

ماريه: ٤٥، ٢٧٩.

محمد بن ابراهيم: ١٩١.

محمد بن ابراهيم بن اسحاق

فهرس الرواة والأعلام	٣٠٥
محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر: ٥٥.	٢٤١
محمد بن اسماعيل الحسيني: ١٧.	بن مهزيار ابو جعفر: ١٠٩.
محمد بن ايوب بن نوح: ٤٩، ٢٧٧.	محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي: ١٤٣.
محمد بن بحر بن سهل الشيباني: ٩٣.	محمد بن الحسن الصفار القمي: ٢٤.
محمد بن جرير الطبري ابو جعفر: ١٥، ٦٠، ١٤٠، ١٤٣، ١٩٢.	محمد بن الحسن الطوسي: ٢٣، ٤٠، ٥٦، ٥٩، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٦، ١٧٤، ١٨٥، ١٨٨ - ١٩٠.
محمد بن جعفر: ٦١، ٢٠.	محمد بن الحسن الكرخي: ٤٧، ٤٨، ٢٧٧، ٢٨٠.
محمد بن جعفر الاسدي ابو الحسين: ١٦٦.	محمد بن الحسين: ٤٩.
محمد بن جعفر بن عبد الله: ٥٩، ١٤٧.	محمد بن الحسين بن عباد: ١٢٤.
محمد بن جعفر القمي الحميري ابو العباس: ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥.	محمد بن زيد بن مروان الكوفي ابو عبد الله: ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨.
محمد بن الحسن: ٧٣، ٧٥، ٢٧٠.	محمد بن سليمان الزراري ابو طاهر: ١٧٥، ١٧٧.
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد: ٦، ٢٤، ٤١، ١٣٧.	محمد بن سهل الجلودي ابو عبد الله: ١٤٣.
محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي: ١٦١.	محمد بن شاذان بن نعيم: ٥٥، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٢٧٠، ٢٧٤.
محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم	محمد بن شعيب بن صالح: ٧٦، ٢٧١.

- قبر الكبير: ٧٤، ٧٥، ٢٦٩.
- محمد بن عبد ربه الانصاري
الهمداني: ١٥٤، ١٥٥.
- محمد بن عبد الله: ١٤٨، ٢٧١.
- محمد بن عبد الله ابو المفضل: ١٦.
- محمد بن عبد الله العبري: ٢٧٦.
- محمد بن عبد الله العلوي ابو
الحسين: ١٧٧، ١٧٨.
- محمد بن عبد الله المطهري: ١٠،
١٥.
- محمد بن عثمان بن سعيد العمري -
ابو جعفر : ٤٩، ٧١، ١٣٦،
١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٠،
٢٧٧، ٢٦٩.
- محمد بن علي: ٤٠، ١٣٧، ١٤٨،
١٥٤، ١٦٤، ١٩٠.
- محمد بن علي الاسود ابو جعفر:
١٣٦، ١٣٧.
- محمد بن علي بن ابراهيم: ٥١، ٦١،
٢٧٤، ٢٧٦.
- محمد بن علي بن أبي الدارين: ١٩١.
- محمد بن علي بن الحسين بن
عبد الرحمن ابو عبد الله:
٢٥٢.
- محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه: ٤٤، ٤٩، ٦٥،
١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٨، ١٨٥،
٢٦٩، ٢٧٥.
- محمد بن علي بن الرقام ابو الحسين:
١٧٦.
- محمد بن علي بن عبد الرحمن
العيدي: ٥١، ٢٧٦.
- محمد بن علي بن محمد بن حاتم
النوfli: ٩٣.
- محمد بن علي الجعفري ابو عيسى:
١٦٣، ١٧٦.
- محمد بن علي السمرلي ابو الحسن:
١٤٠.
- محمد بن علي الشجاعلي الكاتب ابو
الحسن: ١٥٣.
- محمد بن علي العلوي الحسيني: ٢١٠،
٢١٢، ٢١٣.
- محمد بن علي ما جيلويه: ٤٤، ٤٥،
٤٨.
- محمد بن علي المنقدي الحسيني ابو
جعفر: ١٢٢.
- محمد بن عيسى بن عبيد: ٢٥٩.
- محمد بن كشمرد: ٧٥، ٢٧٠.

- محمد بن محمد: ٧٥، ٢٧٠.
 محمد بن محمد الأشعري: ٦٧، ٦٩.
 محمد بن بشير العلوي الموسوي: ٢٤١.
 محمد بن محمد بن عبد الله الاسكافي
 ابو الحسن: ١٢١.
 محمد بن محمد بن علي بن محمد بن
 حاتم ابو بكر: ١٢١.
 محمد بن محمد بن النعمان ابو
 عبد الله: ٢٠٤، ٢٠٦.
 محمد بن محمد بن يحيى المعادي ابو
 الحسن: ١٨٩.
 محمد بن محمد الخزاعي: ٧٤، ٢٦٩.
 محمد بن محمد الكليني: ٧٦، ٢٧١.
 محمد بن موسى بن المتوكل: ٤٧، ٧١،
 ٨٠.
 محمد بن مسعود العياشي: ٦٥.
 محمد بن مسلم: ٢٦٠.
 محمد بن معاوية بن حكيم: ١٨٤، ٢٧٧.
 محمد بن هارون ابو الحسين: ١٩،
 ١٤٧.
 محمد بن هارون بن عمران: ٧٥،
 ٢٧٠.
 محمد بن هارون بن موسى بن احمد
 التلعكبري ابو الحسين: ٦٠، ١٩٢.
 محمد بن همام الاسكافي ابو علي: ١٩،
 ٦١، ١٨٢، ١٨٣.
 محمد بن يحيى العطار: ٦، ٤٠، ٤٤،
 ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٦٣، ٢٧١،
 ٢٧٣، ٢٧٥.
 محمد بن يعقوب: ٥٠ - ٥٥، ٦١ -
 ٦٤، ١٣٦، ١٦٣، ٢٧١، ٢٧٥.
 مرداس: ٧٦، ٢٧١.
 مريم بنت عمران: ٢٢٥.
 مسرور الطباخ مولى ابي الحسن عليه
 السلام: ٧٥، ٢٧٠.
 المظفر بن احمد: ٤٣.
 المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
 السمرقندي ابو طالب: ٦٥،
 ٧٢، ٧٣.
 معاوية بن حكيم: ٤٩، ٢٧٧.
 موسى بن جعفر: ٢٧٣.
 موسى بن الحسن بن علي عليه
 السلام: ٨٢، ٨٤.
 موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة:
 ٦، ٩، ٢٧٣.
 - ن -
 نرجس: ٧، ١٠ - ١٢، ١٤، ١٧، ١٨.

- يعقوب بن منقوش: ٦٥، ٦٦، ٢٧٨.
- يعقوب بن يوسف الضراب الغساني:
١٦٦، ٢٨٠.
- يمان بن الفتح بن دينار: ١٤١.
- يوسف بن احمد الجعفري: ١٥٣،
١٥٤، ٢٨٠.
- «الكنى»
- ابن أبي جيد = علي بن أحمد: ٢٣،
٤٠.
- ابن أبي سورة: ١٧٤، ٢٨٠.
- ابن أبي الشوراب: ١٢٥، ١٣٠.
- ابن أبي شور: ٦٧.
- ابن أبي عمير = محمد: ٢٦٣.
- ابن اخت أبي بكر بن النخالي
النجار: ١٧٩.
- ابن الاعجمي: ٧٦، ٢٧١.
- ابن باد شالة: ٧٥.
- ابن باد شانجة: ٢٧٠.
- ابن جعفر القيم: ١٩٢، ١٩٤.
- ابن حوز: ١٨٩.
- ابن الخال: ٧٦، ٢٧١.
- ابن الخصيب: ١١١، ١٤٤.
- ٢١، ٣١ - ٣٣، ٣٨، ٣٩.
- نسيم: ٤٥، ٢٧٩.
- نمرود: ٢١٨.
- ه -
- هارون: ١٠.
- هارون بن مسلم بن سعدان
البصري: ٢٨.
- هارون بن موسى التلعكبري ابو
محمد: ١٤٨، ١٨٢، ١٨٣.
- هارون القزاز: ٧٥، ٢٧٠.
- هاشم بن صاحب الامر: ٢٥٨.
- هامان: ٢٢١.
- هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب
ابن بنت ام كلثوم بنت ابو
جعفر العمري ابو نصر: ١٨١،
١٨٥.
- هشام بن سالم: ٢٠٢، ٢٦٤.
- ي -
- يحيى بن محمد العريضي: ٧٠.
- يحيى بن هبيرة: ٢٥٢.
- يزيد بن معاوية: ١٠٢.
- يعقوب: ١٤٩.

- ابن رسول الله صلى الله عليه واله: ٧٩
- ابن صاحب الزمان: ٢٥٦، ٢٥٧.
- ابن الصالحان: ١٩٤.
- ابن مروان الكوفي = محمد بن زيد بن مروان:
- ابن نوح = أحمد بن علي: ١٨٥.
- ابن هشام: ٢٠١، ٢٧٩.
- ابنة العجوز: ١٦٨.
- أبو أحمد بن راشد: ٦٤، ٢٧٦.
- أبو الاديان: ١٢٦، ١٢٧، ٢٧٩.
- أبو بكر: ٦٧، ٩٤، ٩٥، ١٠٥.
- أبو ثابت: ٧٦، ٢٧١.
- أبو جعفر الاحول الهمداني: ١١٦، ١٢٢.
- أبو جعفر الرفاء: ٧٦، ٢٧١.
- أبو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن: ٢٣، ٤٠، ٥٦، ٥٩، ٢٥٠، ٢٥١.
- أبو جعفر العمري = محمد بن عثمان العمري
- أبو جعفر المروزي: ١٨٨.
- أبو جعفر المستنصر: ٢٣٧، ٢٤٠.
- أبو الحسن: ٧٥، ٢٠٣، ٢٧٠.
- أبو الحسن المحمودي: ١٤٠.
- أبو الحسن المسترق الضرير: ١٩٨.
- أبو الحسين بن أبي العلاء الكاتب: ١٩٢، ١٩٣.
- أبو رجاء: ٧٦، ٢٧١.
- أبو سعيد غانم الهندي: ٦٩، ٢٨٠.
- أبو سليمان بن داود بن غسان البحراني: ١٦٤.
- أبو سهل بن نوبخت: ١٢٦.
- أبو سورة: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٦، ١٧٧.
- أبو طاهر بن بلال: ١٨٩، ١٩٠.
- أبو الطيب: ١٨٩، ١٩٠.
- أبو عبدالله البلخي: ٧٢، ٧٤.
- أبو عبدالله بن صالح: ٦١، ٦٢، ٢٧٤.
- أبو عبدالله بن فروخ: ٧٥، ٢٧٠.
- أبو عبدالله الجنيدي: ٧٥، ٢٧٠.
- أبو عبدالله الكندي: ٧٥، ٢٧٠.
- أبو عبدالله المطهري: ٢٤.
- أبو علي الأسدي: ٧٤، ٢٦٩.
- أبو علي بن مطهر: ٥٥، ٢٧٣.
- أبو علي الخيزراني: ٤٦، ٢٨٠.
- أبو عمرو (القاري): ٢٤٨.

- أبو عمرو = عثمان بن سعيد العمري
أبو غالب الزراري = أحمد بن محمد
أبو غانم الخادم: ٤٧.
أبو القاسم بن أبي جليس (أبي
حابس): ٧٥، ٢٧٠.
أبو القاسم بن ديبس: ٧٥، ٢٧٠.
أبو القاسم الروحي = الحسين بن روح.
أبو محمد بن خيرويه البصري: ١٢٦.
أبو محمد بن هارون: ٧٦، ٢٧١.
أبو محمد الدعلجي: ٢٠٣.
أبو محمد الوجناني: ٦٢، ٢٧٤.
أبو المختار الحسيني: ٢٣٣.
أبو منصور بن الصالحان: ١٩٢.
أبو نعيم = محمد بن أحمد الأنصاري
الزبيدي.
أبو هارون: ٤٧، ٤٨، ٢٨٠.
أبو الهيثم الديناري: ١١٦، ١٢٢.
أم أبي محمد: ١٢٤.
أم الحسن: ٧٤.
أم محمد: ٤٦.
أم المسيح: ٢٢٥.
أم موسى: ٩، ١٢، ١٤، ٢٣، ٣٦، ٣٨.
«الألقاب»
الازدي: ٧٨.
الاسدي: ٧٥، ٢٦٩.
الاسود (عبد): ١٤٩، ١٥٠.
إمام آل محمد (ص): ١٨٨.
الاودي: ٢٧٩.
البعلي: ٢٧٦.
البسامي: ٧٥، ٢٦٩.
بصري: ١٢٩.
البلالي: ٢٦٩.
الجعفري: ٧٦، ٢٧١.
جبار: ٨٨، ١٥٨.
الحضيبي: ٧٦، ٢٧١.
الأنضيب: ١٥٧.
خليفة: ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩.
ذي القرنين: ١٣٩، ١٤٠.
رسول الخلف عليه السلام: ١٧٨.
الرضي: ٢٣٨.
رومي: ١٥٠.
الزهري: ١٦٣.
زيدان: ٧٥، ٢٧٠.
زين الدين علي الاندلسي المالكي:
٢٤٤.
الساري: ٤٤.
السبطين: ٢٥٧.
السفياني: ١٤٦.

- السلطان: ٥٤، ١٢٤، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٧٢.
- السماني = عثمان بن سعيد العمري.
السيد المرتضى علم الهدى: ٢٥٠.
سيدي شباب أهل الجنة: ١٠٧.
شاب: ٦٤، ٧٨، ١١٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦١، ١٦٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٧٦.
- الشافعي: ٢٥٧، ٢٥٨.
- الشلغماني = محمد بن علي: ١٨٨.
شمس الدين = محمد بن اسماعيل.
شمس الدين محمد العالم: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١.
- الشمشاطي: ٧٦، ٢٧١.
الشیطان: ١٨.
- صاحب الف دينار: ٧٦، ٢٧١.
صاحب الحصة: ٧٦، ٢٧١.
صاحب الزنج: ١٢٥، ١٣٠.
صاحب الشهباء والنهر: ٢٠٠.
صاحب الصرة المختومة: ٧٥، ٢٧٠.
- صاحب القراء: ٧٥، ٢٧٠.
صاحب الفرجية: ٢٣٨.
صاحب المائ بمكة: ٧٦، ٢٧١.
- صاحب المال والرقعة البيضاء: ٧٦، ٢٧١.
صاحب مصر: ٢١٠.
صاحب المولدين: ٧٦، ٢٧١.
الصبي / صبياً / صبية: ١٣، ١٤، ١٨، ٢٢، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٦، ١٦٥، ٢١/١٦٥، ٢٢/١٦٦.
- الصفار = يعقوب بن ليث ١٢٥.
العاصمي: ٧٥، ٢٦٩.
عبد مخطوط: ٢٣٦.
العجم: ٢٤٧.
- عجوز / عجوزاً: ٩٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ٢٨٠ / ٤٣، ٤١.
- العطار: ٧٤، ٢٦٩.
علوي: ٦٤، ٢١٠.
العلوي المصري: ٢١٠.
العماني: ١٤٦.
- عمة / عماتي / عمتي / عمته: ٧ - ٩، ١١ - ١٣، ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣١ - ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩ / ٣١ / ٣١ / ٣١، ٢٢، ٢٣، ٣٦.
- غلام / غلاماً / غلامه: ٧، ١٤، ٤٢، ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٧٠، ٨٣، ٩٧ - ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٤.

نائب السلطان: ١٥٤.	١٣٩، ١٤١، ١٤٨، ١٥٥.
النيلي: ٧٥، ٢٧٠.	١٦١، ١٧٨، ١٨٩، ٢٠٢.
الهمداني: ٢٨٠.	٢٧٣، ٢٧٧، ٧/٢٧٨، ١٤.
الوصي: ٢٥٧.	٢٠٥/٣٢.
«المبهمات»	غلام اعجمي: ١٤٨.
جد أبو الحسن بن وحناء: ٢٨٠.	فتى: ٨١، ٩٢، ١١١، ١١٢، ١٥٧.
جماعة: ٦٧، ١٤٨، ١٧٤، ١٧٥.	١٥٨.
١٨٢، ١٨٣.	قضاة الاهواز: ٢٣٢.
جماعة من اصحابنا: ١٨٩.	القنبري (رجل من ولد قنبر الكبير):
جماعة من الشيعة: ١٨٣.	٦٢، ٢٧٤.
خادم: ٤٢، ٤٣، ٩٢، ٢٧٥.	الكابلي: ٦٩.
خادم اسود: ٥٧.	مالكي: ٢٥٧.
خادمة لابراهيم بن عبده: ٥٦، ٢٧٤.	المجروح: ٧٦، ٢٧١.
خادمين: ٩١.	المحمودي (أبو علي): ١١٦، ١١٩.
رجل: ٥٧، ٤٢.	١٢١، ١٢٢.
رجلان: ٧٦، ٢٧١.	المدائني: ٢٨٠.
رجلاً: ١٨٩، ٢٧٧، ٢٨٠.	المروزي: ١١٥.
رجل من اهل بلادي: ٢١٣.	المعتصم: ١٢٨.
رجل من اهل فارس: ٢٧٦، ٢٧٧.	المعتضد: ٥٦، ٥٨، ٢٧٩.
رجل من اهل قزوين: ١٥٦.	المعتمد: ١٢٥، ١٢٩.
رجل من اهل هيت: ١٥٠.	المغربي: ١٤٦.
شيخ من بني هاشم: ٧٠.	ملك الهند: ٦٧.
شيخ من اصحابنا: ٥٤، ٢٧٣.	ملكين: ٣٦.
عدة من المشايخ: ٢٩.	الموفق: ١٢٥.

٦- فهرس الفرق والقبائل والطوائف

- آل ابراهيم: ١٧٠، ٢٢٦.
آل ابي محمد: ١٥٦.
آل ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام: ٨١، ٨٢.
آل رسول صلى الله عليه وآله: ٢٣٣.
آل ياسين: ٢١٩.
أصحاب السلاح: ٢٦٢.
الاعراب: ٢٥٤.
أهل أذربيجان: ٧٥، ٢٧٠.
أهل أصفهان: ٢٧٠.
أهل بغداد: ٧٥، ٢٧٠.
أهل بلدتك: ٢٠٤.
أهل بلدنا: ١٦٧، ٢٠٤.
أهل تبريز: ١٥٥.
أهل الخان: ١٨٠.
أهل خراسان: ١٦٩.
أهل الدار: ١٦٧.
أهل الدور: ٢٥٥.
أهل الري: ٧٥، ٢٦٩، ٢٧١.
أهل العراق: ١٥٧، ١٦٠.
أهل فارس: ٢٧٦، ٢٧٧.
أهل قم: ٦٩، ٧٥، ١٤٨، ٢٦٩.
أهل الكتاب: ٢٥٥.
أهل مكة: ٦٤، ٢٧٦.
أهل نيسابور: ٧٥، ٢٧٠.
أهل همدان: ٧٥، ٢٦٩.
اولي العزم: ١٩٢.
بعض أهل المدائن: ٦٤، ٢٧٦.
بعض جلاوزة الواد: ٦٣، ٢٧٥.
بني اسرائيل: ١٠٦، ٢٢١.
بني راشد: ٩١.
بني الشيصيان: ١١٤.
بني عامر: ٧٣.
بني نوبخت: ٧٥، ٢٧٠.
بني هاشم: ١٢٠، ١٤٢.
الترك: ٦٧.

القرامطة: ٢٠١.	جارية: ١٠، ١١، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٥.
قريش: ٦٨.	٣١، ٤٦، ٥٢، ٧٧، ١٣٠.
قوم من ولد فاطمة: ١٦٨.	١٣٨، ١٦٥، ١٩١، ٢٧٧.
قوم نصارى: ٢٥٤.	٢٨٠.
الکرد: ٢٦٢.	جارية ديلمية: ١٣٨.
الكساني: ٢٤٨.	الجبابرة / الجبارين: ١٤٦ / ٢٢١.
الكهل: ٢٦٢.	الجواري / جوارية / جورايك:
النداخدا: ٢٥٤، ٢٥٥.	٢١ / ٢٥ / ٣٢.
نقيب: ١٣٤.	الخلفاء الراشدون: ١٠٥.
الوزير: ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٣.	الرسل: ١٠٣.
الوزير القمي: ٢٣٩، ٢٤٠.	العرب: ١٠٦، ١٤٢.
اليهود: ١٠٦.	الفقهاء: ٦٧، ٦٨.

٧- فهرس الاعلام المترجمين

- آدم بن محمد القلانسي البلخي: ٦٥.
ابراهيم بن ادريس: ٦١.
ابراهيم بن عبده النيسابوري: ٥٥.
ابراهيم بن محمد: ٤٤.
ابراهيم بن مهزيار: ٨٠.
ابن أبي جيد = علي بن أحمد بن محمد: ٢٤.
ابو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن: ٢٣.
أبو جعفر المستنصر: ٢٣٧.
ابو سهل بن نوبخت: ١٢٦.
ابو الطيب بن علي بن بلال: ١٨٩.
ابو عبدالله بن محمد بن زيد بن مروان: ١٧٤.
ابو علي بن مطهر: ٥٥.
ابو عمرو = عثمان بن سعيد العمري الزيات: ٥٣.
ابو القاسم الروحي = الحسين بن روح النوبختي: ١٣٦.
ابو المنصور بن الصالحان: ١٩٢.
ابونعيم = محمد بن أحمد الأنصاري: ٢٠.
أحمد بن إسحاق بن عبدالله الأشعري: ٢٩.
أحمد بن الحسين أبو العباس: ١٢١.
أحمد بن الحسين بن عبد الملك: ٧٨.
أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ١٦٦.
أحمد بن طولون: ٢١٠.
أحمد بن عبدالله الهاشمي: ١٥٥.
أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر: ١٥٣.
أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي: ٢٠٥.
أحمد بن علي الرازي: ٤٠.
أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي: ٩٠.

- احمد بن محمد بن السري بن يحيى
بن أبي دارم: ١٧٨.
- احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله
الكاتب: ٤٤.
- احمد بن محمد بن عبيد الله بن
الحسن بن عياش: ١٧٤.
- احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله
بن سعد بن مالك: ٢٥٩.
- احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن
الحسن: ١٧٦.
- احمد بن النضر: ٦٢.
- احمد بن هلال: ١٨٤.
- احمد بن الحسين بن عبد الملك: ٧٨.
= الأزدي
- اسماعيل بن الحسن الهرقلي: ٢٣٥.
- جعفر بن سعيد الحلبي: ٢٥١.
- جعفر بن علي الكذاب: ٦٢.
- جعفر بن محمد بن قولويه = ابو
القاسم: ٢٠١.
- جعفر بن محمد بن مالك: ٢٠.
- جعفر بن محمد بن مسعود العياشي:
٦٥.
- جعفر بن محمد بن معروف الكشي:
٧٢.
- جعفر بن محمد الكوفي: ٥١.
- حاجز الوشاء: ١٢٦.
- الحسن بن أبي الهيجاء: ١٩٨.
- الحسن بن عبد الصمد: ٢٦٣.
- الحسن بن علي بن أبي عثمان: ٢٦٣.
- الحسن بن علي بن مهزيار: ١٠٩.
- الحسن بن محمد بن الوجناء: ١٢٢.
- الحسن بن النضر: ٢٧٠.
- الحسين الأصغر: ١٥٢.
- الحسين بن اشكيب: ٦٨.
- الحسين بن احمد بن حمدان التغلبي:
١٩٨.
- الحسين بن حمدان الحضيبي: ٢٨.
- حسين بن رزق الله: ٦.
- الحسين بن سعيد الأهوازي: ٢٥٩.
- الحسين بن علي بن مهزيار: ١٠٩.
- الحسين بن علي النيسابوري: ٤٤.
- الحسين بن محمد بن عمران بن أبي
بكر: ١٦٦.
- حكيمه بنت الامام ابو جعفر الثاني
عليه السلام: ٥.
- حنظلة بن زكريا: ٤٠.
- خالد بن الارمني ابو الهيثم: ٢٦٤.
- الراوندي = سعيد بن هبة الله: ٣٧.

- سعد بن عبدالله: ٦٦.
سهل بن زياد: ٢٩.
سهل بن علي: ١٢٦.
السيد المرتضى: ٢٥٠.
صاحب الزنج: ١٢٥.
الصفار = يعقوب بن الليث
طاهر من ولد الحسين الأصغر: ١٥١.
طلحة بن المتوكل: ١٢٥.
عبدالله بن جعفر الحميري: ٢٩.
عبدالله بن سليمان: ٤٣.
عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ١٢٥.
علي بن ابراهيم بن مهزيار: ١٠٩.
علي بن احمد العقيقي: ١١٦.
علي بن بلال: ١٨٣.
علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن: ٤٧.
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:
١٣٦.
علي بن سنان الموصللي ابو الحسن:
١٣٠.
علي بن طاووس: ٢٣٥.
علي بن عبدالله الوراق: ١٣٨.
علي بن عيسى الاربلي: ٢٣٤.
علي بن فاضل المازندراني: ٢٤٣.
علي بن محمد بن ابراهيم علان
الكليبي: ٦٦.
فضالة بن ايوب الأزدي: ٢٦٠.
قاسم بن بريد بن معاوية العجلي:
٢٦٠.
قاسم بن العلاء الهمداني: ٢٧٠.
كامل بن ابراهيم المدني: ٥٩.
محمد بن ابراهيم بن اسحاق
الطالقاني: ٧٦، ١٨٥.
محمد بن ابراهيم بن جعفر: ١٥٣.
محمد بن أبي عمير: ٢٦٣.
محمد بن أحمد بن حماد الحمودي:
١٢٢.
محمد بن أحمد بن خاقان النهدي:
٥٠.
محمد بن أحمد بن عثمان (المعروف
بالبغدادى): ٢٨.
محمد بن أحمد العلوي: ٤٧.
محمد بن اسماعيل الحسيني: ١٧.
محمد بن بحر الرهني (او الدهني):
٩٣.
محمد بن جرير بن رستم الطبري:
١٥.
محمد بن جعفر بن عبدالله النحوي:
٥٩.

- محمد بن جعفر بن محمد بن عون
الأسدي: ٥٢، ٢٦٩.
- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٦.
- محمد بن الحسن بن فروخ الصفار:
٢٤.
- محمد بن الحسن الكرخي: ٤٧.
- محمد بن سليمان: ١٧٥.
- محمد بن شاذان ابو عبدالله
الشاذاني: ٧.
- محمد بن صالح بن محمد الهمداني
الدهقان: ٢٦٩.
- محمد بن عبد ربه الأنصاري: ١٥٤.
- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيد
الله ابو المفضل: ١٦.
- محمد بن عثمان العمري: ٤٩.
- محمد بن علي الأسود ابو جعفر:
١٣٦.
- محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد
الهمداني: ٥١.
- محمد بن علي بن بلال: ٢٦٩.
- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه:
٦.
- محمد بن علي بن الحسين العلوي:
٢٥٢.
- محمد بن علي بن فضل بن تمام: ٤٠.
- محمد بن علي بن محمد بن حاتم
الكرماني: ٩٣.
- محمد بن علي الشجاعى الكاتب:
١٥٣.
- محمد بن علي الشلمغاني: ١٨٨.
- محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين
بن موسى: ٢٦٠.
- محمد بن الفضل بن يحيى بن المظفر
الكاتب: ٢٤٣.
- محمد بن القاسم العلوي: ٢٠.
- محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي:
٢٣٩.
- محمد بن محمد بن يحيى المعادي ابو
الحسن: ١٨٩.
- محمد بن مسلم بن رباح: ٢٦٠.
- محمد بن معاوية بن حكيم: ١٨٤.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ٤٨.
- محمد بن نعيم الشاذاني النيسابوري:
٥٦.
- محمد بن هارون ابو الحسين: ١٩.
- محمد بن همام ابو علي: ١٩.
- محمد بن يحيى العطار: ٤٤.
- محمد بن يعقوب الكليني: ٥٠.

- المظفر بن أحمد القزويني: ٤٣.
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي:
٦٥.
معاوية بن حكيم: ٤٨.
المعتصم بالله العباسي: ١٢٨.
المعتد العباسي: ١٢٥.
موسى بن محمد بن القاسم: ٧.
هارون بن مسلم: ٢٨.
هارون بن موسى: ١٩.
هبة الله بن محمد الكاتب: ١٨١.
هشام بن سالم الجواليقي: ٢٦٤.
يحيى بن زكريا بن شيبان العلاف:
٢٧٠.
يحيى بن هبيرة الوزير: ٢٥٢.
يعقوب بن الليث الصفار: ١٢٥.
يعقوب بن منقوش: ٦٥.

٨ - فهرس الأماكن والبقاع

«ب»	«أ»
الباب / أبواب: ١٢٣، ١٦٨، ١٩٠، ٢٦٤، ٢٧٥، ٢٧٧/٢٦١.	الابله: ٢٣٣.
باب أبي محمد عليه السلام: ٥١، ٢٧٧.	آذربيجان: ٧٥، ١١٥، ١٥١، ١٧٠، ٢٧٠.
باب البيت: ٢٦.	الأردن: ٢١٢.
باب الحائر: ١٧٦.	أرض البربر: ٢٤٥.
باب الخباء: ١٥٩.	أرض المشرق: ٢٠٨.
باب الدار: ٢٧٥.	أرض النفير: ١٧٧.
باب السور: ٢٣٦.	أرمينية: ١١٥.
باب الصفا: ١٤١.	أستار الكعبة: ١٤١.
باب قبة: ٢٥٦.	أسد آباد: ٩٢، ٢٠٥.
باب الكعبة: ١٤٤.	اسكندرية: ١٥٠، ١٧٩.
باب النوبى: ٢٤٠.	أصفهان: ٧٥، ١٦٧، ٢٧٠.
البادية: ٩١، ٢٠٤.	الأندلس: ٢٤٤، ٢٤٦.
الباهية: ٢٥٣.	الأهواز: ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨٨، ١١١، ١٤٤، ١٥٧، ٢٣٢، ٢٦٩.
البحر / البحار: ١٨٠، ١٨٦، ٢١٥، ٢٤٥ - ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤.	٢٧١.

بيت الزيت: ١٩٤.	١٤٣، ١١٧/٢٥٥
بيت من الشعر: ١١٣، ١٤٥، ١٥٨.	البحر الابيض: ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧.
بين الركن والصفاء: ١٤٤.	بحرية طبرية: ٨٧.
بين الركن والمقام: ١٨٠.	البربر: ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٢.
بين الصفا والمروة: ١٤٦، ١٦١.	برقة: ١٥٠.
بين القبر والمنبر: ١٥٠.	بستان / بساتين: ٦٩، ٧٣، ٢٥٦ /
بين المسجدين: ٢٧٣.	٢٤٧.
بين المشرق والمغرب: ٢٦٢، ٢٦٣.	بستان بني عامر: ٧٣.
بين النهرين: ٢٣٩.	البصرة: ٩٧، ١٢٥، ١٣٠، ٢٣٢،
	٢٣٣.
«ت»	بغداد: ٦٩، ٧٤، ٧٥، ١٣٤، ١٣٥،
تبريز: ١٥٥.	١٧١، ١٧٨، ٢٠٠، ٢٠١،
	٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١،
«ث»	٢٦٩، ٢٧٠.
الثغر: ١٥١.	البييع: ١٤٦.
«ج»	بلاد البربر: ٢٥٠.
الجامع: ٢٤٧.	بلاد الغرب: ٢٥٠.
جابر سا: ٢٦٤.	بلخ: ١٧٠.
جابلسا: ٢٦٢.	بلدان: ١٧٠.
جابلقا: ٢٦٢، ٢٦٤.	البيت: ٢٦، ٤٣، ٥٧، ٥٨، ٧٨،
جبل / جبال: ٩٢، ١٤٥، ٢٥٥ /	١٣٩، ١٦٥، ٢٧٧.
١١٧، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٢،	بيت أبو محمد عليه السلام: ٢٧٩.
١٥٨، ١٦٠، ٢٢١، ٢٤٥،	البيت الحرام: ٧١، ١٤٩، ١٥٦،
٢٨٠.	١٥٧، ٢٠١.

- جبال طالقان: ١١٥.
 جبال عرفات: ١٥٨.
 جبال منى: ١٥٨.
 الجبل الأحمر: ١١٥.
 الجبل الأسود: ١١٥.
 جبل بوبك: ١١٩.
 جبل الخندق: ١٧٧.
 جبل طائف: ١١٢، ١٥٨.
 الجبل العالي: ٢٤٧.
 المحفة: ١٥٦.
 الجزائر: ٢٥٤.
 الجزيرة: ٢٤٣ - ٢٤٧، ٢٥٠.
 جزيرة الاندلس: ٢٤٦.
 الجزيرة الخضراء: ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧.
 جزيرة الروافض: ٢٤٥.
- «ح»
 الحائر: ١٦١، ١٧٥، ٢١١، ٢١٣.
 الحيشة: ٢٥٤.
 الحجاب: ٥٨.
 الحجاز: ٢٠٦، ٢١١، ٢٤٢، ٢٥٤.
 الحجر: ١١٩، ١٦٧، ١٦٨.
 الحجر الأسود: ٦١، ٨٦، ١٤١.
 ٢٠١، ٢٧٤، ٢٧٩.
- الحجرة / حجرته: ٢٧، ٣٨، ٣٩.
 ١٤٦ / ٢٥.
 حران: ٢١٠.
 الحرم: ٢٠٢.
 حصن المسناة: ١٧٧.
 الحطيم: ٨٦، ١٤١.
 حلة: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٤.
 حلوان: ١٠٨.
 حلية: ٢٣٥.
 الحيرة: ١٥٥.
- «خ»
 خان: ١٧٩.
 الخباء: ١٤٥.
 خراسان: ٦٩، ١٦٩.
 خلف الباب: ١٦٧، ١٦٨.
 الخندق: ١٧٨.
- «د»
 دار: ٣٣، ٣٥، ٤١ - ٤٣، ٤٦، ٥٢.
 ٥٧، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١.
 ٧٤، ٧٧، ٨٣، ٨٦، ١٢٥.
 ١٢٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٩.
 ١٧٠، ٢٤٤، ٢٧٤، ٢٧٥.

- الروضة: ١٥٠ .
- الروم: ٢٥٤، ٢٦٢ .
- الري: ٧٥، ٧٦، ١١٥، ٢٦٩، ٢٧١ .
- «ز»
- الزاهرة: ٢٥٤ - ٢٥٦، ٢٥٩ .
- زمزم: ٨٦ .
- الزوراء: ١١٥ .
- «س»
- الساحل ٢٤٥ .
- ساحل البحر: ١٨٠ .
- سامراء (سر من رأى): ٤١، ٤٣، ٥٧، ٦٣، ٩٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٨١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٥، ٢٧٧ .
- سبأ: ٢٢٤ .
- السرداب: ٢٣٦ .
- سور: ٢٤٧، ٢٥٥ .
- السوق: ٥٢، ١٦٧، ٢٧٧ .
- ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠ .
- داراً، داره، داري: ٥٧، ٦٩ / ٢٥٤، ٢٥٦ / ٣٢، ١٢٧ .
- دار أبو طاهر الزراري: ١٧٥ .
- دار أبو محمد عليه السلام: ١٥٥ .
- دار خديجة عليها السلام: ١٦٧ .
- دار الرجال: ٢٧٧ .
- دار الرضا عليه السلام: ١٦٧ .
- دار السلطان: ٢٠٠ .
- دار السيد فخر الدين: ٢٤٤ .
- دار صالح: ١٧٨ .
- دار الطلحين: ١٧٨ .
- دجلة: ١٣١، ٢٣٦ .
- درب الرصافة: ١٢٧ .
- دكان: ٦٥، ٧٠، ٢٧٨ .
- دمشق: ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٠ .
- الدهليز: ٤٢، ٥٧، ٧٠ .
- ديار مصر: ٢٤٤ .
- ديلم: ٢٦٢ .
- الدينور: ٧٥، ٢٧٠ .
- «ر»
- رائقة: ٢٥٨ .
- رواق في الدار: ١٦٧ .

طرز: ١٩٩.	«ش»
طرف البحر: ٢٤٥.	شاطيء البحر: ٢٤٦.
الطريق: ١٥٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨،	شاطيء الفرات: ١٧٧.
١٩٩، ٢١٤، ٢٣٧، ٢٤٢،	الشام: ١٥٤، ٢٤٤، ٢٥٤.
٢٤٥، ٢٦٢.	الشعاب: ١٤٩.
طريق البر: ١٧٥، ١٧٧.	الشعب: ١١٢.
طريق الحجاز: ٢٤٢.	شعب بني عامر: ١٥٧.
طريق الفرات: ١٧٧.	شهرزور: ٧٦، ٢٧١.
طلوم: ٢٥٨.	«ص»
	صاريا: ١٩٦.
«ظ»	الصافية: ٢٥٨.
ظفرية: ٢٥٢.	صحن الدار: ٢٥.
ظهر الطريق: ١٧٥.	صحن داره: ٢٥.
ظهر الكعبة: ١٤١.	صحن القصر: ١٩٦.
	صخر أبيض: ٢٥٥.
«ع»	صرباء: ٧٠.
العباسية: ١٤٨.	الصفاء: ٥٦، ١٤١، ٢٧٤.
العراق: ٤١، ٥٥، ٨١، ١١٤، ١١٥،	
١٤٤، ١٥٧، ١٦٠، ٢٠٤،	«ض»
٢٠٨، ٢١١، ٢٤٧، ٢٥٤،	الضميرة: ٧٥، ٢٧٠.
٢٧٣.	
عراق العجم: ٢٤٧.	«ط»
عرش ملكة سبأ: ٢٢٤.	الطالقان: ١١٥.
عرفات: ١١٢، ١٤٣، ١٥٨.	الطائف: ٨٢، ١٤٥، ١٥٨.

- عسفان: ١٥٦.
العسكر: ١٨٨.
العقبة: ٦٩، ١٠٦، ١٣٥.
عناطيس: ٢٥٨.
«غ»
الغار: ٩٤، ١٠٤، ١٠٥.
الغدير: ١٥٦.
الغري: ١١٥.
«ف»
فارس: ٥١، ٧٦، ١٩٩، ٢٦٢، ٢٧١.
الفرات: ١٧٧، ٢٤٧.
فرغانة: ١٢١.
الفرنج: ٢٥٤.
القسطاط: ١٤٨، ١٧٨.
قسطاط مصر: ١٤٨.
الفلاة: ٨٢.
فيد: ١٩٦.
«ق»
قائن: ٢٧١.
قابس: ٧٦.
قبر ابو عبد الله عليه السلام: ١٧٦.
قبر المصطفى: ١٥٧.
قبري: ٢١٨.
قبلة: ٣٩.
قبة: ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٦.
قرية: ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٠.
قزوين: ٤١، ٧٦، ١٥٦، ٢٧١.
قسطنطينية: ١٥٠.
قشمير: ٦٧.
قصر: ٩١، ٩٢، ١٩٦، ٢٠٤.
قم: ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٩٨، ٩٩، ١٢٩.
١٣٠، ١٣١، ١٤٨، ١٩٩.
٢٠٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٠.
قنطرة دار صالح: ١٧٨، ٢٣٩.
القنطرة العتيقة: ٢٣٩.
«ك»
كابيل: ٦٧، ٦٩، ٧١.
كربلاء: ٤١، ١٠٢.
الكرخ: ١٩٤.
الكعبة: ٧١، ٧٨، ١١١، ١١٤، ١٤١.
١٤٤، ١٦٠.
الكوفة = كوفان: ٧٤، ١١٠، ١١٥.
١٤٦، ١٦١، ١٧٥، ١٧٧.
٢٦٩.

١٥٦، ١٦١، ١٧٩، ٢٤٥،	«م»
٢٤٦	ما بين جابلسا الى جابلقا: ٢٦٢.
مسجدين / مسجدها: ١٤٦/٥٥.	ما بين المصراع الى المصراع:
مسجد ابو ابراهيم موسى بن جعفر	٢٦١.
عليه السلام: ١٤٣.	مادون الجبل: ٢٦٣.
المسجد الحرام: ١٧٩.	المباركة: ٢٥٤.
مسجد السهلة: ١٦١.	محلة: ٥٧.
المشرعة: ١٦١.	المدائن: ٦٤، ١٢٧، ٢٧٦.
المشرق: ٢٦٢، ٢٦٤.	مدينة: ١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٤٨،
مصر: ٧٦، ١٤٨، ٢١٠-٢١٢،	٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٠.	٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٤.
٢٧١.	مدينة بالمشرق: ٢٦١.
المغرب: ٢٦٢، ٢٦٤.	مدينة بالمغرب: ٢٦١.
مقابر: ١٦١، ١٩٢.	مدينة السلام: ١٨٣، ٢٥٢.
مقابر قريش: ١٩٢.	المدينة المنورة: ٦٤، ٧٠، ٧٧، ٨١،
مقام ابراهيم: ١٤١، ١٤٩.	١١٠، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٩.
مقام الصادق عليه السلام: ٢٤٤.	١٥١، ١٥٦، ٢٧٦.
مكة: ٦٤، ٧٦، ٨١، ١١٠، ١١٦،	مدينتين: ٢٦١.
١٢١، ١٢٢، ١٤١، ١٤٤.	مراغة: ١٥٥.
١٤٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤.	مرو: ٧٦، ١٣٠، ٢٧١.
١٥٦، ١٦١، ١٦٧، ١٧٩.	مزدلفة: ١٢٠، ١٤٣، ١٤٨.
٢٧٦، ٢٧١.	المستجار: ٧١، ١١٦، ١٢١، ١٢٢،
منى: ١١٢.	١٤٧.
الموقف: ٦٤.	مسجد: ٩٢، ١٤٣، ١٤٨.

- «ن»
 ناحية طرز: ١٩٩.
 النجف: ١١٥.
 النجفة: ١٧٨.
 نصيبين: ٧٦، ٢٧١.
 نهر: ١٩٩، ٢٤٩.
 النواويس: ١٦٢.
 النوبة: ٢٥٤.
 نيسابور: ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٢٧٠، ٢٧١.
 النيل: ٢١٢.
- «و»
 هيت: ١٥٠.
 واد عظيم: ١٤٥.
 واد المقدس: ١٠٢.
 الوادي / وادياً: ١٤٥ / ١٩٦.
 وادي الرملة: ١٧٨.
 واسط: ١١٥.
 وسط البيت: ٢٦.
 وسط الخان: ١٧٩.
 وسط الدار: ٧٠.

«هـ»

- هرقل: ٢٣٥.
 همدان: ٧٥، ٩٠ - ٩٣، ١٣٥، ٢٠٤.
 اليمن: ٧٦، ٢٧١.
 ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧٠.
 هند: ٦٧، ٢٦٢.

٩ - فهرس مصادر التحقيق

اسم الكتاب	المؤلف	محل الطبع والسنة
١- تبرك ابتداءاً بالقرآن الكريم	علي بن الحسين بن علي المسعودي	قم ١٤٠٤هـ
٢- اثبات الوصية	محمد بن الحسن الحر العاملي	قم
٣- اثبات الهداة	أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي	بيروت ١٤٠١هـ
٤- الإحتجاج	محمد بن الحسن بن علي الطوسي	مشهد ١٣٤٨هـ - ش
٥- اختيار معرفة الرجال	محمد بن النعمان، المفيد	النجف
٦- الارشاد	محمد بن الحسن بن علي الطوسي	طهران ١٣٩٠هـ
٧- الاستبصار	خير الدين الزركلي	بيروت ١٩٨٤م
٨- الأعلام	أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي	بيروت ١٣٩٩هـ
٩- اعلام الوری	السيد محسن الأمين	بيروت ١٤٠٣هـ
١٠- أعيان الشيعة	محمد بن الحسن الطوسي	النجف
١١- الأمالي	محمد بن علي بن الحسين بن بابويه	بيروت ١٤٠٠هـ
١٢- الأمالي	علي بن الحسين بن موسى بن بابويه	قم ١٤٠٤هـ
١٣- الامامة والتبصرة	محمد بن الحسن الحر العاملي	النجف الاشرف
١٤- أمل الآمل	محمد بن الحسن الحر العاملي	قم
١٥- الايقاظ من الهجعة	محمد باقر المجلسي	طهران
١٦- بحار الأنوار	محمد بن الحسن الصفار	قم ١٤٠٤هـ
١٧- بصائر الدرجات	الشيخ ابراهيم الكفعمي	طهران ١٣٨٣هـ-
١٨- البلد الأمين	الدكتور حسن ابراهيم حسن	بيروت ١٩٦٤م
١٩- تاريخ الاسلام	عبد الرحمن بن ابو بكر السيوطي	مصر ١٣٨٩هـ
٢٠- تاريخ الخلفاء		

- ٢١- تاريخ الامم والملوك أبي جعفر محمد بن جرير الطبري بيروت ١٣٨٧هـ
- ٢٢- تأويل الآيات شرف الدين علي الحسيني النجفي قم ١٤٠٧هـ
- ٢٣- تذكرة الحفاظ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي بيروت
- ٢٤- تفسير البرهان السيد هاشم البحراني قم- ١٣٩٣هـ
- ٢٥- تفسير العياشي محمد بن مسعود بن عياش السلمي طهران ١٣٨٠هـ
- ٢٦- تفسير نور الثقلين الشيخ عبدعلي بن جمعة العروسي الحوزي قم المطبعة العلمية
- ٢٧- تقريب المعارف الشيخ تقي الدين أبي الصلاح الحلبي قم ١٤٠٤هـ
- ٢٨- تلخيص مجمع الآداب أبي البوطي طهران
- ٢٩- تنقيح المقال في أحوال الرجال الشيخ عبد الله المامقاني طهران
- ٣٠- تهذيب تاريخ دمشق الكبير ابن عساكر
- ٣١- تهذيب الأحكام محمد بن الحسن الطوسي طهران ١٣٩٠هـ
- ٣٢- ثاقب المناقب عماد الدين محمد بن علي الطوسي مخطوط
- ٣٣- جامع الرواة محمد بن علي الأردبيلي طهران
- ٣٤- الجامع في الرجال الشيخ موسى الزنجاني قم ١٣٩٤هـ
- ٣٥- جمال الأسبوع علي بن موسى بن طاووس الحلبي طهران ١٣٣٠هـ
- ٣٦- جنة الأمان (المصباح) الشيخ ابراهيم الكفعمي طهران ١٣٤٩هـ - ش
- ٣٧- حلية الأبرار السيد هاشم البحراني قم ١٤٠٧هـ
- ٣٨- الحياة السياسية للامام السيد جعفر المرتضى العاملي الجواد عليه السلام
- ٣٩- الخرائج والجرائح قطب الدين الراوندي قم ١٤٠٩هـ
- ٤٠- الدعوات قطب الدين الراوندي قم ١٤٠٧هـ
- ٤١- دلائل الإمامة محمد بن جرير الطبري النجف ١٣٨٣هـ
- ٤٢- ذرايع البيان محمد الرضا الطوسي قم ١٣٩٨هـ
- ٤٣- الذريعة الشيخ آغا بزرك الطهراني طهران
- ٤٤- رجال ابن داود الحسن بن علي بن داود الحلبي طهران ١٣٨٣هـ
- ٤٥- رجال بحر العلوم السيد محمد المهدي الطباطبائي النجف ١٣٨٥هـ
- ٤٦- رجال الحلبي الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي النجف ١٣٨١هـ
- ٤٧- رجال النجاشي أحمد بن علي النجاشي قم ١٤٠٧هـ

٤٨- روضة الواعظين	محمد بن الفتال النيشابوري	النجف ١٣٨٦هـ
٤٩- رياض العلماء	الميرزا عبد الله افندي الأصبهاني	قم ١٤٠١هـ
٥٠- سير أعلام النبلاء	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	بيروت ١٩٨٥م
٥١- الصراط المستقيم	أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي	طهران ١٣٨٤هـ
٥٢- العدد القوية	علي بن يوسف بن المطهر الحلي	قم ١٤٠٨هـ
٥٣- علل الشرائع	الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين	النجف ١٣٨٥هـ
٥٤- عوالم العلوم والمعارف	عبد الله البحراني الأصبهاني	قم
٥٥- غاية المرام	السيد هاشم بن سليمان البحراني	ط حجرية
٥٦- الغدير	الشيخ عبدالحسين الاميني النجفي	
٥٧- الغيبة	الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي	تحت الطبع
٥٨- فرج المهموم	علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ره)	النجف
٥٩- فرهنك فارسي	د. محمد معين	طهران ١٣٦٣هـ . ش
٦٠- الفهرست	محمد بن الحسن الطوسي (ره)	النجف
٦١- الفهرست	محمد بن اسحاق النديم	طهران ١٣٩١هـ
٦٢- الفهرست	الشيخ الاقدم متجب الدين ابن بابويه الرازي	قم ١٤٠٤هـ
٦٣- قاموس اللغة	محمد بن يعقوب الفيروز آبادي	القاهرة
٦٤- الكافي	محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ره)	طهران ١٣٨٨هـ
٦٥- كامل الزيارات	جعفر بن محمد بن قولويه	النجف
٦٦- كشف الأستار	حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي	قم ١٤٠٠هـ
٦٧- كشف الغمة	علي بن عيسى أبي الفتح الأربلي	تبريز ١٣٨١هـ
٦٨- كمال الدين	محمد بن علي بن بابويه القمي	طهران ١٣٩٠هـ
٦٩- الكنى والألقاب	الشيخ عباس القمي	قم
٧٠- لسان الميزان	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	حيدرآباد الدكن ١٣٢٩
٧١- لؤلؤة البحرين	يوسف بن أحمد البحراني	النجف الاشرف
٧٢- مجمع البحرين	فخر الدين الطريحي النجفي	النجف الاشرف
٧٣- مدينة المعاجز	السيد هاشم البحراني	طهران
٧٤- مرصد الاطلاع	عبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي	بيروت ١٣٧٣هـ
٧٥- المستجاد	يوسف بن علي بن مطهر الحلي	قم ١٤٠٦هـ

- ٧٦- المستدرك على الصحيحين محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري بيروت ١٣٩٨هـ
- ٧٧- مستدرك الوسائل الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي قم ١٤٠٧هـ
- ٧٨- مصباح المتهجد محمد بن الحسن الطوسي قم ١٤٠١هـ
- ٧٩- معالم العلماء محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني النجف ١٣٨٠هـ
- ٨٠- معجم العلماء العرب باقر الأمين الورد بيروت ١٤٠٦هـ
- ٨١- معجم رجال الحديث العلامة السيد أبي القاسم الخوني بيروت
- ٨٢- مقابس الأنوار العلامة الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي قم مؤسسة آل البيت
- ٨٣- مقاتل الطالبين ابو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني النجف ١٣٨٥هـ
- ٨٤- مقتضب الأثر أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري قم ١٣٧٩هـ
- ٨٥- مناقب آل أبي طالب محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني قم ١٣٧٩هـ
- ٨٦- منتخب الأثر في العلامة الشيخ لطف الله الصافي طهران
- الامام الثاني عشر
- ٨٧- منتخب الأنوار المضيئة النسابة السيد علي بن عبد الكريم القبلي قم ١٤٠١هـ
- ٨٨- المنجد في اللغة والأعلام اب اليسوعي بولس تهران ط ٣٣
- ٨٩- منتهى المقال في محمد بن اسماعيل أبي علي (الصدوق) ط حجرية ١٢٦٢هـ
- أحوال الرجال
- ٩٠- من لا يحضره الفقيه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي النجف ط (٤) ١٣٧٧
- ٩١- منهج المقال (الرجال الكبير) الميرزا محمد الاستر ابادي (ره) طهران ط حجر ١٣٠٦
- ٩٢- مهج الدعوات رضي الدين علي بن موسى بن طاووس طهران
- ٩٣- الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق الغربال القاهرة
- ٩٤- ميزان الاعتدال محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بيروت
- ٩٥- النهاية في غريب الحديث مبارك بن محمد الجزري (ابن الاثير) القاهرة
- ٩٦- الهداية الكبرى ابو عبدالله الحسين بن حمدان الخصبي مخطوط
- ٩٧- هدية العارفين اسماعيل باشا البغدادي بيروت ١٤٠٢هـ
- ٩٨- الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي بيروت ١٤٠٢هـ
- ٩٩- وسائل الشيعة الامام الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي طهران

- | | | |
|----------------------|---|---------------------|
| بيروت ١٣٩٨هـ | أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان | ١٠٠- وفيات الاعيان |
| قم - المطبعة العلمية | السيد هاشم الحسيني البحراني | ١٠١- ينابيع المعاجز |
| الكاظمية - دار | المحافظ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي | ١٠٢- ينابيع المودة |
| الكتب العراقية | | |

١٠ - فهرس الموضوعات

أ	مقدمة الكتاب
٥	الاول : (من راه حال الولادة): حكيمة
٤٠	الثاني: العجوز القابلة
٤٤	الثالث والرابع: نسيم الخادم ومارية
	الخامس : الجارية التي رأت حال ولادته عليه السلام
٤٥	ورأت النور الساطع
٤٧	السادس : اصحاب ابيه عليه السلام الذين اراهم إياه
٤٧	السابع: ابو هارون
	الثامن: معاوية بن حكيم، ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد
٤٨	ابن عثمان العمري تمام اربعين رجلاً
٥٠	التاسع: عمر الاهوازي
٥١	العاشر: الرجل الفارسي
٥٢	الحادي عشر: ابو عمرو (عثمان بن سعيد العمري)
٥٥	الثاني عشر: محمد بن اسماعيل
٥٥	الثالث عشر: ابو علي بن مطهر
٥٥	الرابع عشر: ابراهيم بن عبدة النيسابوري والخادمة
٥٦	الخامس عشر: رشيق صاحب المادراي
٥٩	السادس عشر: كامل بن ابراهيم
٦١	السابع عشر: ابو عبدالله بن صالح

- ٦١ الثامن عشر: ابراهيم بن ادريس
٦٢ التاسع عشر: جعفر بن علي
٦٢ العشرون: ابو محمد الوجناني، عمن رآه
٦٣ الحادي والعشرون: بعض جلاوزة السواد
٦٣ الثاني والعشرون: ابو نصر طريف الخادم
٦٤ الثالث والعشرون: بعض اهل المدائن وغيره
٦٥ الرابع والعشرون: يعقوب بن منفوس
٦٦ الخامس والعشرون: غانم ابو سعيد الهندي
٧٠ السادس والعشرون: محمد بن شاذان الكابلي
٧١ السابع والعشرون: محمد بن عثمان العمري
٧٢ الثامن والعشرون: ظريف ابو نصر
٧٢ التاسع والعشرون: عبدالله السوري
٧٣ الثلاثون: العمري
٧٣ الحادي والثلاثون: جعفر الكذاب
٧٤ الثاني والثلاثون: الجماعة الذين راوه من وكلائه ببغداد
٧٦ الثالث والثلاثون: ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي
٧٨ الرابع والثلاثون: الازدي
٨٠ الخامس والثلاثون: ابراهيم بن مهزيار
٩٠ السادس والثلاثون: الهمداني الحاج
السابع والثلاثون: احمد بن اسحاق الوكيل، وسعد
٩٣ ابن عبدالله القمي
١٠٩ الثامن والثلاثون: علي بن ابراهيم بن مهزيار
١١٥ التاسع والثلاثون: ابو نعيم الانصاري في جملة ثلاثين رجلاً
١٢٣ الاربعون: جد ابي الحسن بن وجناء
١٢٧ الحادي والاربعون: ابو الاديان

٣٣٥	فهرس الموضوعات
١٣٠	الثاني والاربعون: ابو العباس محمد بن جعفر الحميري، ووفد قم
١٣٦	الثالث والاربعون: ابو القاسم الروحي
١٣٨	الرابع والاربعون: احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري
١٤٠	الخامس والاربعون: ابو علي محمد بن احمد المحمودي وجماعة
١٤٣	السادس والاربعون: علي بن ابراهيم بن مهزيار
١٤٧	السابع والاربعون: ابراهيم بن محمد بن احمد الانصاري في جملة ثلاثين رجلاً
١٤٨	الثامن والاربعون: محمد بن احمد بن خلف - رحمه الله -
١٥٣	التاسع والاربعون: يوسف بن احمد الجعفري
١٥٥	الخمسون: احمد بن عبدالله الهاشمي في جملة تسعة وثلاثين رجلاً
١٥٧	الحادي والخمسون: علي بن ابراهيم بن مهزيار
١٦١	الثاني والخمسون: الحسن بن عبدالله التميمي
١٦٣	الثالث والخمسون: الزهري والعمري
١٦٤	الرابع والخمسون: اسماعيل بن علي النوبختي
١٦٦	الخامس والخمسون: يعقوب بن يوسف والعجوز
١٧٤	السادس والخمسون: صاحب الصرة ابن ابي سورة
١٨١	السابع والخمسون: ابو عمرو العمري الوكيل
١٨٣	الثامن والخمسون: الجماعة من الشيعة منهم: علي بن بلال وغيره
١٨٥	التاسع والخمسون: ابو جعفر محمد بن عثمان العمري
١٨٥	الستون: الحسين بن روح
١٨٨	الحادي والستون: جعفر بن محمد بن عمرو، وجماعة
١٨٩	الثاني والستون: ابو طاهر بن بلال
١٩٠	الثالث والستون: حكيم بنت محمد الجواد عليه السلام
١٩٢	الرابع والستون: ابو الحسين بن ابي العلاء الكاتب وابن جعفر القيم
١٩٥	الخامس والستون: عيسى بن مهدي الجوهري

٣٣٦	تبصرة الولي
١٩٨	السادس والستون: الحسين والي قم
٢٠١	السابع والستون: هشام رسول ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
٢٠٣	الثامن والستون: ابو محمد الدعلجي
٢٠٤	التاسع والستون: الهمداني
	السبعون: الرجل حمل مكاتبتة عليه السلام الى الشيخ محمد بن محمد بن
٢٠٥	النعمان المفيد من الناحية المتصلة من الحجاز
٢٠٩	الحادي والسبعون: محمد العلوي الحسيني
	الثاني والسبعون:
٢٣٤	الثالث والسبعون: اسماعيل بن الحسن الهرقلي
٢٤٢	الرابع والسبعون: عطوه الزيدي
	الخامس والسبعون: ابو شمس الدين محمد العالم، وعلي بن فاضل
	والمخلصون الذين يرونه على رأس كل سنة في الجزيرة الخضراء التي
٢٤٣	حاكمها من ولد الامام عليه السلام
	السادس والسبعون: حضوره عليه السلام في بلد الزاهرة وذكر اولاده
٢٥٢	ومواضع حكمهم عليه وعليهم السلام
	فصل معتبر فيمن رأى الامام الثاني عشر القائم المنتظر
٢٦٧	على البشر عليه السلام